

هَذَا كِتَابُ اسْبَابِ نزول القرآن

تأليف الشيخ الإمام أبي الحسن علي

ابن أحمد الوائلي رحمه الله

عليه وأعلى عليا

امروز آه

المز

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

من كتب هذا الكتاب الملك العزيز
محمد بن محمد الشهابي

في كرم العجم الملقب بالقر
اسم من مصر في شهر راد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدُ
الْبَيْهَقِيُّ رَوَى رَحِمَهُ اللَّهُ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ
هَازِمِ الْأَحْوَابِ وَمُفْتِحِ الْأَبْوَابِ وَمُبَشِّرِ السَّحَابِ
وَمُرْسِلِ الْهَبَابِ وَمَنْزِلِ الْكِتَابِ فِي خَوَادِثِ مُخْتَلَفِ
الْأَسْبَابِ أَنْزَلَهُ مُفَرَّقًا بَحْرًا وَأَوْدَعَهُ أَخْكَامًا وَعُلُو
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِلٌ وَقَرَأْنَا فَرَقًا لِنَقْرَاهُ عَلَى لَنَا
عَلَى مَكْتَبٍ وَتَرَكْنَاهُ نَزِيلًا **أَنَا** الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنْجَانِ
قَالَ أَنَا أَبُو بَحْيٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ
الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْجٍ قَالَ أَنَا أَبُو رَجَاءٍ
قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا فَرَقًا

لنقتداه على الناس على مكث • ذكر لنا انه كان بين اوله
واخره ثمان عشرة سنة اترك عليه بمكة ثمان سنين
قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين **انا** احمد قال انا
عبد الله قال انا ابو يحيى قال انا سهل قال انا يحيى بن ابي
كثير عن هاشم عن داود عن الشعبي قال فرق الله
تبريله فكان بين اوله واخره عشرون او نحو من
عشرين سنة اترك قرأنا عظيما وذكرنا حكما وحجلا ممدودا
وعهدا معهودا وظلالا عميما وصراطا مستقيما في معجزات
باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة ودلائل ناطقة
دخيل من حجج المبطلين • وهدى به كيد الكائدين وقوى به
الاسلام والدين • فلم منهاجه • وثبت سراجهم وشملت
بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادق
بالدلالة الهادي للامة الكاشف للغمه لناطق بالحكمة
المبعوث بالرحمة فرفع اعلام الحق وايقن معالم الصدق
ودفع الكفر ومحى آثاره وقمع الشرك وهدم منار
ولم يزل يعارض بيننا اباطيل المشركين حتى تمتد
الدين • وابطل شبهة الملحدين • صلى الله عليه صلاة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

لَا يَتَّبِعُهَا اِمْدُهَا. وَلَا يَنْقُطُ مَدُّهَا. وَاعْلَى لَهُ وَاصِحَا
 الَّذِينَ هَدَاهُمْ وَطَهَّرَهُمْ وَبَصَّحَهُمْ وَآثَرَهُمْ
 وَسَلَّمَهُ كَثِيرًا **وَبِحَسْبِ** هَذَا فَاِنْ عَلُوَ الْقُرْآنُ
 غَزِيرَةٌ وَعُرْوَةُ ^{لِلْحَقِّ} بِهَا حِمَّةٌ كَثِيرَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ
 بِالْعَالَمِ وَيَتَعَلَّقُ عَنْهَا ذَيْلُهُ وَإِنْ كَانَ سَابِعًا وَقَدْ سَبَقَتْ
 لِي وَاللَّهُ الْحَمْدُ بِمَجْهُوَلاتِ تَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِهَا وَتَنْطَوِي عَلَى
 عُرْوَتِهَا وَفِيهَا مَنْ رَأَى الْوُفْقَ عَلَيْهَا مَقْنَعٌ وَبِلَاغٌ
 وَعَمَّا عَدَاهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَضْنُوعَاتِ غُنِيَةٌ وَفَرَاغٌ لَهَا
 عَلَى عَظَمَتِهَا مُحَقَّقًا وَمَارْتَبَةٌ إِلَى مَتَابِلِهِ مُتَسْقَاةً
 الرُّغَبَاتِ الْيَوْمَ عَنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ صَارِفَةٌ كَازِبَةٌ
 فِيهَا قَدْ عَجَزَتْ قُوَى الْأَقَامِ عَنْ تَلَا فِيهَا فَأَمَّلَ الْأَمَدُ
 بِنَا إِلَى آفَادَةِ الْمُسْتَوْشِدِينَ بِعُلُومِ الْكِتَابِ أَبَانَةٌ
 مَا أَنْزَلَ فِيهِ مِنَ الْأَسْبَابِ إِذْ هِيَ أَوَّلَى مَا يَجِبُ الْوُفْقُ
 عَلَيْهَا. وَأَوَّلَى مَا تَصَرَّفُ الْعِنَايَةُ إِلَيْهَا. لَا مَتْنَاعَ مَعْرِفَةٍ
 تَقْسِيرِ لَا يَتَوَقَّعُ سَبِيلُهَا دُونَ الْوُفْقِ عَلَى قِصَّتِهَا
 وَبَيَانِ تَرْوُهَا. وَلَا يَحِلُّ الْقَوْلُ فِي أَسْبَابِ تَرْوُلِ الْكِتَابِ
 الْأَبَالِ رَوَايَةٍ وَالسَّمَاعِ مِنْ شَاهِدٍ وَالْمَنْزِيلِ وَوَقُفُوا

في قوله
 وبِحسب

عَلَى الْأَسْبَابِ وَنَحْتَوِي عَلَى عِلْمِهَا وَجَدُوا فِي الطَّلَبِ
 وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِالْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ فِي الْعَثِيرِ فِي هَذَا
 الْعِلْمِ بِالنَّارِ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ بَرْعَانَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْحَدِيثَ إِلَّا
 مَا كَذَبْتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى شَعْمَةٍ فَلَيْتَبُوهُ مُقْعَدٌ مِنَ
 النَّارِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى الْقُرْآنِ فَلَيْتَبُوهُ مُقْعَدٌ مِنَ النَّارِ
 وَالسَّلَفُ الْمَاضُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ كَانُوا مِنْ بَعْدِ الْعَاقِبَةِ
 اخْتَرُوا عَنْ الْقَوْلِ فِي نَزُولِ الْآيَةِ **عَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ
 سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ عُبَيْدَةَ عَنْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ
 اتَّقِ اللَّهَ وَقُلْ سَدَادًا وَهُبْ لِدِينٍ يَعْلَمُونَ فِيمَا أَرَكُ
 اللَّهُ الْقُرْآنَ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَكُلُّ أَحَدٍ يَخْتَرِعُ شَيْئًا
 وَيَخْتَلِقُ أَفْكًَا وَكَذِبًا مُلْقِيًا نَمَاهُ إِلَى الْجَهَالَةِ غَيْرِ
 مُفَكِّرٍ فِي الْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ بِسَبَبِ آيَةٍ وَذَلِكَ الَّذِي
 حَدَّثَنِي إِلَى أَمَلَاءِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ لِلْأَسْبَابِ
 لِيَنْتَهِيَ إِلَيْهِ طَالِبُوا هَذَا الشَّانَ وَالْمَتَّكِلُونَ
 فِي نَزُولِ الْقُرْآنِ فَيَقْرَءُوا الصِّدْقَ وَيَسْتَغْنَوْا عَنِ
 التَّوْبَةِ وَيَجِدُونَهُ تَحْفَظُهُ بَعْدَ السَّمَاعِ وَالطَّلَبِ

(المراد من كونهم متبررين) يطلبون

اخبرني محمد بن عباد المخزومي انه سمع بعض علماءهم
 يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله
 صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق
 الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا صدر
 الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرا
 ثم انزل ابرها بعد ذلك بما شا الله تعالى . فاما
 الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما انزل سورة
 المدثر فهو اول ما اخبرنا الاستاذ ابو اسحق النخعي
 عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال
 سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن اني القرآن انزل قبل
 قال يائنها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال جاء
 احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاء وترت
 حذرا شهر فلما قضيت جواردي بزلت فاستبظت
 بطن الوادي فتوديت فنظرت امامي وحسني
 وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو

عَلَى الرِّشِيِّ الْهَوَىٰ يَعْنِي جَبْرِيلَ فَأَخَذَتْنِي مَرْجُفَةً
 فَأَتَيْتُ خَدْنَجَةَ فَأَمَرَهُمْ قَدْ تَرَوْنِي ثُمَّ صَبُّوا عَلَيَّ
 الْمَاءَ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَاذْكُرُوا
 مُسْلِمًا عَنْ مُرْهَيْبِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ لَوْلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ • وَهَذَا لَيْسَ بِخَالِفٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا وَذَلِكَ
 أَنَّ جَابِرًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِصَّةَ
 الْآخِرَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَوَّلَهَا فَتَوَهَّمَ أَنَّ سُورَةَ الْمُدَّثِّرِ
 أَوَّلُ مَا تَرَلَهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّمَا أَوَّلُ مَا تَرَلَهُ عَلَيْهِ
 بَعْدَ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يُحَدِّثُ عَنْ فَيْزَةَ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا
 أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ مَا بَيْنِي فَإِذَا الْمَلَكُ
 الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَّاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 فَخَشَّتُ مِنْهُ رُعبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ مَرِّمِلُونِي مَرِّمِلُونِي
 قَدْ تَرَوْنِي فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَاذْكُرُوا
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَرْوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 مَرَّافٍ كَلَّمَاعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَبَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ

سلسلة

الألوكة

www.alukah.net

ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم
نزل يا ايها المدثر. والذي يوضح ما قلنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء بحدا
جاء لس قدل على ان هذه القصة اما كانت بعد نزول
اقرأ **عز** ابي علي بن وافد قال سمعت علي بن الحسين
يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون
ويقال العنكبوت. واول سورة نزلت بالمدينة
وبئ للمطففين. واخر سورة نزلت بالمدينة براءة
واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة والنجم. واشد آية على اهل النار فذوقوا
فلن نزيذكم الاعداء. وامرني آية في القرآن لاهل
النوحية ان الله لا يعفوا عن شرك به ويعفوا ما دون
ذلك الآية. واخر آية نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله وعاش
النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاتسع ليال

١٠ القول في آخر ما نزل من القرآن

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يَقُولُ أَخْرَاجَةُ تَرَلَّتْ يَسْتَقْوُونَكَ
قُلُوبُ اللَّهِ يَفْتِنُكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَأَخْرَاجَةُ تَرَلَّتْ
بِرَآءَةَ مَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ سَلِيمِ بْنِ خُرَيْبٍ
عَنْ شُعْبَةَ وَمَرَوَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ وَمَرَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَدْرِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الصَّخَّائِ
عَنْ نَوْعِيٍّ قَالَ أَخْرَاجَةُ تَرَلَّتْ وَاقْتُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ **عَنْ** أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاقْتُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ
قَالَ ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَخْرَاجَةُ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ
تَرَلَّتْ أَخْرَاجَةُ الْقُرْآنِ **عَنْ** بَنِي عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ بُرَكَب
أَنَّهُ قَالَ أَخْرَاجَةُ أَتَرَلَّتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَقَرَأَهَا
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **وَعَنْ** يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ أَبِي بَنْ
كَعْبٍ قَالَ أَحَدُ ثَبَاتٍ الْقُرْآنَ بِاللَّهِ عَمْدًا لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ وَأَوَّلُ يَوْمٍ تَرَلَّتْ الْقُرْآنَ فِيهِ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ

حجة

الألوكة

www.alukah.net

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَرَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ
 صُومَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْفُتْرَانُ
 وَأَوَّلُ شَهْرٍ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
 عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ عَنْ وَاقِلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ تَرَكْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ
 وَأُنْزِلَ الْبَيْدِلُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ
 وَأُنْزِلَ التَّوْرَةُ لَيْلَتِ مُضَيْتَا مِنْ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ
 الزَّبُورُ لَيْلَتَانِ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ
 الْقُرْآنُ لَارْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ ، ،
الْقَوْلُ فِي آيَةِ التَّسْمِيَةِ وَبَيَانِ نَزْوِلِهَا
 عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ مَنْ قَالَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ بِهِ
 جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَغْدِ
 ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَرُفُّ خُفَّ السُّوْنَةِ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

قَالَ كَمَا لَا نَعْلَمُ فَصَلْ مَا بَيْنَ التَّوَرَتَيْنِ حَتَّى
تَنْزِلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَارِغٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِّ عَمْرٍ قَالَ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• فِي كُلِّ سُورَةٍ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

• الْقَوْلُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ •

اختلفوا فيها فَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ هِيَ مَكِّيَّةٌ مِنْ أَوَّلِ
مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ **عَنْ** أَبِي اسْتَحْوَيْ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بُرِئَ سَمِعَ
مُنَادٍ يَأْتِيهِ بِأَمْرٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَسْمَعَ الصَّوْتِ انْطَلَقَ
هَارِجًا فَقَالَ لَهُ وَمَرْقَةُ بْنُ تَوْقَلٍ إِذَا سَمِعْتَ النَّدَا
فَانْبُذْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ قَالَ فَلَمَّا بُرِئَ سَمِعَ
النَّدَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَبَّيْكَ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ
حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ **عَنْ** الْفَضْلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِمَكَّةَ مِنْ كُنْزِ

تحت العرش وبهذا الاستناد عن السعدي عن أبي صالح
 عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
 بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
 العالمين فقالت قریش رضي الله فاك ونحو هذا
 قال الحسن وقتادة وعند مجاهد أن الفاتحة مدنية
 قال الحسين بن الفضل لكل عالم يدري وهذه بادره
 من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه
 ومما يقطع به على انها مكية قوله تبارك وتعالى لقد
 آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني
 الفاتحة **عمر** العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه ابي بن كعب
 القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً
 انها هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت به
 وسورة الحمد مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن
 على رسوله بايتائه فاتحة الكتاب وهو مكية ثم ينزلها
 بالمدينة ولا يستحق القول بان رسول الله صلى الله عليه

عامة

مدنية

اقام

اقام بمكة بضعة عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب
هذا مما لا يقبله العقول

سورة البقرة مدنية بلا خلاف

عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال اول سورة اترلت
بالمدينة سورة البقرة قوله عن وجعل

المر ذلك الكتاب عن بن ابي نجيح عن مجاهد
قال اربع ايات من اول السورة ترلت في المؤمنين
واثنان بعدها ترلت في الكافرين وثلاث عشرة
بعدها ترلت في المنافقين قوله تعالى

ان الذين كفروا قال الضحاك ترلت في ابي
جهل وخسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود
فوله تعالى واذا القوا الذين امنوا قال

الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس ترلت هذه الاية في
عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات

يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء
السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا

بالصديق وسيد بني تميم وشيخ الاسلام وثاني
رسول الله في الخار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدى بن كعب لغاروق
الفتوى في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله
فما اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عمر رسول الله وختم
سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افرقوا فقال
عبد الله لاصحابه كيف رايتوني فعلت فاذا رايتوني
فافعلوا كما فعلت فاشوا عليه خيرا فرجع المسلمون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
فاترل الله هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الناس
اعبدوا ربكم عن الاعمش عن ابراهيم علقمة قال
كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو مكى ويا ايها
الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطا
اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة
قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي
مكة **قوله** وبشر الذين امنوا وهذه الآية نازلة
في المؤمنين وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر

جَزَاءَ الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ إِنَّا وَالَّذِينَ قُوْدُوا النَّاسُ
وَالْحِجَابُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ذِكْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ **قوله**
تعالى إِنْ أَلِهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا • قَالَ
ابن عباس في رواية أبي صالح لما ضرب الله سبحانه
هَذِينَ الْمُتَشَبِّهِينَ لِلْمُتَافِقِينَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ
الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا وَقَوْلِهِ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا
إِلَهُ أَجَلٌ وَاعْلَمُوا أَنَّ يَضْرِبُ لَامِثَالٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ** الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ
الذِّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ فِي كِتَابِهِ وَضَرَبَ لِلْمُشْرِكِينَ
بِهِ الْمَثَلَ ضَحَكَتِ الْيَهُودُ وَقَالُوا أَمَا يُشَبِّهُ هَذَا كَلَامَ
اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **عَنِ** عَطَاءِ بْنِ عَسَا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَلِهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا قَالَ
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَكَرَ آلِهَةَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ
وَأَنْ يُسَلِّمَ الذِّبَابُ شَيْئًا وَذَكَرَ كَيْدَ الْآلِهَةِ فَجَعَلَهُ كَيْدَ
الْعَنْكَبُوتِ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ الذِّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ
فِيمَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مُحَمَّدٍ شَيْءٌ يُصْنَعُ بِهَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَةَ **قوله** **تعالى** إِنَّا مُؤْمِنُونَ النَّاسُ يَلْبِثُونَ

ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي حاتم بالسناد
 الذي ذكرت في يهود المدينة كان الرجل منهم
 يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاء
 من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه و ما
 يأمرك به هذا الرجل يعنون محمد صلى الله عليه وسلم
 فان امره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا
 يفعلونه **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر والصلاة
 عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب
 وموع ذلك اذ ثبت لجميع العباد وقال بعضهم مرجع
 بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
 الآية عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما فقت
 سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الديار
 قال هم في النار قال هم في النار قال سلمان فاطلمت
 على الارض فزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى
 قوله يحزنون قال فكأنما كشف عني حجب وعرف
 اسباط عن السدى ان الذين امنوا والذين هادوا

ن
 الْآيَةَ قَالَ تَرَلْتُ فِي أَصْحَابِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ لَمَّا قَدِمَ سَلْمَانُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يُخْبِرُ عَنْ عِبَادَةِ ۝
 أَصْحَابِهِ وَاجْتِهَادِهِمْ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّا يُصَلُّونَ
 وَيُصُومُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِكَ وَيَشْهَدُونَ أَنَّكَ بُعِثْتَ نَبِيًّا
 فَلَمَّا فَرَّغَ سَلْمَانُ مِنْ ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَلْمَانُ هُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَا تَزَلْ
 اللَّهُ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَتَلَى إِلَى قَوْلِهِ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ **عَنْ مُرَّةَ عَنْ بَنِ مَسْعُودٍ** وَعَنْ
 أَنَاثٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا الْآيَةَ تَرَلْتُ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ
 وَكَانَ مِنْ أَهْلِ جُنْدَى سَابُورٍ مِنْ شَرَفِهِمْ وَمَا بَعْدَ هَذِهِ
 الْآيَةَ فَارَلَهُ فِي الْيَهُودِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
 يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ الْآيَةَ تَرَلْتُ فِي الَّذِينَ غَيَّرُوا
 صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَدَّلُوا أَعْتَهُ ۝ قَالَ
 الْكَلْبِيُّ بِالسَّنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَا الْفَهْمُ غَيْرُ وَاصِفَةٍ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِمْ وَجَعَلُوهُ
 أَدَمَ سَبْطًا طَوِيلًا وَكَانَ رُبْعَةً أَشْمَرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الألوكة

وَقَالَ لِاصْحَابِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ انْظُرُوا إِلَى صِفَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يُبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
لَيْسَ يُشَبِّهُهُ نَعْتٌ مَعْدَا وَكَانَتْ لِلْأَجْبَارِ وَالْعُلَمَاءِ مَا كَلَّمُوا
مِنْ سَائِرِ الْيَهُودِ فَخَافُوا أَنْ يَذْهَبُوا مَا كَلَّمْتُمْ أَنْ
يَمْنُونَا الصِّفَةَ مِنْ شَرِّ غَيْرِهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً • عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ يَقُولُ أَمَّا هَذِهِ الدُّنْيَا سَبْعَةَ آلَافِ
سَنَةٍ أَمَّا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ كُلَّ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ
أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا
هُوَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَنْقُطُ الْعَذَابُ فَاتَرَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ
مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
قَالَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَوَايَةَ الضَّحَّاكِ وَجَدَاهُمَا الْخَنَازِ
مَا بَيْنَ طَرَفَيْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةً أَرْبَعِينَ فَرَسًا فَقَالُوا لَنْ يُعَذِّبَ
فِي النَّارِ الْأَمَنَ وَجَدْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ فَأَذَا كَانَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ اقْتَحَمُوا فِي النَّارِ فَسَادُوا فِي الْعَذَابِ
حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى سَقَرٍ فِيهَا شَجَرَةٌ الزُّقُومُ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ

من الايام المَعْدُودَةِ فَقَالَ لَهُمْ خُزْنَةُ النَّارِ يَا عِدَّةَ اللَّهِ
زَعَمْتُمْ انكم لم تغذبوا في النار والاياما مَعْدُودَاتٍ
فَقَدْ انْقَطَعَ الْعَدَدُ وَبَقِيَ الْمَذْمُومُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اَقْطَعُوا
الْاَيَةَ • قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي السَّبْعِينَ
الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى لِيَذْهَبُوا مَعَهُ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى
فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ سَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَأْمُرُ
وَيَنْهَى رَجَعُوا اِلَى قَوْمِهِ • فَاَمَّا الصَّادِقُونَ فَادَّوْا
مَا سَمِعُوا • وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا اللَّهَ مِنْ
آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ اِنْ شِئْتُمْ اَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ
الْاَشْيَاءَ فَاَفْعَلُوا وَاِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا بَاسَ
وَعِنْدَ كَثَرِ الْمَفْسِرِينَ نَزَلَتْ الْاَيَةُ فِي الَّذِينَ عَتَبُوا
آيَةَ الرَّحْمِ وَصَفَعَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَهُودٌ خَيْرٌ يُقَاتِلُ
عُظَمَاءَ فُلُكُلِ الْيَهُودِ هَزَمَتْ يَهُودٌ خَيْرٌ فَعَادَتْ
الْيَهُودُ بِهَذَا الدَّعَا وَقَالَتْ اللَّهُمَّ اِنَّا سَأَلْنَاكَ بِحَقِّ
النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا اَنْ تَخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ

الْأَنْصَرَتْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَكَانُوا إِذَا الْفُؤَادُ عَوا بهذا
 الدِّعَا فَمَزَمُوا غَطْفَانَ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَفَرُوا بِهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قِبَلٍ يَسْتَفْتِحُونَ
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّاكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى قَوْلِهِ قُلْعَنَةُ اللَّهِ
 عَلَى الْكَافِرِينَ • وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَمُرُّ يَهُودَ فَتَلْقَى الْيَهُودَ مِنْهُمْ أَذْيٌ وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَحْجِدُ
 نَعْتُ مُحَمَّدٍ فِي التَّوْرَةِ إِنْ يَبْعَثُهُ فَيَقَاتِلُونَ مَعَهُ الْعَرَبُ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا
 وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَتْ الرَّسُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا بَانَ
 هَذَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ مَنْ كَانَ
 عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ لَايَةٌ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَن
 عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَتْ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا بَا الْقَسَمِ نَسُوكَ عَنْ شَيْءٍ فَإِنْ
 اجْتَبَيْنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ اخْبِرْنَا مَنْ لَدَى يَأْتِيكَ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ لَيْسَ بِنَبِيِّ الْأَيَّاتِ بِهِ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ
 رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِالرَّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمِنْ صَاحِبِكَ
 قَالَ جَبْرِيلُ قَالُوا إِذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ الْقَتْلِ

ذَٰلِكَ عَذُّوْنَا لَوَقَلَّتْ مِكَائِيلُ الَّذِي يَتَرَل بِالْمَطَرِ
وَالرَّحْمَةِ تَابِعْنَاكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ مَنْ كَانَ
عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
عَزَّ وَادْعَنِ الشَّعْبِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ^ص
اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ آتَى الْيَهُودَ عِنْدَ رَأْسِهِمُ التَّوْرَةَ
فَأَعْجَبَ مِنْ مَوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمَوَافَقَةِ التَّوْرَةِ
بِالْقُرْآنِ فَقَالُوا يَا عُمَرُ مَا أَحْدَاثَ لَنَا مِنْكَ قُلْتُ
وَلَمْ يَقَالُوا لَآ إِنَّكَ تَأْتِنَا وَتَقْشِرُنَا قُلْتُ إِنَّمَا أَجْعَلُ لَكُمْ
مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ بَعْضَهُ بَعْضًا وَمَوَافَقَةَ التَّوْرَةِ
الْقُرْآنَ وَمَوَافَقَةَ الْقُرْآنِ لِلتَّوْرَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُمْ
ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ
ظَهْرِي فَقَالَ إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ فَقَالِيهِ فَالْتَقْتُ إِلَيْهِ
فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ خَوْخَةَ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ سَيِّدُهُمْ قَدْ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ فَاخْبُرُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ

سَيِّدَنَا فَأَخْبِرْ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أَهْلُكُمْ أَن كُنْتُمْ تَقُولُونَ أَنَّهُ رَسُولُ
اللَّهِ ثُمَّ لَمْ تُتَّبِعُوهُ فَقَالُوا إِنَّا لَنَا عَدُوٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَسَيِّئًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ عَدُوُّكُمْ وَمَنْ سَلَمُكُمْ قَالُوا
عَدُوُّنَا جَبْرِيلُ وَهُوَ مَلَكُ الْقَطَاظِ وَالْغُلَاطِ وَالْإِصَارِ
وَالْتَشْدِيدِ قُلْتُ وَمَنْ سَلَمُكُمْ قَالُوا مِيكَائِيلُ هُوَ مَلَكُ
الرَّافَةِ وَاللَّيْنِ وَالنَّيْسِيرِ قُلْتُ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَا حَلَّ
لِجَبْرِيلَ أَنْ يُعَادِيَ سَلَمَ مِيكَائِيلَ وَمَا حَلَّ لِمِيكَائِيلَ أَنْ يُسَالِمَ
عَدُوَّ جَبْرِيلَ وَأَنَّهُمَا جَمِيعًا وَمَنْ مَعَهُمَا عَدَاؤُ الْمَرْعَاةِ
وَسَلَمُ لِمَنْ سَالَمُوا ثُمَّ مِتُّ فَدَخَلْتُ الْخَوْخَةَ الَّتِي دَخَلَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ يَا بَنِي
الْخَطَابِ لَا أَقْرَبُكَ أَيَّامَ تَوَلَّى عَلَى قَبْلُ قُلْتُ بَلَى فَقَرَأَ
قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَلَ عَلَى قَلْبِكَ آيَةً
حَتَّى يَبْلُغَ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قُلْتُ
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ إِلَّا أَخِيرُكَ يَقُولُ الْيَهُودُ
فَإِذَا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْخَبَرِ قَالَ عَمْرُ فَلَقَدْ
مَرَّيْتُ أَشَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ حَجَرٍ • وَقَالَ مِنْ عِبَتِ أَسْ

ان خبرا من احبار اليهود يقال له عبد الله بن صومرا
حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسا له عن اشيا فلما
انتهت الحجته عليه قال اي ملك يا نيك من السماء قال
جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدو
من الملائكة ولو كان يكايل لامنا بك ان جبريل
يترل بالعذاب والقتال والشدق فانه عادانا مرارا
كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبيك
ان بيت المقدس سيخرب على يد رجل يقال له نخت
واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا
رجلا من اقواب بني اسرائيل في طلب نخت نصر ليقتله
فانطلق يطلبه حتى لقيه بابل غلاما مسكينا ليست
له قوة فاخذ صاجنا ليقتله فذفع عليه جبريل وقال
لصاجنا ان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلا
تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى حق تقتله فصعد
صاجنا ورجع اليها وكبر نخت نصر وقوى وغرانا
وخرب بيت المقدس فلم يذاتخذ عدونا فانزل الله
هذه الآية وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل

عَدُونًا أَمْرًا يَجْعَلُ النُّبُوَّةَ فِينَا لِنَجْعَلَهَا فِي غَيْرِنَا
فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ لَقَالِي** وَلَقَدْ أَتَيْنَا
الْبَيْتَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ • قَالَ بَنِي عِمَّاسٍ هَذَا جَوَابُ
لَا بِنِ صُورٍ يَا حَيْثُ قَالَ الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا مُحَمَّدُ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَفَرَقَهُ وَمَا أَتَى عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
فَنَنْتَعِلُ بِهَا فَاتَرَكْنَا هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ لَقَالِي**
وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ الْآيَةَ
عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عِمَّاسٍ إِذْ قَالَ إِنَّ الشَّيَاطِينُ
كَأَنَّهُمْ يَسْتَمِعُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيُحْيِي أَحَدَهُمْ بِكَلِمَةٍ يَحْتِ
فَأَجَابَ مِنْ أَحَدِهِمُ الصَّدَقُ كَذِبٌ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً
فَيُشْرِكُهَا قُلُوبًا لِلنَّاسِ فَأَطَاعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَنُ
وَإِذَا هِيَ أَقْدَفُهَا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَنُ
قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَيْفَ
سُلَيْمَانُ الْمُنِيعُ الَّذِي لَا كَيْفَ لَهُ مِثْلُهُ قَالَ الْوَلَعَمُ
قَالَ تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَأَخْرَجُوهُ فَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ قَسْنَا سَحْنَهَا
الْأَمَّةَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَ سُلَيْمَنَ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا

الشیاطین علی ملک سلیمان وما کفر سلیمان . وقال
الکلبی ان الشیاطین کنوا السحرة والتبرجات
علی لسان اصف هذا ما علم اصف بن برخیا سلیمان
الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه
ولم يشعربذلک فلما مات سلیمان استخرجوها من
تحت مصلاه . وقالوا للناس انما ملککم سلیمان
بهذا فاعلموه . **فاما** علما بنی سرائیل فقالوا
معاذ الله ان یكون هذا علم سلیمان واما السفله
فقالوا هذا علم سلیمان واقبلوا علی تعلمه ورفضوا
کتاب نبیائهم وفشت الملامه لسلیمان ولم تزل
هذه حالهم حتی بعث الله محمدا فانزل عذرا سلیمان
علی لسانه واظهر برآته مما رمی به فقال وابتعوا
ما تتلوا الشیاطین **الایة** **عمر** سعید بن منصور
قال **انا** عتاب بن بشیر قال **انا** خصیف قال
کان سلیمان اذا نبئت الشجرة قال لای آء اء انت
فتقول لكذ او کذا فلما نبئت شجرة الخروب قال
لای شئی انت قالت لمسجودك اخر به قال تخربینیه

قَالَتْ نَعَمْ قَالَ بَشِّرِ الشَّجَرَةَ أَنْتِ قَالَتْ فَلَمْ يَلَيْتَ أَنْ
تَوَفِّي فَبَعَثَ النَّاسُ يَقُولُونَ فِي مَرْضَاهُمْ لَوْ كَانَ لَنَا
مِثْلُ سُلَيْمَانَ فَأَخَذَتْ الشَّيَاطِينُ فَاكْتَبُوا كِتَابًا
فَجَعَلُوهُ فِي مَصْلَا سُلَيْمَانَ وَقَالُوا خُنْ نَذَكُمْ عَلَى مَا كَانَ
يَدَاوِي بِهِ سُلَيْمَانَ فَأَمْلَقُوا فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ
فَإِذَا فِيهِ سِحْرٌ وَمِرْقٌ فَأَتَرَكَ اللَّهُ وَاتَّبَعُوا مَا تَشَلَّوْا
الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ **قَوْلُهُ نَعَالِي**
حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا خُنْ قِتْنَةً فَلَا تَكْفُرْ قَالَ إِنْ
النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ كَتَبُوا السِّحْرَ وَاسْتَعْلَوْا بَنِي إِسْرَءِيلَ
فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَهَا فِي صَنْدُوقٍ وَوَضَعَهَا
تَحْتَ كُرْسِيِّهِ وَنَهَايَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَكَانَ
الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفَنَ الْكِتَابِ تُمَثِّلُ شَيْطَانٌ
عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ فَأَتَى نَعَرَامِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ
هَلْ أَدْرَاكُمْ عَلَى كَيْفَةٍ نَأْكُلُونَ يَدًا فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ
فَاخْفَرُوا حَتَّى أَكْرُسِي فَخَفَرُوا وَافْتَوَحُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ
فَقَالُوا كَيْفَ مَا يُوْجَدُ السِّحْرُ فِي الْيَهُودِ وَقَبْرُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ ۝

الذي صلى الله عليه
وآله وسلم
الذي صلى الله عليه
وآله وسلم

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا
رَاعِنَا آيَةً . قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَا
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتَهُمُ
الْيَهُودُ يَقُولُونَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْجَبْتُهُمْ
ذَلِكَ وَكَانَ رَاعِنَا فِي كَلَامِ الْيَهُودِ شَيْئًا قَبِيحًا فَقَالُوا
إِنَّا كُنَّا نَسُبُّ مُحَمَّدًا سِرًّا فَلَا نَاعْلَمُوهَا السَّبَّ لِمُحَمَّدٍ
لَا مِنْ كَلَامِهِمْ فَكَانُوا يَأْتُونَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ رَاعِنَا وَيَضْحَكُونَ فَيُطْفَنُ
بِهِمْ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ
عَامِرًا بَلُغَةً الْيَهُودُ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِ لَيْثٍ سَمِعْتُمَا مِنْ
رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا ضَرَرَ مِنْ عُنُقِهِ فَقَالُوا أَلَسْتُمْ تَقُولُونَهَا
لَهُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا
رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا آيَةً **قوله تعالى**
مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآيَةً قَالَ
الْمُفْسِّرُونَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا قَالُوا الْحَلْفَايَهُمْ
مِنْ الْيَهُودِ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ قَالُوا مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُونَ

الأول

اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فاتزل
 الله تعالى تكذيباً لهم هذه الآية **قوله تعالى**
 مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ الْمُفْسِدُونَ
 إِنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا لَا يَرْثُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ
 بِأَمْرٍ ثُمَّ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ فَيَقُولُ
 الْيَوْمَ قَوْلًا وَيَرْجِعُ عَنْهُ غَدًا مَا هَذَا الْقُرْآنُ الْكَلَامُ
 مُحَمَّدٌ يَقُولُهُ مِنْ تَلْقَافِئِهِ وَهُوَ كَلَامُ نَبِيٍّ قَضَى بَعْضُهُ
 بَعْضًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ
 آيَةٍ وَاتَزَلَّ أَيْضًا مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا **قوله**
تعالى أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ . الْآيَةَ
 قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ تَزَلَّتْ فِي عِبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ وَهَظَّ
 مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا
 وَوَسَّعْ لَنَا أَرْضَ مَكَّةَ وَخُزَّ لَا يَهَارُ خَلَا لَهَا
 تَجْهِيْرًا نُوْمِنْ بِكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
 وَقَالَ الْمُفْسِدُونَ إِنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمَشْرِكِينَ
 نَمْنُوْا عَلَيَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ قَابِلُ
 يَقُولُ ائْتِنَا بِكِتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ جُمْلَةً كَمَا آتَى مُوسَى

بالتوراة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن أبي أمية
المخزومي انتهى كتاب من السماء فيه من رب العالمين
المن إلى أبي أمية عليه السلام أني قد أرسلت محمداً إلى الناس
ومن قائل يقول لن نؤمن لك أوتأتى بالله والملائكة
مبيلات فأتى الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
وذكر كثير من أهل الكتاب الآية قال ابن عباس
تولت في نفس من اليهود قالوا للمسلمين بعدو
أحدكم تروا إلي ما أصابكم ولو كنتم على الحق
ما هزمتهم فازجعوا إلى ديننا فهو خير لكم **عن**
الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف
اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي صلى
الله عليه وسلم وعرض عليه كفار قريش في
شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد لاذاً فامر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك

وَالْعَفْو عَنْهُمْ وَفِيهِمْ انزلت وَدَكثيرٌ من اهل الكتاب
الى قوله فَاغْفُوا وَاصْفُوا **قوله تعالى**
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النِّصَارِي عَلَى شَيْءٍ نَزَلَتْ
فِي يَهُودِ اَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنِصَارِي اَهْلِ نَجْرَانَ
وَذَلِكَ اَنَّ وَفَدِ نَجْرَانَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاهُمُ احْبَابُ الْيَهُودِ فَتَنَاطَلُوا
حَتَّى رَفَعَتْ اَصْوَاهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا اَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ
مِنَ الْيَدِينِ وَكَفَرُوا بِعِيسَى الْإِنجِيلِ وَقَالَتِ لَهُمُ النِّصَارُ
مَا اَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَكَفَرُوا بِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ فَانزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قوله تعالى** وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي طُطُوسِ الرُّومِ
وَاصْحَابِهِ مِنَ النِّصَارِي وَذَلِكَ اَلَهُمْ غَرَّوْا بَنِي إِسْرَآئِيلَ
فَقَتَلُوا مَقَاتِلَهُمْ وَسَبَّوْا دِيَارَهُمْ وَخَرَقُوا التَّوْرَةَ
وَحَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ فَوَّاهِ الْجَيْفِ وَهَذَا
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَرْوَاةِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ
مَحْتِ نَصْرٍ وَاصْحَابِهِ غَرَّوْا الْيَهُودَ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ
وَإِغَاثَهُمْ عَلَى ذَلِكَ النِّصَارِي مِنْ اَهْلِ الرُّومِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَايَةٌ عَطَا تَرَلَتْ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ
 وَمَنْعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اخْتَلَفُوا
 فِي سَبَبِ نَزُولِهَا عَنْ عَطَا بْنِ رَبِيعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَرِيَّةً كَيْتُ فِيهَا فَاَصَابْنَا ظُلُمَةً فَلَمْ نَعْرِفْ الْقِبْلَةَ
 فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا
 قِبَلَ الشَّمَالِ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خُطُوطًا وَقَالَ
 بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا خُطُوطًا
 فَلَمَّا اَضْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اصْبَحَتْ يَلِكُ الْخُطُوطِ
 لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ فَاتَرَلْنَا
 تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيُّمَا تَوَكَّلُوا فَنِمَّ وَجْهَهُ
 اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ رِيعَةٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ
 فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَذْكُرْ كَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ
 مِمَّا عَلَيْنَا لَهُ فَلَمَّا اَضْبَحْنَا قُلْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ

ط

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّتْ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجْهَهُ
 اللَّهُ وَمَذْهَبُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ الْإِيْزَةَ نَزَلَتْ فِي النَّطْوَعِ الْقَلْبِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ تَوَلَّتْ فَإِنَّمَا
 تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجْهَهُ اللَّهُ أَيْ صَلَّيْهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِكَ رَأْسُكَ
 فِي النَّطْوَعِ • وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ عَطَا ابْنُ الْحَجَّاجِ
 تَوَلَّى فَإِنَّمَا جَبْرِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 ابْنُ الْحَجَّاجِ تَوَلَّى فَصَلَّ عَلَيْهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَخْضُرُوا فَصَفَّوْا ثُمَّ تَقَدَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّهُمْ وَقَالَ لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى ابْنِ الْحَجَّاجِ وَقَدْ تَوَلَّى فِي
 فَصَلُّوا عَلَيْهِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُمْ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي أَنْفُسِهِمْ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَهُوَ يُصَلِّي
 إِلَى غَيْرِ قَبْلَتِنَا وَكَأَنَّهُ يُصَلِّي ابْنِ الْحَجَّاجِ إِلَى بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ حَتَّى مَاتَ وَقَدْ صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ
 فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجْهَهُ اللَّهُ وَمَنْ
 قِتَادَةٌ أَنْ هَذِهِ الْإِيْزَةُ مَفْسُوخَةٌ يَقُولُهُ تَعَالَى

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَهَذَا
قَوْلُ بَرْعِيَّاسَ رَوَايَةُ عَطَا الْخَرَّاسَانِي وَقَالَ أَوَّلُ
مَا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءَانِ الْقِبْلَةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَإِنَّمَا أَتَوَلَّوْا فِتْمَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرُجَتِ الْمَقْدِسِ وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ
ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ . وَقَالَ فِي
رَوَايَةِ بَنِي طَلْحَةَ الْوَالِبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ اخْتَر
أَهْلَهَا الْيَهُودَ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ
فَفَرَحَتِ الْيَهُودُ فَاسْتَقْبَلَهَا بِضَعَةِ عَشْرٍ شَهْرًا
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَّ قِبْلَةٍ
أَبْرَهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا انْزَابَ مِنْ ذَلِكَ
الْيَهُودَ وَقَالُوا مَا وَلَاهُمْ عَزَبَ لِمَتِمْ الَّتِي كَانُوا
عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فِتْمَ وَجْهَ اللَّهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ه
نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا اعْزَبَ بَنُ اللَّهِ وَيَسْ
لَصَارَى بَحْرَانِ حَيْثُ قَالُوا الْمَسِيحُ بَنُ اللَّهِ

وَفِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ حَيْثُ قَالُوا الْمَلَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ اللَّهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَبِيلُ عَنْ ضَحَابٍ الْحَجِيمِ
 قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ شَرِي مَا فَعَلَ بَوَائِي فَتَزَلْتُ
 هَذِهِ الْآيَةَ وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَلَا تَسْتَلُ عَنْ ضَحَابِ
 الْحَجِيمِ جُزْأً • وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسَهِ بِالْهُدُودِ لَا مَنُوءَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَا تَسْتَلُ عَنْ ضَحَابِ الْحَجِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَنْ تَرْضَى
 عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ الْآيَةَ
 قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْهُدْيَةَ وَيَطِيعُونَ بَرَاءَةَ إِنْ هَادَهُمْ وَأَمَّهْلَهُمْ
 ابْتِغَاءً وَوَأَفْقُوهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ
 هَذَا فِي الْقِبْلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى
 بَحْرَانَ كَانُوا يُرْجُونَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى قِبْلَتِهِمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْقِبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَقَّ
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيُتَسَوَّأُونَ مِنْهُ أَنْ يَكُونُوا فَقَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ

وكانوا من حلال الطيب

يملؤنه حق تلاوته قال بن عباس في رواية عطاء
والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع
جعفر بن ابى طالب من ارض الحبشة واهل الشام
وقال الضحاک نزلت في من امن من اليهود وقال
قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت الآية نزلت في اليهود حيث قالوا للنبى صلى
الله عليه وسلم الست فقل ان يعقوب يوم مات
اوصى بنيه باليهودية قوله تعالى وقالوا كونوا
هودا او نصارى تشهدوا قال بن عباس نزلت
في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف وملك
ابن الضيف وصلت بن يهودا وابى ياسر بن اخطب
وفى نصارى اهل بجران وذلك الفخاضموا المسلمين
في الدين كل فرقة ترغم انما احق بدين الله تعالى
من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء
وكنا بنا التوراة افضل الكتب وديننا افضل
الاديان وكفرت بعيسى والابجيل ومحمد والقرآن

الاول

وَقَالَتِ الْنَصَارَىٰ بَنِيَّائِنا عِيسَىٰ فَضَّلَ الْاِبنِيَّاءَ وَكُتِبَ
الْاِنْجِيلُ فَضَّلَ الْكُتُبَ وَدِينَنَا فَضَّلَ الْاَدْيَانَ وَكُفِّرَتْ
بِحُجَّةِ الْقُرْآنِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ كُنُوزًا
عَلَىٰ دِينِنَا وَلَا دِينَ الْاَدْلَىٰ وَذَكَرَ الْاَدْلَىٰ وَدَعَوْهُمْ اِلَىٰ دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ**
صَبَّغَةُ اللّٰهِ وَمَنْ احْسَنُ مِزَاجًا صَبَّغَتْهُ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ
اِنَّ الْنَصَارَىٰ كَانُوا اِذَا وُلِدَ لِحَدِيْمٍ وَلَدٌ دَاخَتْ
عَلَيْهِ سَبْعَةُ اَيَّامٍ صَبَّغُوْهُ فِي مَاءٍ لَّهْمُ يَقَالُ لَهُ الْمَعُوْدِي
لِيُطَهَّرُوْهُ بِذَلِكَ وَيَقُوْلُوْنَ هَذَا طَهُورٌ مِّمَّا كَانَ الْاِمْتِنَانُ
فَاِذَا فَعَلُوْهُ ذَٰلِكَ قَالُوْا صَارَ نَصْرَانِيًّا حَقًّا فَانْزَلَ اللّٰهُ
الْاٰيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** سَيَقُوْلُ الْسُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ لَا يَأْتِي
نَزْلُكَ فِي تَحْوِيلِ الْقَبِيْلَةِ عَنْ بَنِي اِسْحٰقَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ قَالَ لَمَّا قَدِمَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ فَصَلَّى حَتَّى بَنِيَتْ الْمَقْدِسُ
سَنَةً عَشْرَ شَهْرًا اَوْ سَبْعَةَ عَشْرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ اَنْ يَتَوَجَّهَ حَتَّى الْكَعْبَةِ فَانْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ
قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ اِلَى آخِرِ الْاٰيَةِ فَقَالَ السُّفَهَاءُ
مِنْ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ مَا وَلَا نَمُّ عَنْ قَبْلَتِهِمُ الْبَيْتِ كَانُوا اَعْلَمُهَا
قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اِلَى آخِرِ الْاٰيَةِ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِمْ وَآيَةُ
 الْكَلْبِيِّ كَانَ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدِمُوا تَوَاعَى عَلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَرْزَانَ وَابْنُ
 أُمَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْبُخَارِ وَالْبُرَيْجُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَةَ مِنْهُمْ
 وَأَنَاسُ خَزُونٌ جَاءَتْ عَشَائِرُهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَقَى
 أَخَوَاتَنَا وَمَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى وَقَدْ صَرَّفَكَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى قَبِيلَةِ إِبْرَاهِيمَ فَكَيْفَ بِأَخَوَاتِنَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ قَدْ نَزَى
 تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ صُلَيْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِحَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِدْتُ أَنْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْ قَبِيلَةِ
 الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ الْكُفَّةَ لِأَنَّهَا قَبِيلَةُ إِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ لَهُ حَبْرِيلُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا فَنَسِلَ
 رَبُّكَ أَنْ يَحُولَكَ عَنْهَا إِلَى قَبِيلَةِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَرْتَفَعَهُ
 حَبْرِيلُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيمُ
 النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ رَجَاءُ أَنْ يَأْتِيَهُ حَبْرِيلُ بِمَا سَأَلَهُ فَأَتَتْ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **عَنْ أَبِي اسْتَوْعَانَ** عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ

ل

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ
سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا أَخْبَرَتِ الْمُقَدِّسَ ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّتْ
هُوَ فِي نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ قَدَرُ نَبِيِّ تَعْلَبُ
وَجَهَنك فِي السَّمَاءِ فَلَوْ لَيْتَكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا الْآيَةَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ • عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
وَمَرَّاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ زُهَيْرٍ كَلَامَهُمَا
عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الْآيَةَ تَزَلَّتْ فِي مُؤَمِّينَ
أَعْلَى الْكِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ صَكَاتُوا
يَعْرِفُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَعْيِينِهِ وَصِفَتِهِ
وَبُتْعَتِهِ فِي كِتَابِهِمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَحَدَهُمْ وَلَدَهُ إِذَا مَرَّ أَلَا
مَعَ الْعِلْمَانِ • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَنَا أَشَدُّ مَعْرِفَةً
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي يَا بَنِي فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنِي سَلَامٌ قَالَ لِي
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا يَفِينُنَا وَإِنَّا لَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ
عَلَى ابْنِي لَئِنْ لَا أَدْرِي مَا أَحْدَثَ النَّسَاقُ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ
اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ الْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي قَتْلِ يَزِيدٍ وَكَانُوا
بِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَثَلَاثَةً مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يُقْتَلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاتَ فَلَانٌ وَذَهَبَ عَنْهُ نَفِيمُ الدُّنْيَا
وَلَذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْآيَةَ • عَنْ هِشَامٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ
كَانُوا يَحْجُونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةَ خَرُفًا وَحَدِيدًا وَكَانُوا يُتْرَكُونَ
أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ • عَنْ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ
عَنْ مَلِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُنْزِلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهَلُوا أَهْلُوا
لِمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَحُلْ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَدَّمَ مَوَاقِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ
ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ • وَقَالَ

اثنتان من ملك كما نكره الطواف بين الصفا والمروة
 لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه
 في الاسلام فانزل الله هذه الآية • وقال عمرو بن حسن
 سألت بن عمر عن هذه الآية فقال انطلق الى بن عباس
 فانه اعلم من بقى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 فاثبتته قسالة فقال كان على الصفا صنم على صورة
 رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة
 تدعى نائلة زعم اهل الكتاب انها نبياً في الكعبة فمسخها
 الله تعالى مجزئين ووضعاً على الصفا والمروة ليحترق
 بهما فلما طالت المدة عيدا من دون الله فكان اهل
 الجاهلية اذا طافوا بيها سحوا الوتين فلما جاء الاسلام
 وكسرت الاصنام مكره المسلمون الطواف بينهما لاجل
 الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية • وقال السدي
 كان في الجاهلية تعرف لشيء طين بالليل بين الصفا والمروة
 وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يرسو
 الله لا نطوف بين الصفا والمروة فاشرك كما صنعه
 في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية • عن عاصم عن النبي

ابن مالك قال كانوا يمشون عن الطواف بين الصفا والمروة
وكا ناس من شعاب الجاهلية وكنا يتقي الطواف بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاب الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه
البحاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن غاصم
قوله تعالى ان الذين يمشون ما اتولنا من النبيا
والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكما هم اية
الرحيم وامر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ان في خلق السموات والارض لآية • عن ابى حنيفة عن
عطاء قال انزل بالمدنية على النبي صلى الله عليه وسلم والحمد
له واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفارة
قرين بمكة كيف يسع الناس له واحدا فانزل الله
تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل والنهار
حتى يبلغ الايات لقوم يعقلون • عن سعيد بن مسروق
عن ابى الصنف قال لما نزلت هذه الآية والحمد لله الواحد
تجب للمشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا •
فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات

وَالْأَرْضِ إِلَى الْإِلَهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا **قَالَ** الْكَلْبِيُّ تَزَلَّتْ فِي ثَقِيفٍ
 وَغَرَاةٍ وَعَامِرُ بْنُ صَعَصَعَةَ خَرَتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ
 الْحَرِّ وَالْأَنْعَامُ خَرَتُوا الْبَحِيرَةُ وَالنَّسَائِبَةُ وَالْوَقْلَةُ
 وَالْجَلَامُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ الَّذِينَ يَكْمُونُ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ عَزَّلَنِي صَالِحٌ عَنْ بَنِي عَمِيٍّ
 تَزَلَّتْ فِي نَوْسِ الْيَهُودِ وَعِلْمُ يَهُودٍ كَانُوا يُصَيَّبُونَ
 مِنْ سَقَلَتِهِمْ الْهَدَايَا وَكَانُوا يُرْجُونَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ الْمُبَشَّرُ
 مِنْهُمْ فَلَمَّا بُعِثَ مِنْ غَيْرِهِمْ خَافُوا أَذْهَابَ مَا كَلَنَهُمْ
 وَنَزَالِ دِيَارِهِمْ فَعَدُّوا إِلَى صَفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَغَيَّرُوا هَاتِمَةً أَخْرَجُوهَا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا هَذَا
 نَعْتُ النَّبِيِّ الَّذِي مَخْرَجٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا يَشْبُهُ نَعْتُ
 هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي بَكَتْ فَأَذْهَبَتْ السَّقَلَةُ إِلَى الْغَتِّ
 الْمُنْقَادِ وَجَدُّهُ مَخَالِفًا لِنَفْعَةِ مُحَمَّدٍ فَلَا يَتَّبِعُونَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ لِلْآيَةِ
 قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْفَرَاغِ إِذَا اشْهَدَ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ مَاتَ
عَلَى ذَلِكَ وَجِئَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْآيَةَ • قَالَ
الشَّعْبِيُّ كَانَ بَيْنَ حَيٍّ مِنْ حَيَاءِ الْعَرَبِ قَتْلٌ
وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ فَقَالُوا نَقْتُلُ
بِالْعَبْدِ مَنَا الْحُرَّ مِنْكُمْ وَيَا لِمَاذَا الرَّجُلُ قَتَلْتَ هَذَا
الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** احْلِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ
الرَّفِيقَةَ إِلَى نِسَائِكُمْ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ كَوْنُ
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا
صَلُّوا الْعِشَاءَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ إِلَى مِثْلِهَا
مِنْ الْقَابِلَةِ ثُمَّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْ
الطَّعَامِ وَالنِّسَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُمْ عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ ابْنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ
ابْنِ عَارِبٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا افْطَرُوا يَأْكُلُونَ

وَيُشْرَبُونَ وَيَسْتَوْنَ النِّسَاءَ مَا لِمِثْنَا مُوَافَا ذَا نَا مُوَالَةً
يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى مِثْلَيْهَا وَإِنْ قَلَسَ مِنْ صِرْمَةٍ
الْإِنْصَادِي كَانَ صَائِمًا فَإِذَا أَهْلُهُ عِنْدَ الْفِطَارِ فَانْطَلَقَتْ
امْرَأَتُهُ فَطَلَبَتْ شَيْئًا وَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصْغُرَ
الْهَارُ مِنْ غَدِ غَشِي عَلَيْهِ قَالَ وَإِذَا عَمَرَتْ امْرَأَتُهُ وَقَدْ
نَامَتْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّى أَجَلَ
لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ كُرِفَتْ إِلَى نِسَائِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ
فَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ عَنْ أَبِي اسْتَحَقَّ عَنْ أَبِي قَالَ كَانَ
أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا
فَحَضَرَ الْفِطَارَ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ
حَتَّى يَمُوتَ وَإِنْ قَلَسَ مِنْ صِرْمَةِ الْإِنْصَادِي كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا
حَضَرَ الْفِطَارَ رَأَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ
لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأُطْلَبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَعَلَبَتْهُ
عَيْنَاهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ حَبِيبَةُ لَكَ
فَأَصْبَحَ فَلَمَّا انْتَصَفَ الْهَارُ غَشِي عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّى هَذِهِ الْآيَةَ أَجَلَ كُمْ لَيْلَةُ
الصِّيَامِ كُرِفَتْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَرَايِيلَ عَمَتِ
 الرَّهْزِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنْ بَدَأَ الصَّوْمُ
 كَانَ يَصُومُ الرَّجُلُ مِنْ عِشَاءٍ إِلَى عِشَاءٍ فَإِذَا نَامَ لَمْ يَصِلْ
 بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ حَتَّى تَجَاعِدَ
 إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَتْ إِنِّي قَدِمْتُ فَوْقَ بَيْتِهَا وَأَمْسَى صِرْتُهُ
 ابْنُ نَسَائِمٍ فَأَمَّا قَبْلُ أَنْ يُفْطَرُ وَكَانُوا إِذَا نَامُوا
 لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا فَاصْبِرُوا صَائِمًا وَكَانَ الصَّوْمُ **مُؤَدَّ**
 يَقْتُلُهُمْ فَأَتَتْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةُ قَالَ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
 وَعَفَى عَنْكُمْ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ
 قَالَ تَلَّيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ
 الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَتَزَلَّ مِنَ الْبُحْرِ
 وَكَانَ رَجُلَانِ إِذَا ارْتَادَا الصَّوْمَ مَرَّ بِطَاحِلٍ مَرْتَبَةٍ
 رَجُلَيْهِ الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ وَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ
 وَيَشْرِبُ حَتَّى يَبَيِّنَ لِرَجُلَيْهِمَا فَأَتَتْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ
 مِنَ الْبُحْرِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ نَمَاءٌ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَأْكُلُوا

مُوا

اموالكم بينكم بالباطل الآية . قال مقاتل بن حيان
 نزلت هذه الآية في امرى القيس بن عابس الكندي
 وفي عبدان بن اسوع الحضري وذلك انهما اختصما
 الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرى القيس
 المطلوب وعبدان الطالب فاترك الله هذه الآية
 فحكم عبدان في رضىه ولم يخاصمه **قوله تعالى**
 يسئلونك عن الائمة الآية . قال معاذ بن جبل
 يرسل الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا
 عن الائمة فاترك الله هذه الآية . وقال قتادة
 ذكر لنا انهم سئلوا بنى الله صلى الله عليه وسلم
 خلقت هذه الائمة فاترك الله تعالى قل هي مواقيت
 للناس والجم . وقال اكلمي نزلت في معاذ بن جبل
 وتغلبة بن غنم وممار جلال بن مزل لانصار قال
 يرسل الله ما بال لهلل بيذا فيطلع دقيقا مثل
 الحيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال
 ينقص ويدق كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت
 هذه الآية **قوله تعالى** ليس البر بان ماتوا البیوت

مِنْ ظُهُورِهَا . عَنْ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْرَاهِيمَ يَقُولُ
كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا أَحْجُوا خَجَاؤًا لَا يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ
بَيْتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا فَجَارَ جُلُودُ مَنْ قَبْلَ
بَابِ مَكَّانَهُ غَيْرَ بِذَلِكَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مَرَّوَاهُ
الْبَحَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَوْلِيدٍ وَمَرَّوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَدْرَةَ
عَنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ
قُرَيْشٌ تَدْعَا الْحُمْرَ كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ
فِي الْإِحْرَامِ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَدْخُلُونَ
مِنْ بَابٍ فِي الْإِحْرَامِ فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي بَيْتَانِ إِذْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ
قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَوْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ
قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلٌ فَأَجْرُ وَانْهَ خَرَجَ مَعَكَ مِنَ
الْبَابِ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ
مَرَأَيْتَكَ فَعَلْتَهُ ففَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتَ فَقَالَ ابْنُ أَحْمَسَ
قَالَ فَإِنْ دَخِلَ مِنْكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ لِبَرٍّ
بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهَا . قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
كَانَ النَّاسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ إِذَا أَحْرَمَ

الرجل منهم بالجماعة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دابة
 من بابيه فان كان من اهل المديرة ثقت ثقتا في ظنهم
 بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلكا فيصعد فيه
 وان كان من اهل الوبر يخرج من خلف الخيمة والفسطاط
 ولا يدخل من الباب حتى يحل من اخوابه ويروى
 ذلك ذنبا الا ان يكون من الحمير وهم قریش وكنانة
 وخواعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة
 وبنو النضر من معونة سواهم لشد لقم في دينهم
 قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على
 اثر من الباب وهو مخبر فأنكروا عليه فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تدخلت من الباب
 وانت مخبر فقال رأيته دخلت فدخلت
 على اثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني احسب فقال الرجل ان كنت احسبا فاني
 احسب ديننا واحد مرضيت بهديك وسميتك
 ودينك فارتل الله تعالى هذه الآية **فولم تعصوا**

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ الْآيَةُ
قَالَ أَكْبَلِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ تَرَلْتُ هَذِهِ
 الْآيَاتِ فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَدَّ عَنْ بَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابِهِ
 بَحْرَاهُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ صَالَحَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْ
 أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ الْقَابِلَ عَلَى أَنْ يَخْلُوا إِلَهُ مَكَّةَ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ
 وَصَالِحُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ تَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لَعَمَةِ الْقَضَاءِ وَخَافُوا الْإِتِّقَى
 لَهُمْ قَرِيشَ ذَلِكَ وَأَنْ يَصُدُّوهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَيُقَاتِلُوا لَهُمْ وَكَانَ أَصْحَابُهُ قَاتِلًا لَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
 يَعْنِي فَرِيشًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ
 الْحَرَامِ الْآيَةُ • قَالَ قَتَادَةُ أَقْبَلَ جَبَى اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا
 كَانُوا بِالْحَدِيثِ صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ

وَقَاتِلُوا

نَكَم

الْأَوَّلُ

المقبل دخلوا مكة فاعتمرُوا في ذى القعدة واقامُوا
 بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فحزوا عليه حين
 مَرَّ قَوْمُ يَوْمِ الْحَدِيدَةِ فاقصَّه الله تعالى منهم فانزل الله
 تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية **قَوْلُ تَعَالَى**
وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ اسْكُوا
عَنِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ
 الصَّخَّاءِ عَنْ بَنِي جُبَيْنَ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ
 وَيُطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَاصَابَهُمْ سَنَةٌ فَأَسْكُوا فَأَنزَلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ سَالِكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ النَّعْمَانِ**
 ابْنِ بَشِيرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
 إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ لَذَنْبٍ
 فَيَقُولُ لَا يُغْفِرُنِي فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ**
 أَبِي يُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَبِيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍاءَ
 قَالَ كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو
 الْجَوْهَرِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم فخرج من المدينة صف من الروم عظيم و
لهم صفا عظيم من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلاً فصاح
الناس فقالوا سبحان الله التي بيديه إلى الملكة
فقال أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فقال أيها الناس انكم تتأولون هذه الآية
على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر
الأنصار إذا لما أغزاله تعالى دينه وكثرنا صريه
قلنا بعضنا لبعض سراً من رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا اقمنا فيها
واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى في كتابه
يرد علينا ما همنا به فقال وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في لا تأثموا
أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فامرنا بالغزو
فما زال أبو أيوب غارياً في سبيل الله حتى قبض الله
عز وجل **قوله تعالى** فمن كان منكم مريضاً أو به
أذى من رأسه **عن** أبي أسيد **عن** أبي أسيد **عن** أبي أسيد **عن** أبي أسيد

ابن عَجْرَةَ قَالَ نَبِيٌّ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ وَقَعَ الْقَلْبُ فِي رَأْسِهِ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَ خُلِقَ
وَأَفَدَ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ النَّسِيكَ أَوْ طَعْمُ سِتَّةِ مَسْكِينٍ
لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ • عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ
كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فِي تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ آتَتْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَدْنَاهُ فَذَنُوتُ
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هُوَ أَمْلِكُ قَالَ
ابْنُ عَوْنٍ وَاحْصِيهِ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَنِي بِصِيَامِهِ •
أَوْ صَدَقَةَ أَوْ نَسِكَ مَا تَيْسَّرُ • رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
مُوسَى عَنْ بَنِي أَبِي عَدِيٍّ عَنْ بَنِي عَوْنٍ • عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ
قَالَ وَقَفْتُ عَلَى كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ
الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَضِيَّةٌ مِنْ صِيَامِهِ
أَوْ صَدَقَةَ أَوْ نَسِكَ قَالَ جُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَلْبُ يَتَنَاوَلُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ
مَا كُنْتُ أَرَى لِي الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ هَذَا أَمَا يَجْعَدُ

شَاةٌ قُلْتُ لَا قُتِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَعَذِيرَةٌ مِنْ صِيَامِ
أَوْصَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ قَالَ صُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأُطْعِمَ سِتَّةَ
مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَفُتِرَ
فِي خَاصَّةٍ وَلَكُمْ عَامَةٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
أَبِي نَاسٍ وَأَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بَنْدَارٍ عَنْ عُقْدَةَ
كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ • عَنْ عَمْرِو بْنِ بَشْرٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَرَكْنَا الْحَدِيثِيَّةَ بِأَكْعَبِ بْنِ عَجْرَةَ
يَقْبُزُهُمْ أَمْرًا رَأْسَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَذَا الْقَلْبُ قَدْ أَكْبَنِي قَالَ أَخْلُقْ وَأَفِدْ قَالَ فَجَلَّقَ
كَعْبٌ فَخَرَّ بَقْرَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ الْآيَةُ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالنُّسْكَ شَاةٌ وَالصَّدَقَةُ
الْفَرَقُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَكُلِّ مَسْكِينٍ مِثْلُ ذَلِكَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَكْبَةَ بْنِ عَجْرَةَ
مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوقِدُ
تَحْتَ قَدْرِهِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فَقَالَ لِيُؤْذِيكَ هُوَ أَمْرٌ

رأسك فقال نعم قال اخلق فانزلت هذه الآية
فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه فليد
من صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلاثة
ايام والصدقة الفرق بين ستة مساكين والنسك
شاة **قوله تعالى** وتزودوا فان خيرا لزيد
التقوى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون فيقولون نحن المتوكلون
فاذا قدموا مكة سألوا الناس فاترك الله تعالى
وتزودوا فان خيرا لزيد التقوى وقال عطاء بن
ابى رباح كان الرجل يخرج فيحمل كلبه على غيره
فاترك الله تعالى وتزودوا فان خيرا لزيد التقوى
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم الآية عن لعلاء بن المسيب عن ابي مامة
اليميني قال سالت بن عمر فقلت انا قوم نكوى في هذا
الوجه وان قوميا يزعمون انه لا حرج لنا قال الستم تلبون
الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم
قال بلى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

عَمَّا سَأَلَتْ عَنْهُ فَلَمْ يَزِدْ مَا يَزِدُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَلَّى لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِدْعَاهُ فِدْلَجٌ عَلَيْهِ حِينَ
 تَوَلَّى وَقَالَ أَنْتُمْ الْحُجَّاجُ **عَنْ** عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
 عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ مَجْرَانِاسٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ
 فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَانَهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ فَتَوَلَّى لَيْسَ عَلَيْهِمْ
 جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ وَدَوَى
 مَجَاهِدٌ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ لِيَسُوعَ وَالْحِجَابِ
 فِي الْحَجِّ يَقُولُونَ أَيُّهَا ذُو اللَّهِ تَعَالَى فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَتَجَرَّوا **قَوْلُهُ**
تَعَالَى ثُمَّ افِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ **عَنْ** هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَقْفِضُ مِنْ عَرَافَاتٍ وَقَرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ بَدِينَهَا تَقْفِضُ
 مِنْ جَمِيعِ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ افِضُوا مِنْ
 حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ **عَنْ** عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ
 ابْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ فَحَرَجْتُ
 أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَقْفَعَ النَّاسُ بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هَذَا مِنَ الْحُمْسِ مَا لَهُ هَاهُنَا

قال سفين والاحسن لشديد الشج على دينه وكانت
 قرين بنتي الحسن فجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم
 انكم ان عظمتهم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا
 لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمدلفة فلما جاء الاسلام
 انزل الله تعالى فادفوا من حيث افاض الناس يعني
 عرفة من واه مسلم عن عمر والناقد عن بن عيينه **قوله**
تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكر
 اباكم الآية • قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
 بالموسم ذكروا فعل ابايهم في الجاهلية واياهم والنساء
 فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم
 اباكم واشد ذكرا • وقال الحسن كانت الاعراب
 اذا احدثوا او تكلموا يقولون وايك انهم يفعلوا كذا
 وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 ومن الناس من يجحد قوله في الحياة الدنيا الآية
 قال السدي نزلت في الاخس من شريق التيق
 وهو حليف بني مزهن اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّمَا جِئْتُ أَرِيَّ الْإِسْلَامَ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى
 مَا فِي قَلْبِهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَمْرَيْنِ مَرَجَ لِقَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَخَمْرُ حَقِّ الزَّرْعِ وَعَقْدُ
 الْحِمْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا
 وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنَ النَّاسِ
 مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ • قَالَ سَعِيدُ بْنُ
 الْمُسَيَّبِ قَبْلَ صُحَيْبٍ مَّهَا جَرَأَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَهُ ثَمَرُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَكَ
 عَنْ رَاحِلَتِهِ وَفَتَرَ مَا فِي كِنَانَتِهِ وَآخَذَ قَوْسَهُ ثُمَّ قَالَ
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَرْوَاحِ رَجُلٍ وَأَيُّمُ اللَّهِ
 لَا تَصْلَوْنَ إِلَيَّ حَتَّى أَرَى بِكُلِّ مَا فِي كِنَانَتِي ثُمَّ اضْرِبْ
 بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ ثُمَّ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ
 قَالُوا ذَلِيلًا عَلَى يَمِينِكَ وَمَالُكَ بِمَكَّةَ وَتَحْلِي عَنْكَ
 وَعَاهِدُونَ فَعَفَلَ فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَايَحْيَى زِنِحِ الْبَيْعِ زِنِحِ الْبَيْعِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ

عن النبي

الألمنة

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ مَا أَحَدُ
الْمَشْرُوكِينَ صَهِيبًا فَعَذَّبُوهُ فَقَالَ لَهُمْ صُحَيْبُ بْنُ
شَيْخٍ كَيْبُولًا يَصْرُكُمُ امْنُكُمْ كُنْتُ امْرَأً مِنْ غَيْرِكُمْ
فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِي وَتَذَرُونِي وَدِينِي
فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَكَانَ قَدْ شَرِطَ عَلَيْهِمْ مَرَّاجِلَةً
وَنَفَقَةً فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَتْلًا أَبُو بَكْرٍ
وَعُمْدُ وَرِجَالٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَرَحُ يَبْعُكَ
يَا بَايَحْيَى فَقَالَ صُحَيْبٌ وَيَبْعُكَ فَلَا تَحْسَدُ
مَا ذَاكَ فَقَالَ اتُّوَلَّى اللَّهُ فَيْكَ كَذَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ
الْآيَةَ. وَقَالَ الْحَسَنُ اتْمَرُونَ فِيمَ تَرَلْتُ هَكَذَا
الْآيَةَ تَرَلْتُ فِي إِنْ الْمُسْلِمُ لَقِيَ الْكَافِرَ فَقَالَ لَهُ قُلْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قُتِلَتْهَا عَصَمْتَ مَالَكَ وَدَمَكَ
فَاتَى أَنْ يَقُولَهَا فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَاللَّهِ لَا شَرَّ بِنِ
نَفْسِي لِلَّهِ فَقَدْ مَرَّقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ. وَقِيلَ نَزَلَتْ
فِي امْرِئٍ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَسَانَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ
عُمَرُ قَامَ رَجُلٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلَ

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
قال عطاء بن عباس نزلت هذه الآية في عهد الله بن
سلام وأصحابه وذلك الفم حين آمنوا بالنبى صلى الله
عليه وسلم فآمنوا بأشرايعه وشرايع موسى عليه السلام
فقطوا السبب وكوهو الحمار الأبل وأكبها بعد
ما استلموا فانكرو ذلك عليهم المسلمون فقالوا أنا نقوى
على هذا وهذا وقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم إن التورية
كتاب الله قد عرفت لنعمل بها فاتزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى أفحسبتم أن تدخلوا الجنة قال
قادة والسدى نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين
أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر
والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى وكان كما قال
تعالى وبلغت القلوب الحناجر فقال عطاء لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة اشتد
الضر عليهم لأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم
وأموالهم بأيدي المشركين وأثروا رضي الله تعالى ورسوله
وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَصْرَفُوهُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى النِّفَاقِ فَأَتَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى تَطْيِيبًا
 لِقَوْلِهِمْ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ • قَالَ بِنِ عِبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي
 صَالِحٍ تَزَلَّتْ فِي عَمْرٍو بْنِ الْجَنْحِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا
 ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَذَا أَنْتَ صَدَقَ وَعَلَى مَنْ
 تُنْفِقُ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ فِي رِوَايَةِ عَطَا تَزَلَّتْ الْآيَةُ
 فِي رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِي دِينَارًا
 فَقَالَ اتَّقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي دِينَارَيْنِ فَقَالَ
 اتَّقِ عَلَى أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي ثَلَاثَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى
 خَلَدِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي أَرْبَعَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى وَالدِّيكِ
 فَقَالَ إِنَّ لِي خَمْسَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى قَرَابَتِكَ فَقَالَ
 إِنَّ لِي سِتَّةً فَقَالَ اتَّقِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ أَحْسَنُهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشُّهُرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ • عَنْ
 الرَّهْزِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
 حَمَّاشٍ الْأَسَدِيَّ فَأَبْطَلُوا حَتَّى جَبَطُوا أُخْلَةً وَوَجَدُوا بِهَا
 عَمْرٍو بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فِي غَيْرِهَا قَرَشٍ فِي يَوْمٍ مَقْبُولٍ مِنَ الشُّهُرِ

الحَرَامَ فَاحْتَصَمَ الْمَسْلُومُونَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا نَعْلَمُ
هَذَا الْيَوْمَ الْأَمِنَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا نَرَى أَنْ نَسْتَحْلُوهُ
لَطَمَعَ اسْتِغْنَاهُمْ عَلَيْهِ فَعَلِبَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُونَ
عَرَضَ الدُّنْيَا فَشَدَّ وَعَلَى بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَقَتَلُوهُ وَغَنَمُوا عِيْرَهُ
فَبَلَغَ ذَلِكَ كِفَارَ قُرَيْشٍ وَكَانَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فَكَرِبَ وَفُتِنَ مِنْ كِفَارِ قُرَيْشٍ حَتَّى
قَدَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اخْلُ الْفِتَالَ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
قَالَ فِيهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ • عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْقَ عَنْ الزَّهْرِيِّ
قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
مُحْشَرٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَقْدِ
الْيَشِيِّ عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَأَسْرُوا
رُجُلَيْنِ وَأَسْتَأْذَنُوا الْعِيْرَ فَوَقَفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِمَ أَمَرَكُمُ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَتْ
قُرَيْشٌ اسْتَحْلَ مُحَمَّدُ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَزَلْتُمْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْقِسَّةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ أَيْ قَدْ كَانُوا يَقْتُلُوكُمْ
وَأَنْتُمْ فِي حَرَمِ اللَّهِ بَعْدَ مَا أَنْتُمْ هَذَا أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ

في الشهر الحرام مع كرمهم بالله قال الزهري لما نزل هذا
 فبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وقاد الاسيرين
 ولما فرج الله تعالى عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من
 غم طمعو ايمان عند الله من ثوابه فقالوا يا بني الله اطمع ان تكون
 غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فأتى الله تعالى
 فيهم ان الذين والذين هاجروا وجاهدوا الآية
 قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
 ابن حمش وهو من عمة النبي صلى الله عليه وسلم في
 جهادى لائحة فقتل قتال بدر شهرين على رأس سبعة
 عشر شهرا من مقدم المدينة وبعث معه ثمانية رهط
 من المهاجرين سعد بن ابى وقاص الزهري وعكا
 ابن محصن الاسدي وعنتبة بن غزوان السلمي وابا
 حذيفة بن عنتبة بن ربيعة وسهيل بن بيسا وعامر بن
 ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكر وكتب
 لاميرهم عبد الله بن حمش كتابا وقال سر على اسم
 الله ولا تنظر في الكتاب حتى تستير يومين فاذا انزلت
 مترلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض

لما أمرتكم ولا تستكبروا من أحد من أصحابك على السيد
معك فصار عبد الله يومئذ نزل وفتح الكتاب
فأذنيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فسر على
بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى نزل بطيخة
فترصد لها غير قرين لعلك إن تأتينا منه مخبر
فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعنا وطاعة ثم
قال لأصحابه ذلك وقال انه قد نهاني أن استكر
واحد منكم حتى إذا كان بمعدن فوق الفدع
وقد اضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقانه فاستأذنا أن نخلفا
في طلب بعيرهما فأنه لهما فخلفا في طلبه ومضى
عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل بطن نخله بين
مكة والطائف فبينما هم كذلك اذمرت بهم عير
لقرين يحمل نبييا وأدما وتجارة من تجارة الظا
فبينهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان
فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

هَذَا يَوْمُهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ ذَعَرُوا
مَنْكُمْ فَأَخْلَقُوا رَأْسَ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَتَعَرَّضْ لَهُمْ فَإِذَا
رَأَوْهُ مَحْلُوقًا امْتُوا وَقَالُوا قَوْمُ عِمَارٍ فَاخْلَقُوا رَأْسَ
عَكَاشَةٍ ثُمَّ اشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قَوْمُ عِمَارٍ لَا بَأْسَ
عَلَيْكُمْ فَأَمَنُوا بِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ وَكَانُوا يَجُودُونَ أَنْهُمْ مِنْ جُمَادَى وَأَمَلُوا وَحَبَّ قَتِشًا
الْقَوْمَ فِيهِمْ وَقَالُوا لَيْنَ تَرَكْتُمْ هَذِهِ الْمِيلَةَ لَيْدِ
الْحَوْمِ فَلْيَمْنَعَنَّ مِنْكُمْ فَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ فِي مَوَاقِعَةِ
الْقَوْمِ فَرَمَى وَأَقْدَمَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمَ عَمْرُو بْنُ الْحَضَرَةِ
بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^{سِرًّا} وَاسْتَأْذَنَ
الْحَكَمَ وَعُثْمَانَ فَكَانَا أَوَّلَ أَسِيرِينَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَفْكَ
نُوفَلٍ وَاعْجَزَهُمْ وَأَسْتَأْذَنَ الْمُؤْمِنُونَ الْعَبِيدَ وَالْأَسِيرِينَ
حَقَّ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ الْحَرَامَ شَهْرًا
بِأَمْنٍ الْخَائِفِ وَيَنْدِي فِيهِ النَّاسُ لِمَا يَشْهَرُونَ فَسَفَكَ
فِيهِ الدَّمَاءَ وَاحِدًا فِيهِ الْحَزَائِبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ
مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الصَّبَاةِ

اسْتَحْلَمْنَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ فَقَاتَلْتُمْ فِيهِ وَتَقَاءَ لَتِ
الْيَهُودُ ذَلِكَ وَقَالُوا وَاَقْدَرُ قَدَرُ الْحَرْبِ وَعَمَّا
عَمِرَتِ الْحَرْبُ وَالْحَضْرَى حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَبَلَغَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَابْنِ حَجَّيْنِ
وَاصْحَابِهِ مَا أَمَرْتُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشُّهُرِ الْحَرَامِ وَفَقِ
الْعَبِيرَ وَالْأَسِيرِينَ وَأَبَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
فَعَظِمَ ذَلِكَ عَلَى اصْحَابِ السَّرِيرَةِ وَظَنُوا أَنْ قَدْ هَلَكُوا
وَسَقَطَ فِي يَدِيهِمْ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَتَلْنَا مِنَ
الْحَضْرَى شَرَّ امْسِينَا فَنَظَرْنَا إِلَى هَلَالِ رَجَبٍ فَلَا
نَدْرِي أَيْنَ رَجَبٍ صَبَّأَهُ أَوْ فِي جُمَادِي وَكَثُرَ
النَّاسُ ذَلِكَ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَلُونَكَ عَنِ
الشُّهُرِ الْحَرَامِ أَلَا يَتَرَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْعَبِيرَ فَمِنْهَا الْخُمْسُ فَكَانَ أَوَّلُ خُمْسٍ فِي
الْإِسْلَامِ وَفَسَّمُ الْمَالِ بَيْنَ اصْحَابِ السَّرِيرَةِ فَكَانَ
أَوَّلُ غَنِيمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ أَهْلَ مَكَّةَ فِي ذَا
السَّرِيرَةِ فَقَالَ لَهُمْ نَعِزُّهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ سَعْدٌ وَعَتَبَةٌ
وَأَنْ لَمْ يَقْدَمْ قَتَلْنَا مِمَّا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا قَدَّمَ قَادِمًا

فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بدر
 معونة شهيدا • واما عثمان بن عبد الله فرجع الى
 مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب بطن
 فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين
 فوقع في الخندق مع فرسه فحيطا جميعا فقتله
 الله تعالى وطلب المشركون جيفة بالمش فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خير
 الجيفة خبيث الدين فهدا سبب نزول قوله يسئلون
 عن الشهر الحرام الآية التي بعدها **قوله تعالى**
 يسئلونك عن الحمر والميسر الآية تولت في عمر بن
 الخطاب ومعاذ بن جبل ونفوذ من الانصار اتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اقتنايتي
 الحمر والميسر فانهما مذهب للعلل مسلبة لئلا
 فاترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 ويسئلونك عن اليسا • عن سالم الافطس
 عن سعيد بن جبيرة قال لما تولت ان الدين

يَكُونُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ظِلْمًا عَزَلُوا أَمْوَالَهُمْ قَرَلَتْ
 قُلُوبُ أَصْلَاحٍ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَأَخَوَانُكُمْ
 فَخَلَطُوا أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ لما أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْبَاقِي
 عَلَى أَحْسَنَ وَإِنَّ الَّذِينَ يَكُونُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ظِلْمًا انْطَلَقُوا
 مِنْكَ إِنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ •
 وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ وَجَعَلَ يَفْضِلُ الشَّيْءَ مِنْ طَعَامِهِ فَيَجْبِسُ
 لَهُ حَتَّى يَأْكُلَ وَيَبْسُدَ وَاسْتَدَّ ذَٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنْ الْيَتَامَى قُلْ أَصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَخَلَطُوا
 طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ **قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى**
 وَلَا تَنْكُحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُوْمِنَ الْآيَةُ • عَنْ بَكْرِ بْنِ
 أَبِي مَرْوَانَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبَّانٍ قَالَ تَرَلْتُ فِي إِزْبِ
 مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَنَا
 أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَهِيَ امْرَأَةٌ مَسْكِينَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَتْ ذَاتَ
 حَظٍّ مِنْ جَمَالٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ وَأَيُّومُ مَرْثَدٍ مُسْلِمٌ فَقَالَ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَهَا لَتَجْبِيَنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْكُحُوا الْمُشْرَكَاتِ

كَات

الآيَةُ

حَتَّى يَوْمٍ مِنْهُ عَنِ ابْنِ مَلِكٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ وَكَانَتْ
 لَهُ أُمَةٌ سَوْدَاءَ وَإِنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهَا فَلَطَمَهَا ثُمَّ انْتَزَعَ
 فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهَا فَقَالَ
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنِ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ هِيَ
 بَرَسُ اللَّهِ تَضُومُ وَتُضَلِّي وَتُحْسِنُ لَوْضُوءِ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذِهِ مُؤْمِنَةٌ
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثْتُ بِالْحَقِّ لَا عَقَمْتُهَا وَلَا تَزَوَّجْتُهَا
 ففَعَلَ فطَعَنَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا لَنَكْفِيَنَّ أَمَةً
 وَكَأَنَّا يُرِيدُونَ أَنْ يَنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ وَتَنْكَحُهُمْ رَغْبَةً فِي
 احْتِسَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ
 مُشْرِكَةٍ الْآيَةَ **عَنْ** ابْنِ صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ غَنَى يُقَالُ لَهُ
 مُرَيْدُ بْنُ أَبِي مُرَيْدٍ خَلِيفًا لِبَنِي هَاشِمٍ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ نَاسِيًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَهُنَا اسْرُوا فَلَمَّا قَدِمَهَا سَمِعَتْ بِرَأْمِ امْرَأَةٍ يُقَالُ
 لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ حَلِيلَةً لَهُ فَلَمَّا اسْتَمْرَأَ غَضِبَ عَنْهَا وَنَزَلَ
 وَقَالَتْ وَيْحَكَ يَا مُرَيْدُ لَا تَحْلُو فَقَالَ لَهَا إِنْ لَا اسْلَامَ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ

قَدْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُمِدَ عَلَيْنَا وَلَكِنْ اِنْ شِئْتَ تَزُوِّجُنِي
اِذَا رَجَعْتُ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْتَاذِنُكَ
فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَزَوَّجَكَ فَقَالَتْ لَهُ اِنِّي يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ اسْتَغَاثَتْ
عَلَيْهِ فَضْرَبُوْهُ صَرْبًا شَدِيْدًا ثُمَّ خَلَوْا سَبِيْلَهُ فَلَمَّا قَضَيْتِ
حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ انْصَرَفَ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَاجِعًا وَاَعْلَمَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ اَمْرِهٖ وَامْرُؤُا
عَنَاقٍ وَمَا لَقِيْنِي سَيِّمًا فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَيْحَلَّ
اِنْ اَتَزَوَّجُهَا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰى فِيْهَا عَنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ
وَلَا تَكُوْنُوْا مِمَّنْ كَانَتِ الْاٰيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالٰى** وَيَسْأَلُوْكَ
عَنِ الْمَحِيْضِ الْاٰيَةُ • عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ
اِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَاَةٌ اَخْرَجُوْهَا مِنْ الْبَيْتِ وَكَلَمَ
يُؤَاكِلُوْهَا وَلَمْ يَشَارِبُوْهَا وَلَمْ يُجَامِعُوْهَا فِي الْبُيُوتِ
فَسَيَّلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَاَنْزَلَ
اللّٰهُ تَعَالٰى وَيَسْأَلُوْكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ مَا اُذِيْكُمْ
فَاعْتَرَلُوْا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ اِلَّا بِخَوَالِئِهِمْ وَاَهْلِهِ
مُسْلِمَةً عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثَدٍ
عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَابْنِ كَثِيْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَيَسْئَلُونَكَ
 عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى قَالَ إِنْ يَهُودُ قَالَتْ مَرَأَتِي
 امْرَأَةٌ مِنْ دُونِهَا كَانَ وَلَدُهَا خُلٌّ فَكَانَ نِسَاءً
 الْأَنْصَارُ لَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهَا يَأْتُونَهُنَّ مِنْ دُونِهَا
 فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ
 عَنْ نَيْتَانِ الرَّجُلِ امْرَأَةً وَمَيَّ حَائِضٌ وَمَا قَالَتْ
 الْيَهُودُ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ
 قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ
 حَتَّى يَطْهُرْنَ يَعْنِي الْإِغْتِسَالَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
 فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ يَعْنِي الْقُبْلَانِ
 اللَّهُ يَجِبُ لَتَوَابِينَ وَيَجِبُ الْمَتَطَهِّرِينَ نِسَاءً وَكُمُ
 حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَمَّا الْحَرْثُ
 حَيْثُ يَنْبَغِي الْوَلَدُ وَيُجْرَجُ مِنْهُ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ
 كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَاصَتْ الْمَرْأَةُ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَوْكَلُوهَا وَلَمْ يَشَارِبُوهَا وَلَمْ يُسَاكِنُوهَا
 فِي بَيْتٍ كَيْفَعَلُ الْمُجُوسِ فَسَأَلَ أَبُو الدَّحْدَاحُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا نَصَّبَ بِالنِّسَاءِ إِذَا حُضِّنَ فَأُتِيَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** نِسَاءُكُمْ حَرْثُكُمْ الْآيَةُ
عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَتْ لِي أُمِّي
تَقُولُ فِي الَّذِي يَأْتِي أُمَّرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قَبْلِهَا إِنْ لَوْلَا
يَكُونُ أَهْوَلُ فَتَزَلُ نِسَاءُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ
شِئْتُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي لَيْثٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ كَلَامًا عَنْ سَعِيدٍ . عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ عَرَضْتُ الْمَصْحُفَ عَلَى بْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ
عَرَضَاتٍ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ أَوْقَفَهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهُ
فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ نِسَاءُكُمْ حَرْثُكُمْ
لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ شِئْتُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ هَذَا
الْحَيُّ مِنْ قَرَيْشٍ كَانُوا يَتَزَوَّجُونَ النِّسَاءَ بِمَكَّةَ وَيَتَلَدُّونَ
بِهِنَّ مَقْبَلَاتٍ وَمَدْبَرَاتٍ فَلَمَّا قَرِمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا
بِهِنَّ لَا نَصَارَ فَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا بِهِنَ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ
فَالْكَوْنُ ذَلِكَ وَقُلْنَا هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ تَوَقَّعْ عَلَيْهِ فَاغْتَشَدَ
الْحَدِيثَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ نِسَاءُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ شِئْتُمْ

قَالَ أَنْ شِيتَ مُقْبِلَةً وَأَنْ شِيتَ مُدْبِرَةً وَأَنْ
شِيتَ فَبَارِكَةً وَأَنَا يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ لِلْحَوْثِ
يَقُولُ آيَةُ الْحَوْثِ حَيْثُ شِيتَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي هَرِيمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْكُورِ
سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا رَجُلٌ إِذَا اخْتِ
أَمْرًا بَارَكَةً كَانَ الْوَلَدُ اخْوَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
نَسَاءً وَلَمْ حَوْثَ لَكُمْ الْآيَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ
أَمْدَانَهُ مَحْجِيَّةً جَاوَلَهَا اخْوَلُ فَتَزَلَّتْ نِسَاءُكُمْ
حَوْثَ لَكُمْ فَأَتَوَاكُمْ أُنَى شِيتُمْ أَنْ شَأْ مَحْجِيَّةً وَأَنْ شَأْ
غَيْرَ مَحْجِيَّةٍ غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ فِي صَمَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ هَسَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ
السَّيِّحُ أَبُو حَامِدٍ الشَّافِعِيُّ هَذَا حَدِيثٌ جَلِيلٌ يَسَاوِي
مِائَةَ حَدِيثٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا الْنَعْمَنُ بْنُ مَرْثَدَةَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَتْهُمُ الْخَطِيبُ
الْحَبَشِيُّ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَوَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ

فَقَالَ وَمَا الَّذِي هَكَكَ قَالَ حَوَّلْتُ رَجُلًا إِلَى الْمَيْلَةِ
فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَأَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ نَسَاءُ وَكَمْ حَوَّلْتُكُمْ فَأَتَوَا حَوَّلْتُكُمْ إِلَى شَيْءٍ
يَقُولُ أَقْبَلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ • عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ نَدَّيْتُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَوَا حَوَّلْتُكُمْ
إِلَى شَيْءٍ قَالَتْ لَتُرْتَلِّ فِي الْعَزْلِ • وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي دَوَائِمِ
الْكَلْبِ تَرْتَلْتُ فِي لَمَّا جَرَيْنِ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا
أَنِّي أَنَا نِسَاءٌ فِيهِمْ وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خُفِيَ عَنْ إِذَا كَانَ الْمَاتَا وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ
فَعَابَتْ الْيَهُودُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً وَقَالُوا
أَنَا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةَ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ نِسَاءٌ غَيْرُ
مُسْتَلْقِيَاتٍ دَنَسٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ يَكُونُ الْحَوْلُ وَالْجُلُ
فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالُوا أَنَا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا اسْلَمْنَا نَأْتِي النِّسَاءَ
كَيْفَ شِئْنَا وَإِنَّ الْيَهُودَ عَابَتْ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَعَرَفْنَا
كَذًا وَكَذًا فَكَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ
بِرْخَصٍ لَهُمْ نِسَاءٌ وَكَمْ حَوَّلْتُكُمْ الْآيَةُ يَقُولُ الْفَرْجُ

من رعدة للولد فاتوا حوثكم اني شيتم يقول كيف
 شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج **قوله تعالى**
 ولا تجلوا الله عرضة لايما نكم. قال الكلبي نزلت
 في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة حمية بشير بن النعمان
 وذلك ان بن رواحة حلف لا يدخل عليه ابدا ولا
 يكلمه ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول قد حلفت
 بالله الا افعل ولا يجال الا ان ابر في عيني فارتل الله
 تعالى هذه الآية **قوله تعالى** للذين يؤلون من نسائهم
 الآية. عن غطاء عن بن عباس قال كان ايلاء اهل
 الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوفت
 الله اربعة اشهر فمن كان ايلاءه اقل من اربعة اشهر
 فليس يايلاء. وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء اضرار
 اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان
 يتزوجها فيحلف الا يقربها ابدا وكان يتركها
 كذلك لا ايماء ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل
 الذي يعلم به ما عند الرجل من المرأة اربعة اشهر وارتل
 الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية **قوله تعالى**

الطلاق مرتان فأمسك بمعروف الآية **عَنْ** هُشَامِ
ابن عروة عن أبيه قال كان الرجل إذا طلق امرأته
فزار جمعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له وإن
طلقها الف مرة فعد رجل إلى امرأة له فطلقها ثم
أهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أرتجعها
ثم طلقها وقال والله لا أويك إلى ولا تخلين أبدًا
فاتر الله تعالى الطلاق مرتان فأمسك
بمعروف أو تسرح بأحسن **عَنْ** هُشَامِ بن عروة
عن أبيه عن عائشة أنها امتدة فساقتها عن
سبي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فقلت لطلاق
مرتان فأمسك بمعروف أو تسرح بأحسن
قَوْلُهُ تَعَالَى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
فلا تعضلوهن الآية **عَنْ** يونس بن عبيد عن الحسن
أنه قال في قول الله تعالى فلا تعضلوهن إن كن
أمن وأجهن إذا تراضوا الآية قال حدثني معقل
ابن يساد أنها تولت فيه قال كنت زوجت اختي

من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء عظيمها
فقلت له ن وبتك واخرشتك واكرمك فطلقتها
ثم جئت فخطبتها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان
رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه
فاترك الله تعالى هذه الآية فقلت الان افعل
يرسول الله فزوجها اياه مروا البخاري عن احمد
ابن حفص عن الحسن عن معقل بن زيسار قال كانت
لي اخت فخطبت لي وكنت امنعها الناس فاناني
ابن عمي فخطبتها فانكحها اياه فاضطجعا ماشاء
الله ثم طلقها طلاقا له ورجعة ثم تركها حتى
انقضت عدتها فخطبتها مع الخطاب فقلت منعها
الناس ومروا وبتك اياها ثم طلقها طلاقا له ورجعة
ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي
ابيتني فخطبتها لا انه وبتك ابدا فانزل الله تعالى
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
الآية فكفرت عن يميني وانكحها اياه عن مبارك
ابن فضال عن الحسن ان معقل بن زيسار زوج

اخته من رجل من المسلمين وكانت عنده مأكلات
فطلقها فطلقة ثم تركها ومضت العدة فكانت
أحق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت أن ترجع
إليه فخطبها أبو معقل بن يسار فعضيب معقل
وقال أكرمك بها فطلقها لأو الله لا ترجع إليك
بعدها **قال** الحسن علم الله حاجة الرجل إلى المرأة
وحاجة المرأة إلى بعلها فاترك الله تعالى في ذلك
القرآن وإذا طلقتم النساء فبلغن الآية إلى إخوانها
فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعنا لوزي وعط
فدعا زوجها فقال له زوجك وأكرمك فزوجها
إياه **عن** أسباط عن السدي عن رجاله قال
تركت في جابر بن عبد الله الأنصاري كانت له
بنت عيم فطلقها زوجها فطلقة فأنقضت
عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابا جابرو قال
طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تتكهنها وكانت المرأة
تريد زوجها قد رضيت به فتركت فيهم الآية
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون

ان راجا وصية لارواحهم الاية **عن اسحق بن**
ابراهيم الجليقي قال حديث عن بن حيان في هذه الاية
 ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد
 رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة
 فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعطى الوالدین واعطى اولاده بالمعروف ولم
 يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا
 عليهما من تركته **ورويها الى الحول قوله تعالى**
لا اكراه في الدين **عن سعيد بن جبير عن بن**
عباس قال كانت المرأة من نساء الامصار
 تكون معلاة فيجعل على نفسها ان عاش لها
 ولد ان متودة فلما اجليت النضير كان فيهم
 من بقاء الانصار فقالوا لا تدع ابنا فانزل الله تعالى
 لا اكراه في الدين فدينين الرشد من الغي
عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله تعالى
لا اكراه في الدين قال كانت المرأة من الانصار
 لا تكاد تعيش لها ولد فيحلف لئن عاش لها ولد

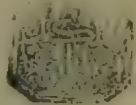
لَهُودُهُ فَلَمَّا اجْلَسَتْ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ رَسُولُ اللَّهِ ابْنَاؤُنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ • قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
فَمَنْ شَاحَ بِهَمْ وَمَنْ شَادَ خَلَعَ فِي الْإِسْلَامِ • وَقَالَ
بِمَاهِدٍ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ
لَهُ غُلَامٌ اصْوَدُّ يُقَالُ لَهُ صَبِغٌ وَكَانَ يَكْرَهُهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ • وَقَالَ السَّدي تَرَلَّتْ فِي رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ يَكْنَى أَبُو الْحَصِينِ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ فَقَدِمَ
تِجَارَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَحْمِلُونَ الزَّيْتَ فَلَمَّا ارَادُوا
الْجُحَى مِنَ الْمَدِينَةِ اتَاهُمُ ابْنَا ابْنِ الْحَصِينِ فَرَعَوْهُمَا
إِلَى النَّضِيرَانِيَّةِ فَتَقَفَرَا وَخَوَّجَا إِلَى الشَّامِ فَاحْتَبَرَا
أَبُو الْحَصِينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ أَطْلَبْتُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْعَدْهُمَا
اللَّهُ فَمَهْمَا أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ قَالَ وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ
ثُمَّ نَسَخَ قَوْلَهُ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ

ثم سمع في سورة براءة **وقال** مسروق كان لرجل
 من الانصار من بنى سائر من عت بنان فنصرا
 قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما
 المدينة في نفس من النصاري يحملون الطعام فانما
 ابوها فلزمها وقال والله لا ادعكما حتى تستلما
 فاختموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فاتركه
 تعالى لا اكراه في الدين قد بين الرشد من
 النقي فحلى سبيلهما **عن** خضيف عن مجاهد قال
 كان ناس من مستضعفين في اليهود قريظة والنضير
 فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير
 قال ابناءكم من الاوس الذين كانوا مستضعفين
 فيهم ليذهب معكم وليذهب بدينهم فمنعهم اهلؤمهم
 وارادوا ان يكونهم على الاسلام فنزلت الاية
 في الدين **قوله تعالى** واذا قال ابراهيم رب
 ارني كيف تحيي الموتى قال المفسرون
 السبب في سؤال ابراهيم ربه ان يريه احياء الموتى

عَنْ مَعِيدٍ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا ابْنُ اِبْرَاهِيمَ اَنَّ
عَلِيَّ ابْنَ اَبِي مَيْمَةَ قَدْ تَوَرَّعْتَهُمَا وَابْنُ الْبَحْرِ فَقَالَ رَبُّ
ارِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتِ • وَقَالَ الْحَسَنُ وَعَطَا الْحُرَّاسُ
وَالضَّعَاكُ وَابْنُ جَرِيحٍ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ مَرَّ عَلَى
وَابَةِ مَيْمَةَ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ كَانَ جِيفَةً حَمَارٍ بِسَاحِلِ
الْبَحْرِ • قَالَ عَطَا نَحْيِرُهُ طَبْرِيهٍ قَالُوا فَوَاهَا قَدْ
تَوَرَّعْتَهُمَا وَابْنُ لَبْرٍ وَابْنُ الْبَحْرِ فَكَانَ اِذَا مَدَّ الْبَحْرُ
جَاءَتِ الْجَيْتَانِ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ فَكَلَّتْ مِنْهَا فَاِذَا
ذَهَبَ الْبَحْرُ جَاءَتِ السَّبَاعُ فَكَلَّتْ مِنْهَا فَضَمًّا
وَقَعَّتْ مِنْهَا يَصِيرُ تَوَابًا فَاِذَا ذَهَبَتِ السَّبَاعُ
جَاءَتِ الطَّيْرُ فَكَلَّتْ مِنْهَا فَمَا سَقَطَ قِطْعَتُهُ الرِّيحُ
فِي الْهَوَى فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اِبْرَاهِيمُ تَعَجَّبَ مِنْهَا وَقَالَ
يَرْبُ قَدْ عَلِمْتَ لِيَجْمَعْنَهَا فَاَرِنِي يَرْبُ كَيْفَ تَحْيِيهَا
لَا عَايِنَ ذَلِكَ • وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ مَرَّ اِبْرَاهِيمُ بِحَوْبِ
مَيْمَةَ نِصْفُهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفُهُ فِي الْبَحْرِ فَمَا كَانَ يَرَى
الْبَحْرَ قَدْ وَابَّ الْبَحْرُ تَاكَلَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْبَرِّ
قَدْ وَابَّ الْبَرُّ تَاكَلَهُ فَقَالَ لَهُ ابْلِيسُ الْخَبِيثُ

مَتَى يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ مِنْ بَطْنٍ هَوَلاً فَقَالَ
رَبِّ ارْنِي كَيْفَ يَجِيءُ الْمَوْتُ قَالَ أَوَلَمْ تَوْمَنْ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي أَيْ بِذَهَابِ وَسُوسَةِ ابْلِيسَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي هَانٍ قَالَ أَمَّا أَبِي قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ عَمْرٍاءَ عِنْدَ السَّاحِلِ فَقَالَ عَمْرٍاءُ
إِنَّ الَّذِينَ يَمُرُّونَ فِي الْبَحَارِ يَقْسِمُ الْخَيْتَانِ لِحُومِهِمْ
وَلَا يَبْقَى مِنْهُنَّ شَيْءٌ إِلَّا الْعِظَامُ فَنَلِيقُهَا الْأَمْوَاجُ
عَلَى الْبَرْقَصِ حَايِلَةً تَحْتَهُ فَمَزَّهَا الْأَبْلُ فَتَأْكُلُهَا
فَتَبْعِدُ ثُمَّ تَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْخُذُونَ ذَلِكَ الْبَعْدَ فَيَقْدُونَ
فَتَحْمِلُكَ النَّارُ فَيَحْمِلُ رِيحٌ فَيَسْفِي ذَلِكَ الرَّمَادَ
عَلَى الْأَرْضِ فَاذْجَاتِ النَّفْخَةُ تَخْرُجُ أَوَّلِيكَ وَأَهْلُ
الْقُبُورِ سَوَاءٌ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاذْأَمُّ قِيَامٌ
يَنْظُرُونَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ بْنِ إِسْرَافِيلَ
لَمَّا احْتَجَّ عَلَى مُرُودٍ فَقَالَ رَبِّي الَّذِي يَجِيءُ وَيُمِيتُ
قَالَ مُرُودٌ أَنَا أَجِيءُ وَأُمِيتُ ثُمَّ قَتَلَ رَجُلًا وَأَطْلَقَ
رَجُلًا فَقَالَ قَدَامَتْ ذَلِكَ وَأَجِيءُ هَذَا قَالَ لَهُ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجِيءُ بِأَنْ يَرُدَّ الرُّوحَ إِلَى جَسَدٍ مَيِّتٍ

فَقَالَ لَهُ مُزْرُودٌ هَلْ غَابَتْ هَذِهِ الَّتِي تَقُولُ
فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَ لَعَمْرُؤَيْتِهْ فَأَسْقَلَ إِلَى حُجَّةٍ أُخْرَى
ثُمَّ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَحْيَاءَ الْمَيِّتِ لِكَيْ يَطْمِئِنَّ قَلْبُهُ
عِنْدَ الْإِحْجَاجِ بَأَنْ يَكُونَ مُحِبًّا عَنْ مَشَاهِدَةٍ وَعَيَانٍ
قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالسُّدِّيُّ لَمَّا
اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا اسْتَأْذَنَ مَلِكُ الْمَوْتِ
رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ إِبْرَاهِيمَ فَيُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ جَنَّكَ
لَا بُشْرَكَ بَأَنْ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَكَ خَلِيلًا فَحَمَدَ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ قَالَ إِنْ حَبِيبَ اللَّهِ
دُعَاكَ وَخَيِّمَ الْمَوْتِ بِسُؤَالِكَ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ خَيِّمَ الْمَوْتِ قَالَ
أَوْ لَمْ تَوْمِنْ قَالَ بَلَى لَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي يَعْلَمِي أَنَّكَ
تَجِيبُنِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَتُعْطِينِي إِذَا سَأَلْتُكَ
وَإِذَا اتَّخَذْتُ خَلِيلًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ يَنْفَقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ لِكُلِّ مَيِّ
تَرَكْتُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى



الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة فقال كان
 عندي ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي
 وعيالي وأربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما
 اعطيت . وأما عثمان فقال على حماز من لاجها
 له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالفرس والبغال
 وحلها وصدق بروم تركب كانت له على المسلمين
 فتركت فيها هذه الآية . قال أبو سعيد الخدري رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان
 ويقول يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض
 عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فأتى الله تعالى
 فيه الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله الآية **فوله تعالى**
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ الآية
 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بركة الفطر بصاع من تمر فجاء
 رجل تمر ردي فترل القرآن يا أيها الذين آمنوا
 انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من

الارض ولا يقيموا الجنيث منه يتفقون . عن عدي بن
 ثابت عن ابيرا قال نزلت هذه الآية في الانصار وكانت
 تخرج اذا كان جداد النخل من حيطاتها اقناء من النمر
 والبسر فيعلقونها على جبل بين اسطواناتين في منجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا كل منه فقرة
 المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل قنوج الجنيث
 وما يوظن انه جائز عنه في كثر ما يوضع من الاقناء
 فنزل فمن فعل ذلك ولا يقيموا الجنيث الجنيث منه
 يتفقون يعني الفتوى الذي فيه الحشف ولو اهدى
 اليكم ما قبلتموه **قوله تعالى** ان تبدوا الصدة
 الآية . قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما
 انفقتم من نفقة الآية قالوا يرسل الله صدقة
 السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى
 هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليك هدام الآية
 عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على
 اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هدام

قَاب

الاول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على أهل
 الأديان • عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَكِّي عَنْ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ قَالَ كَانَ
 الْمُسْلِمُونَ يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
 انْعَمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَةَ الْقُضَاوَاةِ
 مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعَمَةِ اسْتَأْذِنَتْ أَبِي بَكْرٍ فَجَازَهَا مِنْهَا قَبِيلَةٌ
 وَجَدَهَا تَسْتَلِئُهَا وَمِمَّا مُشْرِكَةٌ فَقَالَتْ لَا أُعْطِيكُمْ
 شَيْئًا حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْجَا
 لَسْتُ عَلَى دِينِي فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي ذَلِكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ هَارِثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ
 الْآيَةِ أَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِمَا فَأَعْطَاهُمَا وَوَصَلَتْهَا • قَالَ
 الْكَلْبِيُّ وَلَهَا وَجْهٌ آخَرٌ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ
 كَانَتْ لَهُمْ قَرَابَةٌ وَأَصْهَارٌ وَمَرْضَاعٌ فِي الْيَهُودِ وَكَانُوا يَنْفَقُونَ
 قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا فَلَمَّا اسْلَمُوا كَرَهُوا أَنْ يَنْفَقَوْهُمْ وَأَرَادُوا
 عَلَى أَنْ يَسْلَمُوا فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَعْطَوْهُمْ بَعْدَ تَرْكِهَا **فَقَالَ لَهُ تَعَالَى**
 الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 الْآيَةُ • عَنْ بَنِي عَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 وَاصْحَابُ الْحَيْلِ وَقَالَ إِنْ الشَّيْطَانُ لَا يَخْتَلِ أَحَدًا مِنْ
 بَيْتِهِ فَرَسٌ عَقِيقٌ مِنَ الْحَيْلِ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ
 الدَّرْدَا وَمَكْهُولٌ وَالْأَوَّلُ عَمْرٍاءُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ لَوْ أَمُّ
 الَّذِينَ يَرْتَبِطُونَ الْحَيْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يُنْفِقُونَ عَلَيْهَا
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً تَزَلَّتْ فِيهِمْ لَمْ يَرْتَبِطُوا بِحَيْلٍ
 وَلَا مَصَارٍ **عَنْ خَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبَعَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَ**
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ قَالَ فِي عِلْفِ الْحَيْلِ . عَنْ شُرَيْبِ بْنِ حُوشَبٍ عَنْ ثَمَامَةَ
بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْفَقَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ نَأَى
كَانَ شَبَعُهُ وَجُوهُهُ وَرِيدُهُ وَظَاوُهُ وَبَوْلُهُ وَرُوشَتُهُ
مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ
عَنْ مَكْهُولٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْفِقُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى فَرَسِهِ كَالْبَاسِطِ كَفِيَّةً بِالْأَصْدَقَةِ . عَنْ
عِجْلَانَ بْنِ سَهْلٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ

هَلِي

يَقُولُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَرْتَبْطَهُ رِيَاءً
وَلَا مَسْعَةً كَانَ مِنْ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا لِيَّةٍ • قَوْلُ آخَرٍ • عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ
إِبْنِ طَالِبٍ كَانَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَانْفَقَ بِاللَّيْلِ
وَاحِدًا وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا وَفِي السَّرِّ وَاحِدًا وَفِي الْعَلَانِيَةِ
وَاحِدًا • عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي اللَّهِ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَانْفَقَ دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ
وَدَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ وَدَرَاهِمًا سِرًّا وَدَرَاهِمًا عَلَانِيَةً فَنَزَلَتْ
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَ
أَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَدَرَاهِمٍ نَهَارًا وَدَرَاهِمٍ
سِرًّا وَدَرَاهِمٍ عَلَانِيَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا حَاكَ عَلَيْكَ هَذَا قَالَ خَلَيْتُ أَنْ اسْتَوْجِبَ عَلَى
اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا إِنْ ذَلِكَ لَهُ فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

قَوْلُ رَبِّكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا
مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا • عَنْ صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ بَلَغُوا اللَّهَ
أَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمِيرٍ مِنْ عَوْنِ
مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مُحْزُومٍ وَكَانَتْ
بَنُو الْمُغِيرَةِ يَرْبُونَ لثَقِيفَ فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى مَكَّةَ
وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَاتَّابُوا عَمِيرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَةِ
إِلَى عَتَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ بَنُو الْمُغِيرَةِ
مَا جَعَلْنَا أَشَقَّ النَّاسِ بِالرِّبَا وَضَعْنَا عَنْ النَّاسِ غَيْرَهَا
فَقَالَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَمِيرٍ صَوْلِحْنَا عَلَى أَنْ لَنَا رِبَا نَا
فَكُتِبَ عِتَابٌ فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَاذْنُوا
بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَعَرَفَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَمِيرٍ أَنَّ الْإِذْنَ لَهُمْ حَرْبٌ
مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَبِمُمْ فَلَكُمْ
رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ فَتَأْخُذُونَ أَكْثَرًا وَلَا تَقْلُونَ
فَتُبْخَسُونَ مِنْهُ • وَقَالَ عَطَا وَعُكْمَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَعُمَيْسُ بْنُ عَفَّانٍ وَكَانَا
قَدِ اسْلَقَا فِي التَّمْرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْحَدَادُ قَالَ لَهُمَا صَاحِبُ التَّمْرِ

لا يبقى ما يكتفى عيالي ان انما اخذت ما حظكم كله
فهل كما ان نأخذ النصف واضعف كما ففعلا
فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهما فارتل الله تعالى هذه الآية
فسمعا واطاعا واخذوا من موالهما وقال السدي
ترتل في العباس وخالد بن الوليد وكما نأشركين
في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما
اموال عظيمة في الربا فارتل الله تعالى هذه الآية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا
الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس
ابن عبد المطلب **قوله تعالى** وان كان ذو عسرة
قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عثمان بن المغيرة
ها رؤسنا موالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة
نحن اليوم اهل عسرة فاخوونا الى ان تذرك العسرة
فابوا ان يؤخروهم فارتل الله تعالى وان كان
ذو عسرة الآية **قوله تعالى** امن الرسول بما
انزل اليه من ربه عن العلا عن ابي عبد الله

قَالَ لَمَّا اتَرَكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَحْقُقُوا حُكْمَ سَبْكُمُ بِهِ اللَّهُ
 اسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ اتَّوَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا كَلَّفْنَا
 مِنَ الْعَمَلِ مَا نَطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالزَّكَاةَ
 وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا نَطِيقُهَا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزِدُونِ أَنْ نَقُولَ وَكَمَا
 قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
 قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفِرَ لَكُمْ رَبَّنَا وَالْيَا أَيُّهَا الْمَصِيرُ
 فَلَمَّا اقْتَرَاها الْقَوْمُ فَرَلَتْ بِهَا السُّنَنُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي آيَتِهَا مِنْ الرُّسُوكِ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الْآيَةَ
 كُلَّهَا وَنَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ تَعَالَى
 الْإِسْلَامَ الْآيَةَ إِلَى غَيْرِهَا دَوَاهُ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّهِ
 ابْنِ بَسْطَامٍ عَنْ أَدْرِيسَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ
 ابْنَ جَبْرِ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَحْقُقُوا حُكْمَ سَبْكُمُ
 بِهِ اللَّهُ دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا بَشْيٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْلَمْنَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ
فَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا
الْأَوْسَعُهَا حَتَّى يُلَاحِظَ أَوْ أَخْطَا فَا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتَ إِلَى أَحَدٍ
الْبَقَرَةِ كَذَلِكَ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بَنِي شَيْبَةَ
عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ مَا تَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ وَإِنْ تَبَدُّوا
مَا فِي نَفْسِكُمْ جَاءَ ابْنُ بَكْرٍ وَعَمْرُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمُعَا
بِ بْنِ جَبَلٍ وَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الرَّكْبَ وَقَالُوا وَاللَّهِ يَرَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَلْتَ آيَةَ أَشَدَّ
عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ أَحَدُنَا لَيُجِدُثُ نَفْسَهُ بِمَا لَيْجِبُ
إِنْ يَثْبُتَ فِي قَلْبِهِ وَإِنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنَا لَمُؤَاخَذُونَ
بِمَا نَحْدُثُ بِهِ أَنْفُسُنَا هَلَكْنَا وَاللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَتَرَلْتَ فَقَالُوا هَلَكْنَا وَكَلَفْنَا
مِنْ الْعَلَنِ مَا لَا نَطِيقُ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَشْنَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَكَثُوا بَعْدَ ذَلِكَ
حَوْلًا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرْجَ وَالرَّاحَةَ يَقُولُهُ لَا يَكْفُلُ
اللَّهُ نَفْسًا الْأَوْسَعُهَا الْآيَةُ لَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَا قَبَلَهَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ وَزَلَامَتِي
مَا حَذَّثُوا بِأَنْفُسِهِمْ مَا لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ ۝ ۝
سُورَةُ الْعَمَلَانِ ۝

قَالَ الْمُفْتَرُونَ قَدِمُوا فِدْخَانًا وَكَانُوا سِتِينَ مَرَاكِبًا
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ زُبَيْدَةُ
عَشْرٌ وَجُلَانٌ شَرَفُهُمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ ثَلَاثَةً فَرَأَى إِلَيْهِمْ
يُؤَلِّمُهُمُ فَالْحَاقِبُ مِيرَا الْقَوْمِ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ
الَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ
وَالسَّيِّدُ تَمَالَهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَاسْمُهُ الْأَيْمَةُ وَابْنُ
حَارِثَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ اسْتَقْفَهُمْ وَحَبْرُهُمْ وَأَمَامُهُمْ وَصَاحِبُ
مَدْرَاسِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كِتَابَهُمْ حَتَّى جَسَنَ
عَلَيْهِ فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مُلُوكُ الرُّومِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوْلُوهُ
وَبَنُو آلِهِ الْكَثَايِسُ لَعَلَّهُ وَاجْتِهَادُهُ فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ حَيْثُ صَلَّى لِعَصْرِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
الْحِجَابِ جَبَابٌ وَارْدِيهِ فِي حِمَالِ رَحَالِ الْحَوْثِ بْنِ كَعْبٍ
لِقَوْلِ بَعْضِ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مَا مَرَيْنَا وَفَدَا مِثْلَهُمْ وَقَدْ خَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا

فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق
وتكلم السيد والعارف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا فقالوا
قد اسلمنا قبلك قال كذبتم منعكم من الاسلام ودعواكم
له ولدا وعباد تكلم الصليب واكمل كما الحزن بقا لا
ان لم يكن عيسى ولدا لله فمن ابوه وخاصوم جبيعا في
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون
انه لا يكون ولدا الا ويشبه اياه قالوا بلى قال انتم
تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اما عليه الغنا
قالوا بلى قال انتم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه
ويؤمنه قالوا بلى قال فهل عيسى ملك من ذلك شيئا
قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء
وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قالت
الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما حمل المرأة ثم وضعت
كما تضع المرأة ولدها ثم عدي كما يعدي الصبي ثم كان
يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا

كَمَا وَعِثَ فَنَسَكُوا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى صَدْرُ سُوَّةَ الْهَرَمَانِ
الْيَضْعُ وَثَمَانِينَ آيَةً مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا اسْتَغْلِبُونَ الْآيَةَ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَزَائِي صَالِحٌ
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ يَهُودَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَالُوا لَمَّا هَضَمَ
اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا وَاللَّهُ الْبَنِي الْأُمِّي الَّذِي بَشَرْنَا
مُوسَى وَجَدَهُ فِي كِتَابِنَا بَنِي بَنِيهِ وَصَفْنَاهُ وَأَنَّهُ لَا تَزْدُلُهُ وَآيَةٌ
فَارَادُوا تَصْدِيقَهُ وَاتَّبَاعَهُ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضِهِمْ لَا تَقُولُوا
حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَى وَقْعَةٍ لَهُ أُخْرَى فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ
وَنُكِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُكِرُوا وَقَالُوا
لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ وَغَلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ فَلَمْ يَسِيلُوا وَكَانَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَهْدُ
إِلَى مُدَّةٍ فَفَقَصُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ وَأَنْطَلَقَ كَعْبُ بْنُ الْأَسَدِ
فِي سَتِينَ مُرَاقِبًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ابْنِي سُهَيْلٍ وَأَصْحَابِهِ
فَوَافَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ وَقَالُوا لَتَكُونَنَّ كَلِمَتُنَا
وَاحِدَةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ بْنِ يَسَارٍ لَمَّا أَصَابَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا بِدُرِّ فَقَدِمَ

١٩
المدينة جميع اليهود وقال يا معشر اليهود اخذوا
من الله مثل ما اترك بقريش يوم بدر واسلموا قبل
ان يتزل بكم ما تزل بهم فقد عرفتم اني نبي من رسل محمد
ذلك في كتابكم وعمد الله اليكم وقالوا يا محمد لا يفرك
انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم
فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الناس
فاترك الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود
ستقبلون تهزمون وتخشرون الى جهنم في الآخرة
هذه رواية عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو قال
الكوفي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
قدم عليه خبران من اجداد اهل الشام فلما ابصرا
المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اغرامان فلما
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت
فقال له انت محمد قال نعم قالوا وانت احمد قال نعم
قالا اناسالك عن شهادة فان انت اخبرتنا امنا

بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلَرْنِي فَقَالَ لَا اخْبِرْنَا عَنْ عَظَمَتِهَا دَعَا فِي كِتَابِ اللَّهِ •
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ شَهَادَةً أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ
وَأُولُوا الْعِلْمِ فَاسْلَمَ الرَّجُلَانِ وَصَدَّقَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرَاتِلِي الَّذِينَ أَوْتُوا
نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ لَا يَتَخَلَّفُوا فِي سَبَبِ نَزُولِهَا فَقَالَ
السَّيِّدُ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَ لَهُ نَعْمَانُ بْنُ أَرْفَى هَلْ يَأْمُرُكَ نَحْمَدُكَ إِلَى
الْإِحْبَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى
كِتَابُ اللَّهِ فَقَالَ بَلَى إِلَى الْإِحْبَابِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ • وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعُكْمَةُ عَنْ عَنِ عِبَادِ
قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْرَاسَ
عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ لَهُ
نَعِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَوْثِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ
فَقَالَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَةِ فِيهِ
يَمِينًا وَبَيْنَكُمْ فَأَيُّهَا عَلَيْهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ

يَكُنْ

الْحَصْبَى نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ الَّذِينَ زَيَّجُوا مِنْ خِيْبَرٍ وَسُئِلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَدِّ الزَّانِيَيْنِ وَسَيِّئَاتِي
بَيَّانُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
قُلْ لِلَّهِ مَالُكَ الْمُلُوكِ الْإِيْمَةُ قَالَ بَنُ عُمَيْرٍ وَأَنْتَ
ابْنُ مَالِكٍ لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَعْدَ امْتِنَانِهِ مُلْكُ فَارِسَ وَالرُّومِ قَالَتِ الْمُنَافِقُونَ
وَالْيَهُودُ يَهْتَمُّونَ بِهَاتَيْنِ الْيَهْتَمَاتِ مِنْ أَيْنَ لِمُحَمَّدٍ مَلِكُ فَارِسَ وَالرُّومِ
هَذَا عَدُوٌّ وَمَنْعٌ مِنْ ذَلِكَ أَلَمْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةَ
حَتَّى طَمَعَ فِي مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْإِيْمَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ دَكُّوْنَا ^{النَّبِيَّ} أَنْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَجْعَلَ مَلِكًا فَارِسَ
وَالرُّومِ فِي أَمْتِهِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْإِيْمَةَ قُلْتُ
اللَّهُمَّ مَالُكَ الْمُلُوكِ تَوَنَّى الْمَلِكُ مِنْ تَشْيِ الْإِيْمَةِ عَنْ كَثِيرٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ
قَالَ خَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَنْدَقِ
يَوْمَ الْأَخْزَابِ ثُمَّ قَطَعَ كُلَّ عَشْرَةِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا قَالَ عَمْرُو
ابْنُ عَوْفٍ كُنْتُ أَنَا وَسُلْمَانُ وَخَدِيفَةُ وَالتَّحْمَانُ بْنُ مَهْرٍ

المدني وستة من الانصار في ريعين ذراعا فخرنا
حتى اذا كنا تحت دونا ب اخراج الله من بطن الخندق
صخرة مروه كسرت حديدنا وشقت علينا قلنا يا سلمات
ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر
هذه الصخرة اما ان يعدل عنها واما ان يامرنا فيها
بامر فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه
قبه تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروه
من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى
ما نحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامر فانا لا نحب
ان نجاوز خطك قال فمبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان
فصر بها صريرة صدها وبرق منها برق اضواء بين
لابتيها يعني المدينة حتى لكاد ان مضبا عا في جوف
بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فجع فكبر المسلمون ثم صر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثَانِيَةً وَبُرُقٌ مِنْهَا بُرُقٌ اَصْفَا مَا بَيْنَ لَا بَيْتِهَا حَتَّى لَكَانَ
مَضْبَا حَا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلَمٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَمَحَّ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ فَنَضَّهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَرَهَا وَبُرُقٌ مِنْهَا بُرُقٌ اَصْفَا
مَا بَيْنَ لَا بَيْتِهَا حَتَّى لَكَانَ مَضْبَا حَا فِي جَوْفِ بَيْتٍ
مُظْلَمٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ
فَمَحَّ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَآخِذٌ بِيَدِ سَلْمَانَ وَمَرْقَا فَقَالَ
سَلْمَانُ يَا بَنِيَّ اَنْتَ وَآمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ رَأَيْتُ
شَيْئًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَالنَّفْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ
سَلْمَانُ قَالُوا اَلْحَمْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَرَبْتُ
ضَرْبَتِي الْاُولَى فَبُرُقٌ الَّذِي رَأَيْتُمْ اَصْفَاَتْ لِي مِنْهَا
قُصُورُ الْحَيَّةِ وَمَدَائِنُ كَثْرَى كَانَهَا اَنْبِيَاؤُ الْكِلَابِ
وَآخِرُنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ اَمْنِي ظَاهِرَةً عَلَيْهَا
فَضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّانِيَةَ فَبُرُقٌ لِي الَّذِي رَأَيْتُمْ اَصْفَاَتْ
لِي مِنْهَا الْقُصُورُ الْحَمْرُ مِنْ اَرْضِ الرُّومِ كَانَهَا اَنْبِيَاؤُ
الْكِلَابِ وَآخِرُنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ اَمْنِي

ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الك
رايم اصاب يدي منها قصور صنعا كانها اتياب
الكلايب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظا
عليها فابشرها فاستبشرا المسلمون وقالوا الحمد
لله موعدهم وعدنا النصر بعد الحفر فقال
المنافقون الا تعجبون بمنكم وبعدهم الباطل
ويخبركم انه يسر من يشرب قصور الحيرة
ومداين كسرى والهاتفتكم وانتم انما تحفرون
الحندق من الفرون لا تستطيعون ان تبرزوا
قال فنزل القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله نعمه
في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك لا اله الا **قوله**
لا يستخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين قال
ابن عباس كان الحجاج بن عمرو كهمس من ابني الحفوت
وقيس بن زيد وهو لا كانوا من اليهود يباطون نورا
من الانصار ليقتنواهم عن دينهم فقال رفاعه بن المنذر
وعبد الله بن جبرير وسعيد بن خيثمة لا وليك النفس

اجْتَبُوا هَؤُلَاءِ يَهُودَ وَاحْذَرُوا زُرْعَهُمْ وَمَبَاطِطَهُمْ
 لَا يَفْتَنُونَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَأَبَا أُولَئِكَ الْفَرَارَ الْمَبَاطِطَ مِنْهُمْ
 وَمَلَا مِنْهُمْ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
 فِي الْمَنَافِقِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاصِّمٍ كَانُوا يَقُولُونَ
 الْيَهُودَ وَالْمُشْرِكِينَ وَيَا ثَوْنَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَيُرْجُونَ أَنْ
 يَكُونَ لَهُمُ الظُّفَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مِثْلِ فَعَلِمَ
 وَقَالَ جُوَيْرِ عَنْ الصَّوَالِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ
 ابْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ بَدْرِيًّا نَقِيبًا وَكَانَ
 لَهُ حُلْفَاءُ مِنَ الْيَهُودِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ انْصَرُوا إِلَى اللَّهِ
 مِنْ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ فَاسْتَظْهَرْتُمْ عَلَى
 الْعَدُوِّ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
 اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي الْآيَةُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جُرَيْجٍ رَعِمَ
 أَقْوَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ حَبَّوْا
 اللَّهَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحْبُبُ رَبَّنَا فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى

هذه الآية **وروى** جوينبر عن الضحاك عن بن
عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على
قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أضنامهم
وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في ذنابها
السيوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر
قريش لقد خالفتكم ملة أبيكم إبراهيم واسماعيل ولقد
كان على الاسلام فقالت قريش يا محمد انا نعبد
هذه حباله ليقرّبونا إلى الله ولقي فانزل الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانا نرسل
اليكم وحجة عليكم وانا اولى بالتعظيم من اضنامكم
وروى الكوفي عن ابي صالح عن بن عباس ان
اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واجاؤه اترك الله
تعالى هذه الآية فلما تزلت عوضها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها
وروى محمد بن سفيان بن عمار عن محمد بن جعفر
ابن الزبير قال تزلت في نصارى بخوان وذلك
انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبد حباله تعالى

وَتَعْظِمَا لَهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ
الْآيَةَ • قَالَ الْمُفْضِرُونَ إِنْ وَفَدَ بَجْرَانِ قَالُوا الرُّسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتَمُ صَاحِبَنَا
قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَنَّهُ عَبْدٌ قَالَ أَجَلُ هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ الْفَقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَا
الْمَبْنُولِ فَعَضِبُوا وَقَالُوا أَهَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا فَطَمَرِ عَيْنَيْ
أَبٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّا مِثْلُهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ مِبَارِكٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ جَارَاهِبَا
بَجْرَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا قَدْ اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا
أَنَّهُ لَيْمَنَعُكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ عِبَادَتِكُمُ لِلصَّلِيبِ
وَإِكْلَامُكُمْ الْخَنَزِيرَ وَقَوْلُكُمْ لِلَّهِ وَلَدٌ قَالَا مَنِ ابْنُ عِيسَى
وَكَانَ لَا يَجْعَلُ حَتَّى يَأْمُرَ بِهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ
مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَفَعَلْنَا
تَعَالَى وَانْدَعُ ابْنَانَا وَإِبْنَاكُمْ الْآيَةَ • عَنْ يُونُسَ بْنِ
الْحَسَنِ قَالَ جَارَاهِبَا بَجْرَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَقَالَ لَهَا اسْلِمَا تَسْلِمَا فَقَالَا قَدْ اسْلَمْنَا بِئِكَ فَقَالَ
كَذِبْتُمَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْاسْلَامِ ثَلَاثُ شُجُودٍ كَمَا لِلصَّلَيبِ
وَقَوْلُكُمَا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَشَرِبْتُمَا الْخَمْرَ فَقَالَا مَا تَقُولُ
فِي عَيْسَى قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ
الْقُرْآنَ ذَلِكَ تَلَوُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ
إِلَى قَوْلِهِ فَقُلْ نَعْمَا لِمَا نَزَعَ ابْنَاءُنَا وَإِبْنَاؤُكُمْ الْآيَةُ
فَدَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَلَاعِنَةِ
قَالَ وَجَّاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطَةَ وَاهله وَوَلده
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا قَالَ أَحَدُهُمَا لَهَا
أَقْرَبِي بِالْجَزْيَةِ وَلَا تَلَاغِنِي فَأَقْرَبِي بِالْجَزْيَةِ قَالَ فَرَجَعَا فَقَالَ
نِعْزِي بِالْجَزْيَةِ وَلَا تَلَاغِنِي • أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ فِيهَا أَذْنًا إِلَى رِوَايَتِهِ • عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمَ وَفَدَاهُمُ
بِحَرَانٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَرَابِيُّ السَّيِّدُ
فَدَعَاهُمَا إِلَى الْاسْلَامِ فَقَالَا اسْلَمْنَا بِئِكَ فَقَالَ
كَذِبْتُمَا أَنْ شَيْئًا أَخْبَرْتُمَا بِمَا مَنَعَكُمْ مِنَ الْاسْلَامِ فَقَالَا
هَاتِ آيَتَنَا قَالَ حُبُّ الصَّلَيبِ وَشَرُّ الْخَمْرِ وَكَتْلُ

٨
 لحم الخنزير فدعا بها الى الملافة فوعده ان يلاعنا
 بالعدة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
 بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل
 اليهما قائبا ان يجييا فاقراله بالحواج فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
 لمطر الوادي نارا قال جا بر فزت هذه الآية
قال الشعبي ابنانا الحسن والحسين ونسائنا
 فاطمة وانفسنا على بن ابي طالب رضي الله عنه
قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
 وهذا النبي الآية • قال بن عباس قال رؤسا
 اليهود والله يا محمد لقد علمت اننا اولى به من ابراهيم
 منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا
 الحسد فانك ترك الله تعالى هذه الآية • وروى
 الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس وروى ايضا عبد
 الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم
 في بعض قولوا لما هاجروا جعفر بن ابي طالب واصحابه

الى الحبشة واستقرت لهم الدار وما جرسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر يدر ما كان
 اجتمعت قريش في دار الندوة قالوا ان لنا في اصحابنا
 محمد الذين عند البخاشي ثارا يمن قتل منكم ببدر و
 ما لا واهدوا الى البخاشي لعله يدفع اليكم من عنده
 من قومكم وليتدب لذلك رجلا من ذوي رايكم
 فبعثوا عمرو بن العاص وعمار بن ابي معيط مع الهدايا
 يا
 الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلوا على
 البخاشي سجدوا له وسلموا عليه وقالوا له ان قومنا لك
 فاصحون وشاكرون ولصلاحتهم يحبون وانهم يبعثوا
 اليك لتخذول هؤلاء القوم الذين قدموا عليك
 لانهم قوم رجل كذاب فينا يزعم انه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يتابعه احد منا الا الستماء وكنا
 قد ضيقنا عليهم لامر والجانا هم الى شئب بارضنا
 لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قتلهم الجوع
 والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك بن عمه
 ليفسد عليك دينك ومملكك ومرتعتك فاحذروهم

وَادْفُهُمْ إِنَّا لَنَكْفِيكَهُمْ قَالُوا وَيَا بَرِّدْ ذَلِكَ الْهَمُّ
إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ لَا يُسْجِدُونَ لَكَ وَلَا يُحِبُّونَكَ بِالْحَقِّ
الْحَقِّ بِحَبِّكَ بِهَا النَّاسُ رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ وَسُنَّتِكَ قَالَ قَدْ عَايَنَهُمُ
الْبَجَاشِيُّ فَلَمَّا حَضَرَ وَاصْحَاحَ جَعْفَرًا بِالبَابِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمْ حَزْبُ
اللَّهِ فَقَالَ الْبَجَاشِيُّ مَرُّوا هَذَا الصَّاحِحَ فَلْيَعِدْ كَلَامَهُ ففَعَلَ
جَعْفَرٌ قَالَ الْبَجَاشِيُّ لَعَنَ فليَدْخُلُوا بِأَمَانٍ لِلَّهِ وَذِمَّتِهِ فَقَطَرَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ لَا تَسْمَعْ كَيْفَ يَرِطُونَ بِحُزْبِ
اللَّهِ وَمَا اجْتَاهَهُمُ الْبَجَاشِيُّ فَسَاءَ مَا ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ
وَلَمْ يُسْجِدُوا لَهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْإِتْرَى الْهَمُّ
يَسْتَكْبِرُونَ أَنْ يُسْجِدُوا لَكَ فَقَالَ لَهُمُ الْبَجَاشِيُّ مَا يَنْعَلُكُمْ
أَنْ تُسْجِدُوا لِي وَيَخْتَوِي بِالْحَقِّ الْحَقِّ بِحَبِّكَ بِهَا مَنْ تَابَنِي
مَنْ لَا فَاقَ قَالُوا السَّجْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَمَذَكَّكَ
وَأَمَّا كَانَتْ بِلَكَ الْحَقِّ لَتَادُخُنْ فَبَعْدُ الْإِثْمَانِ فَبَعَثَ
اللَّهُ فِيْنَا بَنِيَّ صَادِقًا وَأَمَرَنَا بِالْحَقِّ الَّتِي نَعْتَمُهَا اللَّهُ لَنَا
وَمِنَ السَّلَامَةِ حَيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَعَرَفَ الْبَجَاشِيُّ أَنَّ ذَلِكَ
حَقٌّ وَأَنَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ قَالَ أَيْكُمُ الْهَاقِفُ يَسْتَأْذِنُ
عَلَيْكَ حَزْبُ اللَّهِ قَالَ جَعْفَرٌ أَنَا قَالَ فَتَكَلَّمْ قَالَ إِنَّكَ

مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا يَصْلَحُ
عِنْدَكَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَلَا الظُّلْمُ وَأَنَا أَجِيبُ عَنْ أَصْحَابِي
فَرَمَزِينَ الرَّجُلَيْنِ فَلَيْسَتْ كَلِمَةُ أَحَدٍمَا وَابْتِغَتْ الْأَخْرِيسُ
مَحَاوِرَتَنَا فَقَالَ عَمْرُو لَجَعْفَرٍ نَكَلَمُ فَقَالَ جَعْفَرُ لِلنَّجَاشِيِّ
سَلْ هَذَا الرَّجُلَ أَعْبِيدُ عَنِّي أَمْ أَعْرِضْ عَنْهُ فَإِنْ كُنَّا عَبِيدًا لِقَتْنَا
مِنْ مَوَالِيئِهِ أَوْ دَنَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ أَعْبِيدُ لَهُمْ أَمْ أَعْرِضْ
فَقَالَ بَلْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَخَافَتِي مِنَ الْعَبُودِيَّةِ
فَقَالَ جَعْفَرُ سَلِمَا هَلْ أَمَرْنَا دَمًا بِبَيْعِهِ فَيَقْتَضِي
مَنَا فَقَالَ عَمْرُو لَا وَلَا قِطْعَةً قَالَ جَعْفَرُ سَلِمَا هَلْ أَحْزَنَّا
أَمْوَالَ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيْنَا قَضَاءَهَا قَالَ النَّجَاشِيُّ
إِنْ كَانَ قِطْعًا أَوْ فَعَلِي قَضَائِهِ فَقَالَ عَمْرُو لَا وَلَا قِطْعَةً
قَالَ النَّجَاشِيُّ فَمَا نَطْلُبُونَ مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو كُنَّا دَعَوْنَاهُمْ عَلَى دِينِ
وَاحِدٍ وَأَمَرُوا أَحَدًا عَلَى دِينِ آبَائِنَا فَمَرُّوا ذَلِكَ الدِّينَ وَاتَّبَعُوا
غَيْرَهُ وَلَوْ مَنَاهُ عَنِّي فَبِعْتُنَا إِلَيْكَ قَوْمَهُمْ لَتَدَفَعَهُمُ الْيَسَارُ
فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَصْدَقِي قَالَ جَعْفَرُ أَمَّا الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ وَكُنَّا
فَهُوَ دِينُ الشَّيْطَانِ وَأَمْرُهُ كَمَا نَكْفُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَتَعْبُدِ الْحِجَارَةَ وَأَمَّا الَّذِي تَحُولُنَا إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ لَا سُلَٰ
جَآئِيَّةَ مِنْ اللَّهِ رَسُولٌ وَكِتَابٌ مِثْلَ كِتَابِ بْنِ مَرْيَمَ
مُؤَافَقًا لَهُ فَقَالَ النِّجَاسِيُّ يَا جَعْفَرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ
فَعَلَيْكَ سَلَامُكَ ثُمَّ أَمَرَ النِّجَاسِيَّ فَضَرَبَ بِالنَّاقُوسِ فَأَجْتَمَعَ
إِلَيْهِ كُلُّ قَبِيلٍ وَمَرَاهِبٌ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ النِّجَاسِيُّ
أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ الْأَنْجِيلَ عَلَى عِيسَى وَهُوَ يَخْذُلُونَ
بِئْسَ عِيسَى وَبِئْسَ الْقِيَمَةُ بَنِيَّاءُ مَرْسَلًا فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَعَنَ قَدْ
بَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى فَقَالَ مَنْ مِنْكُمْ بِهِ فَقَدِمْنِي وَمَنْ كَفَرْ بِهِ
فَقَدْ كَفَرَنِي فَقَالَ النِّجَاسِيُّ لِمَ جَعَلْتُمْ مَاذَا يَقُولُ لَكُمْ هَذَا
الرُّجُلُ يَا مَرْكُومٌ وَمَا يَنْهَاهُمْ عَنْهُ قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ
اللَّهِ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِحَسَنِ
الْجَوَالِدِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَبِرِ الْيَتِيمِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ قَرَأْ عَلَيْنَا شَيْئًا مَا كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْعَنَكَبُوتِ وَالرُّومِ فَقَاضَتْ عَيْنُ
النِّجَاسِيِّ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الذَّمْعِ وَقَالُوا يَا جَعْفَرُ مَرَدُّنَا
مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ
عَمْرُو أَنْ يَغْضِبَ النِّجَاسِيَّ فَقَالَ انْصَبْ بِيْنَهُمْ عِيسَى وَامْرَأَتُهُ

فَقَالَ الْبَجَاشِيُّ مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى وَآمِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ
جَعْفَرُ سُورَةَ مَرْيَمَ فَلَمَّا اتَى عَلَى ذِكْرِ مَرْيَمَ وَعِيسَى رَفَعَ
الْبَجَاشِيُّ بَنِيهِ مِنْ سَوَاكٍ قَدَرًا يَقْدِرُ الْعَيْنُ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا زَادَ الْمَسِيحَ عَلَى مَا تَقُولُونَ هَذَا ثُمَّ اقْبَلْ عَلَيَّ جَعْفَرُ
وَاصْطَبَاهُ فَقَالَ اذْهَبُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومَرُونَ بِأَرْضِي يَقُولُ
أَمْنُونَ مِنْ سَيِّئِكُمْ أَوْ إِذَا كَرِهْتُمْ قَالَ ابْشُرُوا وَلَا تَخَافُوا
وَلَا دَهْدُوا وَالْيَوْمَ عَلَى حَرْبٍ بَرَاهِيمُ قَالَ يَا بَجَاشِيُّ مِنْ
حَرْبٍ بَرَاهِيمُ قَالَ هَؤُلَاءِ الرُّهْطُ وَصَاحِبُهُمُ الَّذِي جَاءُوا
مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ بَنِيهِمْ فَإِنْ كَرِهْتُمْ ذَلِكَ الْمَشْرُكُونَ وَادْعُوا
فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَدَّ الْبَجَاشِيُّ عَلَى عَمْرٍو وَصَاحِبِهِ الْمَالَ
الَّذِي حَمَلُوا وَقَالَ إِنَّمَا هَدَيْتُكُمْ إِلَى رِشْوَةٍ فَاقْبِضُوا
فَإِنَّ اللَّهَ مُلْكِي وَلَمْ يَأْخُذْ بِنِي رِشْوَةٍ قَالَ جَعْفَرُ
وَأَنْصَرَفْنَا فَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَارُوا كَرَمَ جَوَارِ وَأَتَرَلِ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي خُصُومَتِهِمْ فَبَرَاهِيمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلُهُ إِنْ أَدْرَى النَّاسُ
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ عَلَى مِلَّةِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ
يَعْقِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

وَلَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنِينَ • عَنْ أَبِي الصَّخَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلاةً
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا أَوْلَى مِنْهُمْ وَإِنْ خَلِيلٌ زُلِّيَ بَرَاهِيمُ
ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِبَرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
الْنَبِيُّ لَايَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يُضْلَوْنَ كَـمِ الْآيَةِ تَرَلَتْ فِي مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
وَعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ حِينَ دَعَا مُمُ الْيَهُودَ إِلَى دِينِهِمْ وَقَدْ
مَضَتْ الْقِصَّةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالْآيَةِ قَالَ
الْحَسَنُ وَالسَّدى قَوَاطِلُ اثْنَيْ عَشَرَ حَبْرًا مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَخَلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ
بِاللِّسَانِ دُونَ الْإِعْتِقَادِ وَكَفَرُوا بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ
وَقَوْلُوا إِنَّا نَنْظُرُكَ فِي كُتُبِنَا وَشَاءَ وَنَرْنَا عِلْمَانَا فَوْحِدًا
مُحَمَّدًا لَيْسَ بِذَلِكَ وَظَهَرَ لَنَا كَذِبُهُ وَبَطْلَانُ دِينِهِ
فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ شَكَّ أَصْحَابُهُ فِي دِينِهِمْ وَقَالُوا هُمْ
أَهْلُ الْكِتَابِ فَهُمْ أَغْلَمُ بِهِ مِنَّا فَيَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ
إِلَى دِينِكُمْ فَاتَرَلُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَاجْتَبَى بِهِ نَبِيَّ

صلى الله عليه وسلم والمومنين • قال مجاهد ومعا
يل والكلبى هذا في شأن القبلة لما صرقت الحث
الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم فقال كعب
ابن الاشرف واصحابه امنوا بالذى نزل على محمد
من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا
بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلكم
الصحيح لعلمهم يقولون هؤلاء اهل كتاب وهم اعلم
منا فيرجعون الى قبلتنا تحدث الله تعالى بنبيه
مكره هؤلاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت
طائفة من اهل الكتاب لاية **قوله تعالى** ان الذين
يشترون بعمد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية • عن
سفين عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث بن قيس في والله نزل ذلك كان بيني
وبين رجل من اليهود ارض فمخدتني فقدمته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا

قَالَ لِلْيَهُودِيِّ اَحْلَفْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِذَا اَحْلَفْتُ
فَيَذِيبُ بِنَايَ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى اِنْ الدِّينَ يَشْتَرُونَ
الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اَنَسٍ ابْنِ حُمْرَةَ عَنْ اَلْعَمَشِ
عَنْ سَقِينٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطَعَ نَافَا مَالًا
لِلَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى اِنْ الدِّينَ
يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَيَأْتِيَانِ نَفْسًا قَلِيلًا اِلَى اِجْرِ الْآيَةِ
فَاَمَّا الْاَسْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا يَجِدُ ثَلَمَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قُلْنَا كَذًا وَكَذَا قَالَ لَنِي تَرَلْتُ خَاصِمْتُ رَجُلًا اِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الدَّيْبَةُ فَقُلْتُ لَا
قَالَ فَتَحْلَفُ قُلْتُ اِذَا اَحْلَفْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطَعَ
مَالًا لِلَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى اِنْ
الدِّينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَيَأْتِيَانِ نَفْسًا قَلِيلًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
عَنْ عِجَّاجِ بْنِ مَنَهَالٍ عَنْ ابْنِ عَوَانَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ
بَكْرٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ وَعَنْ بَنِي عَجِيمٍ عَنْ ابْنِ مَعْوِيَةَ كَلِمَةً
عَنِ الْاَعْمَشِ عَنِ ابْنِ وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا لِقِطْعِ
بِهَا مَا لَا فَاجِرًا لِيَ اللَّهِ وَمَوْعِدِهِ غَضَبَانِ قَالَ فَاتَرَل
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
قَالَ فَمَا الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَحْدِثُهُمْ قَالَ فِي تَوَلَّى وَنَبِي
رَجُلٌ خَاصَمْنَاهُ فِي بَيْرٍ وَقَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّذِي بَيْنَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَيَحْلِفُ لَكَ قُلْتُ أَدَا يَحْلِفُ فَتَر
أَنْ لَذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَفَا أَنْ رَجُلًا أَقَامَ
سَلْعَةً فِي السُّوقِ فَحْلَفَ لِقَدَا عَطَى هَا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعَ
فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَرَلْتُ أَنْ لَذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ
الْحَكِيمِيُّ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ أَوَّلَى فَاوَقَهُ أَصَابَتُهُمْ
فَاتَجَمَعُوا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلُوهُ كَعْبٌ
هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي خَتَائِكُمْ قَالُوا نَعَمْ
وَمَا نَعْلَمُهُ أَنْتَ قَالَ لَا قَالُوا فَا نَا نَشْهَدُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
وَرَسُولَهُ قَالَ لَقَدْ حَرَمَكُمُ اللَّهُ خَيْرَ أَكْبَرٍ لَقَدْ قَرَّمْتُمْ عَلَيَّ
وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَثِيرَكُمْ وَكَسْوَاعِيَاكُمْ فَرَمَكُمُ اللَّهُ وَحَرَمَ

عِيَاكُمْ قَالُوا فَاِنَّهُ شَبِهَ لَنَا فَرَوْيَا حَتَّى نَلْقَاهُ فَاَنْطَلَقُوا
 فَكُتِبُوا صِفَةً سَوَى صِفَتِهِ ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى بَنِي اللَّهِ فَكَلِمُهُمْ وَسَالِيَهُ
 ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كَنْبٍ وَقَالُوا لَقَدْ كُنَّا نَرَى نَذْرًا لِّسُورِ اللَّهِ فَلَمَّا
 انْتَبَهْنَا إِذَا هُوَ لَيْسَ بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعْتُ لَنَا وَوَجَدْنَا
 نَعْتَهُ مَخَالِفًا لِلَّذِي عِنْدَنَا وَآخِرُجُوا الَّذِي كُنْتُمْ فَتَطَرُّ
 إِلَيْهِ كَنْبٍ فَفَرَّجَ وَمَارَمَ وَاتَّقَى عَلَيْهِمْ فَاتَرَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ عِكْرَمَةُ تَرَلْتُ فِي رِجْلِ رَافِعٍ وَبَابَهُ بِنَ
 إِلَى الْحَقِيقِ وَحِيٍّ مِنْ حَاطِبٍ وَعِزِّهِمْ مِنْ رُؤَسَا الْيَهُودِ
 كُنْتُمْ مَا عَمِدَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَشَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَدَلُوهُ وَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرُهُ وَخَلَفُوا أَنَّهُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَلَا يَفُوتَهُمُ الرِّشَاءُ وَلَا كُلُّ الْيَقِينِ كَانَتْ
 لَهُمْ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ
 الْكِتَابَ الْآيَةُ • قَالَ الضَّحَّاكُ وَمَقَابِلُ تَرَلْتُ فِي نَصَارَى
 نَحْرَانَ عَبْدًا وَعِيسَى وَقَوْلُهُ لِبَشَرٍ يَعْنِي عِيسَى إِنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ
 الْكِتَابَ يَعْنِي الْإِنْجِيلَ • وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ
 وَعَطَا أَنْ أَبَا رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ وَالرَّيْثِيَّ مِنْ نَصَارَى
 نَحْرَانَ قَالَا يَا مُحَمَّدًا تَرِيدُ أَنْ نَعْبُدَكَ وَتَحْتَدِّكَ رَبًّا فَقَالَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاذَ اللَّهِ أَزِلُّ بَعْدَ
عَيْنِ اللَّهِ أَوْ نَامُ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ مَا بِذَلِكَ بَعْثَنِي وَلَا
بِذَلِكَ أَمَرُنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ. **وَقَالَ**
الْحَسَنُ بَلَعْنِي إِنْ رَجُلًا قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ سُلْمَ عَلَيْكَ
كَأَيْسَلُمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَلَا تَسْجُدُ لَكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي
إِنْ يَسْجُدُ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَأَعْرِفُوا
الْحَقَّ لَعَلَّه فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَفَعَبَّرْتُمْ عَنْ اللَّهِ بَعْثُونَ • قَالَ بَنُ عَسَايَ اخْتَصَمَ أَهْلُ
الْكُتَيْبَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيمَا اخْتَلَعُوا بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ كُلِّ فِرْقَةٍ مَزَعَمَتْ
أَنَّهُمْ أَوْلَى بِدِينِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّي
الْفَرِيقَيْنِ بَرٌّ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا وَاللَّهِ
مَا نَقْضِي بِفَضَائِكَ وَلَا نَأْخُذُ بِدِينِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى **أَفَعَبَّرْتُمْ عَنْ اللَّهِ بَعْثُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى** كَيْفَ يَهْدِي
اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ مَا هَدَيْنَاهُمُ الْآيَةَ. عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَسَا
إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ارْتَدَّ فَلَمَحَ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ

تَابُوا فَبَعَثَ بِهَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِيتَ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُ
قَوْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ فَرَجَعَ
تَائِبًا فَقَبِلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ ارْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ فَجَدِمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ
يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ
فَالْتَمَسُوا تَوْبَتَهُ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ
قَوْمًا كَفَرُوا وَاحْتَقَ بَلْغَ الْأَلْذِينَ تَابُوا فَكُتِبَ بِهَا قَوْمُهُ
إِلَيْهِ فَرَجَعَ فَاسْلَمَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُجَاهِدٍ
كَانَ الْحَرِثُ بْنُ سُوَيْدٍ قَدِ اسْلَمَ فَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرُوا فَاتَرَلَتْ فِيهِ هَذِهِ
الْآيَةُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَحَمَلَهَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَ
عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَرِثُ وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا حَمَلْتَ لَصُدُوقٍ وَإِنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَدَقَ مِنْكَ وَإِنْ لَمْ
أَصْدَقِ الثَّلَاثَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَاسْلَمَ إِسْلَامًا حَسَنًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**

ان الذين كفروا بعد ايمانهم • قال الحسن وقتادة وعظ
الحراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى ولا يجبل شمر
ازدادوا وكفروا بالمجد والقوان • وقال ابو العالية نزلت
في اليهود والنصارى كفروا بالمجد صلى الله عليه وسلم بعد
ايمانهم بنعمته وصفته ثم ازدادوا وكفروا باقامتهم على
كفرهم **قوله تعالى** كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
قال ابوروط والكلبى نزلت حين قال النبي صلى الله
عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود وكيف
وانت تأكل لحوم الابل والابناها فقال صلى الله عليه وسلم
كان ذلك حلالا لابراهيم فتحن محله فقال اليهود كل شيء
اصبحنا اليوم محرمه فانه كان محرما على نوح وابراهيم
فانزل الله تعالى تكدينا لهم كل الطعام كان حلا
لبني اسرائيل **قوله تعالى** ان اول بيت وضع للناس الاية
قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت
المقدس افضل واعظم من الكعبة لانهما جارا لابراهيم
الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين

٢١
أَمَنُوا أَنْ نَطِيرُوا فَرِيقًا الْآيَةَ • عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ
كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ قِتَالٌ بَيْنَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ اصْطَلَحُوا وَالْفُتُوحُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَجَلَسَ يَهُودِيٌّ فِي مَجْلَسٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فَانْشَدَ
شِعْرًا قَالَ أَحَدُ الْحَيِّينِ فِي حَزْنِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ دَخَلُوا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
الْخَزَرَجِيُّ قَدْ قَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الْآخَرُونَ
وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالُوا إِنَّا لَوَارِدُ الْحَرْبِ
جُذُعًا كَمَا كُنْتَ فَنَادَى هَؤُلَاءِ يَا آلَ الْأَوْسِ وَنَادَى هَؤُلَاءِ
يَا أَهْلَ الْخَزَرَجِ فَاجْتَمَعُوا وَأَخَذُوا السَّلَاحَ وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ بَيْنَ
الضَّعِيفِينَ فَقَرَأَهَا وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ انْصَتُوا لَهُ
وَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا وَجَعَلُوا يَتَكَلَّمُونَ • وَقَالَ زَيْدُ بْنُ اسْلَمَ مَرُشَّاسٌ بَنِي قَيْسِ
الْيَهُودِيِّ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَظِيمَ الْكُفْرِ
شَدِيدًا الضَّعْفِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
اضْطِحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ
فِي مَجْلَسٍ سَمِعَهُمْ يَتَدَثَّرُونَ فِيهِ فَعَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ

وَالْفَتْهُمْ وَصَلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ
بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعِدَاةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَتِي قَبْلَهُ بِعَدَّةِ
الْبَلَدِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بِهَا مِنْ قَرَارٍ أَمْ رَشَابَا
مِنْ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ ائْتُوا إِلَيْهِمْ وَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَتَذَكَّرْتُمْ
يَعَاثُ وَمَا كَانَ فِيهِ وَانْتَدَمَ بَعْضُ مَا كَانُوا تَقَاوُلُوا فِيهِ
مِنَ الْأَشْعَارِ وَكَانَ يَعَاثُ يَوْمَ اقْتَتَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ
وَكَانَ الظُّفْرِيَّةُ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْرَجِ فَعَمَلُ فَتْكِهِ الْقَوْمَ
عِنْدَ ذَلِكَ فَتَنَّا زَعُوا وَتَقَاخَرُوا وَاحْتَفَقُوا ثَابَ رَجُلَانِ مِنَ
الْحَمِيرِ أَوْسٍ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ وَجَابِرُ بْنُ صَخْرَةَ
أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فَتَقَاوُلَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
إِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاهَا أَلَا نَجِدُنَا وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا
وَقَالَ أَرْجَاؤُنَا السِّلَاحَ السِّلَاحَ مَوْعِدُكُمْ الظَّالِمُونَ وَمَنْ
حَقَّ فُجْرُ جُؤَا أَيْلَهُمَا فَانضَمَّتْ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ بَعْضُهُمَا عَلَى
بَعْضٍ عَلَى دَعْوَاهُمْ إِلَيْكَ كَانُوا يَجْلِسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللَّهَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ
أَطْرَافِكُمْ بَعْدَ أَنْ أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَطَعَ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ

وَالْفَ بَيْنَكُمْ فَتَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَفَارًا اللَّهُ اللَّهُ
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الِهَا تَرْغَةُ مِنْ الشَّيْطَانِ وَكَيْدٍ مِنْ عَذَابِهِمْ
 فَالْقَوْمَ السَّلَاحِ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَبَكُوا وَكَانُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَجْرًا
 انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ
 فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ أَنْ تَطْلُعُوا مِنْهَا
 مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَحْيَى شَاسًا وَأَصْحَابَهُ يَرْدُّوكُمْ
 بَعْدَ مَا يَأْتِيكُمْ كَافِرِينَ • قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ طَالِعًا •
 أَكُنَّا الْيَنَابِئَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا
 بِيَدِهِ فَكُنَّا وَاصِلِينَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ شَخْصًا
 أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ قَطْرًا
 يَوْمًا أَقْبَحَ وَلَا أَوْحَشَ وَلَا أَحْسَنَ خَرًّا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي
 مُضَرٍّ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ
 شَرٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
 بِالْأَسْيُوفِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ
 إِلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ
 عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ • وَقَوْلُهُ وَاعْتَصِمُوا

يُجِبُّكَ اللَّهُ جَمِيعًا وَلَا تَقْرُوا عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ عَسَّاسٍ
قَالَ كَانَ الْأَدُسُ وَالْخَرْجُ يَتَخَذُونَ فَعَضِبُوا حَتَّى كَادَ
يَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَاحْذُوا السِّلَاحَ وَمَسْنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
فَتَزَلَّتْ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى فَانْقَضَتْ مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** كُنْتُمْ خِيَرَةَ الْآيَةِ قَالَ
عُكْرَمَةُ وَمُقَاتِلُ تَزَلَّتْ فِي بَنِي مَسْعُودٍ وَأَبِي بَنْ كَيْبٍ وَمُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَذَلِكَ أَنَّ مَكْدَانَ بْنَ الصَّنِيفِ
وَوَهْبُ بْنُ يَهُودَى الْيَهُودِيَّيْنِ قَالَا لَهُمَا أَنْ دِينَنَا خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ وَنَحْنُ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْكُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَضُرَّكُمْ وَلَا أَدَّى قَالَ مُقَاتِلُ ابْنُ رُو
الْيَهُودِ كَيْبٌ وَحَرِي وَالنُّعْمَانُ وَأَبُو بَرْغِ وَأَبُو بَاسِرٍ وَبَن
صُورٍ يَأْتِلُوا إِلَى مُؤْمِنِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ فَادَّوِمُوا
لَا سَلَامَ لَهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
لَيْسُوا سَوَاءً الْآيَةُ قَالَ بَنِي عَسَّاسٍ وَمُقَاتِلُ مَا اسْلَمَ عَبْدُ
ابْنِ سَلَامٍ وَتُعَلْبَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَسِيدُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَسِيدُ
ابْنُ عَمِيدٍ وَمَنْ اسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ قَالَتْ أَجَارَ الْيَهُودَ
مَا أَمِنَ بِحِمَارِ الْأَشْرَارِ نَا وَلَوْ كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا لَمَا تَرَكَوْا

دِينَ آبَائِهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ قَدْ خَيْرٌ تَمَرَحِينَ اسْتَبَدَلْتُمْ بِدِينِكُمْ دِينًا
 غَيْرَهُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُسْوَاسُوا الْآيَةَ وَقَالَ بَنُ مَسْعُودٍ
 نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ يُصَلِّيَهَا الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ سَوَّاهُمْ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَا يُصَلِّيَهَا • عَنْ زَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
 أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ خَرَجَ
 إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ
 مِنْ دِيَانٍ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ غَيْرَكُمْ قَالَ وَأَتَرَكَ
 هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ لِيُسْوَاسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةً إِلَى قَوْلِهِ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ • عَنْ ذَرٍّ بْنِ جَبِيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ قَالَ احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَاتَ لَيْلَةٍ وَكَانَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ نِسَائِهِ فَلَمَّا يَأْتُنَا
 لَصَلَاةِ الْعَتَمَةِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَجَاءَ وَمَنَا الْمُصَلِّي
 وَمَنَا الْمُضْطَجِعُ فَبَشَّرَنَا فَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ أَحَدٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَتَرَكَ لِيُسْوَاسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 أُمَّةً قَائِمَةً إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَسْجُدُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دِينِكُمْ الْآيَةُ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِحَاجَةٍ تَرَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا إِصْغُوفَ

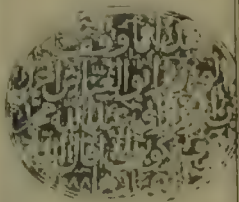
المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من
القربة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله
تعالى هذه الآية بينهما ثم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم
عليهم **قوله تعالى** واذا غدوت من اهلك الآية تزلت
هذه الآية في غزوة أحد عن ابن عوف عن المسور بن مخرمة
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اى خال اخبرني عن قصتك
يوم أحد فقال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدوا
غدوت من اهلك نبؤى المؤمنين مقاعد الى قوله تذاول
عليكم من بعد الغم امنة نفا **قوله تعالى** ليس لك
من الامر شيء قال ثنا عبيدة بن حميد الطويل عن ابن
ملك قال كسرت ربا عية رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد ودمى وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه
ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بدم وهو
يدعوه الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون عن
الزهري عن سأل عن ابنه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك من الامر

شئ الى قوله ظالمون • عَنْ حماد بن سلمة عن ثابت عن
 النضر بن رسول الله صلى الله وسلم كسرت ربايته يوم
 اُحُد و شخ في رأسه وجعل بسلت الدم عنه ويقول
 كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايته وهو يدعوم
 الى الله فاتل الله تعالى ليس لك من الامر شئ **ع**ن سالم
 عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
 صلاة العجرجين رفع رأسه من الركوع وبنا لك الحمد
 اللهم العن فلانا وفلاناً دعاً على ناس من المنافقين
 فاتل الله تعالى ليس لك من الامر شئ **ع**ن سعيد بن
 المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ
 في صلاة العجرجين القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول
 سمع الله بن محمد ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم
 اخ الوليد بن الوليد وسلمه بن هشام وعياش بن
 ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
 وطايتك على مصر واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف اللهم
 العن حمان ورعل وذوان وعصه عسل الله ورؤله

ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء
عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون **قوله تعالى** والذين
اذا فعلوا فاحشة الآية • قال ابن عباس في رواية عطا
نزلت الآية في نهران التماراته امرأة حسنا باع منها
نمرا فاضمها الي نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الآية
وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيًا
اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض معازيه
وخرج معه الثقفي وحلف الانصاري في اهله
وحاجته وكان يتعاها اهل الثقفي فاقبل ذات يوم
فابصرا امرأة صابغة قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن عليها حتى انتهى
اليها فذهبت ليلتها فوضعت كفها على وجهها فقبل
ظامرا كفها ثم ندم واستغيا فادبرهما جعا فقالت بنت
الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تضبط حاجلك
فندم على صنعه فخرج يسبح في الجبال ويتوب الى الله

تعالى من ذنبه جني واذا التفتي فاخبرته اهله بفعله
فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وامويقو
رب ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال له يا فلان فخر
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
ذنبك لعل الله ان يحل لك فرجا وتوبة فاقبل معه
حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة
العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته فتلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة
الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر بن الخطاب
هذا لهذا الرجل امر للناس عامة قال بل للناس
عامة نشأ محمد عن أبيه عن عطاء بن المسلم بن قاتلوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ابنا اسرائيل كرم على الله
مناكوا اذا اذنب احدكم اصبحت كفارة ذنبه
مكتوبة في عتبة بابه اذ ذبح اذ ذبح اذ ذبح اذ ذبح
كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين
اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وال
اخبركم بحسين من ذلك فقرأ هذه الآيات **قوله تعالى**

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا الْآيَةُ • قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ
 انْهَزِمُوا اصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
 لَحْدِ فَيْنَمَا مُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نَحِيلَ
 الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَوْ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا يَجْلِسْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لَنَا
 إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ لَيْسَ لِعَبْدِكَ بِهَذِهِ الْمَبْلَكَةِ غَيْرُهُوَ لَا الْغَفْرَ
 فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ وَقَابَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 رُمَاةً فَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَزَمُوا حِيلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى هَرَمُوا
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ بَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 أَنْ يَمْسَسَكُمْ قَرَحَ الْآيَةِ • قَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ مَا أَضْرَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْثِيًّا حَرْبِيًّا يَوْمَ أَحَدٍ
 جَعَلَتْ الْمَرَاةُ تَحْتِي وَجْهًا وَإِنِّهَا مَقْتُولِينَ وَمَنْ لَمْ يَدْرَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا يَفْعَلُ رَسُولُ
 اللَّهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَمْسَسَكُمْ قَرَحَ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمَا حَمَدُ الْأَرْسُولِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 الْآيَاتُ • قَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ انْهَزَمَ
 النَّاسُ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ أَصِيبَ مُحَمَّدٌ فَأَعْطَوْهُمْ



بايدكم فانما هم اخوانكم . وقال بعضهم ان كان محمد
 قد اصاب لاعمسون على ما مضى عليه بنبيكم حتى تطلقوا
 به فاترل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد
 خلت من قبله الرسل الى وكاين من بني قتل معه
 ريسون كثير فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما
 ضعفوا للقتل بينهم الى قوله فاتا بهم الله ثوابا لذيها
قوله تعالى سئل في قلوب الذين كفروا الرعب
 الاية . قال السدي لما ارتحل ابو سفين والمشركون
 يوما احدثوا جهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض
 الطريق ثم انهم ندموا ثم قالوا لا بيس ما صنعنا قتلنا
 حتى اذا الهين منهم الا الشرفمة تركناهم رجعوا فاستنوا
 فلما عزموا على ذلك اليق الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا
 عما هموا به فاترل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
 ولقد صدقكم الله وعده . قال محمد بن كعب القرظي لما
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد
 اصابوا بما اصابوا يوم احد قال ناس من اصحابه
 من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فاترل

الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية الى قوله متم
من يريد الدنيا يعني الوفاء الذين فعلوا ما فعلوا يوم
احد قوله تعالى وما كان لنبى ان يغفل الآية عن
عكرمة عن ابن عباس قال فقدت فطيفة حمرا يوم
بذرها اصيب من المشركين فقال اناس لعلى لنبى
صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى وما
وما كان لنبى ان يغفل فقال خفيف فقلت لسعيد بن جبير
ما كان لنبى ان يغفل قال بل يغفل ويقل عن مجاهد عن
ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبى ان يغفل
ويقول كيف لا يكون له ان يغفل وقد كان يقتل قال الله تعالى
ويقولون الا نبيا ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه
وسلم في شئ من الغيبة فانزل الله تعالى وما كان لنبى
ان يغفل عن سلمة عن ابن الصمك قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلابع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فمات
بين الناس ولم يقسمه للطلابع شيئا فلما قدمت الطلابع
قالوا قسم لفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبى ان يغفل
قال سلمة قراها الضحان يغفل وقال ابن عباس سبني

مرواية الضحّال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما وقع في يده غنايم هو اذن يوم حنين غلّه رجل لم يحيط
 فاترل الله تعالى هذه الآية . وقال قتادة ترلت
وقد غلّ طوايف من اصحابه . وقال الكلبي ومقاتل
ترلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة
 وقال نخشي ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غل شيئا فهو له ولا يفتسم الغنائم كما لم يفتسم يوم بدر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا فعل ولا نفتسم لكم
 فاترل الله تعالى هذه الآية . وروى عن ابن عباس ان
 اشرف الناس استند عوارسول لله صلى الله عليه وسلم
 ان يخصهم بشي من المعاييم فنزلت هذه الآية قوله تعالى
اولما اصابكم مصيبة الآية . قال ابن عباس حدثني
 عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من اعداء المسلمين
 غورقوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم
 سبعون وافر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر
 ربايعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم
 وجهه فاترل الله تعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم

مثليها إلى قوله قل هو من عند أنفسكم قال باخذكم الفدا
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 امواتا الآية. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
 باحد جعل الله تبارك وتعالى ارزاقهم في الجن
 طير يزدونها والجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قنادل
 من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم
 ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة
 نرشق ليللا يزهووا في الجهاد ولا ينفكوا في الحرب
 فقال الله تبارك وتعالى انا ابليهم عنكم فاتر الله تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون. عن طلحة بن خراش قال سمعت جابر
 ابن عبد الله قال نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال مالي اراك ممثا قلت يا رسول الله قيل اني وترت
 ديننا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا
 من وراء حجاب كفا فقال يا عبدي سلني اعطني فقال
 اسلك ان تردني إلى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له

قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُم لَيْتَهُمْ لَا يَرْجُونَ قَالَ يَا رَبِّ وَابْلُغْ
 مِنِّي وَهَـؤُلَاءِ فَاتَرَلَهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ عَنْ سَأَلِ الْأَفْطُسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جَعْفَرٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ
 أَحْيَا قَالَ لَمَّا أَصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَمُصْعَبُ
 ابْنِ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحُدٍ وَرَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الْخَيْرِ قَالُوا
 لَيْتَ أَهْلَانَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزِدَّادُوا نِعَمَ
 أَهْلِهِمْ وَرَغْبَةً فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ فَاتَرَلَهُ
 تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ
 إِلَى قَوْلِهِ أَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ • وَقَالَ أَبُو الضَّحَى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فِي أَهْلِ أَحُدٍ خَاصَّةً • وَقَالَ الْجَاعِدُ مِنْ أَهْلِ النَّفْسِيَّةِ
 نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي شَهْدَاءِ بَيْرِ مَعُونَةٍ وَقَصَّتْهُمْ مَشْهُورَةٌ ذَكَرَهَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَسَّارٍ فِي الْمَغَازِي • وَقَالَ آخَرُونَ أَنِ الْوَلِيَّ
 الشَّهِيدَ أَكَلُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ نِعْمَةٌ أَوْ سُوءٌ خَسِرُوا وَقَالُوا
 نَحْنُ فِي النِّعَةِ وَالسُّوءِ وَآبَاءُنَا وَابْنَاؤُنَا وَأَهْلَانَا نَحْنُ
 الْقُبُورُ فَاتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ تَنْفِيسًا عَنْهُمْ وَإِجَابَةً
 عَنْ حَالِ قَتْلِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ

وَالرَّسُولَ لَايَةً • عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْرَأَ النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْصَرَفَ
 الْمُشْرِكُونَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ فَطَلَبَهُ
 فَلَقِيَ أَبُو سَعِيدٍ عَيْثُ مِنْ خِرَاعَةٍ فَقَالَ لَهُمْ أِنِّ لَقَيْتُمْ مُحَمَّدًا
 يَطْلُبُنِي فَأَخْبِرُونِي فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ فَلَقِيْتُمْ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالُوا لَقِينَاهُ
 فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَنَزَاكَ فِي قَلَةٍ وَلَا فَاَمَنَةٌ عَلَيْكَ فَأَبَارَسُوهُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ يَطْلُبُهُ فَسَبَقَهُ أَبُو سَعِيدٍ
 فَدَخَلَ مَكَّةَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا
 لِلَّهِ وَالرَّسُولَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَعُوقَةُ يَا بَنِي
 أَخِي كَيْفَ كَانَ أَبْوَالُ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ مَا أَصَابَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ وَانْصَرَفَ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ
 خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي تَرْكِهِمْ فَأَنْتَدِبُ
 مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ لَايَةً • قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ
 قَالَ ذَاكَ يَوْمًا حُدِّثَ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحَةُ وَبَعْدَ مَا انْصَرَفَ
 الْمُشْرِكُونَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لأصحابه إلا عصا به يشده لأمر الله فتطلب عدوها
 فأنكنا للعدو وأبعد للسمع فانطلق عصا به
 على ما يعلم الله تعالى من الجهد حتى إذا كانوا بذى
 الحليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون
 هذا البوسفين مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله
 ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم
 الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله نزل
 وتعالى والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله
 ليبدل المؤمنين على ما انتم عليه قال السدي قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرضت على امي في صورها كما عرضت
 على آدم واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فبلغ ذلك
 المنافقين فاستهزوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يؤمن
 به ومن يكفر ونحن لا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه
 الآية **وقال الكلبى** قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك
 فهو في النار والله علينا غضبان وان من اتبعك سبيل
 دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا من
 يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية

وقال أبو العالية سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون
بها بين المؤمنين والمنافقين فأنزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخلون بما أقامهم
الله الآية جمهور المفسرين على أنها نزلت في ما روي الزكاة
وروي عطية عن ابن عباس الآية نزلت في أخبار اليهود
الذين كثروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وأمره
بالجمل كما كان العلم الذي أقامهم الله تعالى **قوله تعالى**
لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال عكرمة والشهد
ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل أبو بكر الصديق رضي الله
عنه ذات يوم بيت مذرأس اليهود فوجد ناسا من اليهود وقد
اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فحاص بن عاذور وكان
من علمائهم فقال أبو بكر لفحاص اتق الله واسلم فوالله
أنك لتعلم أن محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله
محمدا وأنه مكتوب عندكم في التوراة فأمن وصديق
وأقرض الله قرضا حسنا يدرؤك الجنة ويصاعفك
الثواب فقال فحاص يا بكر ترع من ربنا ليستقرضنا
أموالنا وما يستقرض الفقير من الغني فإن كان

مَا يَقُولُ حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا الْفَقِيرَ وَخَنَ الْغَنِيَّاءَ وَلَوْ كَانَ
غَنِيًّا مَا اسْتَقْرَضَا أَمْوَالَنَا فغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَضَرَبَ وَجْهَ فَخَّاصِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ
يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَذَهَبَ فَخَّاصٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي بِكُمَا الَّذِي
خَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ
قَوْلًا عَظِيمًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَالْمَرْءُ غَنِيًّا فغَضِبَتْ لَهُ
وَضَرَبَتْ وَجْهَهُ فَخَرَّ ذَلِكَ فَخَّاصٌ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى مَرَدًّا عَلَى فَخَّاصٍ وَتَصَدَّقًا لِأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ
قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةُ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ
تَرَكْتُ فِي الْيَهُودِ صَلَاتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَ رَجُلٍ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَخَنَ الْغَنِيَّاءَ قَالَ يُشَبِّلُ بَلْعَيْنِ
أَنَّهُ فَخَّاصٌ لِيَهُودِيٍّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةٌ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَمِدُنَا الْآيَةُ **قَالَ الْكَلْبِيُّ**
تَرَكْتُ فِي كَتَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ بْنِ الضَّيْعِ

ووهب بندهود وزيد بن ثابور وبن فخاص بن عازورا
وحى بن اخطل نوارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انزعهم
ان الله بعثك لينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد
الينا في التوراة الانؤمن لرَسُول نزعهم انه من عند الله حتى
يأتينا بفريان تاكله النار فان جئتنا به صدقنا
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ولستم
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى
كثيرا الآية. عن بن مالك عن ابيه وكان من احد
الثلاثة الذين تيب عليهما ان لعبن الاشراف اليهود
كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض
عليه كفارق ريشية شعبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قدما المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون
ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم
فكان اليهود والمشركون يؤذونه ويؤذون اصحابه اشدة
الاذى فامر الله تبارك وتعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم
اترك الله تبارك وتعالى ولستم من الذين اوتوا الكتاب
لاية. عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على
قطيفة فركبه واراد ان اسامة بن زيد وسار يعوده
ابن عبادة في بني الحوش بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى
مر بجليل فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله
ابن ابي فاذا في المجلس خلاط من المسلمين والمشركون
عبد الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشي المجلس عجاजे الدابة خمر عبد الله بن ابي نفسه
برذايه ثم قال لا تعبروا علينا فسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم وقف فنزل وقفاهم الى الله وقترا
عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن
فيما يقول ان كان حقا فلم نودينا به في مجالسنا ارجع
الى رحلك فمن جاك فاقصر عليه فقال عبد الله
ابن رواحة بلى يرسل الله فاعشنا به في مجالسنا
فانا نحب ذلك فاستب المسلون والمشركون واليهود
حتى كادوا ينشاوروا فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخفهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة

فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ لِمَ تَسْمَعُ مَا قَالَ أَبُو الْحِيَابِ بِرِيدِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي قَالَ كَذًا أَوْ كَذًا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولُ
اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْنَحْ فَوَالَّذِي تَرَى عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ
اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي تَرَى عَلَيْكَ وَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ
عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ وَيُعَصَّبَ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي اعْطَاكَ شَرَفَ ذَلِكَ فَذَلِكَ
فَعَلَنِي مَا رَأَيْتَ فَخَضَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَّى كَثِيرًا الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا
بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا الْآيَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدَرِيِّ أَنَّ رِجَالًا مِنْ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَزْ وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ فَإِذَا قَدِمُوا قَدَرُوا
الْبُيُوتَ وَحَلَفُوا وَاجْتَبَا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَرَلْتُ
وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيُحِبُّونَ الْآيَةَ
عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ يَوْمًا

وَمَا وَامِرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيِّ وَزَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِجٍ فَقَالَ مَرْوَانُ يَا أَبَا سَعِيدٍ
أَمَرَايْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا
إِلَى قَوْلِهِ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَاللَّهِ أَنَا الْفَرَحُ بِمَا أَوْتَيْنَا وَتَحَبُّ
أَنْ يَحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيِّ هَذَا إِنَّمَا
كَانَ رَجُلًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْمَغَازِي فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمْ
النَّكْبَةُ وَمَا يَكُونُ فَرَحًا يَتَخَلَّفُونَ وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ مَا يَجُودُونَ
خَلَفُوا وَأَجْبُوا أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا عَنِ ابْنِ أَبِي
مِلْكِهَ أَنْ عُلُقَةَ بْنِ وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِرَافِعِ
بِوَابِهِ إِذْ هَبَا لِي بِنِ عَبَّاسٍ وَقُلْ لَهُ لَيْنٌ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِثْلًا
فَرَحَ بِمَا آتَى وَاجْتَبَى أَنْ يَحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ عَذَابُ لَعْنَتِهِمْ
اجْمَعِينَ فَقَالَ بِنِ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلَهُذَا إِنَّمَا دَعَا إِلَيْنِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَهُ يَهُودٍ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَبُوا آيَةً
وَإِخْبَرُوهُ بَعْضُهُمْ فَارَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْنِ بِمَا أَخْبَرُوا
عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أَوْتُوا مِنْ كَمَا نَهَى آيَةً ثُمَّ قَرَأَ بِنِ
عَبَّاسٍ وَإِذَا خَذَّ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آوَتُوا الْكِتَابَ

أ
لَيَمِينَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَ الْآيَةَ • وَقَالَ الصَّخَّاءُ كَتَبَ
يَهُودَ الْمَدِينَةَ إِلَى يَهُودِ الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ وَمَنْ بَلَّغَهُمْ كِتَابَهُمْ
بِإِسْمِ الْيَهُودِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا إِنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِي نَبِيٍّ فَلْيَكْفُرْ
وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَاجْتَمِعُوا عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ عَلَى
الْكَفْرِ فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فَفَرَحُوا بِذَلِكَ
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ كَلِمَتَنَا وَلَمْ تَفْشَرْ وَلَمْ تَنْتَرْكْ
دِينَنَا وَقَالُوا اخْبُرْ أَهْلَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَخُبْ أَزْوَاجَ
اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيُحِبُّونَ
أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا يَعْنِي بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ
وَالْعِبَادَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الْآيَةَ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مَنْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْتَ
قَرِيشُ الْيَهُودِ فَقَالُوا مَا جَاءَكَ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ
قَالُوا عَصَاهُ وَدَبَّابُهَا لِلنَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَنْبِيَاءُ
قَالُوا كَيْفَ كَانَ عِيسَى فِيكُمْ قَالُوا كَانَ يُبَدِّى الْأَكْثَمَةَ
وَالْأَبْرَصَ وَخُبْرِي الْمَوْتَى فَاتَّقِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِحَقِّكَ لِنَأْتِيَكَ الصَّفَا ذَهَبًا فَانْزِلْ
اللَّهُ تَعَالَى إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ

الليل والنهار لا يأت الأولى إلا بالباب **قوله تعالى**
 فاستجاب لهم ربه في الآية. عن سلمة بن عمرو بن أبي
 سلمة رجل من ولد أم سلمة قال قالت أم سلمة ترسل
 الله لا أسع الله ذكر النساء في الحجمة يشق فانزل الله بآيات
 وتعالى فاستجاب لهم ربه إلى لا أصنع عمل عاميل منكم
 من ذكر أو أنثى الآية **قوله تعالى** لا يغيرك قلب
 الذين كفروا في البلاد تزلت في منبري مكة وذلك أنهم
 كانوا في رخاء أولي من العيش وكانوا يتكبرون ويتبعون
 فقال بعض المؤمنين ان أعداء الله فيما نرى من الخير وقد
 هلكنا من الجوع والجهد فزلت هذه الآية **قوله تعالى**
 وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله
 وأبو بن عباس وقفاة تزلت في النجاشي وذلك
 لما مات نعا جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأصحابه اخرجوا فاصلوا علي أخ لكم مات بغير رضىكم فقالوا
 ومن هو فقال النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فابصر

سُرِّبَ الْجَاشِي فَصَلَّى عَلَيْهِ اَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَاسْتَغْفَرَهُ
وَقَالَ لاصْحَابِهِ اسْتَغْفِرُوا لَهُ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ لَمْ نَقْطُرْ
اِلَّا هَذَا يَصَلِّيْ عَلَى عَلِيٍّ حَبَشِيٌّ نَضْرَانِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ
دِينُهُ فَاتْرَلَهُ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّرْقَانِ
قَالَ بَنِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاصْحَابِهِ قَوْمُوا فَصَلُّوا
عَلَى اَخِيكُمْ الْجَاشِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا مَرْثَا اِنْ نَصَلَّيْ
عَلَى عَلِيٍّ مِنَ الْجَنَّةِ فَاتْرَلَهُ اللهُ تَعَالَى وَاِنْ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ
لَمْ يَزِدْ مِنْ بِلَاسِهِ وَمَا اَتْرَلَهُ اِيَّكُمْ وَمَا اَتْرَلَهُ لِيَنَّهُمْ فَاشْعِيْزِ الْآيَةَ
قَالَ مُجَاهِدٌ وَبْنُ جَرْرَجٍ وَبْنُ زَيْدٍ تَرَلْتُ فِي مَوْثِقِ اَهْلِ
الْكِتَابِ كُلِّهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا
وَصَابِرُوا الْآيَةَ • عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ قَالَ أَبُو
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي هَلٍ تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ تَرَلْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا
وَرَابِطُوا قَالَ أَنَّهُ يَأْتِي ابْنَ ابْنِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرُوبُ رَابِطٍ وَلَكِنْ ابْتِظَارُ الصَّلَاةِ خَلْفَهُ
• **سُورَةُ النَّسَاءِ مَكِّيَّةٌ •**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ الْآيَةُ • قَالَ

مقابلة الكلي تزلت في رجل من عطفان كان عند
مال كثير لابن اخيه يتيم فلما بلغ اليتم طلب المال فنقعه
عمة فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت
هذه الآية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول
نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا
فانه حكن ان يعنى خثيه فلما قبض لقي ماله نفقة
في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت الاجر فابى الوزر فقالوا يرسل الله قد عرفنا
انه ثبت الاجر فكيف بى الوزر وهو ينفق في سبيل الله
فقال ثبت الاجر للفلان وبقي الوزر على واليه **قوله**
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى
وان خفتم ان لا تقسطوا الآية اتزلت هذه في الرجل يكون
له اليتيم وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم
دونها ولا يملكها الا لها ويضربها ويسبي صاحبها
فقال الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى

فَانْجُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ مَا اخْلَلْتُ لَكَ وَدَّ
هَذِهِ رَوَايَةٌ مُسْلِمٌ وَقَالَ لَسَدَى كَانُوا يَتَجَرَّحُونَ عَنْ
أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيَتَرَخَّصُونَ فِي النِّسَاءِ وَيَتَزَوَّجُونَ
مَا شَاءُوا فَرُبَّمَا عَدَلُوا وَمِنْهَا لَمْ يَعْدُوا فَلَمَّا سَأَلُوا عَنْ
الْيَتَامَى قُتِلُوا وَاتَّوَالِ الْيَتَامَى مَوَالِهِمُ الْآيَةُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
أَيْضًا وَأَنْ خُفِّمُوا الْأَنْقَسَطُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةُ يَقُولُ فَكَمَا
خُفِّمُوا الْأَنْقَسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَلِذَلِكَ فَخَافُوا فِي النِّسَاءِ لَا
تَعْدُوا فِيهِمْ فَلَا تَتَزَوَّجُوا أَكْثَرَ مَا يُمْسِكُكُمْ الْقِيَامُ
نَحَقِّقُ لَأَنَّ النِّسَاءَ كَالْيَتَامَى فِي الضَّعْفِ وَالْجُرْحِ وَهَذَا
قَوْلُ بَنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ الْوَالِدِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَابْتَغُوا
الْيَتَامَى الْآيَةُ تَرَلَّتْ فِي ثَابِتِ بْنِ رِفَاعَةَ وَفِي عَمِّهِ
وَذَلِكَ أَنَّ رِفَاعَةَ تَوَفَّى وَتَرَكَ ابْنَهُ ثَابِتًا وَهُوَ صَغِيرٌ
فَاتَى عَمُّ ثَابِتٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ
ابْنَ أَخِي يَتِيمٌ فِي حِجْرِي فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِهِ وَمَتَى أَذْخُلُهُ
مَالَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا رَزَقَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ الْآيَةَ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ أَوْسَ بْنَ ثَابِتٍ الْبَصْرِيَّ تَوَفَّى

وَتَرَكَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا امْرَأَةٌ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَهُ مِنْهَا
 فَقَامَ رَجُلَانِ هُمَا بَنُ عَمِّ الْمَيِّتِ وَوَصِيَّاهُ يُقَالُ لَهَا سُوَيْدٌ
 وَعَرَجَةٌ فَاحْذَا مَالَهُ وَلَمْ يُعْطِيا امْرَأَتَهُ وَابْنَاهُ شَيْئًا
 وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ النِّسَاءَ وَلَا الصِّغِيرُونَ وَإِنْ
 كَانَ ذَكَوًّا أَوْ يُورَثُونَ الرِّجَالُ الْكِبَارُ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا يُعْطَى
 الْأَمَنُ قَاتِلٌ عَلَى ظَهْرِ الْخَيْلِ وَحَارَ الْعَيْنَةُ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
 ابْنَ ثَابِتٍ مَاتَ وَتَرَكَ عَلَيَّ بَنَاتٍ وَأَنَا امْرَأَتُهُ
 وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ وَقَدْ تَرَكَ أَبُوهُنَّ مَا لَا
 حُسْنَأَ وَهُوَ عِنْدَ سُوَيْدٍ وَعَرَجَةٍ لَمْ يُعْطِيَانِي وَلَا بَنَاتَهُ
 مِنْ أَمَالٍ شَيْئًا وَمَنْ فِي حِجْرِي وَلَا يُطْعِمُنِي وَلَا يَسْقِيْنِي
 وَلَا يَرْفَعُ لِي رَأْسًا فَدَعَا مَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَهَا لَا يَرْكَبُ فَرَسًا وَلَا يَحْمِلُ
 كَلًا وَلَا يَنْكَأُ عَدُوًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 انْصَرِفُوا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَحْدُثُ اللَّهُ فِي هَذِهِ فَانْصَرَفُوا فَأَنْوَلُ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
 أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا الْآيَةَ . قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حِجَانَ تَرَلَتْ

فِي رَجُلٍ مِنْ غُطَفَانَ يُقَالُ لَهُ مُرْتَدٌ بْنُ زَيْدٍ وَلِي
مَالٌ أَخِيهِ وَهُوَ يَتِيمٌ صَغِيرٌ فَأَتَاهُ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ الْآيَةُ
عَنْ بَنِ الْمُضَكَّادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوبَكْرٍ فِي بَيْتِهِ يَمْشِيَانِ فَوَجَدَنِي لَأَعْقِلُ
قَدْ عَابَمَا فَنُوضَا شَرِشَ عَلَى مِنْهُ فَافَقْتُ فَقُلْتُ كَيْفَ
أَضْنَعُ فِي مَا لِي بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَوْلْتُ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ
الْآيَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنَتَيْنِ
لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بِنَتَا ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ
أَوْ قَالَتْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أَحُدٍ وَقَدْ اسْتَفَا
عَمَّهُمَا مَا لَهُمَا وَمِيمَا لَهُمَا فَلَمْ يَدْعُ لَهُمَا مَا إِلَّا اخَذَهُ
فَانْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَنْكُحَانِ أَبَدًا الْاُولَاهُمَا
مَالٌ فَقَالَ يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَزَلَّتْ سُورَةُ النِّسَاءِ فِيهَا
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ لِي
الْمَرْأَةَ وَصَاحِبَهَا فَقَالَ لَعَمْرُهَا أُعْطَاهَا الثَّلَاثِينَ وَأَعْطَاهُمَا
الْثَنَيْنِ وَمَا بَقِيَ فَلكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لا يَجِلُّ لَكُمْ الزَّيْنَةُ النَّسَاءُ كَمَا الْأَيَةُ . عَنْ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَ عَطَاءُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّوِيَّ وَالْطَّيْفِيَّ
 الْأَذْكَرَ عَنْ بْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْأَيَةِ يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمْسُوا
 لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَزَوَّجُوا النَّسَاءَ كَمَا قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ
 كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْرَاتِهِ أَنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوُّجَهَا وَإِنْ شَاءَ
 مَرْجُومُهَا وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَزَوْجُوهَا وَمِمَّ أَحَقُّ بِهَا مِنْ
 أَهْلِهَا فَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْأَيَةُ فِي ذَلِكَ . قَالَ الْمُفَضِّلُونَ
 كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا
 مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ أَمْرَةٌ جَاءَ ابْنُهُ مِنْ غَيْرِهَا أَوْ قَرِيبٌ
 مِنْ عَصَبَتِهِ فَالْقَرِيبُ عَلَى قِتْلِكَ الْمَرْأَةِ صَامِرًا أَحَقُّ
 بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا
 تَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ إِلَّا الصَّدَاقَ الَّذِي أَصْدَقَتْهَا
 الْمَيِّتَ وَإِنْ شَاءَ مَرْجُومُهَا وَعَيْنُهَا وَاحِزٌ صَدَاقُهَا وَلَمْ يُعْطِهَا
 شَيْئًا وَإِنْ شَاءَ عَصَلُهَا وَضَارِعُهَا لَتَقْدَى مِنْهُ بِمَا وَرَثَتْ
 مِنَ الْمَيِّتِ أَوْ تَوْتِ فِي فِرْعَاقٍ فَوَيْ أَبُو قَبِيْسٍ نَزَلَ لَأَمَلْتُ
 الْأَنْصَارِيَّ وَتَرَكَ أَمْرًا كَبَيْشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ الْأَنْصَارِيَّةِ
 فَقَامَ مِنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا يُقَالُ لَهُ حِصْنٌ وَقَالَ مُقَابِلُ

اسمه قيس بن ابوقيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها لم يقر بها ولم ينفق عليها يضارها لنفسه
منه ما لها فانت كيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت برسول الله ان اباقيس توفي وورث ابنه
نكاحي وقد اضرني وطول علي فهو لا ينفق علي ولا
يدخل بي ولا هو يحل بي فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم افعدى في بينك حيي ياتي فيك امر الله
قال فانصرفت وسمعت بذلك للنساء في المدينة
فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن
الا كهية كيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا بنو الهم
فاترك الله بشارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما نزلت
في حصين بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كيشة بنت
معن وفي الاسود بن خلف تزوج امرأة ابيه وصفوان
ابن امية بن خلف تزوج امرأة ابيه مليحة بنت
خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابوقيس وكان
من صالح الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت

فَقَالَتْ اِنِّي اَعْدُكَ وَلَدًا اَوْ لَكِنِّي اِنِّي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْمَرُهُ فَاتَتْهُ فَاخْبَرَتْهُ فَاتَرَل
اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَّةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَمْلُكَتٌ اِيْمَانَكُمْ . عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
قَالَ اَصْبَنَّا سَبَا يَوْمَ اَوْطَاسَ لَهْنٍ اِذْ وَاَجَّ فِكْرُهُنَّ
اِنْ يَقَعَّ عَلَيْهِنَّ فَسَالْنَا الْبَنِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَتَرَلْتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَمْلُكَتٌ اِيْمَانَكُمْ
فَاَسْتَحْلَلْنَاهُنَّ . عَنْ اَبِي الْخَلِيلِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ
لَمَّا سَبَّارَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَ اَوْطَاسَ
قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللهِ كَيْفَ نَقَعُ عَلَيَّ نِسَاءً قَدْ عَرَفْنَا النِّسَاءَ
وَاِذَا وَاَجِهْنَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْاَيَّةَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ اَلَا مَمْلُكَتٌ اِيْمَانَكُمْ . عَنْ اَبِي عُلْقَةَ الْهَارِثِيِّ
عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ اَنْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا اِلَى اَوْطَاسَ وَلِيقِيَ عَدُوَّ
فَقَاتَلُوهُمْ فَظَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَاصَابَ لَهُمْ سَبَا يَاوَكَانَ
نَاسٌ مِنَ اصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُوْنَ
مِنْ عَشِيَّتِهِمْ مِنْ اَجْلِ اَنْ وَاَجِهْنَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ

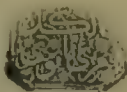
فَاتَرَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ أَلَا مَتَلَكُنَّ
إِيَّانَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ
عَلَى بَعْضٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
يُعْزُّوُا الرِّجَالَ وَلَا تَعْزُّوُا بِنَا نَصْفَ الْمِيرَاثِ فَاتَرَلَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
عَنْ خُصَيْبٍ عَنْ عُرْمَةَ أَنَّ النَّسَاءَ سَأَلْنَ الْجَاهِدَ فَقُلْنَ
وَدَدْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَصَلَ لَنَا الرِّزْقُ وَفُضِّبَ مِنْ
الْأَجْرِ مَا يُضَيِّبُهُ الرِّجَالُ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا
تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ ثَوَابَةُ
وَالسُّدِّيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلذَّكَرِ مِثْلُ خَظِّ الْإُنثَى
قَالَ الرِّجَالُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَفْضَلَ عَلَى النِّسَاءِ بِحَسَنَاتِنَا
فِي الْآخِرَةِ كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِنَ فِي الْمِيرَاثِ فَيَكُونُ أَجْرُنَا عَلَى
الضَّعْفِ مِنْ أَجْرِ النِّسَاءِ وَقَالَتِ النَّسَاءُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ
يَكُونَ الْوِزْرُ عَلَيْنَا نَصْفَ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي الْآخِرَةِ
كَمَا لَنَا الْمِيرَاثُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ تَضْيِيبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَاتَرَلَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ الْآيَةِ عَنْ الزُّهْرِيِّ

قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلِكُلِّ
 جَعَلْنَا مَوَالِي مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فِي الَّذِينَ
 يَبْنُونَ رَجُلًا غَيْرَ ابْنٍ أَيْعَمَ وَيُورِثُونَهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 فِيهِمْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْوَصِيَّةِ وَرَزَا اللَّهُ تَعَالَى
 الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي مِنْ ذَوِي الرَّحِمِ وَالْعَصَبَةِ وَأَبَاءُ أَنْ
 يَجْعَلَ لِلدَّعِيَةِ مِيرَاثًا مِنْ آدَعَاهُمْ وَبَنِيَاهُمْ وَلَكِنْ جَعَلَ
 لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّجُلُ قَوَامُونَ
 عَلَى الْمَسَا الْآيَةِ قَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي
 سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنْ النُّقْبَاءِ وَأَمْرَأَتُهُ جَبِيَّةُ
 بِنْتُ مُزَيْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِمَّا مِنْ الْأَنْصَارِ وَذَلِكَ
 أَنَّهُمَا نَشَرَتْ عَلَيْهِ فَلَطَمَهَا فَأَمْلَقَ مَعَهَا أَبُوهَا
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ افْتَرَشْتَهُ كَرِيمَتِي
 فَلَطَمَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَقْتَضَى
 مِنْ رُفُوعِهَا وَأَنْصَرَفَتْ مَعَهَا لَتَقْتَضَى مِنْهُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا هَذَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَتَانِي وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْذُنَا أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ

امراً والذى اراد الله خير ورفع القصاص • عن
 يونس عن ابي جعفر ان رجلاً لطم امرأته فخاصمه للنبي
 صلى الله عليه وسلم فجاءهمنا اهلها فقالوا ليرسل
 الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول القصاص للقصاص ولا يقضي
 قصاً فتركت هذه الآية الرجال قوامون على
 النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرأنا امرأ
 و اراد الله عتير • عن الحسن قال لما تزلت آية
 القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأة فامطقت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان تزوت
 لطمني فالقصاص قال القصاص فبينما هو كذلك
 اترك الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما
 فضل الله به بعضهم على بعض فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم امرأنا امرأ فابى الله خذايها
 الرجل امرأتك **قوله تعالى** الذين يبخلون
 ويأمرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين
 تزلت في اليهود كمواصية النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَمْ يَبِينُوا هَآلَ النَّاسِ وَهُمْ يَجِدُونَهَا مَكْتُوبَةً عَنْهُمْ
فِي صُكَّتِهِمْ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمُ الْيَهُودُ يَخْلُقُوا الْإِن
يَصْدُقُوا مِنْ قَائِمِهِمْ صُعْدَةً مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَعْتَهُ فِي صُكَّتِهِمْ. وَقَالَ بِجَاهِدِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ
إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَلَّتْ فِي يَهُودٍ. وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ
وَأَبْنُ زَيْدٍ تَرَلَّتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَأْتُونَ
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَالِطُوهُمْ وَيَنْتَضِعُونَ لَهُمْ
فَيَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَغْفُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمْ
الْفَقْرَ فَإَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الدِّينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْجُلْ قَالَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى تَرَلَّتْ فِي نَاسٍ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ
الْخَمْرَ وَيَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ نَشَاوَى **قَوْلُهُ** وَلَا يَذَرُونَ
كُمُ يَصِلُونَ وَلَا مَا يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ. عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا
وَدَعَا أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَطَعَمُوا وَشَرَبُوا فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَتَقَدَّمَ

بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمْ فَقَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قُلْمِهِ
يُعْتَمِدُهَا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْتُمْ سَكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَسَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّهَا قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اسْتِفَافِهِ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَنَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدُ نَارٍ
فَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقِمَاسَةِ وَاقَامَ
النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاتَى النَّاسُ
إِلَى ابْنِ بُكَرٍ فَقَالُوا الْاَلْتَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيْسَ
مَعَهُمْ مَا فَجَأَ ابْنَ بُكَرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَضَاعَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْنًا مَرَفَقًا لِحَبَسَتْ رَسُولُ
اللَّهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ
قَالَتْ فَمَا تَبْنِي ابْنُ بُكَرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فُجَلٌ
يُطْعَمُ بِيَدِهِ فِي خَاهِرَتِي وَلَا يَنْتَعِفِي مِنَ التَّحَرُّكِ
الْأَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِخْذِي



فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ
 مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةً التَّيْمُمُ فَتَيَمَّمُوا فَقَالَ أَسِيدُ
 ابْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ مَا بَعَى بِأَوَّلِ بَرَكَةٍ كَتَمَهُ
 يَا أَلِ ابْنِ حَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي
 كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ مَخْنُوعًا • عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ عَنْ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ قَالَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَدَأَ بِالْحَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ فَمَرَّ وَجَنَّهُ فَأَنْقَطَعَ عَقْدُ
 لَهُمَا مِنْ جَرَعِ أَظْفَارِ حَبَسَ لِلنَّاسِ لِيَتَغَاغَفُوا هَذَا لَكَ
 حَقٌّ أَيْضًا الْبُخْرُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ النُّظَرِ بِالصُّعَيْدِ
 الطَّيِّبِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ وَهُمْ
 رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ فَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا فَسَمَّوْا بِهَا
 وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاقِبِ وَمِنْ جُطُونِ أَيْدِيهِمْ
 إِلَى الْأَبَاطِقِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَعَنَ
 وَاللَّهِ أَنْكَ مَا عَلِمْتُ لِمَنَ ارْتَكَبَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرَاتِلِ
 الَّذِينَ يَرْكَبُونَ انْقِسَامُ الْآيَةِ • قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ
 مِنَ الْيَهُودِ إِتَوَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطْفَالِهِمْ

وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَلَى أَوْلَادِنَا هَوْلٌ مِنْ ذَنْبِ فَقَالَ
لَا فَقَالُوا وَالَّذِي يَجْلَعُ بِهِ مَا خُنْ لَا كَيْفُتُمْ مَا مِنْ
ذَنْبِ تَعْمَلُهُ بِالنَّهَارِ لَا كَفْرُ عَنَّا بِاللَّيْلِ وَمَا مِنْ ذَنْبِ تَعْمَلُهُ
بِاللَّيْلِ لَا كَفْرُ عَنَّا بِالنَّهَارِ فَهَذَا الَّذِي نَزَّكَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُرْتَدِّ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ • عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ
جَاحِشُ بْنُ خَطِيبٍ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ
فَقَالُوا لَهْمُ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
فَاخْبِرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ قَالُوا مَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ
قَالُوا خُنْ بِبَحْرِ الْكِرَامِ وَنَسَقَى اللَّذِينَ عَلَى الْمَاءِ وَنَقَلَ الْفَنَاءَ
وَنَصَلَ الْأَرْحَامَ وَنَسَقَى الْحَجَّجَ وَدَيْنَنَا الْقَدِيمَ وَدِينَ مُحَمَّدَ
الْحَدِيثَ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَاهْدِي سَبِيلًا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى الْمُرْتَدِّ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا • وَقَالَ الْمَقْرُونُ
خَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَسَبْعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَكَّةَ
بَعْدَ وَفْقَةِ أَحَدٍ لِيَا قُرَيْشًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَقْضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلُ كَعْبٌ عَلَى ابْنِي سُفْيَانَ
 وَتَزَلُ الْيَهُودِي فِي دُورِ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ إِنَّهُمْ
 أَهْلُ كِتَابٍ وَ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ كِتَابٍ وَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ
 هَذَا مَكْرُومُكُمْ فَإِنْ أَمَرْتُ أَنْ تَخْرُجَ مَعَكَ فَاسْجُدْ
 لِهَذَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ وَ إِنْ هُمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُؤْمِنُونَ
 بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُونَ ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَتَنِي مِنْكُمْ
 ثَلَاثُونَ وَمِثْلَ ثَلَاثُونَ فَلَوْ أَنَّكُمْ أَجَادْنَا بِالْكَعْبَةِ فِعَالَهُ
 رَبِّ الْبَيْتِ لَنَجِدَنَّ عَلَى قَنَا لِمُحَمَّدٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا
 فَرَعُوا قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَكَعْبٍ مَكَامُكُمْ ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ
 وَتَعَلَّمَ وَخُفِيَ امْتِنُونَ لَا تَعْلَمُوا إِنِّي أَهْدَى طَرِيقًا
 وَأَقْرَبُ إِلَى الْحَقِّ اخْنُ أَمْرُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ كَعْبٌ اعْزَمُوا
 عَلَى دِينِكُمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ خُفِيَ تَحَرُّجُ الْحَجَّاجِ الْكُوفِيِّ وَنَسِيتُهُمْ
 الْمَاءَ وَنَقَرَى الضَّيْفَ وَنَفَكَ الْعَائِي وَنَضِلَ الرَّحِمَ
 وَنَعْرِيتُ رَبَّنَا وَنَطُوفُ بِرَوْحِنِ أَهْلِ الْحَرَمِ وَ مُحَمَّدٌ
 فَارَقَ دِينَ أَبَايَهُ وَقَطَعَ الرَّحِمَ فَارَقَ دِينَنَا الْقَدِيمَ
 وَ دِينَ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثَ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَهْدَى سَبِيلًا
 مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَرَّ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا

نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَعْزِي كُتُبًا وَأَصْحَابَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةُ • عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي كُتُبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحِجَّتِ بِنْتُ
أَخْطَبَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ بَنِي نَصْرَ لَقِيَا قُرَيْشًا بِالْمَوَاسِمِ
فَقَالَ لَهُمَا الْمُشْرِكُونَ اخْنُ أَهْدِي أَمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ فَإِنَّا
أَهْلُ السَّيْئَةِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ أَهْدِي مِنْ
مُحَمَّدٍ وَهَمَّا يَعْلَمَانِ أَنَّهُمَا كَاذِبَانِ أَمَّا أَحْمَلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَسَدُ
مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجْعَلَ لَهُ نَصِيرًا فَلَمَّا رَجَعَا
إِلَى قَوْمِهِمَا قَالَ لَهُمَا قَوْمُهُمَا إِنَّ مُحَمَّدًا يُزْعِمُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيكُمْ
كَذَّابًا فَكَذَّبَا فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا أَحْمَلُنَا عَلَى ذَلِكَ إِلَّا
بُغْضُهُ وَحَسَدُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ
إِنْ تَوَدَّ ذَوَا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِكُمْ نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ
طَلْحَةَ الْحَجَفِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ كَانَ سَادِرًا لِكَعْبَةَ فَلَمَّا
وَحَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ لَفْتِ الْأَعْلَقِ
عُثْمَانُ بِأَبْلِ الْبَيْتِ وَصَعِدَ السَّطْحَ فَطَلَبَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ فَقِيلَ لَهُ دَعْ عُثْمَانَ

فَطَلَبَ مِنْهُ فَاَبَاوَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ اَنْهُ رَسُوْلُ اللهِ لَمْ
اَسْتَعِ الْمِفْتَاحَ فَاُلْوِي عَلَى بَرِيْئَةٍ طَالِبٍ يَدُهُ وَاحِدَةٌ
مِنْهُ الْمِفْتَاحُ وَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا حَسَرَ رَجَعَ
سَأَلَهُ الْعَبَّاسُ اِنْ يُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ فَيُجْمَعُ لَهُ بَيْنَ السَّقَا
وَالسَّدَانِهَ فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَةَ فَاَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا اَنْ يَرْدِيَ الْمِفْتَاحَ اِلَى عُثْمَانَ
وَيُعْتَدِ رَايَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ يَا عَلِيُّ اَكْرَهْتَ
وَاَدَيْتَ تَرْجِيْتُ بَرْفَقَ فَقَالَ لَقَدْ اَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي
سَانَكَ وَفَرَاغِيْهِ هَذِهِ الْاَيَةَ قَالَ عُثْمَانُ اَشْهَدُ اَنْ
لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ وَاسْلَمَ
فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ مَا دَامَ هَذِهِ الْبَيْتَ قَانَ الْمِفْتَاحَ
وَالسَّدَانِهَ اِنِّيْ اَوْلَادُ عُثْمَانَ وَهُوَ الْيَوْمَ فِيْهِ اَيُّدِيْهِمْ
عَنْ بَنِي جَرْجِ عَنْ عَجَاهِدٍ فِيْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى اِنْ اَنْتَ
يَا مُرْكُومُ اَنْ تُوَدَّ وَالْاِمَانَاتُ اِلَى اَهْلِهَا قَالَتْ
تَرَكْتُ فِيْ عُثْمَانَ بْنِ اَبِيْ طَلْحَةَ قَبْضَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

تُخْرِجَ وَهُوَ تَلُوْهُ هَذِهِ الْاَيَّةُ فَدَعَا عُثْمَانَ فَدَفَعَ اِلَيْهِ
المِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْهَا يَا بَنِي اَبِي طَلْحَةَ بِاَمَانَةٍ اَللّٰهُ لَا يُخِيْرُ
مِنْكُمْ الْاِظَالِمَ. **عَنْ شَيْبَةَ** بْنِ عُثْمَانَ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ قَالَ
دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ اِلَيَّ وَالْعُثْمَانُ
وَقَالَ خُذْهَا يَا بَنِي اَبِي طَلْحَةَ خَالَدهُ قَالَ لَنْ لَا يَأْخُذُ
مِنْكُمْ الْاِظَالِمُ فَبِتُّوا اَبِي طَلْحَةَ الَّذِي يَكُوْنُ سِدِّ اخَاهُ
الْكُفَّةَ دُونَ بَنِي عَبْدِ لَدَارٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَآوُوا
اِلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ الْاَيَّةُ. **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ** عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَآوُوا
اِلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ تَرَلْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ بْنِ
قَبِيْسٍ مِنْ عَدِيٍّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَرِيَّةٍ وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ بَنِي بَادَانَ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ
فِي سَرِيَّةٍ اِلَى حَيٍّ مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ مَعَهُ غَمَارُ
ابْنِ يَاسِدٍ فَسَارَ خَالَدٌ حَقًّا اِذَا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ عَرَسَ
لَكِنِّي نَصَبْتُهُمْ فَأَتَاهُمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا غَيْرَ رَجُلٍ كَانَ

قد أسلم فامراهله ان يهاهبوا للمسير ثم انطلق حتى
اى عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا با اليقظان
اى منكم وان قومي لما سمعوا هربوا واقتت لاسلامي
افنا في ذلك او ارب كما هربوا فقال اقم فان ذلك
نافعك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام
واصبح خالد فعار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل
فاخذ واخذ ماله فاتاه عمار فقال اخل سبيل الرجل فانه
مسلم وقد كنت امنته وامره بالمقام فقال خالد انت
بخير على وانا الامير فقال نعم انا اجيز عليك وانت
الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه
النبى صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار وخالد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى عمار
لخالد فغضب خالد وقال يرسل الله الله هذا العبد
يشتمني فوالله لولا انت ما شتمني وكان عمار
مولى لهاشم بن المعيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا خالد كف عن عمار فانه من سب عمارا يسب الله

وَمَنْ يَبْغُضْ عَمَّا يَبْغُضُهُ اللَّهُ فَقَامَ عَمَّا يَتَّبِعُهُ
خَالِدٌ فَاخْذُ ثَوْبَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرَاتِي الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَتَىكَ وَمَا أَتَى مِنْ
قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا إِلَى الطَّاغُوتِ الْآيَةَ
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَبُو بَرَّةَ الْأَسْلَمِيُّ
كَاهِنًا يَقْضِي بَيْنَ الْيَهُودِ فِيمَا بَيْنَا فُرُونَ إِلَيْهِ
فَتَسَاءَلُوا إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَمَلَ
تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَفِيهَا عَنْ سَعِيدٍ
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرْتَلُّ
فِي رَجُلٍ مِمَّنْ الْأَنْصَارُ يُقَالُ لَهُ قَبِيرٌ وَفِي رَجُلٍ
مِنَ الْيَهُودِ فِي مَدَاوِرَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِي حَقِّ بَدَأِهَا
فِيهِ فَتَسَاءَلُوا إِلَى كَاهِنٍ بِالْمَدِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَتَرَكَ
مُبَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَابَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ذَلِكَ عَلَيْهِمَا وَكَانَ الْيَهُودِيُّ يَدْعُو إِلَى
اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لَاحِظًا عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ
يَا بَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَيَدْعُو إِلَى الْكَاهِنِ

فَاَتَرَكَ اللهُ تَعَالَى مَا يَسْمَعُونَ وَعَابَ عَلَى الَّذِي
 يَزْعُمَانَهُ مُسْلِمًا عَلَى الْيَهُودِي الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ الْمَرْتَالِي لَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ
 يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُّوْا. عَزَّ وَجَدُ عَنْ لَشَعْبٍ قَالَ
 كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ
 خُصُومَةٌ فَذَعَا الْيَهُودِي الْمَنَافِقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ وَدَعَا
 الْمَنَافِقَ الْيَهُودِي إِلَى حَاكِمِهِمْ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ
 بِالرِّشْوَةِ فِي أَحْكَامِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَفَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَحْكُمَا
 كَاهِنًا فِي جِهَيْنِهِ فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَرْتَالِي
 الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَتَى إِلَيْكَ وَمَا أَتَى مِنْ
 قَبْلِكَ يَعْطَى الْيَهُودِي يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّكِمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
 إِلَى قَوْلِهِ وَيُسَلِّمُوا سَلَامًا. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 عَنْ بَرِّ بْنِ عَبَّاسٍ أُرْتُلْتُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِي
 انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ الْمَنَافِقُ بَلْ مَا فِي كَيْفٍ
 ابْنُ لَاشَرَفٍ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ تَعَالَى الطَّاغُوتَ

يعني المنافق

فَابَا الْيَهُودِي لَانِ يَخَاصِمُهُ اِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْمُنَافِقُ ذَلِكَ اَتَانَا مَعَهُ اِلَى
رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَصَمَا اِلَيْهِ
فَقَضَا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِي قَلَمًا
مُحَرَّبًا مِنْ عِنْدِهِ لِرَمَةِ الْمُنَافِقِ وَقَالَ نُطْلِقُ اِلَى
عُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَاَقْبِلَا اِلَى عُمَرَ فَقَالَ الْيَهُودِي
اِخْتَصَمْنَا اِذَا وَهَذَا اِلَى مُحَمَّدٍ فَقَضَى اِلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ
بِقَضَايِهِ وَزَعَمَ اَنْهُ خَاصِمٌ اِلَيْكَ وَتَعْلَقَ بِنِي فَخِثْتُ
مَعَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِلْمُنَافِقِ اَكْذَلِكَ قَالَ لَعَنَهُ فَقَالَ
لَهُمَا رُوَيْدَا حَتَّى اُخْرَجَ اِيكُمَا فَدَخَلَ عُمَرُ اِلَى الْبَيْتِ
وَاخَذَ السَّيْفَ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ اِلَيْهِمَا فَضَرَبَ
بِهِ الْمُنَافِقَ حَتَّى يَرُدَّ وَقَالَ هَكَذَا اَقْضَى بَيْنَ
مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَا اللَّهِ وَقَضَا رَسُوْلِهِ وَهَرَبَ الْيَهُودِي
وَتَرَلْتُ هَذِهِ الْاَيَةَ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ عُمَرُ
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَيُسَبِّحُ الْفَارُوقَ وَقَالَ
السَّيِّدُ كَانَ فَا سُنُّ مِنَ الْيَهُودِ اسْلَمُوا وَنَافَقُوا
بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ قَرِيظَةً وَالنَّضِيرِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ

اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير
 قتل به واخذت دية مائة دوسق من تمر واذا قتل
 رجل من بني النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطاه
 دية ستين وسقا من تمر وكانت النضير خلفا الاو
 وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفا الخرج
 فقتل رجلا من النضير رجلا من قريظة واحتصوا
 في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطحنا في
 الجاهلية علوان نقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى
 ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا ودينار
 مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخرج هكذا
 شئ كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كنتم ^{تمونا} وقتلنا فتم
 ونحن وانتم اليوم اخوا وديننا ودينكم واحد وليس
 لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى النبي برودة
 لكاظم الاسلامي وقال المسلمون لا يمل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فابا المنافقون وانطلقوا الى النبي برودة ليحكم
 بينهم فقال اطعموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة
 اوسق قال بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان تفر

النضري قتلني قريظة وإن نمرت القريظي قتلني النضري
فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق وأبوا أن يحكم
بينهم فأترك الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم كاهن أسلم إلى الإسلام فأبى وأنصر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنائه أدركا أباكما
فانه إن جاء وزعيتة كدأ لم يسلم أبدا فادركاه
فلم يزا إلا به حتى انصرف وأسلم وأمر النبي صلى الله
عليه وسلم مناديا فنادى إلا أن كاهن أسلم قد
أسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية تزلت في الزبير بن
العوام وخصة خاطب بن أبي بلتعج وقيل هو ثعلبة
ابن خاطب عن عروة بن الزبير عن أبيه أنه كان يحشد
أنه خاصمه رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم في سراج الحمر كان يسقيان
هبا كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق ثم أرسل الماء إلى حمارك فعصب الأنصار
وقال يا رسول الله إن كان بن عمك فقلون وجه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِلزَّبِيرِ اسْتَوْفَا
 ثُمَّ اخْبِسْ الْمَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ فَاسْتَوْفَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ
 أَشَارَ عَلَى الزَّبِيرِ إِيَّارَ أَوْ فِيهِ سَعَةً لِلانْضَارِ وَلَهُ
فَلَمَّا أَحْفَظَ الانْضَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اسْتَوْفَا لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ فِي مَنَاحِ الْحَكَمِ • قَالَ
 عُرْوَةُ قَالَ الزَّبِيرُ وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ
 أَنْزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 يَحْكُمَكَ فِيمَا شَجَدْتَنَّهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
 مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ اسْتِثْنَاءً • عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ الزَّبِيرَ
 ابْنَ الْقَوَامِ خَاصَمَ رَجُلًا فَقَضَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا قَضَاهُ لِأَنَّهُ بِنِ
 عَمَّتِهِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ فَعَالَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 يَحْكُمَكَ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَنْ يَرْفُضِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَا
قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي ثَوْبَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهُ قَلِيلُ الصَّبْرِ عِنْدَ فَأَمَّا
 ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَلَّ جَسَدُهُ يَرِفُ فِي وَجْهِهِ الْخَزَن

فَقَالَ لَهُ يَا تَوْبَانِ مَا غَيَّرَ لَوْنُكَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ
مَا بِي مِنْ ضَرْوٍ وَلَا دُجْعٍ غَيْرَ بِي إِذَا لَمَرْتُكَ أَشَقْتُ لِيكَ
وَأَسْتَوْحِشْتُ وَحُشَّةً شَدِيدَةً حَتَّى الْقَائِلَ ثُمَّ ذَكَرَ
الْآخِرَةَ وَآخَانَ الْأَزَالَ هُنَاكَ لَأَنِّي اعْرِفُ أَنَّكَ
تَرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنِّي إِنْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مَرْتَلَةٍ
أَوْ نَارٍ مِنْ مَرْتَلَتِكَ وَإِنْ لَمْ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ حَيْثُ
لَا أَرَاكَ أَبَدًا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ مُسْلِمٍ
ابْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَفَارِقَكَ فِي الدُّنْيَا
فَإِنَّكَ إِذَا فَارَقْتَنَا رُفِعْتَ فَوْقَنَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَنْ يَطْعِمْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ • عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَوْ يَا بَنِي اللَّهِ تَرَاكَ فِي
الدُّنْيَا فَمَا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ تَرْفَعُ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ
فَلَا تَرَاكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَمِيصَةَ قَالَتْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي

وَوَلَدِي وَإِنِّي لَا كُونُ فِي الْبَيْتِ فَادْكُكُ فَمَا أَصْبَرُ
 حَقِّ اتِّبِكَ فَانْظُرْ إِلَيْكَ وَأَإِذَا ذُكِرْتُ مُوتِي وَمُوتُكَ
 عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ
 وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَمْرًا فَكَلِمَةُ
 يُرَدُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا حَتَّى تَرَى
 جِبْرِيلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
 الْآيَةُ. **قَالَ** الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَعْضِ مَرَاثِمِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَوْفٍ وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَقَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ
 وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 أَذَى كَثِيرًا وَيَقُولُونَ يَرَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَنَا لَنَا فِي
 قِتَالِ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ فَإِن لَّمْ
 أَوْصَرْ بِقِتَالِهِمْ فَلَا هَاجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ
 كَرَاهَةً بَعْضُهُمْ وَشَوْقَ عَلَيْهِمْ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
وَاصْحَابًا لَهُ اتُّوَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَا امْتَا ضَرَّتْنَا
إِذْ لَهْ فَقَالَ إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ
فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَدِينَةِ امْرَأَهُ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَثَرَةَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** آيِنَ مَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ
الْمَوْتُ • قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ
لَمَّا اسْتَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ
يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ لَمَّا فَتَحُوا الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ الْجِهَادِ
لَوْ كَانَ إِخْوَانُنَا الَّذِينَ قَتَلُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا
وَمَا قُتِلُوا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ الْآيَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَزِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ قَوْمًا غَوَّجُوا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُدْرَجٍ جَاءُوا فَاخْتَلَفَ
فِيهِمُ الْمَلُوكُ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقْتُلُهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ
لَا نَقْتُلُهُمْ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ تَوَّابُوا النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابُوا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ وَحُصَّ مَا
فَارَكُسُوهَا فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ قَالُوا أَصَابَنَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ فَاخْرَجُوا
فَقَالُوا مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
نَافَقُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا فَضَّوهُمْ مُسْلِمُونَ فَأَتَى
اللَّهُ تَعَالَى فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيُتَيْنَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا كَسَبُوا الْآيَةَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ قَوْمٌ
خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا الْمَدِينَةَ يُزَعِّمُونَ أَنَّهُمْ
مُهَاجِرُونَ ثُمَّ ارْتَدَوْا بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْتَأْذَنُوا إِلَيْهِ
طَلْحَةَ بْنُ عُسَيْمٍ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِبَضَائِعَ لَهُمْ
فَيَتَخَرَّجُونَ فِيهَا فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ يَفْعَلُونَ
هُمْ مُنَافِقُونَ وَقَالَ يَفْعَلُونَ هُمْ مُؤْمِنُونَ فَبَيَّنَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى نِفَاقَهُمْ وَأَتَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرَ
بِقَتْلِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَإِنْ تَوَلَّوْا نَحْنُ خَازِنُوهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَاؤُوا بِبَضَائِعِهِمْ

يُرِيدُ وَاهْلَالُ بْنُ عَرِيمٍ وَيَمِينُهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَلْفٌ وَهُوَ الَّذِي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يَقَاتِلَ
الْمُؤْمِنِينَ فَرَفَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ بِقَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ
إِلَى قَوْمَيْكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقُ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا لَاحِطًا **عَنْ**
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَتَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَرْثَ بْنَ زَيْدٍ
كَانَ شَدِيدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاهِدَهُ وَهُوَ
يُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَلَقِيَهُ عُيَاشُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ وَالْحَرْثُ
يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَعُيَاشٌ لَا يَشْعُرُ فَقَتَلَهُ فَأَتَرَكَ أُنْدُ
تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا لَاحِطًا الْآيَةُ
وَشَرَحَ الْكَلِمَتَيْنِ هَذِهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ إِنَّ عُيَاشَ بْنَ
أَبِي رَيْحَةَ الْمُخَذُّومِيَّ سَلِمَ وَخَافَ أَنْ يُظْهَرَ إِنْ سَلِمَ
فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَعَقَدَ مَهَامًا أَمَّا أَطَامُ بْنُ طَامٍ
فَتَحَصَّنَ فِيهِ فَجَزَعَتْ أُمُّهُ جَزَعًا شَدِيدًا وَقَالَتْ
لَا بَيْنَ ابْنِي جَهْلٍ وَالْحَرْثِ ابْنِ هِشَامٍ وَهِيَ لَأَمَةٌ
لَا يُطْلَقُ سَقْفُ بَيْتٍ وَلَا أَدْوَقُ طَعَامًا وَلَا تُشْرَبُ
حَتَّى تَأْتُونِي بِهِ فَخَرَجَا فِي طَلَبِهِ وَخَرَجَ مَعَهُمُ الْحَرْثُ

ابن زيد بن أنس حتى تزلوا المدينة فاتوا عياشا
 وهو في الاطم فقال له اترك فان امك لم يرها
 سقف بيت بعدك وقد خلقت لاناكل طعاما
 ولا شرا با حتى يرجع اليها ولك الله علينا الا تحرك
 على شيء ولا يحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جوع
 امه وارقاله نزل اليهم فاخرجوه من المدينة
 واوثقوا بتسع وجلد كل واحد منهم مائة ~~جسدة~~
 ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من
 وثاقك حتى تكفر بالذي امننت به ثم تركوه موقفا
 في الشمس فاعطاهم بعض الذي رادوا واتاه الحوث
 ابن زيد وقال يا عياش والله لئن كان الذي انت
 عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة
 لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال الله
 لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد
 ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 ثم ان الحوث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس
 عياش يومئذ حاضرا ولم يشعرا سلامه فبينما هو

يَسِيرُ بِظَهْرٍ قَبِيٍّ اذْ لَبِيَ الْحَوْثُ بَنُ زَيْدٍ قَطَارَهُ حَمَلٌ
عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ اِيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ اَنْ قَدْ اسْلَمَ
فَرَجَعَ عِيَّاشٌ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يُرْسُولُ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِى وَأَمْرُ الْحَوْثِ مَا قَدْ عَلِمْتُ
وَإِنِّ لَمْ أَشْعُرْ بِاسْلَامِهِ حَتَّى قَتَلْتُهُ فَتَزَلْ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا إِلَيْهِ
قَالَ الصَّكْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ مَقْبِسَ
ابْنِ صَبَّابَةَ وَجَدَ أَخَاهُ هَاشِمًا مِنْ صَبَّابَةَ قَتَلًا فِي بَنِي
الْبَجَارِ وَكَانَ مُسْلِمًا فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَهُ رَسُولًا مِنْ بَنِي فِهْرٍ فَقَالَ لَهُ آيْتُ بَنِي الْبَجَارِ
فَأَوْفَيْتُمُ السَّلَامَ وَقُلْتُمْ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا قَاتِلَ هَاشِمٍ مِنْ صَبَّابَةَ أَنْ
تَذْفَعُوهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَقْتُلَهُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا لَهُ قَتِيلًا
أَنْ تَذْفَعُوا إِلَيْهِ دَيْنَهُ فَأَتَيْتُهُمْ الْفَهْرِيُّ ذَلِكَ عَنْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَسْمَعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

وَاللَّهُ مَا نَعْمَلُهُ قَاتِلًا وَلَعَنَّا قَوْمَ آلِيهِ دِينَهُ
فَاعْطَوْهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْإِبْلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ فَأَتَى الشَّيْطَانُ مَقِيسًا
فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ تَقْبِلُ دِيَارَ جَدِّكَ
فَيَكُونُ عَلَيْكَ سَبِيهُ الْقَتْلِ الَّذِي مَعَكَ فَيَكُونُ نَفْسُ
مَكَانِ نَفْسٍ وَفَضْلُ الدِّيَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَقِيسٌ فَرَمَى
الْمُهْرِي بِصَخْرَةٍ فَشَدَخَ بِهَا رَأْسَهُ فَتَرَكَبَ بَعِيرًا مِنْهَا
وَسَاقَ بِقِسْمَتِهَا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ كَافِرًا وَجَعَلَ يَقُولُ
فِي شَعْرِهِ

ب
قَتَلْتُ قَوْمًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سَرَاهُ بَنَى الْبَخَارِ أَدْبَارًا
فَارَعَ
وَإِذْ رَكْتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا وَكُنْتُ إِلَى
الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ .

فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةَ
ثُمَّ أَهْذَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ مَكَّةَ
فَادْرَكَهُ النَّاسُ بِالسُّوقِ فَقَتَلُوهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا

الآية. **ع**ن عطاء عن بن عباس قال لحق المسلمون رجلاً
في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا
غنيمته فتركت هذه الآية ولا تقولوا المن إلى اليكم
السلام لست مؤمناً بتفتون عرض الحياة الدنيا
تلك الغنيمة. **ع**ن عكرمة عن بن عباس قال
مر رجل من سليم على نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا
ما سلم عليكم الا لستعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه
واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فبئسوا. **ع**ن خبيب بن ابي عمرو
عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود
في سرية فمروا برجل يبيع غنيمة له فامرأه واقتله
فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقتل له
اقتلته وقد قال لا اله الا الله ودلوا في اهله
وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا ذلك له فتركت يا ايها الذين امنوا اذا

صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيْنَا • وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ أَصْحَابَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَجُوا يَطُوفُونَ فَلَقُوا
 الْمُشْرِكِينَ فَهَرَمُوا مِمَّنْ فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَبْعَهُ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَادَ قَتْلَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُ بِاللِّسَانِ قَالَ
 ابْنِي مُسْلِمُ ابْنِي مُسْلِمٍ فَكَذَّبَهُ ثُمَّ أَوَجَّهُ السَّيْفَ فَقَتَلَهُ
 وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَكَانَ قَلِيلًا فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ قَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالُوا مَتَعُودًا قَالَ فَمَا لَشَقَقْتَ عَنْ
 قَلْبِهِ لَتَنْظُرَ أَصَادِقُ هَوَاهُ كَذَابٌ قَالَ فَكَيْفَ عَلِمَ
 ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَبِكَ أَنْكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ
 إِنَّمَا يَنْبَغِي عِنْدَ لِسَانِهِ قَالَ فَمَا لَبِثَ الْقَائِلُ أَنْ مَاتَ
 فَاصْبَحَ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى حَبِّ قَبْرِهِ ثُمَّ عَادُوا فَخَفَرُوا
 لَهُ فَا مَكْنُوا وَدَفَنُوا فَاصْبَحَ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى حَبِّ قَبْرِهِ
 مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ الْقَوْمُ
 فِي بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ قَالَ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
 قَالَتِ الْحَسَنُ أَنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَحْمِلْ مِنْهُ هُوَ شَيْءٌ مِنْهُ وَلَكِنْ
 وَعَظَ الْقَوْمَ لَا يَعُودُوا • عَزَّ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ابي حنيفة ودعرا بنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سرية الى الحاصم قبل مجزاه الى مكة قال فرينا
 عامر بن لاضبط الاسجعي فحيانا بانيجة الاسلام فتر
 عنه وجعل عليه محمدين جثامه لشركان بينه وبينه
 في الجاهلية قتلته واستلب بغير له ووطا ومنيعة
 كان له قال فانه يسايشانه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخبرناه عنه فانزل الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فبينوا الى اخرا لاية وقال
 السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن
 زيد على سرية فلقى مرداس بن هبيل الضري فقتله وكا
 من اجل فذك ولم يسلم من قوم غيره وقال يقول لا اله
 الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلما قد
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلته
 يقول لا اله الا الله قتلته يرسل الله انما تعوذ من
 القتل فقال كيف انت اذا خاضك يوم القيمة بلا اله
 الا الله قال فما زال يردد ما على اقبلت رجلا وهو
 يقول لا اله الا الله حتى تميت لو ان اسلامي يومئذ فتر

عنا

لث

الاله

وَأَدْبَارِهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ عَصَاكَ
عَنْ بَنِي عِمْلَانَ الَّذِينَ تَوْفَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَتَلَاهَا
إِلَى آخِرِهَا قَالَ كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فَخَرَجُوا فِي
قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالٍ فَقَتَلُوا مَعَهُمْ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مَهْجُرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
قَالَ بَنِي عِمْلَانَ فِي رِوَايَةِ عَطَايَا خَبَرَاهُ أَهْلَ مَكَّةَ مَا يَتْرُكُ
فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَكُتِبَ بِالْآيَةِ الَّتِي تَرَلْتُ أَنَّ الَّذِينَ تَوْفَاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ جَبِيبُ بْنُ
ضَمَّةَ لَبْنِيهِ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَهْلُوفِي فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ
الْمُسْتَغْنَيْنِ وَأَنِّي لَأَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فَخُكِّلُوا بِتَوَقُّعِهِ
عَلَى سَرِيرٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَلَغَ التَّبْعِيمَ اشْتَرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ فَصَفَّقَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ لَكَ
وَهَذِهِ لِرَسُولِكَ يَا بَعْلُكَ عَلَى مَا يَعْطُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ حَمِيدًا فَبَلَغَ خَيْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَوْ أَنَّ الْمَدِينَةَ لَكَانَ أَتَمَّ أَجْرًا
فَاتَرَلْتُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ**
عُكْرَمَةَ قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلَهُمُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ

يَسْتَطِيعُوا الْهَيْجَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ يَبْذُرُونَ مَكْرَهُمْ كَمَا قَاتَلُوا
فَاتَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ هُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَكُتِبَ
بِذَلِكَ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي بَكْرٍ وَكَانَ مَرِيضًا أَخْرَجُونِي إِلَى رَوْحٍ فَخَرَجُوا
بِهِ فَخَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا الْحَصْحَاصَ مَاتَ فَاتَرَأَى
اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ الْآيَةُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزْرِيِّ بِكَتْخِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. عَنْ أَبِي الْعَاشِرِ الرَّزْقِيِّ قَالَ صَلَّيْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ
قَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ كُنَّا أَصْبَيْنَا مِنْهُمْ غَنَةً قَالُوا يَا أَيُّهَا عَلَيْهِمُ
صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ بَالِهِمْ قَالَ وَهُوَ الْعَصْرُ قَالَ فَزَلَّ
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَوَاِ الْآيَاتِ بَيْنَ الْأُولَى وَالْعَصْرِ
وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَهُمْ يُجَسِّفُونَ وَعَلَى
الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ وَذَكَرَ صَلَاةَ
الْحَوْفِ. عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى



الله عليه وسلم في غزاة قتلناه المشركون بعسفان
فلما صلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فزافوه
بركع ويسجد هو واضطابه قال بعضهم لبعض كان
هذا فرضه لكم لو اعترفتم عليهم ما علموا بكم حتى توافوهم
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخى هو احب اليهم
من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها
فارتل الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فافنت
لهم الصلاة الى اخر الآية واعلم ما اينهم المشركون
وذكر صلاة الخوف **قوله تعالى** انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الاية الى
قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالة بعيدا
انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من
الانصار يقال له طعمه بن ابيرق واحد بنى صقر
ابن الحارث سرق ذوا من جاري يقال له قنادة
ابن النعمان وكانت الذرع في جراب فيه دقيق
ثم حباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السدير
فالتمست الذرع عند طعمه فلم يوجد عنده وحلف

وَاللَّهُ مَا اخَذَهَا وَمَا لَهُ بِهَا مِنْ عِلْمٍ فَقَالَ اضْحَابُ
الْذَرِّعِ بَلَّوْا اللَّهَ لَقَدْ اَدْجَعْنَا فَاخْذَهَا وَطَلَبْنَا
اِثْرَ حَيٍّ وَخَلَدَانِ فَرَايْنَا اِثْرَ الدَّقِيقِ فَلَمَّا اِنْ خَلَفَ
تَرْكُوهُ وَاتَّبَعُوا اِثْرَ الدَّقِيقِ حَتَّى اتَتْهُوا اِلَى مَرْكَلِ
الْيَهُودِيِّ فَاخْذُوهُ فَقَالَ دَفَعْنَاهُ اِلَى طَعْمِ بْنِ اَبِي رِقَ
وَشَهِدَ لَهُ اَنَاسٌ مِنْ الْيَهُودِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ
بَنُو ظَفَرٍ وَهُمْ قَوْمٌ طَعْمُهُ اَفْطَلَقُوا بَنَاهُ اِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ وَسَأَلُوهُ
اَنْ يَجَادِلَ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَقَالُوا اِنْ لَمْ يَفْعَلْ هَكَذَا
صَاحِبُنَا وَافْتَضَحَ وَبَرَى الْيَهُودِيِّ فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَفْعَلَ وَكَانَ هَوَاهُ نَعْمُ
وَاِنْ يَعْاقِبِ الْيَهُودِيَّ حَتَّى اَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى اَنَا اَتَرَلْنَا
اَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ الْآيَاتُ كَلَامًا وَهَكَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ
مِنَ الْمُفَسِّرِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ بِمَا بَيْنَكُمْ وَلَا اَمَانِي اَهْلُ
الْكِتَابِ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَيُّوبَ خَالِدٍ قَالَ جَلَسَ اَهْلُ
الْكِتَابِ وَاهْلُ التَّوْرَةِ وَاهْلُ الْاِنْجِيلِ وَاهْلُ الْاَدْيَا
كُلِّ صَنَفٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ غَنِّ خَيْرَ شَيْءٍ فَتَرَكْتُ هَذِهِ

الآية • وَقَالَ مَسْرُوقٌ وَقَادَةُ اخْرِجِ الْمَسْلُوبَ
 وَأَهْلَ الْكِتَابِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ غَنُ أَهْدَى مِنْكُمْ
 بَيْنَنَا قَبْلَ نَبِيِّكُمْ وَكُنَّا بِنَا قَبْلَ كِتَابِكُمْ وَقَالَ
 الْمَسْلُوبُ غَنُ أَهْدَى مِنْكُمْ وَأَوَّلَى بِاللَّهِ بَيْنَنَا خَاتَمُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَكُنَّا بِنَا يَقْضِي عَلَى الْكِتَابِ لِقَى قَبْلَهُ فَأَتَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ أُنْشِجَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَجَّةُ
 الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ بِقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْشِجَ
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَبِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ أَحْسَنُ
 دِينًا مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ الْآيَتِينَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ائْتَلَفُوا
 فِي سَبَبِ اتِّخَاذِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا • عَنْ أَبِي قَتَيْبٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَالَ لِأَطَقَا
 الطَّعَامَ يَا مُحَمَّدَ • وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ لَرْمٍ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ نَجَاهُ مُلْكِ الْمَوْتِ فِي صُورَةٍ سَا
 لَا يَرُفَهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بَاذَنْ مَنْ دَخَلَتْ فَقَالَ

يَا ذَنْ رَبِّ الْمَنْزِلِ فَعَرَفَهُ اِبْرَاهِيمُ فَقَالَ لَهُ مُلْكُ الْمَوْتِ
اِنْ رَبُّكَ اتَّخَذَ مِنْ عِبَادِهِ خَلِيلًا قَالَ اِبْرَاهِيمُ وَمِنْ ذَلِكَ
قَالَ وَمَا نَقْضُ بِهِ قَالَ اَكُونُ خَادِمًا لَهُ حَتَّى امُوتَ
قَالَ فَاِنَّهُ اَنْتَ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ صَاحِبِ النَّاسِ سَنَةَ جَهْدٍ وَفِيهَا
فُخْشِرُوا إِلَى بَابِ اِبْرَاهِيمَ يَطْلُبُونَ الطَّعَامَ وَكَاتِ
الْمِيقَةَ لَهُمْ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ مَضْرُوبَةٍ
فَلَمَّا نَهَ بِالْأَبْلِ إِلَى مَضْرُوبَةِ الْمِيقَةِ فَقَالَ خَلِيلُ
لَوْ كَانَ اِبْرَاهِيمُ أَمَا يُرِيدُ لِنَفْسِهِ احْتِمَلْنَا ذَلِكَ لَهُ
وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ مِنَ الشَّوْثِ
فَرَجَعَ رُسُلُ اِبْرَاهِيمَ فَمَرُّوا بِطُحَا فَقَالُوا لَوْ احْتِمَلْنَا
مِنْ هَذِهِ الْبَطْحَا لَيَرَى النَّاسُ فَاذَ جِئْنَا بِمِيعَةٍ وَاِنَا
نَسْتَحْيِي اِنْ نَمَزْهُمْ وَابْلَاْنَا فَارْغَةَ فَمَلُوا تِلْكَ الْغُرَايِرَ
وَمَلَأَتْهُمْ اَنَّهُمْ اتُوا اِبْرَاهِيمَ وَسَارَهُ نَائِمَةً فَاَعْلَمُوْهُ ذَلِكَ
فَاَهْتَمَّ اِبْرَاهِيمُ بِمَكَانِ النَّاسِ فَعَلِبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ
وَأَسْتَقِظَتْ سَارَهُ فَقَامَتْ إِلَى تِلْكَ الْغُرَايِرِ فَنَفَقَتْ
فَاذَامُوا وَجُودَ حَوَارِي اِنْ يَكُونُ فَاَمَرَتْ الْحَبَازِينَ فَنَجَرُوا

وَأَطَعُوا النَّاسَ وَاسْتَيْقِظَ إِبْرَاهِيمُ فَوَجَدَ رَحِمَ الطَّعَامِ
فَقَالَ يَا سَارِمُ مِنْ بَيْنِ هَذَا الطَّعَامِ فَقَالَتْ مِنْ عِنْدِ
خَلِيلِكَ فَقَالَ بَلْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ خَلِيلِي اللَّهُ لَا مِنْ عِنْدِ خَلِيلِي
الْمِصْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ اخْتَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. عَنْ الْقِسْمِ
عَنْ أَبِي إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ اخْتَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اخْتَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَإِنَّهُ
لَمْ يَكُنْ بَنِي لَالَةٍ خَلِيلَ الْأَوَّانِ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ. عَنْ
الْقِسْمِ بَرْجِيصٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى خَلِيلًا
وَاخْتَذَنِي جَبِيئًا ثُمَّ قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا وَثْنُ
جَبِيئِي عَلَى خَلِيلِي وَجَبِيئِي **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَيَسْتَفْتُونَكَ
فِي الْمَنَاءِ الْآيَةِ. عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ ثَمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَيَسْتَفْتُونَكَ
الْمَنَاءُ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِمْ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
الْآيَةُ قَالَتْ وَالتِّي تَتْلَى عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى
الَّتِي قَالَ فِيهَا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَمَانِ قَالَتْ

عَائِشَةَ • وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرَى وَتَرْغَبُونَ أَنْ
 تَمْلِكُوهُنَّ رَغْبَةً أَحَدَكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي يَكُونُ فِي حَجَرٍ حِينٍ
 يَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهِيَ أَلَنْ يَمْلِكُوا مِنْ رُغْبَائِي
 مَا لَهَا وَجَمَّاهَا فِي بَاقِي النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رُغْبَتِهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ
 إِيلَاقًا عَنْ هَيْئَةٍ مِنْ عُرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِيلَاقًا
 تَرَكْتُ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يَسْكُتُ مِنْهَا فَيُرِيدُ
 فِرَاقَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا صَاحِبٌ أَوْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَفَكَرُوا
 فِرَاقَهُ وَيَقُولُ لَهُ لَا تَطْلُقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ
 شَأْنِي فَأَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ بَنِ الْمُسَبِّبِ
 أَنَّ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ كَانَتْ عِنْدَ رَافِعِ بْنِ خَدِجٍ فَكَفَى
 مِنْهَا امْرَأًا مَاجِدًا وَأَمَّا غَيْرُهُ فَارَادَ طَلَاقَهَا فَقَالَتْ لَا تَطْلُقْ
 وَأَمْسِكْنِي وَأَقْسَمَ لِي مَا بَدَأَ لَكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِيلَاقًا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَقْوَامًا يَلْقَسُطُ
 الْآيَةَ • رَوَى شَيْخُ طَعْنِ السَّيِّدِيِّ قَالَ تَرَكْتُ فِي النَّبِيِّ

اعوامًا

الألوكة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ وَكَانَ صَلَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْفَقِيرِ رَأَى أَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَظْلِمُ الْغَنِيَّ فَأَبَا
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ
فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَى بِمَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةُ • قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَلْتُ فِي عَمْدِ اللَّهِ
ابْنَ سَلَامٍ وَأَمْسَدَ وَأَسِيدَ ابْنِي كَعْبٍ وَثَعْلَبَةَ بْنَ قَيْسٍ وَغُلَامَةً
مِنْ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نُوْمُنُ بِكَ
وَبِكِتَابِكَ وَمُوسَى وَالتَّوْرَةِ وَعِزُّ بْنُ كَعْبٍ بِمَا سِوَاهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَالرَّسْلِ فَاتَرَلْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَرِ مِنَ الْقَوْلِ الْآيَةُ • قَالَ مُجَاهِدٌ إِنَّ
ضَيْفًا تَضَيَّفَ قَوْمًا فَاسَاءُوا أَقْرَاهُ فَاشْتَكَاهُمْ فَتَرَلْتُ هَذِهِ
الْآيَةَ رُخْصَةً فِي أَنْ يَشْكُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَكِنَّ اللَّهَ يُشْهَدُ
بِمَا أَتَرَلْتُ إِلَيْكَ الْآيَةُ • قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ رُؤْسَ أَهْلِ مَكَّةَ
أَتَوَّارَسُوا اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودَ
فَرَفَعُوا أَيْمَانَهُمْ لَا يَمُرُّ قَوْلُكَ فَاتَّسَأَلْنَا مَنْ يَشْهَدُ لَكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَكَ
إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَرَلْتُ لَكِنَّ اللَّهَ يُشْهَدُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

لَنْ يَسْتَكْفِ الْمَسِيحُ الْآيَةَ • قَالَ الْكَلْبَانِ وَفَدَحْرَانِ قَالُوا
 يَا مَحْدُوعِيْبُ صَاحِبِنَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُكُمْ قَالُوا عَيْسَى قَالَ
 وَإِشَى أَقُولُ فِيهِ قَالُوا أَتَقُولُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ
 لَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَعَارِ عَيْسَى إِنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ قَالُوا بَلَى فَنَزَلَ
 لَنْ يَسْتَكْفِ الْمَسِيحُ إِنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ الْآيَةَ • عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَكَيْتُ فَدْخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَبِعِنْدِي سَبْعُ اخْوَاتٍ فَتَفَخَّخْتُ فِي وَجْهِهِ فَافْتَتَتْ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْضِ لِي أَخَوَاتِي بِالثَّلَاثِينَ قَالَ أَحْبَسْ
 فَقُلْتُ الشَّطْرَ قَالَ أَحْبَسْ ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَنِي ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ
 وَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنِّي لَا أَمُرُكَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَجْعِكَ هَذَا إِنَّ
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ لِي فِي بَيْنِ الَّذِي لَا خَوَاتِكَ جَعَلَ لِي أَخَوَاتِكَ
 الثَّلَاثِينَ فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي يَسْتَفْتُونَكَ

• قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ •

• سُورَةُ الْمَائِدَةِ •

قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحْمِلُوا سَعِيرًا لِلَّهِ الْآيَةَ • قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ
 تَرَلْتُ فِي الْحِطَّةِ وَاسْمُهُ شُرَيْحُ بْنُ ضَبِيْعٍ الْكَنْدِيُّ أَخِي النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَلَفَ خِيَلَهُ عَادَ
 الْمَدِينَةَ وَوَدَّخَلَ وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِلَى
 تَدْرِعُ النَّاسَ فَقَالَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاقْتَامَ
 الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةَ فَقَالَ حَسَنَ الْإِنِّ إِلَى أَمْرٍ آه
 لَا اقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُمْ وَلَعَلِّي أَسْلَمُ وَإِنِّي بِهِمْ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَصْحَابَهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ بِرُكْلٍ كَلَّمَ
 بِكَلَامِ شَيْطَانٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلَ بَوَاجُهُ كَافِرٌ وَخَرَجَ بَعْقِي غَادِرٌ وَمَا
 الرَّجُلُ مُسْلِمٌ فَرَبَّيْزِجَ الْمَدِينَةَ فَاسْتَأْذَنَهُ فَطَلَبُوهُ فَجَحِزُوا
 عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامَ الْقَضِيَّةَ
 سَمِعَ تَلْبِيَةَ تَحْجَاجِ الْإِمَامَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ هَذَا الْحَطْمُ وَأَصْحَابِهِ
 وَكَانَ قَدْ قَلَّدَ مَا نَهَبَ مِنْ سَرَجِ الْمَدِينَةِ وَأَمْدَى إِلَى الْكَبَةِ فَلَمَّا
 تَوَجَّهُوا فِي طَلَبِهِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا
 شَعَائِرَ اللَّهِ يَرِيدُ مَا اشْعَرَهُ وَإِنْ كَانُوا عَلَى عَيْدٍ مِنَ الْإِسْلَامِ
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّاحًا
 بِالْحَدِيثِ حِينَ صَدَّاهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ وَقَدْ اسْتَدَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِمْ فَخَرَّجَهُمْ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُونَ الْعَمَةَ فَقَالَ أَصْحَابُ

بِلِسَان

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّ هَوَاءَ كَاصِدِنَا أَصْحَابِهِمْ
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى هَوَاءِ
الْعَامِرَانِ صَدَّكُمْ أَصْحَابُهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ**
لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَةُ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ يَوْمَ عُرْفَةَ
بَعْدَ الْعَصْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةِ عَشْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ عَلَى نَاقَةِ الْعُصْبَاءِ عِزْ طَارَتْ
عَنْ بَنِي شِهَابٍ قَالَ جَارِجِلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَلَيْ غَمٌّ لِي مِنْ الْخُطَابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنِ أَنْتُمْ تَقْرُونَ آيَةَ فِي كِتَابِكُمْ
لَوْ عَلَيْنَا مَفْشَرُ الْيَهُودِ تَرَلْتُ لَا تَحْتَذِئُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ
فَإِي آيَةٍ هِيَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَلْتُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي تَرَلْتُ عَشِيَّةَ عُرْفَةَ
فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ عَنْ عِبَادِ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ
وَمَعَهُ يَهُودِي لِيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ
دِينًا فَقَالَتِ الْيَهُودُ لَوْ تَرَلْتُ هَذِهِ عَلَيْنَا لَا تَحْتَذِئُ نَاهُ عِيدًا فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَانْهَارَتْ لِي فِي عِيدَيْنِ اتَّفَقَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

يَوْمَ جُمُعَةٍ وَافِقٌ ذَلِكَ يَوْمٌ عَرَفَةٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ الْآيَةُ **عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ** أَمَرَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ فَقَالَ النَّبِيُّ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُحِلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَةِ الْبَيْتِ أَمَرْتُ بِقَتْلِهَا
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ
الطَّيْبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ **عَنْ يَحْيَى بْنِ**
مَنْصُورٍ عَنْ زَيْنِ بْنِ زَابِيَةَ وَكَوْثَرِ الْمُفَضَّرِ وَنَاشِ بْنِ هَدَاةٍ الْقَسَّاسِ
قَالُوا قَالَ أَبُو رَافِعٍ جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَمَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ أَذِنَّا لَكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ أَجَلٌ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ
فَنَظَرُوا فَإِذَا فِي بَعْضِ بُيُوتِهِمْ حُزْرٌ قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمَرَنِي
الْإِدْعَاءُ كَلْبًا بِالْمَدِينَةِ الْأَقْلَسَةِ حَتَّى يَلْغَى الْعَوَالِي فَإِذَا
امْرَأَةٌ عِنْدَهَا كَلْبٌ عَرَّسَهَا فَرَحَمْتُهَا فَتَرَكْتُهُ فَأَيْتَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ فَرَجَعْتُ
إِلَى الْكَلْبِ فَتَقَلَّتُهُ فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقَتْلِ الْكَلْبِ جَاءَ نَاسٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أُحِلَّ لَنَا

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي قَتَلَهَا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا تَرَى أَنْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اقْتِنَاءِ الْكِلَابِ الَّتِي تَنْتَفِعُ
بِهَا وَنَهَى عَنْ امْتِنَاكِ مَا لَا تَنْفَعُ فِيهِ مِنْهَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ
الْعَقُورِ وَمَا يَصُرُ وَيُوذِي وَرَفَعَ الْقَتْلَ غَايِبًا وَهَذَا مَا لَا
صَدْرَ فِيهِ • وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ تَرَى هَذِهِ الْآيَةَ
فِي عَدَى بْنِ حَاتِمٍ وَتَرَى بَيْنَ الْمُهْلِكِ الطَّائِينَ وَهُوَ تَرِيدُ
الْحَيْلَ الَّذِي سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرِيدُ
الْحَيْلَ فَقَالَ لَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ أَنَا قَوْمٌ نَصِيدُ بِالْكَلابِ وَالْبِرَّاهِ
وَأَنَّ كِلَابًا لِدَرْعٍ وَالْأَبِي جَوَيْدٍ تَأْخُذُ الْبَقْرَ وَالْحُمْرَ وَالظُّبَا
وَالضَّبَّ فَتَنْهَ مَا نَذَرَكَ ذِكَاكَ وَمِنْهُ مَا يَقْتُلُ فَلَا
نَذَرَكَ ذِكَاكَ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَيْتَةَ
فَإِذَا أُجِلَّ لَنَا مِنْهَا فَتَرَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ قُلْ أُجِلَّ
لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ يَعْنِي الذَّبَايِحَ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ يَعْنِي
وَصَيْدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَوَاثِبُ مِنَ الْكِلَابِ
وَسِبَاعِ الطَّيْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَنْبَسُطُونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةَ

عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ يَقَالَ لَهُ عُوثُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ لَقَوْمٌ مِنْ
عُظَمَاءِ مُحَارِبِ الْأَقْتُلْ لَكُمْ مُحَمَّدًا قَالُوا نَعَمْ فَيَكَيْفَ •
تَقْتُلُهُ قَالَ أَقْتُلْ بِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ سَيْفُهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَهُ فَأَسْتَلَّهُ ثُمَّ جَعَلَ
يَهْتِفُ وَيَهْتِفُ بِهِ فَيَكْبَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَخَافُنِي قَالَ لَا
قَالَ الْإِتِّخَافُ فِي وَفِي يَدِي السَّيْفُ قَالَ يَمْنَعُكَ اللَّهُ مِنْكَ
ثُمَّ أَعَادَ السَّيْفَ وَرَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّانٍ
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ • أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَلْبِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَنَزَلًا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ بَيْنَ
الْفُضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ حَتَّى تَعْلُقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلَاحَهُ عَلَى تَحِيَّةٍ فَمَا أَعْرَأَنِي لِي سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ثُمَّ اقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَالْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ فَسَلِ الْأَعْرَابِيَّ السِّيفُ فَدَعَا الْبَنِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَخَبَرَهُمْ خَبَرًا الْأَعْرَابِيُّ
وَهُوَ جَالِسٌ لِي جَنْبِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْكَلْبِيُّ وَعُكْرَةُ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ
مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
قَوْمٍ مَا وَادَعَتْهُمَا قَوْمُهُمَا يَطْلُبُونَ الدِّيَةَ فَالَى الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَدَخَلُوا عَلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي النَّضْرِ
يَسْتَعِينُهُمْ فِي قَتْلِهِمَا فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا
وَنَسْأَلَكَ حَاجَةً أَجْلِسْ حَتَّى نَطْعِمَكَ وَنُعْطِكَ الَّذِي
نَسْأَلُنَا فَجَاهَهُمْ وَأَصْحَابَهُ فَنَحَلُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَقَالُوا
إِنَّمَا لَنْ نَجِدُ وَاحِدًا أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ فَمَنْ يَطْرُقُ عَلَيَّ هَذَا
الْبَيْتِ فَنُطْرَحَ عَلَيْهِ صَخْرَةٌ فَيَرْجَحُ مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
كَعْبٍ لَا تَجْأِرُوا إِلَى رَجَاعِطِيَّةٍ لِيُطْرَحَ عَلَيْهَا فَإِنْ مَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى
يَدَهُ وَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَبَّرَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجَ

النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى إنما جزاء الذين يجادلون الله ورسوله ابتلاء
أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله الهلدي قال أخبرنا
أبو عمرو بن جند قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد
الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن أبي عرويه عن
قتادة عن الشان وهظام عن عكر وعريه أنوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ناكنا
أهل صنع ولم تكن أهل ريف فاستوجهنا المدينة
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدودان يخرجوا
فيها فيسربوا من الباطن وأبوالها فقتلوا ما راعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الدود فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم
وأرجلهم وسمر أعينهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة وذكرنا أن هذه الآية نزلت فيهم إنما جزاء
الذين يجادلون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا
إلى آخر الآية مرواه مسلم عن محمد بن مثنى عن عبد الله بن
عمر بن سعيد عن قول قتادة **قوله تعالى** والشارق والشار

فأقطعوا أيديهم. قال الكلبي نزلت في طعنه بن ابي
سارق الذئع وقد مضت قصته **قوله تعالى** يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الامايات
حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الجري املا قال اخبرنا
ابو محمد بن حماد الهنودي قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محمما مجلوا
فقال هكذا اتخذون حد الزاني في كتابكم قالوا
نعم قال فد عارجلين علمائهم فقال انشدك الله
الذي اترك التوراة على موسى هكذا اتخذون الزاني
في كتابكم قالوا لا ولولا انك نشدني لما خبرت
نخذ حد الزاني في كتابنا الزيم والكنه كثر في اسرافنا
فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع
اقمنا عليه الحد فقلنا تعالى اجتمع على شيء فقيهه علي
الشريف والوضيع فاجتمعنا على التعميم والجلد مكان الزيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا
امرئ اذا مات فامرته فرجم فاقول الله تبارك وتعالى

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفَرِ إِلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَوْفَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوا يَقُولُوا إِنَّهُمُ آمَنُوا مُحَمَّدًا
فَإِنْ أَمَّا كَرِهُوا التَّحْمِيمَ وَالْجُلْدَ فَخُذُوا بِهِ وَإِنْ أَمَّا كَرِهُوا الرِّجْمَ
فَاخْذَرُوا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْكَافِرُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَّارِ كُلِّهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
عَنْ تَحِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ
الْكَنْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَاءِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَكُوفٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجِمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ثُمَّ قَالَ
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ تَرَكْتُ كُلَّهُمَا فِي الْكُفْرِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

فَاتَرَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ • أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ حَمْدُونٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ حَجَّيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهَرِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَخُنْ عَنْ عَبْدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَرَرْنَا رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَأَمْرًا فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَهَبُوا بِنَاءً إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَإِنَّ نَبِيَّ مَبْعُوثٍ
بِالْحَقِيقَةِ فَإِنْ أَفْشَا نَابِقِيَّادُونَ الرِّجْمَ قَبْلَنَا هَا وَاجْتَنَابُوا
بِهِمَا عِنْدَ اللَّهِ فَاتَوَّأُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ
فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ
وَأَمْرَةٍ زَنِيًّا فَلَمْ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى اتَّيَمَّتْ مَذَارِسُهُمْ فَقَامَ عَلَى
الْبَابِ فَقَالَ انْتَدِرْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي تَرَى التَّوْرَةَ عَلَى مَوْجِ
مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَّا إِذَا احْصَيْنَ قَالُوا نَحْنُ
وَيُحْلَدُ وَالْحَمِيمَةُ أَنْ يَجْلِسَ الزَّانِيَانِ عَلَى حِمَارٍ وَيَقَابِلَ أُقْبِيَّتُهُمَا
وَيُطَافَ بِهِمَا قَالَ وَسَكَتَ شَابٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَذْ نَسَدْتَنَا فَأَنْجِدْ
فِي الرِّجْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَوَّلُ مَا أَجِئْتُمْ

امر الله تعالى قالوا زنا رجلاً ذوقنا من ملوكنا فاخرونا
 ثم زنا رجلاً في امرأة من لباس فاراد وجهه فقال قوموا
 دونه فقالوا لا يرجع صابنا حتى يجي بصاحبك فزحمه
 فاصطلموا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فوجها قال
 الزهري فبلغنا ان هذه الآية تزلت فيهم انا ازلنا التوراة
 فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا افكان
 النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال مع اخبرني الزهري
 عن سالم عن بن عمر رضي الله عنه قال شهدت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجموا رايته
 يحيا في بيده عنها ليتيها ارجان **قوله تعالى** وانا احكم
 بينهم بما ازل الله الآية قال ابن عباس ان جماعة من
 اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن
 قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه
 وسلم لعلنا نقتله عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفنا
 ان احبار اليهود واسراهم وانا ان ابتعناك اتبعنا الله
 ولم نحالفنا وان يتينا ودين قوم خصومة ونحاكمهم

إليك فتعفى لنا عليهم وعن ثوبك ونصدقك فإني
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثر الله تعالى
فيهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أترك الله إليك
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء الآيتون قال عطية العوفي جاعل جاعل بن الصامت
فقال يا رسول الله إن لي موالى من اليهود كثير
عدهم حاضر فضرهم وإني أبا إلى الله ورسوله من
ولاية يهود وأوى إلى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي
الحنفية خاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحنفية ما تحملت
به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه
فقال قد قبلت فآثر الله تعالى فيها يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء
بعض إلى قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يعنى
عبد الله بن أبي نسيار عون فيهم في ولايتهم يقولون خشي
أن نصيبنا ذآية الآية **قوله تعالى** إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله

جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا مِنْ قَرِيضَةٍ وَالنَّضِيرِ قَدْ مَجَّوْنَا
 وَفَارَقُونَا وَاقْتَمُوا أَنْ لَا يَجِئَ لِسُونَا وَلَا تَسْتَطِيعَ مَجَالَسَةُ
 أَصْحَابِكَ بَعْدَ الْمَنَازِلِ وَشَكَا مَا يَلْقَى مِنَ الْيَهُودِ فَتَرَلْتَ
 هَذِهِ الْآيَةَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَا وَنَحْنُ هَذَا
 قَالَ الْكَلْبِيُّ وَضَادُ أَنْ أُخْرِيَ الْآيَةُ فِي عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ أُعْطِيَ خَاتَمَ سَابِلَا وَهُوَ رَأْسُ
 فِي الصَّلَاةِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ الْأَسَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ السَّائِبِ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَمَعَهُ
 ثَقَرٌ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ امْتَوَافَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ مَنَازِلَنَا
 بَعِيدَةٌ وَلَيْسَ لَنَا مَجْلِسٌ لَا تَحْدُثُ وَأَنْ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا
 أَمَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقْنَا لَمْ نَرْضَوْنَا وَالْوَلَاءُ عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَجِئَ لِسُونَا وَلَا يَنَاجُونَا وَلَا يَكَلُمُونَا فَشَقَّ

ذَلِكَ عَلَّمْنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتُوا لِيكُمْ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ تَرَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ قَائِمُونَ رَأَى قَطْرًا سَائِلًا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ اعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا
قَالَ لَمْ يَعْطِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنْ اعْطَاكَ قَالَ ذَلِكَ
الْقَائِمُ وَأَوْحَى بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى أَيِّ
حَالٍ اعْطَاكَ قَالَ اعْطَانِي وَهُوَ رَأَى فَكَبَّرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْعَالِيُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ
هُزُؤًا وَلَعِبًا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَفَاعَةُ
ابْنُ مُرَيْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ أَظْهَرَا الْإِسْلَامَ
ثُمَّ فَاغْتَابَا وَكَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَادُّهُمَا فَاتَوَلَّى
اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَتَعَالَى فِيهِمَا هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُؤًا وَلَعِبًا قَالَ
الْكَلْبِيُّ كَانَ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَى
إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ قَالَتِ الْيَهُودُ قَامُوا

لَا قَامُوا صَلُّوا لِأَصْلَاحِ لَكُمْ وَأَلْزَمُوا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْلَامِ
وَالضُّحَى فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ
السَّيِّدُ ثَلَاثٌ فِي رَجُلٍ مِنَ النُّصَارَى بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا
سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حُوتُ
الْكَاذِبِ فَدَخَلَ خَادِمُهُ بِنَارِدَاتٍ لَيْلَةً وَهُوَ نَائِمٌ
وَأَهْلُهُ نِيَامٌ فَتَطَايَرَتْ مِنْهَا شَرَارَةٌ فِي لَبِيتٍ فَأَحْرَقَتْ
وَاحْتَرَقَ هُوَ وَأَهْلُهُ وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّ الْكُفَّارَ
لَمَّا سَمِعُوا الْأَذَانَ حَضَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدٌ لَقَدْ أَبَدْتَ
شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ فِي مَاضِيٍّ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَإِنْ كُنْتَ
تَدْعِي لِنُبُوَّتِكَ فَقَدْ خَالَفْتَ فِي مَا أَحْدَثْتَ مِنْ هَذَا الْأَذَانِ
الْإِنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَيْرٌ كَانَ أَوْ
النَّاسُ بِهِ الْإِنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ قَبْلَكَ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ صِيَاحُ
كَيْصِيحِ الْغَيْثِ قَدْ أَقْبَحَ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَسْمَعُ مِنْ كُفْرٍ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ عَمَّا
إِلَى اللَّهِ وَعِلَّ صَالِحِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ
بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٍ عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

عَنْهُ اَلَيْ تَقْرَأُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوْهُ
عَنْ مَنْ يُّؤْمِنُ بِرَسُوْلِ اللهِ فَقَالَ اَوْ مِنْ اِلَهِهِ وَمَا اَتَا اِيْنَا
وَمَا اَتَاكَ اِلَى اِبْرَاهِيْمَ وَاسْمٰعِيْلَ اِلَى قَوْلِهِ وَعَنْهُمْ مُّسْلِمُوْنَ
فَلَمَّا ذَكَرَ عِيْسَى مُحَمَّدًا وَابْنُوْتَهُ وَقَالُوْا وَاللهُ مَا نَعْلَمُ
اَهْلَ دِيْنٍ اَقْلَ خَطَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَا دِيْنًا
مِّثْلَهُمْ فَاتَرَلَّ اللهُ تَعَالٰى قُلْ هَلْ اَنْبِيَاكُمْ
بَشَرٌ مِنْ دَلِكُمُ الْاَيَّةُ **قَوْلُهُ تَعَالٰى** يَا اَيُّهَا الرُّسُوْلُ
بَلِّغْ مَا اَتَاكَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، قَالَ الْحَسَنُ اِنْ نَبِيَّ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي اللهُ رَسُوْلًا بِرِسَالَتِهِ
خُفْتُ بِهَا ذَرْعًا وَعَرَفْتُ اَنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْذِبُنِي
وَكَاَنْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَابُ
قُرَيْشٍ وَالْيَهُودِ وَالْمَنْصَارِيْ فَاتَرَلَّ اللهُ تَعَالٰى هَذِهِ
الْاَيَّةُ. قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو سَعِيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَحْمَدَ الْمُخَلْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ خَالِدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ الْحَلَوَانِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهِدَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
عِيَّاسٍ عَنْ اَبِيْ لَاعْنَشٍ وَابْنِ اَبِيْ اَحْجَانَ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ اَبِيْ سَعِيْدٍ

الحذري قال تَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ
 مِنَ النَّاسِ وَقَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ يَوْمَ غَدٍ يَرْجُوهُ فَيَعْلَىٰ عَلَىٰ نَافِثٍ طَالِبُ كَرَمِ اللَّهِ وَنَهْجِ
قَوْلَهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَعَلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ قَالَ الْإِجْرُ جُلُ صَاحِبِ خَرَسْنَى اللَّيْلَةِ
 فِيمَا خَرَسَ فِي ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ فَقَالَ مِنْ هَذَا
 قَالَ سَعِيدٌ وَحَدِيقَةٌ خَرَسَتْ فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ فَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُبَّةِ أَدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالَ انْصَرَفُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ أَخْبَرَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَرَاهِيمَ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْجَمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا النُّضَرِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ فَمَا كَانَ يَرِي
 مَعَهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ نَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى
 تَوَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ

مَا أَتَىكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ قَالَ فَأَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مِنْ مَحْرُوسِهِ
فَقَالَ يَا عَمَاهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْصِمُنِي مِنَ الْحَقِّ
وَالْإِنْسِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لِيَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ الْأَبَّابُ إِلَى قَوْلِهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
تَزَلَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْحَابَهُ **قَالَ** بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكْذِبُ خَافَ عَلَى
أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَبَعَثَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي
مَسْعُودٍ فِي زَهْنٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ إِنَّهُ مَلِكٌ
صَالِحٌ لَا يُظْلَمُ وَلَا يُظْلَمُ عَنْدهُ أَحَدٌ فَاخْرُجُوا إِلَيْهِ حَتَّى
يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَرَجًا فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِ أَكْرَمَهُمْ وَقَالَ
لَهُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أَتَى عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اقْرَأُوا قُرْآنًا
حَوْلَهُ الْقَسِيسُونَ وَالرَّهْبَانُ فَكُلُّهُمْ قَرَأُوا آيَةً تَحَدَّثَتْ
دُمُوعُهُمْ مَاعَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَسِيسِينَ وَرَهْبَانًا وَلَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا
سَمِعُوا مَا أَتَى إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
مَتَاعَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِرِ

الآيَةُ

قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال
 اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى
 قال حدثنا ابو صالح كان لي الليث قال حدثني الليث
 قال حدثني يونس بن شهاب عن سعيدي بن المسيب
 وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه كتابا الى
 الجاشي فقد مر على الجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب وامها جحر بن
 معه وارسل الى الروميان والقيسين فجمعهم ثم امر
 جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم كصيص فامثوا
 بالقرآن وفاضت اعينهم من الدموع وهم الذين نزل
 الله ببارك وتعالى ولتجدن اقرهم مودة للذين امنوا
 الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين
 وقال اخرون قد مر جعفر بن ابي طالب من الجنة هو
 واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم الجاشي وهذا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب لصوص اثان
 وستون من الجنة وثمانية من اهل الشام وهم بحير الزا

وَابْرَهَةَ وَاَدْرِيسَ وَاَشْرَفَ وَمَنَامَ وَقِيمَ وَدِيرَ وَامِينَ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِي إِخْرَافٌ بَلْ كُنَّا
حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَامُوا وَقَالُوا مَا أَشْبَهَ هَذَا بِمَا
كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى قَالُوا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَفَظِ
قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَتَلُوا عِيسَى وَرُفْعًا قَالُوا بَعَثَ
الْجَنَاحُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِيَارِ
أَصْحَابِهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُورَةَ لَيْسَ فَبُكُوا فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَثْمَانَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَوْزُونُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَصْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا إِتَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ مِنْ هَذَا

اللعنة انتشرت الى النساء في حومت على اللحم فزلت •
 لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واكلوا مما رزقكم الله
 خلا لا طيبا الاية • قال المفسرون جلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوما فذكروا الناس ووصف القيامة ولم
 يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشة من
 الصحابة في بيت عثمان بن مظعون اجمعي وحم ابو بكر
 وعلي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
 وابو ذر الغفاري ومولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود
 وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن وانفقوا على ان
 يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش
 ولا ياكلوا اللحم ولا الورل ولا يقربوا النساء والطيب
 ولا يلبسون المسوح ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الارض
 ويتزهبوا ويحبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لهم اما انتم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا
 بلى يا رسول الله وما امرنا الا الخير فقال اني لم امر
 بذلك ان لا تنفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا
 وناموا فاني اقوم وانا م واصوم وافطر واكل اللحم

وَالذَّمَّ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ثُمَّ خَرَجَ إِلَى لَنَا
 وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ مَا بَالُ أُولَئِكَ عَمُوا النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالطَّيِّبَ
 وَالنُّومَ وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَمُرُّكُمْ أَنْ تَكُونُوا
 فَتَيْسِينَ وَرُهْبَانًا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ اللَّحْمِ وَالنِّسَاءِ
 وَلَا اتِّخَاذُ الصَّوَامِ وَإِنْ سَبَّحْتُمْ أَمْنِي لِلصَّوْمِ وَرُهْبَانِيَّتِهِم
 الْجِهَادَ فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا وَحُجُّوا وَعَقِمُوا
 وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ فَإِنَّمَا
 هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْتِّشْدِيدِ شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ بَقَا يَا هُمْ فِي لَدِيَارَاتِ
 وَالصَّوَامِ فَأَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَيَكَيْفَ نَصْنَعُ بِأَيِّ مَنَّا الَّذِي خَلَقْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا حَافِلُونَ
 عَلَى مَا عَلَيْهِ أَنْفَقُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَيُّهَا
 اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
 الْحِمْدُ لِلَّهِ الْمُبِينِ الْآيَةُ ٥ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنْ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا
 نَعَالَ نَطْمُوكَ وَنَسْقِيكَ حَمَلًا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَحُومَ الْحَمِيرُ
 فَاتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ وَالْحَشَّ الْمُبْتَنُّ وَأِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْنُو

عندهم وذن من خمر فاكلت وشربت منهم وذكروا
 الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من
 الانصار فاخذ رجل من الراس فصر بصره فجدع
 فابتد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل
 الله تبارك وتعالى في يعقبي نفسه شان الخمر انما الخمر
 والميسر الآية . عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية ليتم
 في البقرة يسئلوك عن الخمر والميسر قد عاينهم ففريق على
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في
 النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكار
 وكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة
 نادى لا يقرب من الصلاة سكران فدعى عمر ففريق عليه
 فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية
 انما الخمر والميسر فدعى عمر ففريق عليه فلما بلغ فقل انتم
 مشبهون فقال عمر انتميينا انتميينا وكانت تحدث اشياء
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل
 تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب مع حمزة رضي الله

عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ قَالَ كَانَ لِي شَارِدٌ مِنْ بَنِي مِثْلٍ
 يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي
 شَارِدًا مِنَ الْخَمْسِ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ ابْنَتِي بِغَاطِطَةِ بَنِي رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَتْ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي
 قَيْنِقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ لِأَدْخُلَ رَدَّتْ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصُّوَيْنِ
 فَاسْتَعَيْنَ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ عَرَسَ فِيهَا إِذَا اجْتَمَعَ لَشَارِدِي فِي
 مَتَاعًا مِنْ لَافْتَابِ وَالْغَزَايِرِ وَالْحَبَالِ وَشَارِدَايَ مِنْهَا
 إِلَى حَبْ جَحْرَةٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَتْ فَذَا أَنَا
 بَشَارُ فِي قَدَحِي اسْمُهَا وَبَقَرَتْ خَوَاصِرَهُمَا وَاحِدٌ
 أَكْبَادُهُمَا فَلَمَّا امْلَأَ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ وَقُلْتُ
 مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَ لَوْ أَفْعَلَهُ حُمْزَةٌ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فِي شَرْبٍ مِنْ
 الْأَنْصَارِ وَغَنَّتْ لَهُ قَيْنَةٌ وَقَالَتْ فِي غَنَائِهَا . .
 الْإِيَّامُ لِلشَّرَفِ النَّوَا وَهِيَ مَعْقَلَاتُ يَا لَقَسَا
 رَحِ السَّكِينِ فِي اللَّيَالِ مِنْهَا فَصْرُ حَمْرٍ يَالِدُ مَا
 وَأَطَمَ مِنْ شَرَاهِمَا كَمَا بَا مَلَهُ وَجِدَ عَلَيْهِ وَهِيَ الصَّلَا
 فَانْتِ أَبَا عَمْرٍو الْمَرْجُ لَكَشَفِ الصَّرْعِنَا وَالْبَلَا
 فَوَيْتَالُ السَّيْفِ فَاجِبِ اسْمُهَا وَبَقَرَتْ خَوَاصِرَهُمَا وَاحِدٌ

ن

وَإِذَا مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْنُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ
فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي آتَيْتُ لَهُ
قَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مِنْ
عَدَاةٍ أَحْمَرَةٍ عَلَى نَاقَتِي وَاجِبَتْ اسْمُهَا وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهَا وَهِيَ
هُودٌ أَيْ فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ قَالَ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّ آيَةِ ثَمَرٍ أَنْطَلَقَ يَمِينِي وَاتَّبَعْتُ أَثَرَهُ
إِنَّا وَزَيْنُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ
فَأَسْتَأْذَنَ لَهُ فَأَذَانُهُمْ شَرِبَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَوِّمُ حَمْرَهُ فَيَفْعَلُ فَإِذَا أَحْمَرَةٌ تَمْلُ حَمْرَهُ
عَيْنَاهُ فَتَنْظُرُ لِي وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ
إِنِّي فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمْلُ فَكَلِمَةٍ
عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَوَّجْنَا مَرَّوَاهُ الْبَحَارَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْأَسْبَابِ
الْمَوْجِبَةِ لِرُؤُوسِ تَحْرِيمِ الْحُمْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِلَّا مِمَّا تَلَايَ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ إِبْنِ سَاقٍ قَالَ كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْحُمْرَةُ

فَنِيَّتْ اَبِي طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُمْ اِلَّا فَضِيحَ لِبَسَرٍ وَالتَّمْرَ وَادَا
مُنَادَى يُنَادِي اِلَّا اِنْ الْحَجْرَ قَدْ حُرِمْتَ قَالَ عَجَزْتُ
فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ اَبُو طَلْحَةَ اَخْرِجْ فَاَرْقَهَا قَالَ
فَاَرْقَهَا فَقَالُوا اَوْ قَالَ اَبُو طَلْحَةَ اَخْرِجْ فَاَرْقَهَا قَالَ
فَاَرْقَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتْلُ فُلَانٍ وَقَتْلُ فُلَانٍ وَهُوَ
فِي بَطْنِهِمْ فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا اِلَّا اِجْرُهَا
مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ اَبِي الرَّبِيعِ وَمَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
عَنِ اَبِي لَيْثَانَ كَلَامًا عَنْ عَمَّادٍ اخْبَرَنَا اَبُو عَبْدِ اللهِ
مُحَمَّدُ بْنُ اِبْنِ هَيْمٍ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا اَبُو غَزْوَانَ مَطَرٌ
قَالَ اخْبَرَنَا اَبُو حَلِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِيدِ قَالَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ اخْبَرَنَا اَبُو اسْحَقَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزَازٍ
قَالَ مَاتَ نَاسٌ مِنْ اصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَلَمَّا حُرِمَتْ قَالَ اِنَّا نَسِيْكَفَ لَا صَحَابَنَا مَا تَوَدَّ
وَهُمْ يَشْرَبُوْهَا فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا اِلَّا اِجْرُهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
قُلْ لَا يَسْتَوِي الْبَحِيْثُ وَالْطَّيْبُ لَا يَزَالُ اخْبَرَنَا الْحَاكِمُ اَبُو عَبْدِ

الشاذناجي قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد
 الله قال اخبرني محمد بن القاسم الموزني قال حدثنا محمد
 ابن يعقوب الرازي قال اخبرنا اذريس بن علي الرازي
 قال حدثنا يحيى بن اضرهس قال حدثنا سيفان عن
 محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم
 عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانسا
 الاء ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وباعها
 واكل ثمنها فقام اليه انراي فقال يا رسول الله اني كنت
 رجلا هذه تجارتي واعتقت من بيع الخمر ما لا اقبل ينفعني
 ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة
 لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله تعالى لا يقبل
 الا الطيب فانزل الله بئارك وتعالى تصديقا لقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الحبيث والطيب
 ولو انجيتك كثرة الحبيث والحبيث هو الخمر **وقوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئكم

اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المروزي قال اخبرنا محمد بن مكي قال
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري
قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر
قال حدثنا ابو خزيمة قال حدثنا ابو الحويرث عن ابن
عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم استهزا فيقول الرجل من ابني ويقول الرجل يضل
نافته (ابن نافتى) فترك الله تعالى فيهم هذه الآية
يا ايها الذين امنوا لا تنالوا عن اشياء ان تبدلكم
تسويكم حتى فرع من الآية كلها اخبرنا ابو سعيد
المنصوري قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا منصور بن وره ان الاسدي قال حدثنا علي
ابن عبد الله الا على عن ابيه عن ابي الجحزي عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه الآية والله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا فقالوا يا رسول الله اني كل عام
فسكت ثم قال اني كل عام فسكت ثم قال في الرابعة
لا ولو قلت نعم لوجبت فاترى الله تعالى يا ايها الذين

الآية

اٰمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ بُدِّلَكُمْ سَوَؤُكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ
 اِذَا اِهْتَدَيْتُمْ **الآيَةُ** • قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي
 عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ هَجْرٍ وَعَلَيْهِمْ
 مَنذُورٌ سَاوَى دَعْوَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُؤَدُّوا
 الْجَزْيَةَ فَلَمَّا آتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ
 وَالْيَهُودِ وَالنَّضَارِ وَالصَّائِيينَ وَالْمَجُوسَ فَافْرُوا بِالْحُجَّةِ
 وَكَرَهُوا الْإِسْلَامَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَّا الْعَرَبُ فَلَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ السَّيْفَ وَأَمَّا
 أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَتِ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ
 الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ فَأَعْطُوا الْجَزْيَةَ قَالَ مَنْ أَفَقُوا الْعَرَبُ
 عَجِبًا أَنْ يَزْعُمَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَافَةً
 حَقًّا يَسْلُمُوا أَوْ لَا يَقْبَلُ الْجَزْيَةَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيُزَاهِ
 الْاَقْبِلْ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَأَتَرَلِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
 لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ اِذَا اِهْتَدَيْتُمْ يَعْنِي مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ **الآيَةُ**

اخبرنا ابو سعيد بن ابوبكر الغازی قال اخبرنا ابو
ابن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا الحارث
ابن شرح قال حدثنا يحيى بن زكريا ان بن نريدة قال
حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن
ابيه عن بن عباس قال كان مقيم الديار وعدى بن ندا
يحتفلان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فأت
بارض لبينهما احد من المسلمين واوصى اليهما بتركه
فلما قدما دفعاها الى اهله وكما خاتما كان معه من
فضة وكان محوصا بالذهب فقالا له من فأتى
بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلفهما
يا لله ما كنما ولا طلعا وخلا سبيلهما ثم ان الخاتم
وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من مقيم
الديار وعدى بن ندا فقالا اوليا السهمى واخذوا
الخاتم وحلف رجلا منهن ان هذا الخاتم خاتم صننا
وشهادتهما الحق من شهادتهما وما اعتدينا فتركت
هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى اخرها **سورة الانعام**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ تَرَىٰ أَعْيُنُكَ
 كَمَا فِي قُرْطَابٍ لَا يَتَذَكَّرُ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ إِنْ مَشَرْتُ مَكَّةَ
 قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ لَنْ يُؤْمِنَنَّ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِكِتَابٍ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ مِثْلَ لَامِلٍ لَا يَشْكُدُونَ أَنَّهُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّكَ رَسُولُهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةُ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ إِنْ كَبَّرْنَا مَكَّةَ أَنْوَارَ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ إِنْ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا تَدْعُو
 إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ فَخُذْ مِنْ خَلْقِكَ نَصِيبًا مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ
 مِنْ غِنَانَا وَرَجُلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ شِئْتُمْ أَكْبِرُ شَهَادَةَ الْآيَةِ
قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ رُؤُوسًا مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ مَا نَرَىٰ أَحَدًا قَدْ
 بِمَا نَقُولُ مِنْ أَمْرِ الرِّسَالَةِ وَلَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 فَرَعَوْا إِنْ لَيْسَ لَكَ عَنْدهُمْ ذِكْرٌ وَلَا صُنْعَةٌ قَارَأْنَا بِشَيْءٍ
 لَكَ أَنْكَ رَسُولٌ كَمَا تَزْعُمُ فَاتَرَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ الْآيَةُ **قَالَ**
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ إِنْ سَفِيَانُ بْنُ حَرْبٍ

وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرة وَالنضر بن الحارث وَعتبة وشيبة
 ابني ربيعة وأميمة وابنا ابني خلف استمعوا إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر يا أبا قبيلة ما يقول
 محمد فقال والذي جعلها بيته ما أدرى ما يقول
 إلا أني أرى يحرك شفيعه يتكلم بشئ وما يقول
 إلا أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون
 الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون
 الأولى وكان يحدث قريشا فيستحلون حديثه
 فأتى الله بآمره وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**
وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ أخبرنا عبد الله
 ابن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال
 حدثنا علي بن حماد قال حدثنا محمد بن منده إلا
 قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب
عن حبيب عن أبي ثابت عن سفيان بن جبيرة عن بن
عكر عن سفيان قوله تعالى **وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ**
عَنْهُ قلت في أبي طالب كان ينهاي المشركين أن يؤذوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتابعوا أعمالهم

صفهاني

وَهَذَا اقُولُهُ مِنْ دِينَا وَوَالْقَاسِمُ مِنْ جَمْعٍ قَالَ
مَقَاتِلٌ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ
أَبِي طَالِبٍ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ
أَبِي طَالِبٍ يُرِيدُونَ سُوءًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاللَّهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى
أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ
غَضَاظَهُ وَابْشُرْ وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ عَمُونَا وَعَرَضْتَ
دِينَنَا لِمَحَالَةٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا لَوْلَا السَّلَامَةُ
أَوْ حِذَارِي سَبْتِهِ لَوْ جَدَنْتِي سَمَحًا بِذَلِكَ يَقِينًا فَاتْرَكَ
اللَّهُ تَعَالَى وَهُمْ يَهْوُونَ عَنْهُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفْصَةِ
وَالسَّدى وَالضَّحَالُ تَرَلَّتْ فِي كُفَارٍ مَكَّةَ كَانُوا يَهْوُونَ
النَّاسَ عَنْ بِنَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنَاعِ عَدُوِّ
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
رِوَايَةِ الْوَالِدِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ
الَّذِي يَقُولُونَ الْآيَةُ قَالَ السَّدى لَتَقَا الْأَخْصَنُ
ابْنَ شَرِيْقٍ وَأَبُو جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ فَقَالَ الْأَخْصَنُ
لَا بِي حَصَلٌ يَا أَبَا الْحَكَمِ أَخْبَرَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ أَصَادِقٍ هُوَ

أمرهم كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك
غيري فقال ابو جهم ولله ان محمدا الصادق وما كذب
محمدا قط ولعن اذ ذهب بنوا قصي بالوا والسقاية
والحجابه والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فان
تعالى هذه الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بابي جهم واصحابه فقالوا يا محمدا والله
ما لك ذك وانك عندنا لصادق ولكن تكذب ما جيت به
فترك هذه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله المحذون وقال معا بل تركت في الحرم
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
كان يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلافة
فاذا اخلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب
ولا احسنه الاصادق فانزل الله تعالى هذه الآية
قوله تعالى ولا تقرد الذين يفتخرون بهم بالعدا
والعشى الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن حنبل
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن
محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثنا

ابوداود وقال حدثنا قيس بن الربيع عن المقداد بن شريح
عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية في ستة في وحي
ابن مسعود وضميب وعاد والمقداد وبلال قالت
قرئ للرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان تكون
اتباء لهؤلاء فاطروهم عنك فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه
ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد
الرحمن عن سفيان عن المقداد اخبرنا عبد الرحمن قال
اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو
صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد
عن ابي الكثر عن جابر بن الحارث قال فينا نزلت كما ضعنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي بعلمنا
القرآن والخير وكان يحوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا ذلك
والبعث فجاء الأقرع بن حابس البهني وعيينة بن حصص
الغزالي فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يكونوا معهم

فاطر وعمر إذ اجلسنا قال نعم قالوا لا نرضى حتى
 تكتب بيميننا كتابا فاني يادير ودواة فزلت هولا
 الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض **اخبرنا ابو بكر بن**
الحارث قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا
 اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن بن مسعود
 قال مر الملائكة من قرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعند مصاب بن الاثر وصهيب وبلال وعمار فقالوا
 يا محمد قد رصيت هؤلاء تريد ان تكون تبعا لهؤلاء فارتل
 الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي وهذا الاسماء عن سهل انبا ناعبد الله عز وجل
 جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى علي بن
 الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فخرج
 اشار قومهم وساداتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون
 اليه ونحن نجيء فجلس بالحمة وذكروا ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا اناس اذات قومك واسرا

فلو ادنيتمنا منك اذ احبنا فان صبيب رومي وسلمان
 فارسي وبلال حبشي فهم ان يفعل فاترك الله تعالى هذه
 الآية . وقال عكرمة بن عتبة بن ربيعة وشيبة بن
 ربيعة ومطعم بن عدي والحوث بن نوفل في اشراف من
 بني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا الوان
 ابن اخيك محمد بطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاننا
 كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنا لانا عانا
 اياه وتصديقه فاني ابو طالب عمر النبي صلى الله عليه
 وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو
 فعلت ذلك حتى تنظروا الذي يريدون والى ما يصيرون
 من قولهم فاتوا الله تبارك وتعالى هذه الايات فلما تركت
 اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته **قوله تعالى**
 واذا جاك الذين يؤمنون باياتنا الآية . قال عكرمة
 نزلت في الذين هم ابيهم تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم
 عن طردهم وكان اذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امي من امن بي
 ان ابداهم بالسلام فقال ما هذا ان الحنفى انا قوم النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اَنَا صَبَيْنَا ذُنُوبًا عَظِيمًا فَمَا أَحَالَهُ
رَبُّ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ فَلَمَّا ذَهَبُوا وَتَوَلَّوْا انزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَادَّأ
جَاكَ الَّذِينَ يَوْمِنُونَ **بَايَاتِنَا قَوْلُ تَعَالَى** قُلْ لِيَ عَلَى بَيْتِي
مِنْ تَزِينِ الْآيَةِ. قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي لَنْصَرِ الْحَرْثِ وَدَوْ
قَرِيشٍ كَانُوا يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ اتَيْنَا بِالْعَذَابِ الَّذِي تَعِدُنَا بِهِ
اسْتَهْزَأَ مِنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُ تَعَالَى** وَمَا تَدْرُونَ
اللَّهُ حَقٌّ قَدْ رَمَدَ قَالُوا مَا انزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ
هَبَّاسٍ فِي مَرْوَايَةِ الْوَابِلِيِّ قَالَتِ الْيَهُودُ يَا مُحَمَّدُ انزَلَ اللَّهُ
عَلَيْكَ كِتَابًا قَالَ نَعَمْ قَالُوا وَاللَّهِ مَا انزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ
كِتَابًا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَنَا مَرْتَلِينَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَهُ مَوْ
نُورًا وَهَدَى لِلنَّاسِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَطِيُّ امْرَأَةُ
تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَالِ أَهْلَ الْكِتَابِ
عَنْ أَمْرِهِ وَكَيْفِ عَمَلِهِ وَنَهْمِهِ فِي كِتَابِهِمْ مَكْتُوبًا فَحَمَلَتْهُمْ جَسَدُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ كَفَرُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالُوا
مَا انزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ
ابْنُ الصَّيْفِ يُحَاكِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَدَكَ بِالَّذِي تَرَكَ التَّوْبَةَ عَلَى مَوْجِ
 أَمَّا جَدُّ فِي التَّوْبَةِ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْحَبْرَ السَّمِينَ وَكَانَ حَبْرَ إِبْرَاهِيمَ
 فَعُذِبَ وَقَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ
 الَّذِينَ مَعَهُ وَيَحْكُ وَلَا عَلَى مَوْجٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَأَتَتْهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ الْآيَةُ
 تَرَلْتُ فِي مَسْئِلَةِ الْكَذِبِ الْخِيفِ كَانَ يَشْعُرُ وَيَتَكَلَّمُ وَيَكْذِبُ
 النَّبِيُّ وَيَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ
 قَالَ سَأْتِيكَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَرَلْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 ابْنِ سُرْحٍ كَانَ قَدْ رَكِبَ بِالْإِسْلَامِ قَدْ عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ يَكْتَبُ لَهُ شَيْئًا فَلَمَّا أَنْزَلَ الْآيَةَ
 الْحَقُّ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ
 أَفَلَا هُمْ يَعْلَمُونَ فَلَمَّا أَنْزَلَ تَعَالَى ثُمَّ أَنْشَأَهُ خَلْقًا آخَرَ
 فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ عَجِبَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ تَفْصِيلِ خَلْقِ
 الْإِنْسَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فَشَكَ عَدُوُّ
 اللَّهِ حَيْثُ دَقَّ قَالَ لَيْنٌ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا لَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ

كما اوعى اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله تبارك وتعالى ومن قال سائر مثل ما اترك الله
وارتد عن الاسلام وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي
احمرنا عبد الرحمن بن عبيد ان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب لا رموى قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق
قال حدثنا شرحبيل بن سعد قال تلى في عبد الله بن
سعد بن ابي سرح ومن قال سائر مثل ما اترك الله
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فرأى عثمان وكان اخوه من الرضاة فغيبه
حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستامن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركا
الجن قال الكلبي تلى هذه الآية في الزنادقة قالوا
ان الله تعالى وابليس اخوان قال الله خالق الناس الدواب
والانعام وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب
فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن **قوله تعالى**
ولا تسبوا الذين يدينون من دونه الله فيسبوا الله عدوا

بِعِزِّهِمْ. وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ بَنُ عَسَّاسٍ فِيهِ رِوَايَةُ الْوَائِلِ
قَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَتَنْتَهَيْنَ عَنْ سَبِّ الْهَتَا أَوْ لَتَهْجُونَ رَبَّكَ
فَهَذَا هُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ يَسْبُوا أَوْ تَاهُمْ فَيَسْبُونَ اللَّهَ عَدُوًّا
بِعِزِّهِمْ. وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَبُونَ أَوْ تَانِ الْكُفَّارُ
فَيَرُدُّونَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا هُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ يَسْتَبِينَ أَوْ لَتَهْجُونَ
قَوْمًا بِحَمَلَةٍ لَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِاللَّهِ. وَقَالَ السَّيِّدُ لِمَا حَضَرَتْ أَبَا
طَالِبٍ لَوْ قَاتِلُ قُرَيْشٍ أَفْطَلَقُوا فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى هَذَا
الرَّجُلِ فَلَا نَامُوهُ إِنْ يَهْجُوا بَنِي عَسَّاسٍ فَإِنَّا نَسْتَحْيِي إِنْ تَقْتُلُهُ
بَعْدَ مَوْتِهِ فَتَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ يَمْنَعُهُ فَلَمَّا مَاتَ قَتَلُوهُ
فَانْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ وَابُو جَهْلٌ وَالنُّضْرُ بْنُ الْحَوْثِ وَامِيَّةُ
وَإِبْنُ بَنِي خَلْفٍ وَعَقِيْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْخَثَرِيِّ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا أَنْتَ كَبِيرُنَا
وَسَيِّدُنَا وَإِنْ مُحَمَّدًا قَتَدَا أَنَا وَآدِي الْهَتَا فَيُحِبُّ أَنْ نَعُوْ
فَتَهْنَأُ عَنْ ذِكْرِ الْهَتَا وَلِنَدْعُوْهُ وَالْهَتَا نَدْعَاهُ نَحْنُ الْبَنِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ هُوَ لَا قَوْمَكَ وَبَنُو أَعْمَكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا تَرِيدُونَ قَالُوا
نَزِيدُكَ أَنْ تَدْعَنَا وَالْهَتَا وَتَدْعَكَ وَالْهَتَا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ

قد انصفت قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اريدكم ان اعطيتم هذا هل انتم تطيعون
 كلمة ان تكلمتم بها ملكتكم العرب ودلت بها الجحيم
 فقال ابو جحيل نعم وايبك لتعطيتكها وعشرة
 امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأ
 قال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي ان قومك قد فرغوا
 منها فقال يا نعم ما انا بالذي قول غيرها ولو اتوا
 بالشمر فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكن
 عن شمتك الهتنا ولتشتك ولتشتن من يامرک فانزل
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد ايمانكم
 لئن جاءهم اية ليوثنها ترلت هذه الآية الى قوله وكنوا لهم
 يحسبون . اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا
 محمد بن يعقوب لا موى قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال
 حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت
 فريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد يخبرنا
 ان موسى كانت معه عصاة ضرب بها الحجر فانجرت منه
 اثنتي عشرة عينا وان عيسى كان يحيى الموتى وان عوذ

زوا

يعني

الالهة

كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَاتَّسَبِعَ مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ حَتَّى تَصُدَّكَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ شَيْءٍ تَحِبُّونَ إِذَا نِمَّ
 بِهِ فَقَالُوا اجْعَلْ لَنَا الصَّفَادَ هَبًا قَالَ وَإِنْ فَعَلْتَ
 تَصُدُّ قَوْفِي قَالُوا نَعَمْ وَاللَّهِ لَيَنْ فَعَلْتَ لَتَتَّبِعَنَّكَ الْجَمْعُ
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فِجَاهَ جَبْرِيلَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَإِنْ شِئْتَ اصْبَحَ
 الصَّفَادُ هَبًا وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَايَهُ فَلَمْ يَصْدُقْ بِهَا الْآتِ
 الْعَذَابَ قَبْلُهَا وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْنَهُمْ حَقَّ يَتُوبُ تَابَتْهُمْ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكُمُ حَقَّ يَتُوبُ
 تَابَتْهُمْ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَيَنْ
 جَاءَهُمْ آيَةُ لِيُؤْمِنُوا بِهَا إِلَى قَوْلِهِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 الْآيَةُ • قَالَ الْمُشْرِكُونَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ الشَّاةِ إِذَا مَاتَتْ
 مِنْ قَتْلِهَا قَالُوا اللَّهُ قَتَلَهَا قَالُوا فَتَرَعُمَا مَاتَتْ أَنْتَ وَصَاحِبُ
 حَلَالٍ وَمَا قَتَلَ الْكَلْبُ وَالصَّغَرُ حَلَالٌ وَمَا قَتَلَ اللَّهُ حَرَامَ
 فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَنَّ الْجَوْ
 مِنْ أَهْلِ فَارِسَ لَمَّا أَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْرِيمَ الْمَيْتَةِ كَتَبُوا

إلى مشركي قريش وكانوا أوليائهم في الجاهلية وكانت
بينهم مكاتبة أن محمدا وأصحابه يرفعون الأصوات يتبعون
أمر الله ثم يرفعون إنما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله
فهو حرام فوقع في نفوس ناس من المسلمين من ذلك شيء
فاترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** أو من كان
ميثا فاحيئنا الآية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب
وأبا جهل وذلك أن أبا جهل ربح رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفرث وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل
أبو جهل وهو راجع من قمصه وبيده قوس فاقبل
غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو شفع إليه
ويقول يا أبا يعلى لا ترى ما جابه سفته غفولنا وسب
الاعتنا وخالف أبا نافع فقال حمزة ومن أسفه منكم تعبد
الحجاة من دون الله شهد أن لا إله إلا الله لا شريك
له وإن محمدا عبده ورسوله فاترك الله هذه الآية عن
زبير بن أسلم في قوله تبارك وتعالى أو من كان ميثا
فاحيئنا وجعلناه نورا يمشي في الناس قال عمر بن الخطاب
مثله في الظلمات ليس خارج منها قال أبو جهل من هشام

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَطُوفُونَ

بِالْبَيْتِ عُرَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْمَرَّةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُمْ

عُرْيَانَةٌ فَيَعْلُقُ عَلَى سَفَلِهَا سُيُورًا مِثْلَ هَذِهِ السُّيُورِ الَّتِي

تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْحَرَمِ مِنَ الْأَبَابِ وَهُمْ يَقُولُونَ

• الْيَوْمَ نَبْدُ وَبَعْضُهُ أَوْكَلَهُ • وَمَا بَدَأْنَاهُ فَلَا أَجَلَ •

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي آدَمَ

خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ فَامُّوا بِلِبْسِ الثِّيَابِ • عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ الْمَرَّةُ تَطُوفُ

بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهِيَ عُيَانَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا خُرْقَةٌ وَ

تَقُولُ • الْيَوْمَ نَبْدُ وَبَعْضُهُ أَوْكَلَهُ • وَمَا بَدَأْنَاهُ فَلَا أَجَلَ •

فَرَزَقْتُ خُذُوا زِينَتَكُمْ وَنَزَلَتْ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ

الْأَيَّانَ • عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ كَانُوا إِذَا هَجَّوْا فَأَضَوْا مِنْ مِيعَةٍ لَا يَضِلُّ أَحَدٌ

مِنْهُمْ فِي دَنِيهِمْ الَّذِي اسْتَرْعَوْا أَنْ يَطُوفَ فِي ثَوْبِهِ فَأَجْلَسَهُمْ

طَافَ الْقَاهُ حَتَّى يَقْضَى طَوَافُهُ فَكَانَ اتِّقَا فَاتَرَكَ اللَّهُ

تَعَالَى فِيهِ يَا بَنِي آدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرُّوا
لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أُنزِلَتْ فِي شَأْنِ الَّذِينَ يَطُوفُونَ بَابَيْتِ
نَعْرَةَ. وَقَالَ لِكُلِّي كَانِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَأْكُلُونَ
مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَوْتًا وَلَا يَأْكُلُونَ دَسْمًا فِي أَيَّامِ حَجَّتِهِمْ
يَعْظُونَ بِذَلِكَ عَجْمُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ بِرَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ
مُخْلِ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُلُوا إِلَى الْخَمْرِ
وَالدَّسْمِ وَاشْرَبُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي
أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا الْآيَةَ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
تُرِثُ فِي بِلْعَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وغيره من المفسرين هو بِلْعَمُ بْنُ عَوْرًا. وَقَالَ الْوَالِجِيُّ
هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَارِينَ يُقَالُ لَهُ بِلْعَمٌ وَكَانَ
يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ لَا كَبْرَ فَلَمَّا تَرَ لَهُمْ مُوسَى آتَاهُ بُنُومُهُ
وَقَوْمُهُ وَقَالُوا إِنَّ مُوسَى رَجُلٌ حَرِيدٌ وَمَعَهُ جُودٌ كَثِيرَةٌ
وَأَنَّهُ إِنْ يَظْهَرِ عَلَيْنَا بِهَذَا كَمَا فَادَعُ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْنَا مَوْسِي
وَمِنْ مَعَهُ قَالَ إِنْ أَنْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مُوسَى وَمِنْ
مَعَهُ ذَهَبٌ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَابِ حَتَّى دَعَا
عَلَيْهِمْ فَسَلَخَهُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَانْسَلَخْ

منها. وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي وزيد
ابن سلمة تزلت في امية بن ابي الصلت لتتقي وكان
قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسوله في ذلك الوقت
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله محمدا
صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به. **ومروى** عن
عنه بن عباس في هذه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث
دعوات فيجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها
البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صبيحة فقالت
اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فماذا
تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني
اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلهما رغبت عنه
وامرادت شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبه نباحة
فذهبت فيها دعوتان وجابنوها فقالوا ليس لنا على
هذا قرار قد صارت امنا كلبه نباحة تعيرنا
بها الناس فادع الله ان يردها الى الحالة التي كانت
عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات
الثلاث في البسوس وبها يضرب المثل في الشوم

فَيَقَالُ اشَاهُ مِنْ لِبْسُوسٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُونَكَ
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا **قَالَ** بَنُ عَبَّاسٍ قَالَ جَبَلٌ
ابْنُ بَنِي قُثَيْبٍ وَشُمُوَالُ بْنُ رَزِيدٍ وَهُمَا مِنَ الْيَهُودِ بِأَحْمَدَ
أَخْبَرَنَا مَتَّى السَّاعَةَ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَإِنَّا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ** قَتَادَةُ **قَالَ** لَقَدْ نَبَّأَ
لِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ فَاسْأَلِ الْيَنَامَتَى السَّاعَةَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ الْآيَةَ **عَنْ**
قُرَيْبَةَ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى فِي يَوْمٍ مَجْمَعَةٍ
عَلَى مَنْبَرٍ لِبَصْرَةٍ يَقُولُ سُبُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ
لَا يَحْكُمُهَا لَوْ قُتِلَ إِلَّا هُوَ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكُمْ بِأَشْرَاطِهَا وَمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا إِنْ بَيَّنَّ يَدَيَهَا رَدَمًا مِنَ الْفَتَنِ وَهَرَجًا
فَقِيلَ وَمَا الْهَرَجُ يَرْسُولُ اللَّهُ قَالَ هُوَ بِلِسَانِ الْخَبَشَةِ
الْقَتْلُ وَإِنْ حَصَرَ قُلُوبُ النَّاسِ وَإِنْ يَلْقَوْنَهُمْ لَنَتَّكِرُ
فَلَا يَكُنَّ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَدًا أَوْ يَرْفَعُ دَوًّا وَارْتِجَافًا
وَجَاحَةً مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرِفًا وَلَا يُنْكِرُونَ
سَمِعْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

الآية . قال الكلبي ان اهل مكذقا لو ايلحمهم الا
 تخبرك ربك بالسعد الرخيص قبل ان يغلو فتشترى
 فتزجج وبالاارض التي تريد ان تجذب فتزجج عنها الى
 ما قد اخصب فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
 هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى وهم يخلفون
 قال الجاهلي كان لا يعيش لدم وامرأته ولد فقال لها
 الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان
 اسم الشيطان قبل ذلك الحرث فعلا فذلك قوله
 تعالى فاماها صاها جعلناه شركا **الآية قوله تعالى**
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عن زيد
 ابن سلم عن بنيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذ
 قرئ القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . وقال
 قتادة كانوا يركعون في صلاتهم في اول ما من
 كان الرجل يحى فيقول لصاحبه كمر صليتم فيقول
 كذا وكذا افاترك الله تعالى هذه الآية . وقال الزهري
 نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلما قرأ شيئا قراهو فتزلت هذه الآية • وقال بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المكتوبة
وقرأ اصحابه وراهوا في افعى اضموا هذه فخلطوا عليه فماتت
هذه الآية • وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء بن
ابن دينار وجماعة تركت في الانصات للامام في الخطبة
يوم الجمعة **سورة الانفال** قول الله تعالى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْانْفَالِ قُلِ الْانْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ لَآيَةٌ
عَرَجَ مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْنِ وَقَا
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتل سعيد
ابن العاصي فاخذت سيفه وصحان يسمى بالكسفة
فانتهى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
واطرحه في الفسوق قال فرجعت واني قلق مالا
يعلمه الا الله من قبل اخي واخذ سلمي فاجازت
الا قريبا حتى تزلت سورة الانفال فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال
عكرمة عن بن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا افله كذا وكذا

فذهب شبان الرجال وطمس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت
 الغيبه جاء الشبان يطلبون فقلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا
 علينا فان كانت الرايات ولو اهرقتم لكارواكم فانزل الله تعالى
 يسا لولئك عن الانفال فقسّمها بينهم بالسواء ^{عن} الى امامه البنا
 عن عباد بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر وابتغى
 طايفه يقتلوه ^{هم} واحرق طايفه برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستولت طايفه بالعسكر والمنهب فلما بقي الله العدو
 ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا القتل نحن طليتنا العدو
 وبنا بعام وخرجهم وقال الذين احرقوا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم والله ما انتم باحق بمرثا نحن احقنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو منه غره فهو
 لنا وقال الذين استولوا على العسكر والمنهب والله ما انتم
 باحق بمرثا نحن احقنا واستولينا عليه فهو لنا فانزل
 الله تبارك وتعالى يسا لولئك عن الانفال فقسّمه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالسواء **قوله تعالى** وما مرثيت
 اذ رميت ولكن الله رمي ^{عن} عن شاب عن سجد بن المسيب
 عن ابيه قال اقبلني بن خلف يوما احدا الى النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْلُوا بِسَيْلِهِ فَأَسْتَقْبَلَهُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ خَوْفًا
عَبْدًا لِدَارِ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْقُوةً إِلَى
مِنْ فَرَجِهِ بَيْنَ شَايِفِهِ الْبَيْضِ وَالذَّرْعِ فَطَعَنَهُ حَزْمَةً
فَسَقَطَ ابْنُ عَن فَرَسِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنِهِ دَمٌ وَكُسِرَ ضِلْعًا
مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الثَّوْرِ فَقَالُوا لَهُ
مَا أَجْرُكَ إِنَّمَا مَوْحَدٌ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ هَذَا
الَّذِي بِي بَاهِلٌ ذِي الْمِجَانِ لَمَا تَوَّاجَعْتُمُنَّ قِمَاتِ أَبِي إِلَى
النَّارِ سَحْقًا لِأَصْحَابِ الشَّعِيرِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ مَكَّةَ فَأَتَى
اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَمَا رَمَيْتُ أَدْرَمَيْتُ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ خَيْبَرَ دَعَا بِقَوْسٍ فَأَتَى بِقَوْسٍ طَوِيلَةٍ فَقَالَ جِيئُونِي
بِقَوْسٍ غَيْرَ مَا فَجَاءَ بِقَوْسٍ كَبِيرَةٍ فَرَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْحَضْنَ فَمَا قَبِلَ الشَّهْمُ يَنْوِي حَتَّى قَتَلَ كُنَانَةَ بْنَ
الْحَقِيقِ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى وَمَا رَمَيْتُ
أَدْرَمَيْتُ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى وَكَثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ
الآيَةُ تَرَلَّتْ فِي رَمَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبْضَةَ مِنْ خَيْبَرَ

الْوَادِي يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ سَأَلْنَا لَوْ جِئُوا
 وَنَرَاهُمْ بِتِلْكَ الْبَقِصَةِ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ مُشْرِكٍ لَدَخَلَهَا مِنْهُ
 شَيْءٌ قَالَ حَكِيمُ بْنُ خَرَامٍ مَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ سَمِعْنَا صَوْتًا وَقَعَ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهِ صَوْتُ حَصَاةٍ وَقَعَتْ فِي طُفْئَةِ
 وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْحَصَاةَ فَأَهْرَبَ
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا رَمَيْتَ أَذْرَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَسْتَفْتُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ عَنْ بَنِي شَيْبَةَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَانَ الْمُسْتَفْتَى
 أَبَا جَحْلٍ وَأَنَّهُ قَالَ جِئْتُ لَتَقَابِلَ الْقَوْمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 اقْطَعْ لِلرَّحْمَةِ وَأَنَا بِمَا لَمْ نَعْرِفْ فَافْتَحْ لَنَا الْعِزَّةَ وَكَانَ
 ذَلِكَ اسْتِقْنَاهُ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ تَسْتَفْتُوا فَقَدْ
 جَاءَكُمْ الْفَتْحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
 السَّيِّدُ وَالْكَلْبِيُّ قَالَ الْمُشْرِكُونَ حِينَ خَرَجُوا إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ اخْذُوا بِاسْتِئْذَانِ الْكَبَةِ وَقَالُوا
 اللَّهُمَّ أَفْضَلُ أَعْلَى الْبَنَدِينَ وَأَهْدَى الْفَيْضَيْنِ وَأَكْرَمَ الْخَزْبَيْنِ
 وَأَفْضَلَ الدِّينَيْنِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
 عِكْرَمَةُ قَالَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ لَا تَعْرِفْ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ فَافْتَحْ

يَسْتَأْذِنُ بَيْنَهُ بِالْحَقِّ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى أَنْ تَسْتَفْتُوا الْإِمَامَ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
الْأَيُّهُ تَزَلَّتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ الْأَنْصَارِيِّ
وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاضِرٌ يَهُودَ قَرْيَةَ
أَحَدَى وَعَشْرِينَ لَيْلَةً فَتَنَّا لَوْ أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الضُّلُوعُ عَلَى مَا صَالِحَ عَلَيْهِ إِخْوَانَهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى أَنْ
يَسِيرُوا إِلَى إِخْوَانِهِمْ بِأَذْرَعَاتٍ وَأَرْكَامٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
فَأَمَّا أَنْ يُعْطَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
فَابْوَأَوْ وَقَالُوا أَرْسَلْنَا أَبَا لُبَابَةَ وَكَانَ مُنَاصِحًا
لأن عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ كَانَتْ عَنْدهُمْ قُبْعَةٌ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَاهُمْ فَقَالُوا يَا أَبَا لُبَابَةَ مَا تَرَى
أَنْتَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَشَارَ أَبُو لُبَابَةَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى خَلْفِهِ
أَنَّ الذَّنْعَ فَلَا تَفْعَلُوا قَالَ أَبُو لُبَابَةَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ
قَدْ مَآيَ حَتَّى عَلِمْتَانِ قَدْ خَشِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَزَلَّتْ هَذِهِ
الْأَيُّهُ فَلَمَّا تَزَلَّتْ سَدَّ نَفْسَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنَ السَّوَارِكِ
وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ
أَوْ يُتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا

حتى فرغ من غشا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا باني
 قد تيب عليك فقال لا والله لا اهل نفسي حتى يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي علي فجاءه فخله بيده
 ثم قال ابولبابه ان من تمام قوتك ان اخرجك ارقوي
 التي اصببت فيها الذئب وان اخلع من مالي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحزبك الثلث ان تصدق به
قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
 من عندك الاية قال اهل التفسير نزلت في النضر
 ابن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقول محمد حقا
 فامطر علينا بحجارة من السماء عن عبد الحميد صاحب الزناد
 سمع انس بن مالك يقول قال ابو جحبل ان كان هذا
 هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اولينا
 بعدايل ليعرف قول وما كان الله ليعد بهم وانت فيهم
قوله تعالى وما كان صلا تقيم عند البيت الاية عن
 عطية عن ثمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون
 ووصفوا لصفوة بيده ووصف صفيهم ويصفون
 خدودهم بالارض قلت هذه الاية **قوله تعالى**

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
الاية . قال مقاتل والكلبي تزلت في المطعين يوم بدر
وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وشيبه ابن اترجة
ومنيه ومنبه ابنا حجاج وابو البختري بن هشام والنضر
ابن الحرث وحكيم بن خزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود
والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب
وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم عشرة جزود
وقال سبيد بن بصير وابن اثير تزلت في ابني سفيان
ابن حرب استاجروا خد الفين من الاحابيش يقال
بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من
العرب وفيهم يقول كعب بن مالك .
فجئنا الى موج من البحر وسطه . احابيش منهم حاسر ومقع .
ثلاثة آلاف ونحن بقيه . ثلاث مئين ان كثيرا فاربع .
وقال الحكم بن عيينه انفق ابو سفيان على المشركين يوم
احد اربعين اوقية فزلت في لاية . وقال محمد بن سحر
عن رحاله لما اصيب قريش يوم بدر ورجع قلمه الى مكة
ورجع ابو سفيان بعيرهم مشى عبد الله بن ابي ربيعة

وعكرمة بن أبي جهل وصفيان بن أمية في رجال من
 قريش أصيب آباؤهم وأبنائهم وأخوانهم بغير فكلوا
 أباسفين بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة ففقد
 ما معشر قريش أن محمدا قد فرقه وغياركم فاعتنوا بهذا
 المال الذي اقلت على حربه لعلنا نذكر منه تارداً من
 أصيب منا ففعلوا فأتى الله تعالى فيهم هذه الآية
قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ • عن سعيد بن جبيرة عن عباس قال أسلم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً
 ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين فنزل جبريل عليه السلام
 يقول له تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
قوله تعالى مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ
 الْأَرْضَ لَايَةً • قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يراي الراي
 فيوافق رايه ما يحى من الشا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم استشاره أسارى بدر فقال المسلمون يرسول
 الله بنوعك اذهم قال عمر لا يرسول الله اقتلهم قتل
 هذه الآية ما كان لنبى ان يكون له اسرى وقال بن عمر

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى بابكر
فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقا
اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل
الله تعالى ما كان لبي ان تكون له اسرى حتى يشحن في الارض
الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقى النبي
صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاذ ان يصيبنا في خلافك
بلاء عن ابى عبدة عن عبد الله قال لما كان يوم يذوق حتى
بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون
في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر رسول الله قومك واهلك
استقيم واستان بهم لعل الله تبارك وتعالى ان يتوب
عليهم وقال عمر كذبوك واخرحوك فقدمهم فاضرب
اغناهم • وقال عبد الله بن رواحة يرسل الله انظر
واذا يا كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضر عليهم نارا فقال
العباس قطعت رحمتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجهم ثم دخل فقال ناس ناخذ بقول ابى بكر وقال ناس
ناخذ بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيهم حتى تكون

الذين من اللغو وان الله عز وجل لشد قلوب رجال فيهم
 حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم
 قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم
 وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فاعذب
 عبادك وان تغفر لهم فانا انشا لعزير الحكيم وان مثلك
 يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمنس على اموالهم واشدد
 على قلوبهم الاية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب
 لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة
 ولا تقبل منكم احدا لا بقدا او ضرب عنق قال فاترك
 الله تبارك وتعالى ما كان ليني ان تكون له اسرى
 حتى ينجي في الارض الى اخر الايات الثلاث . عن ابن
 عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم
 بدر وما التقوا وهزم الله تعالى المشركين وقتل منهم
 سبعين رجلا واسرى سبعون رجلا استشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليهما فقال ابو بكر
 يا بنى الله هؤلاء بنوا العم والعشيرة والاخوان واني

أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْقَدِيمَةَ فَيَكُونَ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا
عَلَى الْكُفَّارِ وَعَسَى أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ لِمَا يَكُونُوا لَنَا عَصَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى يَا بَرَّ الْخَطَا
قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أُرَى ابْنُ بُوَيْكُرٍ وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تَمَكِّنَ مِنْ
فُلَانٍ قَرِيبٍ لِمَنْ فَاضِرَّ عَنْقَهُ وَتَمَكِّنَ عَلَيْهِ مِنْ غَفِيلٍ فَيَضْرِبُ
عُنُقَهُ وَتَمَكِّنَ مَخْرَجَ مَنْ فُلَانٍ أَخِيهِ فَيَضْرِبُ عَنْقَهُ حَتَّى
يَعْلَمَ اللَّهُ غَرْجَ لَنْدَ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا مَوَادَّةٌ لِلْمُشْرِكِينَ هَوَلًا
صَادِدِيهِمْ وَآيَمَتِهِمْ وَقَادَ تَضَمَّرَ هَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ابْنُ بُوَيْكُرٍ وَلَمْ يَهْوِ مَا قُلْتُ فَأَخَذَ مِنْهُمْ
الْبَغْدَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْبَغْدَا قَالَ عُمَرُ عَدُوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْوَى قَاعِدُ ابْنِ بُوَيْكُرٍ الصَّدِيقَ وَإِذَا
هَؤُلَاءِ يَسْأَلُونَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا يُبْنِيكَ
أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بَكَاءَ بَيْكَتٍ وَإِنْ لَمْ
أَجِدْ بَكَاءَ بَيْكَتٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْكِي
لِلَّذِي عَرَّضَ عَلَيَّ أَصْحَابَكَ مِنَ الْبَغْدَا الْقَدْ عَرَّضَ عَلَى عَذَابِكُمْ
أَوْ تَأْمِنُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَةِ لِشَجَةِ قُرَيْبَةٍ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ
لِيَنْتَ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَشْرَى حَتَّى يَسْجُنَ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لَوْلَا كُنَّا

مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمْسَ كُمْ فِيهَا اخَذْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ **قَوْلُهَا**
مَقَالِي يَا أَيُّهَا ابْنِي قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَاذِ الْآيَةِ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَقِيلَ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفُوقَ بَنِي الْحَارِثِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَسْرَؤُومِدَ
 وَمَعَهُ عَشْرُونَ أَوْقِيَّةً مِنَ الذَّهَبِ كَانَ خَرَجَ بِهَا مَعَهُ إِلَى يَدِ
 لِيُطْعَمَ بِهَا النَّاسَ وَكَانَ أَحَدُ الْعَشَةِ الَّذِينَ ضَمُّوا أُلُحَا
 أَهْلَ بَدْرٍ وَلَمْ يَكُنْ بَلَقَتْهُمْ النُّوبُ حَتَّى أُسِيرَ فَأَخَذَتْ مَعَهُ
 فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ قَالَ فَكَلِمَتِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لِي الْعَشِيرَ الْأَوْقِيَّةَ
 الذَّهَبَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ يَدَيَّ فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ أَمَا شِ
 خَرَجْتَ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْنَا فَلَا وَكَلَفَنِي فِدَا بَنِي عَقِيلَ بَنِي
 طَالِبٍ عَشْرِينَ أَوْقِيَّةً مِنْ نِقْمَةٍ قَعَلْتُ لَهُ تَرَكْنِي أَسْلَمَ قَرِيشًا
 بَكِيًّا وَالنَّاسَ مَا بَقِيَتْ قَالِ فَأَيُّ الذَّهَبِ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيَّ
 أَمَّا الْفَضْلُ عِنْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى بَدْرٍ وَقُلْتُ لَهَا أَنْ حَدَّثَنِي حَدَّثَ
 فِي وَجْهِ هَذَا مَوْلَاهُ وَلَعَبْدُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ وَقَمْتُ قُلْتُ وَبِمَا
 يَنْهَيْكَ وَالْآخِرُ فِي اللَّهِ بِذَلِكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَإِنِّي
 قَدْ دَفَعْتُ إِلَيْهَا الذَّهَبَ وَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَاتَّأ

ائمه ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس في عطا
 الله خبرا اما اخذ مني كل قال عشر من عندك لم تضرب بال كبير
 مكان العشرين اذية وانا ارجو المغفرة من ربي .
سورة التوبة قوله تعالى
 وان تكفوا ايما لهم من بعد عهديم وطعنوا في دينكم
 فقاتلوا اية الكفر . قال بن عباس تزلت في ابي سفيان
 ابن حرب والحوث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة
 ابن الجهم وسائرهم وسافر يش الذي تقضوا العهد وهم
 الذين هموا باخراج الرسول **قوله تعالى** ما كان
 للمشركين ان يغيروا مسجد الله . قال المفسرون لما امر العباس
 يوم بدر اقبل عليه المسلمون فغيروه بكفره بالله وقطيعه
 الرحم وان غلط علي له القول فقال العباس ما لكم
 تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسنا فقال له علي
 انكم محاسن قال نعم انا نعم امجد المحارم ونجى الكعبة
 ونسقى الحاج ونفق العاني فا ترك الله تبارك وتعالى
 رد اعلى العباس ما كان للمشركين ان يغيروا مسجد الله الآية
قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الآية . عن

ابى سلام قال انا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي الا
اعلم عملاً بعد ان استقي الحاج وقال الاخر ما ابالي الا
علم بعد ان امر المسجد الحرام فقال اخر الجهاد في سبيل الله
افضل مما قلتم فزجهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة
ولكن اذا صليت دخلت فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزك الله تبارك وتعالى
اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الظالين
وقال بن عباس في رواية الوالي قال العباس بن
عبد المطلب حين وسر يوم بدر وان كنتم سيقتمونا للاسلا
والهجرة والجهاد ولقد كنا نعلم المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك
الغاني فانزك الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
الحرم الاية وقال الحسن والشعبي تركت الاية في علم العباس
وطلعة وشيعة وذلك انهم افتخروا فقال طلعة ان اصاحب
البيت بيدي مفااتيح والى ثياب بيته وقال العباس
ان اصاحب السقاية والقاير عليها وقال علي ما نذكر

مَا تَقُولَان لَقَدْ صَلَّيْتُمْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَأَنَا صَاحِبُ
 الْجِهَادِ فَأَتْرُكُ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . وَقَالَ بْنُ سَبْرٍ وَمِنْ
 الْمَذَاهِبِ قَالَ عَلَى الْعَمَّاسِ لَا تَهَاجِرُوا لَنَا حَتَّى يَنْجِيَهُمُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّبْتُ فِي أَفْعَلٍ مِنَ الْجَمْعَةِ السَّبْتُ اسْتَقْبَلُ
 حَاجَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَعَاطِلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَتَرَلْتُ هَذِهِ
 الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
 الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ
 وَأَخْوَانَكُمْ الْآيَةَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَا
 وَاجِبَهُ وَأَمْرَاتِهِ أَنَا قَدْ أَمَرْنَا بِالْهَجْرَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَسُوعُ إِلَى
 ذَلِكَ وَيُحِبُّهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ تَتَعَلَّقُ بِرَبِّهِ وَجَنَّةٍ وَعَبَا لَهُ
 وَوَلَكِنْ فَيَقُولُونَ لَنَشُدَّنَاكَ اللَّهُ أَنْ تَدْعَنَا إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ
 فَتَضِيعُ فَيَرْفِقُ فَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَبْعُ الْجَمْعَةَ فَتَرَلْتُ مُعَابَتَهُمْ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ الْآيَةَ . وَتَرَلْتُ سَيِّدَ
 الَّذِينَ خُتِنُوا بِكُمْ وَلَمْ تَهَاجِرُوا قُلُوبَكُمْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ
 وَأَبْنَاؤُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ يَمُوقِ
 الْقِتَالَ وَفَتَحَ مَكَّةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ كَثُرَا

كَمْ

قوله تعالى

الآلِوَكَةُ

مِنْ لاجِبَارِ وَالرَّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا مَوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
 نَزَلَتْ فِي الْعُلَمَاءِ وَانْقَرَأَ مِنْ هَلِ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُونَ
 الرِّشَاءَ مِنْ سَفَلَتِهِمْ وَهِيَ الْمَأْكُلِ الَّتِي تَحْتَ أَوَّلِ يَصْبِيئِهِمَا مِنْ
 عَوَالِمِهِمْ **قَوْلُهُ فَقَالُوا** وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
 الْآيَةُ. عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ بِالْوَدْعَةِ
 فَأَذَاءَ أَنَا بَابِي ذَرَفْتُ لَهُ مَا أَنْزَلَكَ مَمْتَرُكَ هَذَا
 قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَأَخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَوِيَّةٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
 وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ فَقَالَ مُعَوِيَّةٌ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِيْنَا
 وَفِيهِمْ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ
 يَشْكُونِي فَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ ففَعَلْتُهَا وَكَثُرَ
 النَّاسُ عَلَيَّ حَتَّى كَلَفْتُمْ لِي يَرَوْنِي وَبُئِلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
 لِعُثْمَانَ فَقَالَ إِنَّ شَيْئًا تَحِيَّتُ وَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَلِكَ الَّذِي
 أَنْزَلَ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ وَلَوْ أَمَرُوا عَلِيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ
 وَأَطَعْتُ وَالْمُفْسِّرُونَ أَيْضًا اخْتَلَفُوا فَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
 فِي أَهْلِ الْكِتَابِ خَاصَّةً. وَقَالَ السُّدِّيُّ هِيَ فِي أَهْلِ
 الْقِبْلَةِ وَقَالَ الْفَصَّاحُ هِيَ عَامَّةٌ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَفِي

المسلمين **وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
يَكُونُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالُوا يَزِيدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**
عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْفَرِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ لَمَّا تَرَلْتُ وَاللَّهِ
يَكُونُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالُوا يَزِيدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَأَيُّ مَالٍ يَكْتَرُ قَالَ قُلُوبُ شَاكِرٍ أَوْ لِسَانُ ذَاكِرٍ أَوْ جَوْدُ
صَالِحٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ**
انفِرُوا فِي الْحَرِّ تَمَلَّكَتُ فِي الْحَرِّ عَلَى غُرَّةٍ يَبُولُ وَذَلِكَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ لُطَايفِ
وَعُرَّةِ جَنَيْنِ أَمْرٍ بِالْجَهَادِ لَعَزَّةِ الرُّومِ وَذَلِكَ فِي
زَمَانٍ عَشْرَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَحَدَّثَ مِنْ لَيْلَةٍ وَشِدَّةٍ
مِنْ الْحَالِ حِينَ أَحْدَقَتْ النَّحْلُ طَابَتْ الْمَقَارِ فَعَظُمَ عَلَى
النَّاسِ غُرَّةُ الرُّومِ وَاجْتَمَعُوا الظَّلَالُ وَالْمَقَامُ فِي الْمَسَاكِينِ
وَالْمَالُ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ الْخَوْجُ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ تَبَّأَ
وَتَعَالَى تَشَاقُلَ النَّاسِ تَرَلُّهُنَ الْآيَاتُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا تَمَلَّكَتُ فِي الَّذِينَ أَعْتَدُوا بِالْفَيْعَةِ
وَالشَّغْلِ وَاتَّقُوا لَامِرًا قَالَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْتَدُرَهُمْ

مَرَك

دُونَ أَنْ يَفْرُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ عَنْ نَجْدٍ عَانَ عَنْ
 الْمَنْ قَالَ قَرَأَ ابْنُ طَلْحَةَ ابْنُ وَاجْهًا وَثَقَالًا فَقَالَ لَهُ
مَا أَسْمَعُ وَاللَّهِ عِنْدَ أَحَدٍ خَنَجٍ مَجَاهِدًا إِلَى الشَّامِ حَتَّى مَاتَ
 وَقَالَ السُّدِّيُّ جَاءَ الْمُقَدَّادُ بْنُ لَاسُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَظِيمًا سَمِينًا شَكِيًّا إِلَيْهِ وَشَكَوْهُ
 أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَنَزَلَتْ فِيهِ الْفَرُوقُ وَاجْهًا وَثَقَالًا فَلَمَّا
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اشْتَدَّ شَأْنُهَا عَلَى النَّاسِ فَتَسَخَّرَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَاتْرَكَ لَيْسَ عَلَى الضَّعِيفِ وَلَا عَلَى الْمَرْحُومِ الْآيَةُ ثُمَّ
 ائْتَرَ فِي الْمُطْعَمِينَ عَنْ غُرُوقِ قَبُولِ مِنَ الْمَنَافِقِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا الْآيَةُ وَقَوْلَهُ تَعَالَى لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
 مَا زَادَ وَكُمُ الْإِنْجَالُ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ ضَرَبَ عَسْكَرَهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ
 وَضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَسْكَرَهُ عَلَى ذِي جَدَّةٍ اسْقَلَ مِنْ
 ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَقْلَ الْعَسْكَرِينَ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 فِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَأَصْلَ الرِّبَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 بَعْزَ نَبِيِّهِ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادَ وَكُمُ الْإِنْجَالُ الْآيَةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى • وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّدِي لِي وَلَا تَنْتَنِي
 الْآيَةُ تَرَلَّتْ فِي جَدِّ بْنِ قَنَسٍ الْمَنَافِقِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما تجرأ لفرقة يتوكل قال لَهُ
 يَا أَبَا وَهْبٍ هَلْ لَكَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ الْأَصْغَرِ تَحْتَهُ مِنْهُمْ سَرَارِي
 وَوَصَافَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنِّي رَجُلٌ
 مُعْتَدٍ بِالنِّسَاءِ وَأَنِّي أَحْسِبُ أَنَّ رَأَيْتُ بَنَاتِ الْأَصْغَرِ
 إِلَّا أَصْبَرُ عَنْهُنَّ فَلَا تَنْتَنِي بِهِنَّ وَأَذْنُ لِي فِي الْقَعُودِ
 عَنْكَ وَاغْنِيكَ بِمَا لِي فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ أَذْنَتْ لَكَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَوَكَّلَ
 وَتَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَهُ وَكَانَ الْجَدُّ مِنْهُمْ مَنْ سَيِّدُهُمْ
 يَا بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا جَدُّ بْنُ قَنَسٍ غَيْرَ أَنَّهُ يُحِبُّ جَبَّارًا فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَائِي دَأَى أَدْوَى مِنَ الْخُلِّ
 بَلْ سَيِّدُكُمْ الْأَبِيعُ الْفَقِي الْمَعْدُ بَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ •
 • فَقَالَ فِيهِ حَسَنٌ بِرَثَابَتِ •
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوْلُ لِأَحَقُّ بِمَنْ قَالَ مَنَامِن
 • تَعْدُونَ سَيِّدًا •

الأمانة

فَقُلْنَا لَهُ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الَّذِي نَحْتَمِلُهُ فِينَا وَهَإِنْ
كَانَ انْصَدًا .

فَقَالَ وَإِلَى لَدَايَ دَوَى مِنَ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَدًّا
وَعَالِي لَهَا يَدًا .

وَسُودَ بَشَرُ بَنِي الْبَرَاءِ بِجُودِهِ وَحَقَّ لِبَشَرِ ذِي الْمُنْدَا
أَنْ يُسَوِّدَهُمَا .

أَجَامَا أَيْقَامَ الْوَفْدِ أَهْبَ مَالَهُ وَقَالَ خَذْ وَهَانَهُ
عَايِدُ عَسَدًا .

وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهَا فِي الْمَنَافِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ الْآيَةِ **قَوْلَهُ تَعَالَى**

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةِ عَنْ عَنِ
سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قِسْمًا إِذَا
جَاءَهُ بَنُو ذِي الْخُوَيْصِرَةِ الْغَنِيِّمْ وَهُوَ خَرْقُ صَنْدُوقِ بْنِ زُهَيْرٍ

أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ أَعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ذَلِكَ
وَمَنْ يَعْدِلْ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَتَزِلْتُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ بَيْنَ

الصَّدَقَاتِ الْآيَةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ مِمَّنْ تَزِلْتُ فِي الْمَوَلَفَةِ قَالُوا

وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَوَاصِرِ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَسَّمُ بِالسُّبُورَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلُوكُ فِي الصَّدَقَاتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُّهُ أَوَّلُ مَا تَرَكْتُ فِي جَمَاعَةٍ
مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَأَنَّهُمْ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ مَا لَا
يَنْبَغِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا قَالَا نَخَافُ أَنْ يُلَاحِظَهُ مَا تَقُولُونَ
فَيُبْعَثُ بِنَا فَقَالَ الْحُلَامُ بْنُ سُوَيْدٍ نَقُولُ مَا شِئْنَا تَرْثَانِيهِ
فَيُصَدَّقْنَا بِمَا نَقُولُ قَالَا مِمَّا مُحَمَّدٌ أَذْنُ سَامِعَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ آيَةٌ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ وَبِشَارٍ وَغَيْرُ
تَرَكْتُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يُقَالُ لَهُ تَنْبَلُ بْنُ الْحَارِثِ
وَكَانَ رَجُلًا أَدِيمًا حَرَمَ الْعَيْنَيْنِ اسْتَفْعَ الْحَذِينَ مَشُوهُ الْخَلْقَةِ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى تَنْبَلِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ يَمُرُّ
حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَقِيلَ
لَهُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أَذْنُ مَنْ حَدَّثَهُ شَيْئًا صَدَقَهُ
نَقُولُ مَا شِئْنَا تَرْثَانِيهِ فَخَلَفَ لَهُ فَيُصَدَّقْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ آيَةٌ • وَقَالَ السَّدُوقِيُّ خُتِمَ نَاسٌ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِيهِمْ خُلَاسٌ مِنْ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ وَوَدِيعَةُ
 ابْنِ ثَابِتٍ قَارِءٌ وَابْنُ يَفْقُوٍّ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعِنْدَهُمْ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ فَخَفَرُوهُ
 فَتَكَلَّمُوا وَقَالُوا لَيْنَ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَفَعْنَا
 مِنَ الْحَمِيرِ فَغَضِبَ الْعُلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَنْ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقٌّ
 وَأَنْتُمْ لَمَنْ مِنَ الْحَمِيرِ ثُمَّ اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلْ
 فِدَاعَهُمْ فَسَأَلَهُمْ فَخَلَقُوا لِي عَامِرًا كَاذِبًا وَخَلَفَ
 عَامِرُ النَّاسَ كَذِبًا وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَحَقِّبِينَ
 صِدْقِ الصَّادِقِ مِنْ كَذِبِ الْكَاذِبِ فَفَرَّقْتَ فِيهِمْ
 وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ إِلَيَّ وَيَزِيلُونَ فِيهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
 لِيُرْضَوْكُمْ **قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى** يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَلَ
 عَلَيْهِمُ الْآيَةُ **قَالَ السَّيِّدُ** قَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لَوْ دُرِّ
 إِلَيَّ قَدُمْتُ بِحِجْدَتِ مَائَةٍ وَلَا يُنَزِّلُ فِينَا شَيْءَ يَفْضَحُنَا
 فَاتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ مُجَاهِدٌ** كَانُوا يَقُولُونَ
 الْكُفُولَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ عَسَى اللَّهُ أَنْ لَا يُفْشِيَ عَلَيْنَا سِرَّنَا **قَوْلُ اللَّهِ**
تَعَالَى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ لَا آيَةَ
 قَالَ قَتَادَةُ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

وَمِنْ يَدَيْهِ مَا شَاءَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَذَقَالُوا أَيْرُجُوهُمَا
الرَّحْلَ يَفْتَحُ قُصُورَ الشَّامِ وَخُصُوفًا جَهَنَّمَ لَهُ ذَلِكَ
فَاطْلَعَ اللَّهُ بَنِيهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ اجْلِسُوا بِلَى الرِّكَبِ
فَاتَامَمُوا فَقَالَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا
كُنَّا نَحْوُصُ وَنَلْعَبُ فَاثَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ اِسْلَمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
فِي غُرُورَةٍ بَنُوكَ مَا وَابَيْتُ مِثْلَ قَرَابَتِنَا هُوَ لَا ارْغَبُ بِطُونًا
وَلَا اسْتَدْبَالَ سَنًا وَلَا اجْبَنَ عِنْدَ الْمُنَافِقِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ
كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ لَا خَيْرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَوْفُ لِيُخْبِرَ فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ فَمَا ذَلِكَ
الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ارْتَجَلَ وَرَأَى
نَاقَتَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُصُ وَنَلْعَبُ وَنَتَحَدَّثُ
بِحَدِيثِ الرِّكَبِ نَقْطَعُ بِهِ عَيْنَا الطَّرِيقَ • عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ رَأَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْبٍ قَدَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَابَ تَكْبَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُصُ وَنَلْعَبُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

إِذَا بِهِ وَيَا بَنِي رَسُولِهِ كَيْتَمْتُمْ تَسْتَرْفُونَ **قَوْلُهُ بَعَالِي**
يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَدْ لَمْ يَضَعُوا خَرَجَ الْمُنَافِقُونَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَبُوكَ فَكَانُوا إِذَا
خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ سَيَّوُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَطَعَنُوا فِي دِينِ قَتْلٍ مَا قَالُوا أَحَدِيَّةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا هَلْ التَّفَاقُ مَا هَذَا الَّذِي يُلْعِنُ عَنْكُمْ فَخَلَفُوا مَا قَالُوا
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
الْكَذَّابَ لَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا
رَجُلٌ مِنْ حَمِيَّةٍ وَرَجُلٌ مِنْ غِفَارٍ فَظَهَرَ الْغِفَارِيُّ عَلَى الْجَمِي
فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَاسٍ إِلَى الْأَوْسِ أَنْضُرُوا أَخَاكُمْ
قَوْلَهُ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ لَا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ عَنْ كَلْبِكَ
يَا كَلْتُكَ وَاللَّهِ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا
الَّذِي فَتَحَ بَحَارَ جَلٍّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُ يَخْلَعُ بِاللَّهِ
مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُمْ**
بِمَا لَمْ يَتْلُوا قَالَ الصَّحَابُ هُمُوهَا أَنْ يَزِفَعُوهُ لِيْلَةِ الْقَبْرِ

وكانوا قوما قد اجتمعوا على ان يقتلوا رسولا لله صلى الله
عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلبسون عثرته حتى اخذ
في عقبه فتقدم بعضهم وثار بعضهم وذلك كان ليلا قالوا
اذا اخذ في العقبة دفنناه عن راحلته في الوادي وكان
قايده تلك الليلة عمار بن ياسر وسابقه خديفة
فسمع خديفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم
متململ فقال اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي
صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فاتول الله
تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا **قوله تعالى** ومنهم
من عاهد الله الاية **عن** ابى مائة الباهلي ان ثعلبة
ابن حاطب لانصارى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك يا ثعلبة قليل تؤد
شكوه غير من حكي ولا يطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترى
ان تكون مثل بني الله قوال الذي نفسي بين لو شئت ان تسير
معى الجبال ذهبا وفضة لسارت فقال والذي بعثك
بالحق لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كلان يحق

حَقَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ
 ثَعْلَبَةَ مَا لَا فَاتَ أَخَذَ غَنَمًا فَمَتَّ كَمَا يَمْنِي الدُّودُ فَضَاقَتْ
 عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَخَافُهَا وَتَرْلُ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيهَا حَتَّى جَعَلَ
 يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا ثُمَّ مَتَّ
 وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا الْجُمُعَةَ وَهِيَ تَتَوَلَّاهَا
 يَعْنِي الدُّودَ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ فَنَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ فَقَالُوا اخْتَذَ غَنَمًا وَضَاقَتْ
 عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَاحْبَرُوهُ فَبَخَّرَهُ فَقَالَ مَا زِلْتُ ثَعْلَبَةً فَلَنَأْ
 وَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى حُكْمًا مِنْ مَوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ
 بِهَا وَانْزَلَ فَرَايِضَ الصَّدَقَةِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ يَمِينِهِ وَرَجُلًا مِنْ شِمَالِهِ
 سَلِيمٌ وَكَتَبَ لهُمَا كَيْفَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لهُمَا قَرَا
 بِثَعْلَبَةَ وَابْعَلَانِ رَجُلًا مِنْ يَمِينِ سَلِيمٍ فَمَخَذَ أَصَدَقَاتَهُمَا فَخَرَجَا
 حَتَّى آتَيَا ثَعْلَبَةَ فَسَالَاهُ الصَّدَقَةَ وَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا اخْتِلَافُ بَحْرِيَّةٍ مَا أَدْرِي
 مَا هَذَا انْطَلِقَا حَتَّى تَعْرِفَا ثَمَّ تَعُودَا إِلَيَّ فَانْطَلَقَا وَاجْتَا
 السَّيْلَ فَخَفَرَا إِلَى اسْنَانِ ابْنِهِ فَقَزَلَا الصَّدَقَةَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ

بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان
ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك
طيبة وانما هي باها فاخذ وما منه فلما فرغوا من صدقاتها
رجعوا حتى مرّوا بعلبة فقال اروني كتابكم انظريه فقا
ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى اري رايًا فانطلقا
حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها قال ما دعي
ثعلبة فبذل ان يكلمها ودعا للسلي بالبركة واخبروه
بالذي صنع ثعلبة وبالذي صنع السلي فارتك الله تعالى
ومنه من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الى قوله
تعالى بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى
ثعلبة فقال واثك يا ثعلبة قد ارتك الله فيك كذا
وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسا
ان يقبل منه صدقته فقال ان الله عز وجل منعني ان اقبل
منك صدقك فجعل يحثو التراب على راسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني
فلما اتيت ان يقبل منه شيئا رجعت الى منزله وقبض رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا تَرَفَّى أَبُو بَكْرٍ حِينَ
 اسْتَعْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَتَى لَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَبَوَضَعِي مِنْ لَانْصَارٍ فَأَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلْتُهَا فَقَبِضَ أَبُو بَكْرٍ
 وَأَبَا أَنْ يَقْبَلَهَا فَلَمَّا وَلَّى عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ آتَاهُ فَقَالَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ
 وَلَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَقْبَلْتُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَبِضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ثُمَّ وَلَّى عُثْمَانُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَقْبَلْهَا وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَأَنَا أَقْبَلْتُهَا
 مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ وَعَمَلَكِ ثَعْلَبِيَّةٌ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ
فَوَلَدَتْ نَفَالِي الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 الصَّدَقَاتِ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ قَالَ
 لَمَّا تَلَتْ آيَةَ الصَّدَقَةِ تَجَارَ جُلٌّ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالَ لَوْلَا
 أَنَّ اللَّهَ لَغَنَى عَنْ صَاعٍ هَذَا أَقْرَبُ لِلَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَوِّعِينَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
 وَقَالَ قَتَادَةُ وَعِزَّهُمْ حَتَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 الصَّدَقَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَقَالَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ حِينَكَ بِنَصْفِهَا
فَاَجْعَلْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَانْصَبْتُ نَصْفَهَا لِعِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا اعْطَيْتَ وَفِيهَا
انْصَبْتَ فَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى إِنَّهُ خَلَفَ
أَمْرَاتَيْنِ يَوْمَ مَاتَ فَبَلَغَ مِثْلَ مَا لَهُ لَعَمَّا مِائَةً وَسِتِّينَ
أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَتَصَدَّقَ يَوْمَئِذٍ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بِنِجْلَانَ
بِمِائَةٍ وَسِتِّينَ مِثْرًا وَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ لَانْصَارِي بِصَاعٍ مِنْ
تَمْرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَتُّ لَيْلِي أَجْرًا بِالْحَرَمِ الْمَآخِضِ بِلَتِ
صَاعِينَ مِنْ تَمْرٍ فَانْصَبْتُ أَحَدَهُمَا لِأَهْلِي وَاتَيْتُكَ بِالْآخَرِ
فَأَمَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْرَ فِي الصَّدَقَاتِ
فَلَمْ يَهْمُ الْمَنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا اعْطَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَا^{صِمُ}
الْأَوْيَاءُ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ وَمُرْسُولُهُ لَغَنِيَيْنِ عَنْ صَاعٍ أَوْ
عَقِيلٍ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَنْصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا
عَنْ فَاوِغٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَابَلَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اعْطِنِي مِصْبَكُ
حَتَّى أَكْفِنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَهُ فَأَعْطَاهُ مِصْبَكَهُ

ثم قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي
 عليه جذب به عمر بن الخطاب وقال اليس قد هناك الله
 ان تصلي على المنافقين فقال انا بين جبرين استغفر
 لهم ولا استغفر لهم فصلى عليه ثم تولت هذه الآية ولا
 تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة
 عليهم معن بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
 لما توفي عبد الله بن ابي دحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة
 تحولت حتى قمت في صدن فقلت يا رسول الله اعلم عدو
 الله عبد الله بن ابي القاييل يوم كذا وكذا وكذا وكذا
 اعدوا يامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى ادنا
 اكثرت عليه قال اخرعني يا عمر اني خيرت فاخترت قد
 قيل ان تستغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
 مرة فلن يغفر لهم لو علم اني انزوت على السبعين غفر لهم لزوت
 قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشي معه فقام على قبره
 حتى فرغ منه قال فحجبت لي وجرأتني على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى

تَزُولُ وَلَا تَقْصِلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَفْسٌ عَلَى قَبْرِهِ
الْآيَةُ فَهَذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ
مُنَافِقٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قُبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
الْمُفْسِرُونَ وَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَعَلَى
بِعْتِدَائِهِ بِنِائِي فَقَالَ وَمَا يَفْنَى عَنْهُ فَيُصْبَى وَصَلَاةً حَتَّى
مَرَّ اللَّهُ وَآلَهُ أَنْ كُنْتَ أَرْجُو أَنْ يَسْلِمَ بِرَأْفٍ مِنْ قَوْمِهِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتُمْ لَمْ يَكْمُلْ إِلَيْكُمُ الْأَمْرُ
وَكَانُوا لَكُمْ غُرْبًا مَعْقِلُ بْنُ إِسَارٍ وَصَحْبُهُ مِنْ جَبَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ
كَعْبَةَ لَانْصَارِي وَسَالِمُ بْنُ عَمْرٍو وَثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَعْقِلٍ أَوْ أَرْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ
اللَّهُ إِنْ أَلَّاهُ غَزَا وَجَلَّ قَدْ نَدَبْنَا لِلْخُرُوجِ مَعَكَ فَأَجْمَلْنَا
عَلَى الْخُفَافِ الْمَرْقُوعَةِ وَالْبَعَالِ الْمَحْقُوقَةِ نَعُزُّ وَمَعَكَ
فَقَالَ لَا إِحْدَ مَا أَجْمَلَكُمْ عَلَيْهِ فَتَوَلَّوْا وَهُمْ يَكُونُونَ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي بَنِي مُقَرَّنٍ مَعْقِلٍ وَسُوَيْدٍ وَالنَّعْمَانِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَتَفَاقَرْتُ فِي الْأَعْرَابِ مِنْ
السَّيِّئَةِ وَغُفْطَانٍ وَأَعْرَابٍ مِنْ غَارِبٍ حَاضِرِ الْمَدِينَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ حَوْلِكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ

قَالَ الصَّكْبِيُّ زِلْتُ فِي حِمِيَّةٍ وَمَرْيِيَّةٍ وَاسْتَمِعَ وَاسْتَلَمَ
 وَغَفَّارٌ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَحْدٍ بَنِي قَيْسٍ
 وَمُعْتَبُ بْنُ قَشِيرٍ وَالْحَلَّاسِيُّ بْنُ سُؤَيْدٍ وَأَبِي عَامِرٍ لَزَاهِبٍ
فَوَلَّمَهُ تَعَالَى وَأَخْرَجُونِ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ
 فِي رِوَايَةِ الْوَالِدِ ابْنِ مَثَرَةَ فِي يَوْمٍ كَانُوا اتَّخَلَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ دَمَوْا عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا
 إِنَّا كُنَّا فِي الْكَيْفِ وَالْظَّلَالِ مَعَ النَّسَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي الْجَهَادِ وَاللَّهُ لَنُوثِقَ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِثِ
 وَلَا نَطْلُقَهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ يَطْلُقُهَا وَيُعِذُّهَا وَأَوْثَقُوا
 أَنْفُسَهُمْ سَوَارِثِ الْمَجْدِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْهُمْ فَرَأَاهُمْ فَقَالَ خُذُوا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ لَا تَخْلَفُوا عَنْكَ فَعَاهَدُوا
 اللَّهُ لَا يَطْلُقُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى يَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تَطْلُقُهُمْ وَرَضِيَ
 عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ
 لَا تَطْلُقُهُمْ وَلَا أَعْزِزُهُمْ حَتَّى أَوْمُرَ بِاطْلَاقِهِمْ رَغْبُوا عَنِّي وَتَخَلَّفُوا
 عَنِ الْعِزِّ وَمَعَ السَّلَامِينَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً فَلَمَّا نَزَلَتْ
 أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْلَقَهُمْ وَعَظَّمَهُمْ فَلَمَّا
 أَطْلَقُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَمْوَالُنَا الَّتِي خَلَفْتَنَا عَنْكَ

فَتَصَدَّقْ بَعَاثَنَا وَطَهِّرْنَا وَاسْتَعْفِرْ لَنَا فَقَالَ مَا أَمَرْتُ أَنْ
أَخْذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ كَانُوا عَشْرَةَ رَهْطٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأُخْرُونَ
مُرْجُونَ الْآيَةُ تَرْتَلُ فِي كَعْبِ بْنِ مَلِكٍ وَمَرَارَةَ بْنِ الرِّبِيعِ أَحَدِ
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَعِلَالُ بْنُ أُمَيْيَةَ مِنْ بَنِي دَاوُدَ تَخْلَعُوا عَيْنَ
عَزَقِ بَنِيكَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خَلَعُوا الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
ضُرَارًا وَكُفْرًا **قَالَ** الْمُفَضَّلُونَ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ تَخَذُوا
مَسْجِدًا وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
فَاتَاهُمْ فَصَلَّى فِيهِ فَخَسَدَهُمْ أَخَوَتُهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَقَالُوا
بَنِي مَسْجِدٍ وَنُرْسِلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ
كَأَمْصَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ أَخَوَتِنَا وَلِيُصَلِّيَ فِيهِ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ إِذَا
قَدَّمَ مِنَ الشَّامِ وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ قَدْ تَرَهَّبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتَنَصَّرَ
وَلَبِسَ الْمَسُوحَ وَانْكَرَدِينَ الْحِنْغِيَّةَ لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَغَادَاهُ وَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُو عَامِرٍ الْفَاسِقُ وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَأَرْسَلَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ
أَنْ اسْتَعْدُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ وَابْنُوا مَسْجِدًا

فأتى ذاهباً إلى قيصر فأتى بجند الروم فأخرج محسداً
وأصحابه فبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قبا وكنان الذي
بناه اثني عشر رجلاً حوام بن خالد ومرواره أخرج المسجد
وعُلمَ به بن عايط ومعب بن قشير وأبو حبيب بن لادع
وعباد بن حنيف وخارث بن بقاء ومجمع وزيد وتسليل بن الحارث
ومحج ومجاد بن عمن ووديع بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا بنينا مسجداً الذي أله
والحاجة والميلة المطيرة والميلة الثانية وإنا نحب أن
تأيننا فتصلي لنا فيه فدعا بقميص ليلسه ويايهم فزل
عليه القرآن وأخبر الله تبارك وتعالى خبر مسجد الضراد
وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك من
الرحم ومعن بن عدى وعامر بن بشكر والوحشي قائلين
وقال لهم انطلقوا إلى هذا المسجد لظلم أهله فأهدوه وأمر
فخرجوا وانطلق ملك وأخذ سقفا من الخلف فاشعل فيه ناراً
ثم دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وقدموه ونقدوا
عنه أهله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ ذلك
مكساً يليق فيها الجيف والتبن والقائمة ومات أبو عامر

بِالشَّامِ وَحِيدًا فَرِيدًا عَزِيزًا . عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ بِنْتِ
 وَقَاصٍ عَنِ امِّهَا قَالَ اِذَا الْمُنَا فَعَيْنُ عَرَضُوا الْمَسْجِدَ يَمْنُونَهُ يُصَافُّونَهُ
 بِهِ مَسْجُودًا وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ لَا يَبِي عَامِرُ الرَّاعِبُ يَرْتَضُونَهُ
 اِذَا قَدِمَ لِيَكُونَ اِمَامَهُمْ فِيهِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ بُيَاْنِهِ اَتَوْا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا
 فَضَلَّ فِيهِ حَيٌّ نَتَخَذُ مُصَلًّى قَاخِذَ نُوبَةٍ لِيَقُومَ مَعَهُمْ فَتَرْتَضِيَهُنَّ
 الْاَيَةُ **قَوْلُهُ نَعَالِي** اِنْ اَللّٰهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمَلُو
 الْاَيَةُ . قَالَ مُحَمَّدُ الْقُرْطُبِيُّ لَا يَأْبَعُ الْاِنْصَارُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِ الْعَقِيبَةِ بِمَكَّةَ وَهُمْ سَبْعُونَ نَفْسًا قَالَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَرِ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ
 فَقَالَ اشْتَرِ لِرَبِّي اَنْ تَعْبُدَهُ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَاشْتَرِ
 لِنَفْسِي اَنْ تَمْنَعُوْنِي مِمَّا تَمْنَعُوْنَ مِنْهُ اَنْفُسَكُمْ قَالُوا
 فَاِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ نَحْمَدُكَ يَا اَللّٰهُ قَالَ الْجَنَّةُ قَالُوا اِنْ عَمِلْنَا
 لَا نَقْبِلُ لَا نَسْتَقْبِلُ فَتَرْتَضِيَهُنَّ الْاَيَةُ **قَوْلُهُ نَعَالِي**
 مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا اَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِيْنَ
 الْاَيَةُ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ لَمَّا خَصِرَ اَبَا طَالِبٍ
 الْوَفَاةَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ

لهم

ابوجهمل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله الا الله حاج لك بما عند الله فقال ابوجهمل وابن ابي امية يا باطال الب شرعت عن ملة عبد المطلب فلم ير الا بكلامه حق قال اخرسني كلهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فتركت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم عز محمد بن عبد الوهاب عن جعفر ابن عون القزطي قال بلغني انه لما اشتكى ابوطالب شكواه التي قض فيها قالت له قرئش يا باطال الب رسل الي ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون لك شفا فخرج الرسول حي وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر جالس معه فقال يا محمد ان عك يقول لك اني كيو ضعيف سقيم فارسل اليك من جنتك هذه التي تذكرين طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله عز وجل حرما علي الكافرين فخرج اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فله بمنزلة ابوبكر

ان الله حرمها علي الكافرين فحملوا انفسهم عليهم حتى ارسل
رسولا من عند نفسه فوجد الرسول في منزله فقال له مثل
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها
على الكافرين طوعا منها وشرا لهما فقام في اثر الرسول حتى
دخل معه بيت ابي طالب فوجد مملوءا رجلا فقال
طوبى لبي وبني عني فقالوا ما نحن بفاعدلين ما انت
احق به منا ان كانت لك قرابة فلعل قرابة مثل قرابتك
فجلس اليه فقال يا نعم جزيت عني خيرا كفلني صغيرا
وحضنتني ككبير اجزيت عني خيرا يا عم اعني على نفسك
بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال
وما هي يا بن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له فقال انك لي ناصح والله لولا ان نغير بها فيقال خرج
عك من الموت لافرت بها عينيك قال فصاح القوم
يا با طالب انت راس الخيفية ملة الاشياخ فقال لا تحذ
نسنا فريش ان عك يخرج عند الموت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربي حتى يرزني فان
له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر

لا باينا ولدوى قراياتنا قد استغفر ابراهيم لاييه وهندا
 محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر ليه فاستغفروا للمشركين
 حتى تزل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعض ما تبين لهم انهم
 اصحاب الحكيم عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن
 مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في
 المقابر وحسرتا معه فاحذنا مجلسنا ثم تحطى القبور
 حتى انتهى الى قبر منها فاجاه طويلا ثم ارتفع فيها ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم ياب فبكينا لبكا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فقلقا عمر بن الخطاب
 فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكنا وافرغنا
 فجما فجلس الينا فقال افرغكم بكاي فقلنا نعم فقال ان
 القبر الذي رايتوني اناحي فيه قبر امته بنت وهب
 واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيها واستاذنت
 ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه وزل علي ما
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حتى ختم الله
 وما كان استغفارا و ابراهيم لاييه الا من مؤمنة وعلها

اياه فاخذ ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
 الذي ابكاني **قوله تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا
 كافة • قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى
 وتعالى عيوب لنا فبينما تختلفون عن الحماد قال الو
 والله لا تختلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالسياريا الى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل
 الله تعالى هذه الآية **سورة يونس عليه السلام**
قوله تعالى اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل
 منهم ان انذر الناس لآية • قال ابن عباس لما بعث الله نارا
 وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار
 وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا شئنا علمهم باننا
 بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا • قال مجاهد تزلت
 في مشركي مكة • قال مقاتل هم خمسة نفر عبد الله بن
 ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرب بن حفص

وَمِنْ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ لَعَامِي وَالْعَاصِي
 ابْنُ عَامِرٍ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتُ بَرَّانٍ غَيْرُ هَذَا
 لَيْسَ فِيهِ تَرْكُ عِبَادَةِ اللّٰتِ وَالْعُزَّى. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
 نَزَلَتْ فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَيْتُ بَرَّانٍ غَيْرُ هَذَا
 فِيهِ مَا نَسَلَكُ **سُورَةُ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 اَلَا انْهُمْ يَشْنُونَ صُدُورَهُمُ الْاِيَةَ. نَزَلَتْ فِي الْاَخْنَسِينَ
 شَرِيقٍ وَكَانَ وَجْهًا حُلَاوُ الْكَلَامِ حُلَاوُ الْمَنْطِقِ فَيُلْقِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا نَجِبَتْ وَيَطْوِي بِقَلْبِهِ مَا يَكْرَهُ
 وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ يُجَالِسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْظُرُ
 لَهُ أَمْرًا سِرًّا وَيَضْمُرُ فِي قَلْبِهِ خِلَافَ مَا يَنْظُرُ فَأَتَتْهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَلَا انْهُمْ يَشْنُونَ صُدُورَهُمْ يَقُولُ يَكْمُوتُ
 مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِلْمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَاقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْهَادِ وَتَرْتِّلْهُ مِنَ اللَّيْلِ
 اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ. عَنْ عَلْقَمَةَ الْاسَدَوْدِيِّ
 عَبْدُ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَاجِلْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَافِي أَصْبَتٍ
 فِيهَا مَا دُونَ أَنْ يَتَهَا فَا هَذَا فَاقْضَ بِي مَا شِئْتَ

قَالَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّتَ نَفْسَكَ فَلَمْ يَرِدْ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ
فَاتَّبَعَهُ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَّى عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ رَجُلٌ
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ بَلِ لِلنَّاسِ صَافَةٌ. عن
ابن عُثْمَانَ الْهَنْدِيِّ عَنْ بَنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ
امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ
لَهُ فَأَتْرَكَ عَلَيْهِ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَّهَا مِنْ
اللَّيْلِ إِلَى الْخِرَاطَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَى هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ
بِهَا مِنْ امْرَأَةٍ. جها عن ابْنِ أَبِي يَسْرٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ أَتَتْنِي امْرَأَةٌ وَزَو
قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فَقَالَتْ بَعْثَنِي
بِذَرِّهِمْ تَمَرًا قَالَ فَأَعْجَبْتَنِي فَقُلْتُ أَنْ فِي الْبَيْتِ تَمَرًا هُوَ أَطْيَبُ
مِنْ هَذَا فَالْحَقِيقِي فَنَزَعَهَا وَقَبَّلَهَا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ اخْتِ رَجُلًا تَخَازِي
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمَنْدَا وَطَرُونِي وَظَنَنْتِ أَنَّ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا فَأَتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَقَمَ الصَّلَاةَ
طَرَفِي النَّهَارِ الْآيَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا مِنْ
عَلَى. عن يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ بَرْغِيَا بْنِ رَجُلٍ أَنَّ عُمَرَ

فقال له ان امرأة جاتني تباعيني فادخلتها الدوح فاصب
 منها كل شئ الا الجصاء فقال ويحك بعلمها معيب في سبيل
 الله قال اجل قال ايت ابا بكر فقال له ما قال لعمر ورد
 عليه مثل ذلك وقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال مثل ما قال لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعلمها معيب في سبيل الله فسكت عنه ونزل
 القرآن اقم الصلاة طويها في النهار ونزل الف من الليل ان احسنا
 يذهب النسيات فقال الرجل الى خاصته يا رسول الله
 امر للناس عامة فضررب عمر صدره وقال لا ولا نفعه عين
 ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال صدق عمر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن
 جبل انه كان قائدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاه
 رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب من امرأة
 لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأة الا قد اصابه
 منها الا الله لم يجأ معها فقال ترضا وضوء احسننا ثم
 قم فصل فاتزل الله تعالى هذه الآية اقم الصلاة طويها
 في النهار ونزل الف من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل ابي

فنبلة فاني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

لَهُ خَاصَّةٌ أَمَّا الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً فَقَالَ بَلَى لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
أَصَبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِي لَمْ أَتُفَاوِزْ لَهَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَقِمِ الصَّلَاةَ
طَوْفِي النَّهَارَ وَزَلْزَلَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ الشَّيْئَ
سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
حُجْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ لَأَيَّةٍ عَنْ مَصْعَبِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى حُجْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ قَالَ اتَّزَلَّ
الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ
مَرَّمَانَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى الرَّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ لَمْ يَبْرَأْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى حُجْنُ نَقْصٍ
عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ لَأَيَّةٍ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ مَرَّمَانَا فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كَمَا مُمْتَشَا بِهَا قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يَوْمُ رَوْنٍ بِالْقُرْآنِ
وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَلَأَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَةً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَرَكَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا
الْآيَةَ قَالَ ثُمَّ انْهَمُ مَلُومًا لَمْ يَأْخُذْ بِأُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ
الْحَدِيثُ وَدُونَ الْقُرْآنِ يَعْنُونَ الْقَصَصَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ فَأَرَادُوا الْحَدِيثَ
فَدَلَّهِمْ عَلَى أَحْسَنِ الْقَصَصِ الْحَدِيثَ وَأَرَادُوا الْقَصَصَ
عَلَى أَحْسَنِ الْقَصَصِ **سُورَةُ الرِّعْدِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ عَنْ قَابِطٍ عَنْ
النَّاسِ بَنِي مَلِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا
مَرَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ فِرْعَانَ الْعَرَبِ فَقَالَ إِذَا هَبْتَ فَادْعُهُ لِي
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ اعْتَمَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِذَا هَبْتَ فَادْعُهُ
لِي قَالَ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَدْعُوكَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَمَا اللَّهُ
مِنْ ذَهَبٍ هُوَ أَوْ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ نَحَاسٍ قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ
أَنَّهُ اعْتَمَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ لِي كَذًا وَكَذًا فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ
فَادْعُهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فَرَجَعَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ
ثَلَاثَةً فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَبَيْنَمَا هُوَ

هُوَ يَكْلِمُنِي ذَبَعَتِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَحَابُهُ فَرَعَدَتْ
فَوَقَعَتْ مِنْهَا صَاعِقَةٌ فَذَهَبَتْ بِقَحْفِ رَأْسِهِ فَأَتَتْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَرُيِّلَ الصَّوْلُغُ فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ
وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِيهِ رَايَةٌ إِلَى صَالِحٍ وَابْنُ جُرَاجٍ وَابْنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
وَالَّتِي قَبْلَهَا فِي عَامِ بْنِ الطَّفِيلِ وَارْبَعِينَ رُبْعَةً وَذَلِكَ
أَنَّهُمَا أَقْبَلَا يُرِيدَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَرْسُولُ اللَّهَ هَذَا عَامِ بْنِ الطَّفِيلِ قَدْ
أَقْبَلَ خَوْفٌ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنْ يَرُدُّهُ بِهِ خَيْرٌ أَمْ يَكُونُ
فَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي أَنْ أَسْلَمْتُ
قَالَ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ أَتَجْعَلُ
لِي الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ لَا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَمَّا ذَلِكَ إِلَيَّ
اللَّهُ بِجَعْلِهِ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَجَعَلَنِي عَلَى الْوَبْرِ وَأَنْتَ
عَلَى الْمَدْرَقِ قَالَ لَا قَالَ فَمَاذَا أَتَجْعَلُ لِي قَالَ أَجْعَلُ
لَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ تَعْرُو عَلَيْهَا قَالَ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ
الْيَوْمَ وَكَانَ أَوْصَى ابْنِ زَيْدٍ رُبْعَةً إِذَا رَأَيْتَنِي
أَكَلْتُهُ فَدَرَسَ مِنْ خَلْفِهِ فَاصْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَجَعَلَ يُخَاصِمُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرَاجُهُ قَدْ دَارَ بَدِ خَلْفَ
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضْرِبَهُ فَأَخْرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شَيْئًا
مِنْ حَبْسَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَلِّهِ وَجَعَلَ عَامِدٌ
يُؤْمِي إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَأَى أَرْبَدًا وَمَا يَضَعُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا
بِمَا شِئْتَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَرْبَدٍ
صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ صَايِفٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَوَدَّى عَامِدٌ
هَارِبًا وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ دَعَوْتُ رَبَّكَ فَقَتَلَ أَرْبَدٌ
وَاللَّهُ لَا مَلَأَهَا عَلَيْكَ خِيَلًا جُرُودًا وَثِيَابًا مَرْدًا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَعُكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
وَأَنَا قَبِيكَلَةُ يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخُزَجِ فَتَزَلُ عَامِرُ بَيْتِ
امْرَأَةِ سُلوِيَّةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ
يَقُولُ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَيْنَ صَخْرَةٍ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ
يَعْقُوبُ مَلِكُ الْمَوْتِ لَا تَقْدَرُهَا بِرُحْمِي فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ مَلَكًا فَلَطَمَهُ بِجَنَاحِهِ قَادِرًا
فِي التُّرَابِ وَخَرَجَتْ فِي رُكْبَتِهِ عُدَّةٌ عَظِيمَةٌ فَعَادَ إِلَيْ
بَيْتِ السُّلوِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ عُدَّةُ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ

فِي بَيْتِ سُلَيْمِيَّةَ ثَمَرَاتٍ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ وَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
فِيهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ حَتَّى بَلَغَ وَمَا
دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَهُمْ يَكْفُرُونَ
بِالرَّحْمَنِ **قَالَ** أَهْلُ النَّفْسِ تَزَلَّتْ فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ
حِينَ ارْتَادُوا وَكُتِبَ لَهُمُ الْقَوْلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَلِّي أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ سَهْلُ
ابْنُ عُمَرَ وَالْمَشْرُوكُونَ مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ إِلَّا صَاحِبَ الْيَمِينِ
يَعْنُونَ مُسْئِلَةَ الْكَذَّابِ كُتِبَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَهَكَذَا
كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ يَكْنُبُونَ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ لَآئِمَةً
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ الضَّحَّاكِ تَزَلَّتْ فِي كِفَارِ
قُرَيْشٍ حِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمِعُوا
لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ لَآئِمَةً
وَقَالَ قُلُوبُهُمْ أَنَّ الرَّحْمَنَ الَّذِي أُنْكِرْتُمْ مَعْرِفَتَهُ هُوَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
الْحَيَّالُ لَآئِمَةً عَنْ الزَّيْبِيِّ بْنِ الْعَوَامِ يَقُولُ قَالَتْ قُرَيْشٌ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ يُوْحَى إِلَيْكَ
وَأَنْ سُلَيْمَانَ سَحَرَهُ الرَّمَاجُ وَأَنْ مُوسَى سَحَرَهُ الْبَحْرُ

وَأَنْ عِيسَى كَانَ يَحْيَى الْمَوْتِ فَسَلَّ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ عَنْهَا هَذِهِ
 الْجِبَالُ وَيَجْعَلَ لَنَا الْأَرْضَ الْهَارَ فَتَحَذَّهَا حَارَتْ وَمَرَارَ
 وَمَا كُلُّ وَالْأَفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يَحْيَى لَنَا مَوْتَنَا فَفَضَّلَهُمْ وَكَلَّمَا
 وَالْأَفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يَصِيرَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَحْتَكَ ذَهَبًا فَتَمُتُ
 مِنْهَا وَتَغْنِي عَنْ رَحْلَةِ الشِّتَا وَالصَّيْفِ فَإِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ
 كَيْسْتُمْ فَبَيْنَا عَنْ حَوْلِهِ أَتَرَى عَلَيْهِ الْوَحْيَ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ
 قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ
 لَكُنْ وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا فِي بَابِ الرَّحْمَةِ فَيَوْمُنْ
 مَوْثُكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَكَلِّمَكُمْ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لَأَفْضَلُكُمْ فَفَضَلُوا
 عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ فَاخْتَرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ وَأَخْبَرْتَنِي أَنْ أَعْطَاكُمْ
 ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
 فَتَرَلْتُمْ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نَرْسِلَ بِالْآيَاتِ لِأَنَّكَ لَذَنْبٌ زَهْرًا
 لَا لَوْنٌ وَتَرَلْتُمْ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا
 لَهُمْ أَرْوَاجًا وَذُرِيَّةً قَالَ الْكَلْبِيُّ عِمْرَةُ الْيَهُودِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ مَا زَيْ لِهَذَا الرَّجُلِ هَمَّةُ الْأَ
 نْسَاءِ وَالنِّكَاحِ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا كَأَرْعَمٍ لَشَغَلَهُ أَمْرُ النَّبُوءَةِ

عَنْ النَّسَائِي قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةُ سُورَةِ الْحَجِّ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا
 الْمُسْتَأَخِرِينَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاء عَنْ زَيْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ نَضِيحَةُ
 خَلْفَةُ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً حَسَنَةً فِي إِخْوَانِهَا
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّغْفِ الْأَوَّلِ لِيَلْبِسَهَا وَكَانَ
 بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِي الصَّغْفِ الْمَوْخِرِ فَادْرَكَهُ قَالَ هَكَذَا
 وَنَظَرُ مِنْ تَحْتِ ابْطِطَةٍ فَتَوَلَّتْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
 مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ • وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ
 الْأَسَدِ حَرَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّغْفِ
 الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَكَانَ بَنُو
 عَدْنٍ دُورَهُمْ قَاصِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا انْبِيعْ دُورَنَا
 وَنَشْتَرِي دُورًا قَرِيبَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَاتَرَكَ اللَّهُ بَنَانًا
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَنَزَعْنَا مَا فِي
 صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِ
 مَنْ عَنِ إِخْوَانِهِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ قَالَ وَاللَّهِ أَهْكَاءَ لِقَيْهِمْ
 نَزَلَتْ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ الْآيَةُ قُلْتُ وَآيُ غُلٍّ هُوَ قَالَ غُلُّ الْجَا

هَلِيَّة

الأمارة

٤٧
 ان بنى بئيم وعدى وبنى هاشم كان بينهم فى الجاهلية
 فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاضعة فجعل
 على رضى الله عنه ليعنى به فيكدها خاضعة ابي بكر
 فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** بنى عبادى ابنى
 انا الغفور الرحيم • روى بن المبارك باسناد عزي
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الباب لذي يدخل
 منه بنواشيه ونحن نضحك فقال لا اراكم تصفون
 شراد برحى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقري
 فقال انى لما خرجت جاجيريل عليه السلام فقال
 يا محمد لا تنقط عبادى بنى عبادى انى انا الغفور الرحيم
قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المناني والقرآن
 العظيم • قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت
 من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير فى يوم واحد
 فيها انواع من البر واولعية الطيب والجواهر وامثلة البحر
 فقال المسليون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينها فانتقمنا
 في سبيل الله فترك الله تعالى هذه الآية وقال قد اعطيتكم
 سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة

هَذَا قَوْلُهُ عَلَى اثَرِهَا لَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا تُنْصِبُهُ مِنْ رُجُلٍ
الْآيَةُ **سُورَةُ النُّحْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى** اِنِّى اَمْرُ اللّٰهِ
الْآيَةُ • قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ لِّمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَقْرَبْتُ
السَّاعَةَ وَالنَّشْءَ لَقَرًا • قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اِنْ هَذَا اِيْمٌ
اِنْ الْيَقِيْمَةُ قَدْ قَرُبَتْ فَاْمْسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَايِنْ فَلَمَّا رَاوْا اَنَّهُ لَا يَنْزِلُ شَيْءٌ قَالُوْا مَا نَرٰى
شَيْئًا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَقْرَبُ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ
وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ فَاَسْتَفْقُوا وَاَنْظُرُوا قُرْبَ السَّاعَةِ
فَلَمَّا اَمْتَدَّتْ الْاَيَّامُ قَالُوْا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرٰى شَيْئًا مَا تَحْوِقُ بَابَهُ
فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنِّى اَمْرُ اللّٰهِ فَوَيْلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ النَّاسُ رُءُوسَهُمْ فَتَزَلُّ فَلَا تَسْتَعْمَلُوْا
فَاَطْمَآنَنُوا فَلَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَاَشَارَ بِاَمْرِهِ
اِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي • وَقَالَ اٰخَرُونَ الْاَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ
بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ النَّصْرِ مِنَ الْحَارِثِ حَيْثُ قَالَ اَللّٰهُمَّ
اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا جَآءَةً مِنْ
السَّمَاءِ اسْتَجِیْلَ الْعَذَابُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • •

قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
مبين الآية تركت في ابى بن خلف الجحفي حين جاء بعظم مريم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ترى الله يحى
هذا بعد ما قدر من نظير هذا الآية قوله تعالى في سورة يس
اولم يرا لانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
الى اخر السورة فآلة في هذه القصة **قوله تعالى**
واقتنوا با الله محمد ايمانهم لا يبعث الله من يوتى الآية
قال الربيع بن اسر عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين
على رجل من المشركين دين فآتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم
به والذى رجوع بعد الموت فقال المشرك وانت لترعم
انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يوتى
فترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا الآية تركت في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر
وجندل بن صهيب جدوهم المشركون بكف فعدوهم وادوهم
فيوهم الله تبارك وتعالى المدينة بعد ذلك **قوله تعالى**
وما ارسلنا من قبلك الا رجلا يوحى اليهم الآية تركت

في مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا
الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فها بعث اليها ملكا
قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية . عن
عكرمة عن ابن عباس قال قلت هذه الآية ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي
ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوزا الذي كان ينهاه
فقلت وضرب الله مثلا رجلين احدهما انكم لا يقدر على شيء
فالايكم منهما الكل على مولاه هو السيد بن ابي العيص
والذي يا مريا بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان
ابن عفان رضي الله عنه **قوله تعالى** ان الله يامر
بالعدل والاحسان الآية . عن شهر بن حوشب قال
حدثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقف بالبصرة بمكة جالسا اذ مر به عثمان
ابن مظعون فكشرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
الاجلس فقال بل في مجلس ايتيه مستقبلا فبينما هو يحدثه
اذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة فاخذ يضع بصره
حقا وضع على غيبه في الارض ثم تخوف عن جلسته عثمان

إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ فَأَخَذَ بَعْضُ رَأْسِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنَقِفُ
 مَا يَقَالُ لَهُ ثُمَّ شَخَّصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَّصَ أُولَى مَرَّةٍ فَاتَّبَعَهُ
 بَصَرُهُ حَتَّى مَدَّ أَرَاغِي السَّمَاءِ وَأَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ كَجُلُوسَةِ الْأَوَّلَى
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتُ أَجَالِسُكَ وَأَيْتُكَ مَا رَأَيْتُكَ تَفْقُلُ
 فَعَلْتُكَ الْعُدَاةَ قَالَ وَمَا رَأَيْتُنِي فَعَلْتُ قَالَ رَأَيْتُكَ
 شَخَّصَ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَضَعْتَ حُجِينَ وَضَعْتَ عَلَى يَمِينِكَ
 فَخَرَفَ إِلَيْهِ فَرَكَنِي فَأَخَذَتْ بَعْضُ رَأْسِكَ كَأَنَّهُ يَسْتَنَقِفُ
 شَيْئًا يُقَالُ لَكَ قَالَ أَوْفَطَنْتُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ عُثْمَانُ نَعَمْ قَالَ
 أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ أَنَا وَأَنْتَ جَالِسٌ قَالَ فَمَاذَا قَالَ لَكَ
 قَالَ قَالَ لِي إِنْ أَلَّهِ يَا مُرَبِّ الْعَدَلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيَّاءِ
 ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ قَالَ عُثْمَانُ فَذَلِكَ جِبِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي
 وَاخْبَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلَهُ تَعَالَى**
 وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ تَرَكْتُمْ حِينَ قَالَ الْمَشْرُكُونَ
 إِنْ مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَنْتَ الْغَايِبُ
 أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ الْغَايِبُونَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ
 الَّتِي تَقْعُدُونَ عَنْهَا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَبَارِكُوا فِي كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ السُّبُلُ الَّتِي تَقْعُدُونَ عَنْهَا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

قوله تعالى ولقد تعلم أنهم يقولون إنما نعلمه لبشر
الآية من حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلام
من بنيان من أهل اليمن اسم أحدهما سيار والآخر جبير
وكانا يقرآن كتبناهما بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجرهما فيسمع قراءتهما فكان المشركون يقولون يتعلم
منهما فانزل الله تعالى فأكذبهم لسان الذي يلحدون إليه
اعجبني وهذا لسان عربي مبين **قوله تعالى** من كفر
بالله من بعد ما به الآية قال ابن عباس نزلت في عثمان بن
ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامته
سميه وصهبيا وبلا لا وخجاءا واسالما فامسماه
فانهما دببط بين بعيرين ووحى فيها تحية وقيل لها
انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر
وهما اول قبيليين في الاسلام واما عثمان فانه اعطاهم
ما اراد وابلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان عمارا كفر فقال كلا ان عمار امن ايمانا من قرته الى قدمه
واخلط الايمان بلحمه ودمه فاتي عمار النبي صلى الله عليه وسلم
وهو سكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال

ان عاد والى محمد بنهم بما قلت فاترك الله تبارك وتعالى هذه
 الآية . وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم
 المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لانراكم منا حتى تهاجروا اليها
 فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق فقتلوهم
 مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية . قوله تعالى ثم ان ربك للذي
 هاجروا من بعد ما قُتِلُوا الآية . قال قتادة ذكر لنا انه لما نزل
 الله تعالى هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا
 كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك
 خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فتركوا الاحصاء للناس ان
 يشركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فكتبوا
 بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم
 حتى ينجوا اوليحتوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم
 من قتل ومنهم من نجى فاترك الله تبارك وتعالى ثم ان ربك
 للذي هاجروا من بعد ما قُتِلُوا ثم هاجدوا واصرروا **قوله تعالى**
 ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
 انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرأى منظر اساه وراى حمرة قد شق بطنه واضطلمت نفسه

وَجَدْتِ اذْ فَاهُ فَقَالَ لَوْلَا اَنْ تَحْزَنَ النِّسَاءُ اَوْ تَكُونَ سُنَّةً
بَعْدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَطْنِ السَّبَاعِ
وَالطَّيْرِ لَا قَتْلَ مَكَانِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ نَزَدَ غَايِرَةٌ
فَغَطَّاهَا وَجْهَهُ فَمَزَجَتْ رَجُلًا فَجَعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ
الْأَذَى ثُمَّ قَدَّمَهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ جَعَلَ يُجَاءُ بِالْوَجَلِ
فَيُوضَعُ وَحُمْرَةٌ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً
وَكَانَ الْقَتْلَى سَبْعِينَ فَلَاذِفُوا وَفَرَّغَ مِنْهُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ اُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
إِلَى قَوْلِهِ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ فَصَبِرْ وَلَمْ يَمِثْل
بِأَعْدٍ عَزَّ عُمَرَانُ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَشْرَفَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُمْرَةٍ فَرَأَاهُ صَرِيحًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا
كَانَ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا قَتْلَ بِكَ سَبْعِينَ
مِنْهُمْ فَتَرَكْتُ وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ لَهَوَّجُوا الصَّابِرِينَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَتْلِ حُمْرَةٍ وَبِثْل
بِهِ لَيْنٌ ظَفَرْتُ بِقُرَيْشٍ لَا قَتْلَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَاتَرَلَهُ
بَنَارُكَ وَتَعَالَى وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ

وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَوْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ نَصْبِرُ يَا رَبِّ • وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ لِمَا رَأَوْا مَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ بِقَتْلِهِمْ يَوْمَ أَحُدٍ مِنْ تَبْقِيرِ الْبَطْنُونَ وَقَطْعِ الْمَذَكِيرِ وَالْمَثَلِ السَّيِّئَةِ قَالُوا جِئْنَا رَأَوْا ذَلِكَ لَئِنْ أَظْفَرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَنُرِيدَنَّ عَلَى صَنِيعِهِمْ وَلَنَمُتَنَّ بِهِمْ مِثْلَهُ لَيْمَثَلْنَا أَحَدٌ الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطُّ وَلَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ وَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَمْرَةٍ عَمَةٍ وَقَدِ اجْتَمَعُوا انْفَقَهُ وَقَطَعُوا مَذَاكِرَهُمْ وَبَقَدُوا بَطْنَهُ وَاخَذَتْ هَذَبَتْ عِشَّةً قَطْعًا مِنْ كَبِدِهِ فَمَضَعَتْهَا ثُمَّ اشْتَرَطَهَا لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَثْبُتْ فِي بَطْنِهَا حَتَّى رَمَتْ بِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَهَا كَلَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ ابْدَأْ حِمْرَةَ الْكَرْمِ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ شَيْءٌ مِنْ حِمْرَةِ النَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حِمْرَةٍ فَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يَنْظُرْ قَطُّ إِلَى شَيْءٍ كَانَ أَوْ جَمَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ فَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْتَ مَا عَلِمْتَ كُنْتَ وَصُولًا لِلرَّحْمِ فَعَالًا لِلْمَخْدَاتِ وَلَوْلَا نَعْرُزُ مِنْ بَعْدِكَ لَمُرْتَنِي أَنْ أَدْعَكَ حَتَّى تَخْشَرُ مِنْ أَجْوَادِ شَيْءٍ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ لَأَمُتَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْ عَاقِبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ
الْآيَةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى نُصَبِّرُ وَأَمْسُكْ عَمَّا
أَرَادَ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ وَنَحْتَاجُ
أَنْ تَذْكُرَهَا هُنَا مَقْتَلُ حِمْرَةٍ . عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ
الْقَهْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَيَّازِ
فَمَرَرْنَا بِحِمَصٍ فَلَمَّا قَدَمْنَا هَا قَالَ لِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ قُلْ
لَكَ إِنْ تَأْتِي وَخَشِيتُ أَنْ نَسْلُكَ كَيْفَ كَانَتْ قِتْلَةُ حِمْرَةٍ قُلْتُ
لَهُ إِنْ شِئْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أَنْتَ سَجْدَانَهُ بَفَنَاءٍ وَارِهِ
وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْحِمْرَةُ فَإِنْ تَجَدَّاهُ صَاحِبًا
يَجْتَرُّ أَرْجُلًا عَرَبِيًّا وَيَجْتَرُّ عَنْهُ بَعْضُ مَا تَرِيدُ أَنْ قُلْنَا
أَنْتُمَيْنَا إِلَيْهِ سَلَمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قُلْنَا جِئْنَاكَ
لَتَجِدُنَا عَنْ قِتْلِ حِمْرَةٍ فَقَالَ لِمَا إِنِّي سَاحِدٌ ثَمًّا كَمَا حَدَّثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ
عَلَاكَمَا الْجَبَيْرِينَ مِنْ مُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَوْقَلٍ وَكَانَ أُمِّهِ
طَعِيمِ بْنِ عَدِيٍّ قَدْ أَصِيبَ يَوْمَ بَذَرٍ فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيشُ
إِلَى الْحُدُودِ قَالَ لِي جَبِيرُ بْنُ مُطْعَمٍ أَنْ قَتَلْتُ حِمْرَةَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
فَأَمْتُ عَيْتِقٌ قَالَ فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبَشِيًّا أَقْدَفًا لِلْحَرِّ

قد في الحبشة قلنا اخطى لها شيئا فلما التقى الناس خرج
انظر حمزة حتى رايناه في عرض الجيش مثل الحمل لا ورق
يهد الناس لسيغته هذا ما يقول له شي فوالله اني لا ابقا
له واستتر منه بحجر و شجر ليدنو مني اذ نعد مني اليه
سباع بن عبد العزى فلما راى حمزة قال ها يا ابن مقطعة
البطن قال ثم ضربه فوالله لكانا اخطار امه وهزرت
حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقع في ثوبه
حتى خرجت من بين رجله فذهب لبيؤ نحوى فغلب
وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت
الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي غير حاجه
انما قتله لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت
بها حتى فني فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف
فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا و قيل
الى ابيهم الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما راى قال انت وحشي قلت نعم
قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الام ما قد بلغك
قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى مُسَيْلَةَ
الْكُذَّابِ قُلْتُ لَأَحْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكُنِي بِرَحْمَةِ
فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْهُمْ مَا كَانَ **سُوقَةَ بَيْتِ**
إِسْرَائِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَجْعَلْ يَدُكَ مَغْلُوبَةً
إِلَى عُنُقِكَ الْآيَةُ . عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ
غُلَامٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُمِّي تَسْأَلُكَ
كَذَا وَكَذَا فَقَالَ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ قَالَ فَتَقُولُ اكْسِبِيكَ
قَالَ قَطَعَ قَتْمِيصَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِدًا
فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا يَجْعَلْ يَدُكَ مَغْلُوبَةً إِلَى
عُنُقِكَ وَلَا يَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا فِيهَا بَيْنَ اضْخَا
أَتَاهُ صَبِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ تَسْتَكْسِبُكَ ذُرْعَا
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَتْمِيصُهُ
فَقَالَ لِلصَّبِيِّ مِنْ سَاعَةِ إِلَى سَاعَةٍ تَطْهَرُ تَعُدُّ وَقْتًا آخَرَ
فَعَادَ إِلَيَّ أُمِّي فَقَالَتْ قُلْ لَهُ إِنَّ أُمِّي تَسْتَكْسِبُكَ الْقَتْمِيصُ
الَّذِي عَلَيْكَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَهُ
وَنَزَعَ قَتْمِيصَهُ وَأَعْطَاهُ وَقَعَدَ غُرُوبًا فَإِذَا ذُنُوبٌ لِلصَّلَاةِ

وَانْتَظَرُوهُ فَلَمَّا خَرَجَ فَشَغَلَ قُلُوبَ الصَّابِرَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
بَعْضُهُمْ قَرَاهُ عُرْيَانًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ نَزَلَتْ
فِي غَمَزِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
شَتَمَهُ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْعَفْوِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُؤَدُّونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الْآيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا وَأَنْ يَبْنِيَ عَنْهُمْ الْجِبَالَ فَيَزِيرُوا أَقْيَلَهُ
لَهُ أَنْ شِئْتَ أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُمْ لَعَلَّنَا يَجْتَنِي مِنْهُمْ وَأَنْ شِئْتَ
نُؤْتِمُّكَ الَّذِي سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلَكُوا كَمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ لَا بَلَّ اسْتَأْذِنَ بِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَرَوَيْنَا قَوْلَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِيهِ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ
الْآيَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ الْآيَةُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَن
عَبَّاسٍ لَمْ يَقَالَ لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الرِّقْمَ حَوْفُ
بِهِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ تَدْرُونَ
مَا هَذَا الرِّقْمُ الَّذِي حَوْفَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ قَالُوا لَا قَالَ لَنْ تَرَوْا
وَالرِّبْدُ مَا وَابَّ اللَّهُ لَيْسَ امْكِنْتُمْ مِنْهُ لَنْ تَرَوْهَا تَرَوْهَا فَإِنْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ يَقُولُ
الْمَذْمُومَةُ وَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَأَنْ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ عَلَيْنَا لَوْلَا فَتْنَانَا إِلَيْكَ الْآيَةُ قَالَ
عَطَاءُ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ ثَعْيِفٍ تَوَارَسُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسُوا لَوْ شِطَطُوا وَقَالُوا أَمْتَعْنَا بِاللَّهِ
سَنَةً وَحَرَمُوا دِينَنَا كَمَا حَرَمْتَ مَكَّةَ شَجَرَهَا وَطَبِيرَهَا
وَوَحْشَتَهَا فَإِذَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزِدْ
بِحُجْمِهِمْ فَاقْبَلُوا وَيَكْثُرُونَ مَسْئَلَتَهُمْ وَقَالُوا إِنَّا نَحِبُّ أَنْ
تَعْرِفَ فَضْلَنَا عَلَيْهِمْ فَإِنْ كَرِهْتَ مَا نَقُولُ وَخَشِيتُ أَنْ
تَقُولَ الْعَرَبُ أَعْطَيْنَاهُمْ مَا لَمْ تَعْطِنَا فَقُلْ اللَّهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ
فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَدَاخَلَهُمْ
الطَّمَعُ فَصَاحَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ مَا تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

امسك عن جوابكم كراهية لما تخشون وقد هم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فاترك الله تبارك
 وتعالى هذه الآية • وقال سعيد بن جبير قال
 المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لانك عنك الا
 بان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم اني بار فاترك
 الله تبارك وتعالى وان كادوا ليفتوبك عن الذي
 اوجينا اليك الآية الى قوله نصيرا • وقال قتادة ذكر
 لنا ان قرشنا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقادونهم فقالوا
 انك تأتي بشي لا يأتي به احد من الناس وانت سيدنا
 وابن سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاتلهم في بعض ما
 ثم عصته الله تبارك وتعالى من ذلك فاترك الله تعالى
 هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك
 من الارض الآية • قال ابن عباس حسدت اليهود مقام
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان لابننا
 انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك

أَنْ خَرَجْتَ إِلَيْهَا صَدَقْنَاكَ وَأَمَّا بَكَ فَوَقَعَ ذَلِكَ فِيهِ
قَبْلَهُ لِمَا عَجِبَ مِنْ أَسْلَامِهِمْ وَرَجَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى مَرَجَلَةٍ
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عُثْمَانَ إِنْ أَلِيَهُودَ أَنْوَا بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْتَ بَنِي اللَّهِ فَالْحَقُّ بِالشَّامِ قَالَ الشَّامُ
أَرْضُ الْحَمِيرِ وَالْمَشْرِ وَأَرْضُ لَأَنْبِيَا فَصَدَّقَ مَا قَالُوا
وَعَزَّازُوهُ بَنُوكَ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الشَّامَ فَلَمَّا بَلَغَ
بَنُوكَ تَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَخْرَاجِ
بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَامَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى بِالْخُرُوجِ وَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
أَخْبَارُ أَعْمَامِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقُلْ رَبِّ اذْخُلْنِي مَدْخَلَ
صِدْقِ الْآيَةِ • قَالَ الْحَسَنُ لِمَا أَرَادُوا أَنْ يُوثِقُوا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَخْرُجُوهُ مِنْ مَكَّةَ
أَرَادَ اللَّهُ بَقَا أَهْلِ مَكَّةَ فَامَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا جَمَاعًا
إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَوَلَّى قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقُلْ رَبِّ
اذْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِيَا لَوْلَاكَ

عَنِ الرُّوحِ الْإِيَّاتِ. عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ
مَنْكَبِي عَلَى عَصِيْبٍ فَمِنْ بَنِي نَاسٍ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالُوا اسْأَلُوهُ
عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ فَيَسْتَقْبِلُكُمْ بِأَتْرَافِهِمْ
فَأَقَامَهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَقُولُ
الرُّوحُ فَسَكَتَ ثُمَّ مَاجَ وَأَمْسَكَتْ بِيَدِي عَلَى جُمَّتِهِ
فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ فَانْزَلَ عَلَيْهِ وَكَيْسَلُونَا عَنْ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
إِلَّا قَلِيلًا. وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ
لِلْيَهُودِ اعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ فَقَالُوا
سْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْإِيَّاتِ. وَقَالَ
الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ الْيَهُودَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا الْقُرَيْشِيُّ خَيْرٌ سَأَلُوهُمْ
عَنْ شَأْنِ مُحَمَّدٍ وَحَالِهِ سَلُوا مُحَمَّدًا عَنْ الرُّوحِ وَعَنْ نَبِيِّتِهِ
فَقَدُوا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَعَنْ رَجُلٍ بَلَغَ شَرِّ الْأَرْضِ
وَوَغَرِهَا فَإِنْ أَجَابَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَيْسَ بِنَبِيِّ وَإِنْ أَجَابَ
عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ وَأَمْسَكَتْ عَنْ بَعْضٍ فَهُوَ نَبِيٌّ فَسَأَلُوهُ
عَنْهَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَأْنِ الْقِسْيَةِ أَمْرًا

حَسِبْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ لِيَ إِخْرَ الْقِصَّةِ وَتَرَكَ سِينَةَ
الرُّوحِ قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَقَالُوا الرُّبُومِينَ لَكَ حَقٌّ نَجَّرْنَا مِنْ الْأَرْضِ
يَنْبُوعًا الْآيَةَ. **رَوَى** عِكْرَمَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَسَاةٍ أَنَّ عُمَةَ
وَشَيْبَةَ وَأَبَا سَفِينٍ وَالنَّضَرَ بْنَ الْحَرِثِ وَأَبَا الْبَحْتَرِ
وَالْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةِ وَأَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ وَأُمَيَّةُ
ابْنُ خُلْفٍ وَرُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ ظُرِّ الْكَعْبَةِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ائْتُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِّمُوهُ وَخَاصُّوهُ
حَتَّى تَعْدُوَ وَوَأَيُّهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَنْ أَسْرَافَ قَوْمُكَ وَتَدَّ
اجْتَمَعُوا لَكَ لِيُنْكَلُوا فَجَاهُمْ سَرِيعًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ
بَدَأَهُمْ فِي أَمْرٍ بَدُءَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يَحْتَرِشُهُمْ
وَيَعِزُّ عَلَيْهِ تَعْنِيهِمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا
وَاللَّهِ لَا نَعْرِفُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلْتَ
عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَتَمْتَ آبَاءَ وَغَيْرَتِ الدِّينَ وَسَفَهْتَ
الْأَحْلَامَ وَشَتَمْتَ الْأُمَمَةَ وَفَرَقْتَ الْجَمَاعَةَ وَمَا بَقِيَ أَمْرٌ
بَسِيعٌ إِلَّا وَقَدْ حُيِّتَ بِهِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَإِنْ كُنْتَ أَمَّا
حَيْثُ بِهَذَا تَطْلُبُ بِهِ مَا لَجَعَلْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا

مَا تَكُونُ بِهِ أَكْثَرَ نَافَعًا لَّوْ أَنَّ كُنْتَ أَمَّا تَطْلُبُ الشَّرَفَ
فِيْنَا سَوْدَنًاكَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكًا مَلِكِيَّاكَ
عَلَيْنَا وَإِنْ كَانَ هَذَا الرَّاى الَّذِى يَأْتِيكَ تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ
عَلَيْكَ وَكَانُوا يَسْمُونَ التَّابِعَ مِنَ الْجَزْلِ الَّذِى يَذَلُّ
أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ لُطْبٍ لَكَ حَتَّى نَبْرِيكَ مِنْهُ أَوْ نَعْذُرُ
فِيكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِي مَا تَقُولُوا
مَا جِئْتُمْ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ لَطْلِبُ أَمْوَالِكُمْ وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ
وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا
وَأَتْرَلَ عَلَى كِتَابًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بُشِيرًا وَنَذِيرًا
فَبَلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنُفِضْتُ لَكُمْ فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي
مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهِيَ حَقٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ
أَصْبِرْ لَا مَرَّةَ اللَّهُ حَتَّى يَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالْوَايَا مُحَمَّدٌ فَإِنْ
كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ مِنَّا مَا عَرَضْنَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ
أَحَدٌ أَصْبَقَ بِلَادًا وَلَا أَقْلَ مَالًا وَلَا أَشَدَّ عَيْشًا مِمَّا سَأَلَ
لَنَا رِيكَ الَّذِى بَعَثَكَ بِمَا بَعَثَكَ فَلْيَسِّرْ عَلَيْنَا هَذِهِ
الْجِبَالَ الَّتِي ضَيَّقَتْ عَلَيْنَا وَتَبَسَّطْ لَنَا بِلَادَنَا وَتَجَرَّى
لَنَا فِيهَا أَنْهَارُهَا كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَنْ تَبْعَثَ

من مضى من اباينا وليكن مني بعث لنا منهم فقي بن كلاً
انه كان شيخاً كبيراً صدوقاً فيسألهم عما تقول الحق
هو فان صنعت ما سألناك صدقنا وعرفنا به
مترلنك عند الله وان لم يعثك رسولاً كما تقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتم ما ارسلت به فان
تقبلوا فهو خصلكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبروا
لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يعث
ملكاً يصدقك وسله فيجعل لك جناحاً وكنوزاً وحصوناً
من ذهب وفضة ويخنيك بها عما وراك فانك تقوم
في الاسواق وتلقى المعاش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا بالذي يسأل به هذا وما بعثت
اليكم ولكن الله عز وجل بعثني بشيراً ونذيراً قالوا فاسقط
علينا كسفائر السماء كما زعمت ان ربك ان شا فعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله
ان شا فعل فقال قائل منهم لن نؤمن لك حتي تأتي بالله
والملايكة فيسأله وقال عبد الله بن ابي امية المخرومي

وَهُوَ بْنِ عَاتِكَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا أَوْ مِنْ بَيْتِكَ أَبَدًا أَحَقُّ تَخْتَدُّ إِلَى السَّمَاءِ
سَلَامًا وَتَرْقَا فِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى تَأْتِيَهَا وَتَأْتِي بِنَسْخَةِ مَنْشُورٍ
مَعَكَ وَنَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنْكَ مَا تَقُولُ
فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ حَزِينًا
بِمَا فَاتَهُ مِنْ مَتَابِعَةِ قَوْمِهِ وَلَمَّا رَأَى مِنْ مَبَادِعِ نَفْسِهِ
مَنْهُ أَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالُوا لَوْ نَزَلَتْ لَمْ نَكُنْ
تَفْجِرْ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ نَبِيًّا وَالْآيَاتُ • عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ لَوْ نَزَلَتْ لَمْ نَكُنْ
تَفْجِرْ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ نَبِيًّا انْزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
إِمِّيَّةٍ قَالَ زَعَمُوا ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ ادْعُوا اللَّهَ
وَادْعُوا الرَّحْمَنَ الْآيَةُ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَهَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ كَانَ مُحَمَّدٌ يَدْعُو إِلَهًُا وَاحِدًا
فَهُوَ الْآنَ يَدْعُو إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ
الْأَرَحْمَنَ الْإِهَامَةَ يَعْنُونَ مُسْئِلَةَ الْكَذَّابِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

الرحم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ فِي أَوَّلِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ بِاسْمِكَ
اللَّهُمَّ حَتَّى تَرْتُلَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
فَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَتْ مُشْرِكُوا الرِّبِّ هَذَا
الرَّحِيمُ فَرَفَعَهُمَا الرَّحْمَنُ فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةَ • وَقَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَ لَتَقُلَنَّ كَرِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَكْثَرَ
اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا الْأِسْمَ فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ
بِهَا الْآيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا
قَالَ تَرْتُلُّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَفِّفٌ مَكْنً
فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ
جَاءَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيُّ قُرْآنِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوْا
الْقُرْآنَ وَلَا تَخَافُ بِهَا عِزَّ صَلَاتِكَ فَلَا يَسْمَعُونَ وَاتَّبَعَ
بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا • وَقَالَتْ عَائِشَةُ تَرْتُلُّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي
النَّشْرِ مَكَانَ الْأَعْرَافِ يَجْهَرُ فَيَقُولُ الْخِيَاتُ لَكَ

الآية

وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ يَرْفَعُ لَهَا صَوْتَهُ فَتَرْتَلِينَ هَذِهِ
الآيَةَ • وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ أَغْرَابُ بَنِي تَيْمٍ إِذَا
سَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ
أَمْزُقْنَا مَا لَنَا وَوَلَدًا وَبَحْرُونَ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ
الآيَةُ • عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ
فِي الدُّعَاءِ **سُورَةُ الْكَهْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَاصْبِرْ نَفْسُكَ الْآيَةَ • عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَارِسِيِّ قَالَ
جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِيْمَةً بَرَحَصًا وَالْأَفْرَاجُ بْنُ حَابِسٍ وَذُرُومُ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوَجَلَسْتَ فِي صَنْعَةِ الْمَجْلِسِ
وَنَحِيتَ عَنْهَا هَؤُلَاءِ وَرَوَّاجُ جِبَاهِهِمْ يَتَّبِعُونَ سُلَيْمَانَ وَابْنَهُ
وَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ الصُّلَوحِ يُكْبِرُ عَلَيْهِمْ
غَيْرَهَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَخَادَتْنَاكَ وَآخِذًا غُلَّتْ فَانْزِلْ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَقْلَمًا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ وَبِكَ
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا وَاصْبِرْ نَفْسُكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعِبَادَةِ وَالْعِصْيَانِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ

حَتَّى بَلَغَ أَنَا ااعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا يُهْتَدُونَ بِالنَّارِ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي مَوْحٍ
الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْتَنِي حَتَّى امْرَأَتِي
أَنَا أَصْبِرُ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي مَعَكُمْ الْحَيَا وَمَعَكُمْ الْمَمَاتِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا الْآيَةَ
عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَطْعَمُوا
مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا قَالَ تَرَلْتُ فِي أُمَّتِهِ بَنِي خَلْفِ
الْحَبَشِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمْرِكُمْ
مِنْ تَجَرُّدِ الْفِرْعَانَةِ وَتَقَرُّبِ صَنَادِيدِ أَهْلِ مَكَّةَ فَأَتَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا يَعْنِي مِنْ حَقْمَانِيَعَلَى
قَلْبِهِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ يَعْنِي الشِّرْكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَيْسَلُونَكُ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ الْآيَةَ . قَالَ قَتَادَةُ إِنْ الْيَهُودَ
سَأَلُوا بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مَرَدًّا الْآيَةَ . قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِمَا قَالَهُمْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا كَيْفَ
فَعَدَاوَتِنَا التَّوْرَةَ وَمَنْ أَوَى التَّوْرَةَ فَعَدَاوَتِي خَيْرٌ لَكُمَا قَرَلْتُ

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا الْآيَةُ **قوله تعالى** فَمِنْ كَانَ
يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَلَّتْ فِي خَدِّ بْنِ زَيْدٍ
الْعَامِرِيُّ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَنِيُّ فَإِذَا اطَّلَعَ
عَلَيْهِ سُرْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَبْرَأَ
طَبِيبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَلَا يَقْبَلُ مَا رَوَى فِيهِ فَأَتَى الرَّسُولَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ . وَقَالَ طَاوُوسٌ قَالَ رَجُلَانِ
لِللَّهِ ابْنِي أَحَبُّ إِلَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاحِدَانِ يُرَى مَكَانِي فَأَتَى
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ جَارِجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنِي اتَّصَدَقَ وَأَصْلُ الرَّحِمِ
وَلَا أَضْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ فَيَذْكُرُ ذَلِكَ مِنِّي وَاحْمَدُ عَلَيْهِ وَكَبِيرُ
ذَلِكَ وَاعْجَبُ بِهِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَأَتَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمِنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قوله تعالى

وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ
أَنْ تَزُودَنَا أَكْثَرَ مَا تَزُودُنَا قَالَ قُرْلٌ وَ مَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ

فعل

الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم
قال مجاهد بطل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال اعلى ابطات قال قد فعلت قال ولولا
وانتم لا تنسكون ولا تقصون اطفالكم ولا تنفون برحكم
وقال وما نترل الا بامر ربك قال مجاهد وترت هذه الآية
في هذا قال عكرمة والضحك ومقاتل والكلي اخيب
جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل
قومه عن قصة اهل الكهف وذى القرنين والروح فلم يدر
ما يحيبهم ورجا ان ياتيه جبريل عليه السلام بجواب
فسا لوه فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام فقال له
ابطات علي حتى ساء ظفروا اشتقت اليك فقال جبريل
عليه السلام في كنت اشوق ولكني عندما موراذا بعثت
نزلت واذا اخبست اخبست فانزل الله تبارك وتعالى
وما نترل الا بامر ربك **قوله تعالى** ويقول الانسان
اننا ممت لايات قال الكلي ترلت في ابي بن خلف
حين اخذ عطا بالية يفتها بيده ويقول زعمكم محمد انبعث

بعد ما موت **قوله تعالى** افرأيت الذي كفر ما ياتنا
الايات **عن مسروق عن جناب بن الارث** قال كان لي
دين على العاص بن زوايل فأتته اتقاضاه فقال لا والله
حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث
قال اني اذمت ثم بعثت جيتني وسيكون لي مال وولد
فاعطيك فترك الله تبارك وتعالى هذه الآية **عن مسروق**
عن جناب قال كنت رجلا قتيلا وكان لي على العاص بن زوايل
دين فأتته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
فقلت لا اكفر به حتى تموت وبعث فقال او اني لمبعوث
بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجع اني مالي قال فزلت
فيه افرأيت الذي كفر ما ياتنا وقال لا وتين ما لا وولدا
وقال الكلبي ومعا تل كان جناب بن الارث قتيلا وكان يعمل
للعاص بن زوايل السهمي وكان العاصي يورثه فأتاه
يتقاضاه فقال العاصي ما عندي اليوم ما اقضيك فقال
جناب لست بمفارقك حتى تقضي ففقال العاصي يا جناب
مالك ما كنت هكذا وان كنت حسن الطلب قال جناب
ذاك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق

لديك قال أولستم ترعون أن في الجنة ذهباً وفضة
وحريراً قال جاب بلى قال فاخزني حتى أقضيك في الجنة
استهوا فوالله ليز كان ما تقول حقاً اني لا أقضيك فيها
نبياً منك فاترك الله تبارك وتعالى افرأيت الذي كفر بايا
الايات يعنى العاص **سورة طه عليه الصلاة والسلام**
قوله تعالى طه ما اتركنا عليك القرآن لتشقى قال
معايل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي صلى الله
عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا من
طول عبادة واجتهاد فاترك الله تبارك وتعالى
هذه الآية عن جوير عن الضحاك قال لما ترك القرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واضحا به فصلا
فقال كفار قريش ما اترك الله تعالى هذا القرآن على محمد
الا لتشقى به فاترك الله تبارك وتعالى طه يقول يا رجل
ما اتركنا عليك القرآن لتشقى **قوله تعالى** ولا تمدن
عينيك الآية عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ضيفاً نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
الى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد رسول الله

انه نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نضلحه فيعني
 كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهو
 لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرت
 فقال والله اني لامين في السما امين في الارض ولو
 اسلفني او باعني اديت اليه اذهب بذري وتزلت
 هذه الآية تعزيت له عن الدنيا ولا نندن عينيك الى ما مئنا
 به امر واجابهم الآية **سورة الانبيا عليهم السلام**
قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسني الآية
 عن النبي يحيى عن بن عباس قال اية لا يسئلي الناس عنها
 لاء اذرى اعرفوها فلم يسئلو عنها او جعلوها فلا يسئلون
 عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم انتم لها واردون قال بن الزبير ادعوه
 فلما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا
 شئ لا نسا خاصة او لكل ما عئد من دون الله قال لا بل لكل
 ما عئد من دون الله فقال بن الزبير خصمت ورب
 هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان الملايكة
 عباد صالح وان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح

وَهَذِهِ بَنُو اِمْلِح يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهَذِهِ النَّصَارَى يَعْبُدُونَ
عِيسَى وَهَذِهِ الْيَهُودُ يَعْبُدُونَ عِزْرًا قَالَ فَصَحَّ اَهْلُ مَكَّةَ فَاتَرَلَهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ الْمَلَائِكَةُ وَ
وَعِزْرًا اُولَئِكَ عَنْهَا يُبْعَدُونَ **سُورَةُ الْحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْجِلُ لِلَّهِ عَلَى حَرْفٍ الْآيَةِ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
تَرَلْتُ فِي اَغْرَابٍ كَانُوا يَقْدُمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مَهَاجِرِينَ مِنْ بَادِيَتِهِمْ وَكَانَ احَدُهُمْ اِذَا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ فَإِنْ صَحَّ لَهَا وَنَجَتْ فَرَسًا مُهْرًا حَسَنًا وَوَلَدَتْ
امْرَأَةً غُلَامًا وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَا شِئْتِ اَمِنْ بِهِ وَاطْمَآنُ وَقَالَ
مَا اَصْبَحْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي دِينِي هَذَا اَخِيرًا وَاِنْ اَصَابَهُ
وَجَعَ الْمَدِينَةَ وَوَلَدَتْ امْرَأَةً جَارِيَةً وَاجْمَعْتَ رَمَاكِهِ
وَذَهَبَ مَالُهُ وَتَاخَرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ اَتَاهُ الشَّيْطَانُ
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اَصْبَحْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِكَ هَذَا الْاَشْرَافُ
فَيَنْقَلِبُ عَزْدِيْنَهُ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ الْآيَةِ. وَرَوَى عَطِيَّةُ عَنْ اَبِي بَكْرٍ
الْحَذَرِي قَالَ اسْلَمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ وَمَالُهُ
وَتَشَامَرًا بِاسْلَامِ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَلَيْتَ

فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في دين
 هكذا اذ غلب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي
 ان الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار تحت الحديد
 والفضة والذهب قال وتزلت ومن الناس من يعبد
 الله على حرف الآية **قوله تعالى** هذا ان خصمان اختصموا
 في ربهم عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسب الله
 لتزلت هذه هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة
 حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعنتبة وشيبة والوليد بن
 عنتبة عن قيس بن عباد عن علي قال تزلت هذه الآية
 وفي مباهرتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم
 الى قوله الحريق وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا
 للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم كتابا وبينا قبل بينكم
 وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامننا بنبيكم
 وما اتزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم تركوه
 وكفرتم به حسدا وكان هذان خصمون وتزلت هذه
 الآية وهذا قول قتادة **قوله تعالى** اذن للذين يقاتلون
 بانهم ظلموا الآية قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة

يُؤْذَنُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُزَالُونَ
يَحْيُونَ مِنْ بَيْنِ مُضْرُوبٍ وَمَشْجُوحٍ فَشَكَوْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَهُمْ أَصْبِرُوا فَإِنِّي لَهُ أَوْمَرُ بِالْقِتَالِ
حَتَّى يَكُنَّ جَرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ نَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرْجَى النَّبِيَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ لَهْدَلُكَ كُنْ فَاقُولِ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْآيَةَ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ فَرَفِثَ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالُ **قَوْلِهِ تَعَالَى** وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ قَالَ الْمُسْتَرْدُّ لَمَّا
رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى قَوْمَهُ عَنْهُ وَشَتَّ
عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مَبَازِدَ نَصْرِهِ عَاجَاهُمْ بِهَ تَمَيَّنَ فِي نَفْسِهِ أَن
يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا يُقَارِبُ بَيْتَهُ وَيُبَيِّنُ قَوْمَهُ
وَذَلِكَ مُحَرَّصُهُ عَلَى إِيْمَانِهِمْ فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَادٍ مِنْ أَيْمَنِ
قُرَيْشٍ كَثِيرُ أَهْلِهِ وَاجْتَمَعَ يَوْمَئِذٍ الْآيَاتِيهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
ثُمَّ يَنْفِرُ وَاعْتَدُ وَمِثْقَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَالْجَنَمَ إِذَا هَوَى فقرأها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى بَلَغَ أَفْرَاقَهُمُ اللَّاتِ وَالْعُزَى وَمَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ

التي الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويثناه تلك
 الغرائب العلى وان شفاعتهم لترجي فلما سمعت قرئش ذلك
 فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرائته فقرأ
 السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد
 جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا
 كافر الا الوليد بن المغيرة وابو احمه سعيد بن العاص فانما
 اخذا جعنة من البطحا ورفعاهما الى جهنمتها وسجدا
 عليهما لانهما كانا شيعين كبيرين فلم يستطعا السجود
 وتفرقت قرئش وقد سرهم ما قد سمعوا وقالوا قد ردك
 محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحب
 ويميت ويخلق ويمزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
 فان جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام
 فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اترك من الله
 وقلت ما لم اقل لك تحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية فقال القرئش ندم محمد على ما ذكر

مِنْ مَتَرَةٍ الْهَتَا عِنْدَ اللَّهِ فَأَمَرَهُ دَاوُدَ وَأَشْرَأَ إِلَى مَا كَانُوا
 عَلَيْهِ. عَزَّ عَنْ ثَمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ
 قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ آيَةِ اللَّاتِ وَالْعَزِزِ
 وَمَنَاتِ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى فَلَقِيَ الشَّيْطَانَ عَلَى لِسَانِهِ
 تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعُلَى وَشَفَاعَتُهُمْ تَحْتِي فَبَرَّحَ الْمَشْرُوكُونَ
 بِذَلِكَ وَقَالُوا قَدْ ذَكَرَ الْهَتَا فَجَازِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اعْرُضْ عَلَيَّ
 فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ قَالَ أَمَا هَذَا فَلَمْ أَلِكْ بِهِ هَدَفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
 فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
 رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى لَقِيَ الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ
سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 قَدْ أَلْحَمَ الْمُؤْمِنُونَ. عَزَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ
 سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَ الْوَحْيُ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عِنْدَهُ وَجْهَهُ دَوِيْتُ
 كَدَوِيٍّ الْخَلِّ فَمَكَّنَا سَاعَةً فَاسْتَقْبَلُ الْقَبِيلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ
 فَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَآكِرْمْنَا وَلَا تَقْتُلْنَا وَاعْطِنَا
 وَلَا تَحْرِمْنَا وَآتِنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَارْضَ عَنَّا ثُمَّ قَالَ

ن

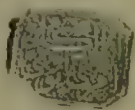
على عشر ايات من اقامته دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون
 الى عشر ايات **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فقرأ الذين
 هم في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى** تبارك الله احسن
 الخالقين عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله
 لو صلينا خلف المقام فارتك الله تبارك وتعالى واتخذ
 من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت
 على نساءك حجابا فانه يدخل عليك البراءة لفاجر فارتول
 الله تبارك وتعالى واذا سالتموهن متاعا فاسألوهن من
 وراء حجابي قلت لا نروا وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 لنتهن اولئذ لانه الله امر واجاخير منكن الاية ونزلت
 ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله تبارك
 وتعالى ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكاثوا
 لولهم وما يتضرعون الاية عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان

إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ اشْدُكَ اللَّهُ
وَالرَّحِمَ لَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْمَ بِعَيْنِي الْوَبَّ بِالدَّمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لَهُمْ وَمَا يَصْرِ
عُونَ
وَقَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ** لَمَّا اتَى ثَمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ الْحَنْفِيُّ أَبَا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ اسِيرٌ فَخَلَا سَبِيلَهُ
فَلَمَّا قَامَ بِالْإِمَامَةِ فَخَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ وَبَيْنَ الْمِيَةِ مِنَ الْإِمَامَةِ
وَأَخَذَ اللَّهُ فَرْلِيًّا بِسَنَى الْجَدْبِ حَقَّ أَكْلُوا الْعِلْمَ فَجَاءَ أَبُو
سَفِينٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْدُكَ اللَّهُ
وَالرَّحِمَ لَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَالَ بَلَى
قَالَ قَدْ قُتِلَ الْآبَاءُ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَا بِالْجُوعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **سُورَةُ النُّورِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
الَّذِينَ لَا يَنْتَهِجُونَ الْأَمْرَانِيَّةَ أَوْ مُشْرِكَةَ الْآيَةِ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ وَفِيهِمْ فَقْرٌ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ وَبِالْمَدِينَةِ
نَسَافِعًا يَا مُسَافِحَاتِ يَكْرِيْنَ أَنْفُسُهُنَّ وَهُنَّ يُؤْمِرُ مِنْهُنَّ أَنْفُسُهُنَّ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرُغَبٌ فِي كَيْسِهِنَّ نَاسٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
فَقَالُوا إِنَّا تَرَوْجَاهُمْ فَنَحْنُ مَعَهُنَّ الْإِنَّ يَغْنِيْنَا اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُنَّ فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَمْرَانِيَّةُ

في ذلك فنزلت هذه الآية وحرّم فيها نكاح الزانية
 صيانتاً للمؤمنين عن ذلك . وقال عكرمة نزلت الآية
 في نساء بغايا متعجلات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن
 تسع صواحب راياتهن رايات كرايات البطارير لها
 ام مهدون جارية السائب بن ابي السائب المخزومي
 وام غليظ جارية صفوان بن امية وجيه القبطية جارية
 العاص بن وائل ومريم جارية بن ملك بن عسلة بن
 السباق وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية
 عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود
 وفرسه جارية هشام بن زينة وقرينة جارية هلال بن
 النضر وكانت يوتهن فتسمى في الجاهلية المواخير لا يخل
 عليهن ولا ياتين الاذان من اهل القبلة او مشرك من اهل
 الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوا من
 ما كلة فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ونهى المؤمنين
 عن ذلك وحرّم عليهم . عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عمر
 ان امرأة كان يقال لها ام مهدون فكانت تساخ
 وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفي النقة وان

وَجُلَاةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِرَادًا أَنْ يَتَرَوْهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالزَّانِيَةُ لَا يَكْفُرُ
إِلَّا بِإِثْنَيْنِ أَوْ مُشْرِكٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ
الْآيَةُ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَالَّذِينَ
يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثَلَاثَةً يَأْتِي بَارِبَةً شَهَدًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
الْفَاسِقِينَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ
أَهَكَذَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآ
تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَ سَيِّدُكُمْ فَقَالُوا بِرَسُولِ
اللَّهِ أَنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ وَاللَّهُ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكُفْرٍ
وَلَا طُلُقٍ امْرَأَةً قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا
مِنْ شَرِّهِ غَيْرُهُ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ
الْمُحَاقِقَ وَالْهَامِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَكِنْ قَدْ نَجَّيْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ كَلْعًا
وَقَدْ يَخْنُهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهْبِجَهُ وَلَا أَرْكُحَهُ حَتَّى أَتِي
بِأَرْبَعَةٍ شَهَدَافُوا اللَّهَ إِنِّي لَا أَتِي بِهِمْ حَقَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَمَا لَبِثُوا
إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاهَلُوا لَنْ أَمِيَّةٍ مِنْ أَرْضِهِ عَشِيًّا فَوَجَدْتُ
أَهْلَهُ رَجُلًا قَرَأَ بَعْثَهُ وَسَمِعَ بِأَنَّهُ قَامَ لِحُجَّةٍ حَتَّى أَصْبَحَ فَعَدَا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي



الآية

التي جئت اهلي عشيئاً فوجدت عندها رجلاً فزأيت بعيني
وسمعتُ بأذني فكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جأ
به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الان يضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل شهادته
في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها
مخرجاً فقال هلال يا رسول الله اني قد اري ما اشتد
عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي
وكان اذ نزل عليه عرفوا ذلك في يدي جلد فامسكوا عنه
حتى فرغ من الوحي فزلت والذين يتوكلون ارجهم ولم
يكن لهم شهدة الا انفسهم لايات كلها فسرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله
لك فرجاً ومخرجاً فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربّي
وذكرنا في الحديث • عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة
في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لوان رجلاً وجد
مع امرأته رجلاً فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان
سكت سكت على غيظ والله لا سالن عن رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ لَحْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوَانِ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ
حَدَّثَهُمْ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ وَجْعَلْ
يَدْعُو فَنَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ شَهِدَاتُ الْإِنْفُسِ إِلَّا يَدُهُمْ فَابْتُلِيَ الرَّجُلُ مِنَ النَّاسِ
بِمَا هُوَ وَأَمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَنَّا شَهَادَةَ
الرَّجُلِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى الرَّجُلَ الْخَامِسَةَ
أَن لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فَقَدْ هَبَّتِ اللَّيْلُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَلَعَنَتْ فَلَمَّا
ادْبَرَتْ قَالَ لَعَلَّهَا أَنْ تَحْيِيَ بِرَأْسِهِ جَعْدًا فَجَاءَتْ بِرَأْسِهِ
جَعْدًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ
الْآيَاتُ . عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى
مِنْهُ . قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَلَّمُ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَوِثٍ
وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْ عَلِمَ بِهَا مِنْ بَعْضٍ وَابْتِغَاءً اقْتِصَاصًا وَوَعِيتُ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُضِدُّ
بَعْضًا . ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا
 أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَمَهَا خَرَجَ بِهَا فَأَفْرَعَ
 بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا خَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فخرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فَأَنَا أَهْلِي فِي
 هَوْدَجِي وَاتْرَلُ فِيهِ مَسِيرًا حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ غَزْوِهِ وَقَعَلَ دُونََنَا مِنْ الْمَدِينَةِ أَذِنَ لَيْلَهُ بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ
 حِينَ أَذِنُوا بِالرَّحِيلِ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا
 قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَأَذَا
 عَقْدٌ مِنْ جِرْعٍ أَظْفَارُ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجْتُ فَلَمَسْتُ عَقْدِي
 فَنَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّحْطُ الدِّينَ كَأَنَّهُ أَيْرُ حُلُونِ
 فَعَمَلُوا هَوْدَجِي وَنَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ
 وَهُمْ مُحْسِبُونَ إِنِّي فِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ النَّسَاءُ
 إِذَا ذَاكَ خَفَا فَالْمَرْهَلِينَ وَلَمْ يَفْسَحْنَ لَهَا يَأْكُلْنَ اللَّعْمَ
 مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَثْنُوا الْقَوْمَ ثَقُلَ الْهَوْدَجُ حِينَ رَحَلُوهُ
 وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَاهِلِيَّةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْحَمَلَ
 وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَجِئْتُ
 مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ هَذَا رِجَالًا وَلَا يَحْبِبُ فَيَمُوتُ مَرْتِلًا

كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيُرْجَعُونَ إِلَيَّ
فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنزِلِي عَلَى بَنِي عَيْنَاءٍ قَمْتُ وَكَانَتْ
صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّامِيُّ نَزَلَ زَكَاةً إِلَى قَدْعِ عَرَسٍ مِنْ دَمْرٍ
الْجَيْشِ فَأَدْلَجَ وَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنزِلِي فَرَأَى سَوَادَ النَّسَاءِ نَائِمِينَ
فَاتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى وَقَدْ كَانَ يُرَانِي قَبْلَ أَنْ يَضُرَّ
عَلَى الْحِجَابِ فَاسْتَيْقِظْتُ بِأَسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَرَجْتُ
وَجِئْتُ بِجَلْبَابِي وَاللَّهُ مَا كَلِمَتِي بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى إِنَاخَ رَاحِلَتِي فَوَطِئَ عَلَى قَدَمَيْهَا فَكَبَّرَ
فَانْطَاقَ يَقُولُ لِي لِرَاحِلَةٍ حَتَّى آتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا تَوَلَّوْا
مُؤْعَرِينَ فِي حَوَالِ الطَّاهِرَةِ وَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ فِي وَكَانَتْ
الَّذِي تَوَلَّى كَرَمُ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلُوكٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
فَاسْتَيْكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يَقِضُّونَ فِي قَوْلِ
أَهْلِ الْأَفْكَ وَلَا اشْعُرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيئِي شَيْئًا
وَجِئْتُ إِلَى لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلطُّفْلِ
الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَكَيْتُ أَمَّا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ يَتَكَلَّمُ فَذَلِكَ يَحْزَنُنِي وَلَا
اشْعُرُ إِلَّا بِشَرِّ خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَمْتُ وَخَرَجْتُ مَعَ أَمْرِ مُسْطَحٍ

قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّفٌ وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا لِيَلَا وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ تَحْتَدِ الْكَفَّ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا وَأَمَرْنَا أَمْرًا لَعَلَّ الْأُولَى
فِي النَّتَنِ وَكُنَّا نَتَادَى فِي الْكَفِّ أَنْ نَحْتَدَّهَا عِنْدَ بَيْتِنَا
فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَمْرُ مَسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي زُهَيْرٍ عِنْدَ الْمَطْلَبِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَمَّا بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ
الْحَدِيدِيِّ وَابْنُهَا مَسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عِمَادِ بْنِ الْمَطْلَبِ فَأَقْبَلْتُ
أَنَا وَأَبْنَةُ أَبِي زُهَيْرٍ قَبْلَ بَيْتِ حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَانَا فَعُثِرَتْ
أَمْرُ مَسْطَحٍ فِي مَرْطَهَا فَقَالَتْ قَسَمَ مَسْطَحٌ فَعَلْتُ لَهَا بِشْرًا قَالَتْ
الْحَسْبُ لِي رَجُلًا شَهْدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيُّ هُنَا وَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ
قُلْتُ وَمَاذَا فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ فَأَنْزَلْتُ
مَرْحًا إِلَى مَرْحَى فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَكُنْ قُلْتُ تَادَى لِي أَنْ أُنَاجِيَ
أَبِي قَالَ وَأَنَا أُرِيدُ جَنَّتِي أَنْ تَيَقِّنَ الْحَبْرُ مِنْ قَبْلِهِمَا فَإِذَا
لِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ يَا أَمَامَ تَحَدَّى
النَّاسِ قَالَتْ يَا بَنِيهِ هُوَ فِي عِلِّيَّاتِ خَوَالِدٍ لَقُلْ مَا كُنْتُ
لِامْرَأَةٍ قَطْرَ وَصِيَّةٍ عِنْدَ رَجُلٍ وَلَهَا ضَرْبٌ لَا كَثْرَنَ عَلَيْهَا
قَالَتْ فَعَلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ حَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ

فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْثُلُ
يَوْمَ ثَمَّ أَصْبَحْتُ أَبْيَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوُجْهَ
يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ عَهْدِهِ وَأَمَّا اسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاهِ أَهْلِهِ
وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ
أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ الْآخِرَ وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ
نَسَلُ الْجَارِيَةِ نَصَدَقْتُ قَالَتْ قَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ قَالَ يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ عَالِشَةٍ
قَالَتْ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا فَطُ
أَعْنَصْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْهَاجَرِيَّةِ حَدِيثَةُ السَّنَنِ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ
أَهْلُهَا فَيَأْتِي الدَّارَ مِنْ فَيْكَلَةٍ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ وَهُوَ
عَلَى الْمَنَبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي
أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي الْآخِرَ ذَكَرُوا رَجُلًا
مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْآخِرَ وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ الْإِنصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنَا أَعِزُّكَ مِنْهُ أَنْ كَانَ مِنْ الْأَوْسِ أَضْرَبَ عُنُقَهُ وَأَنْ كَانَ
مِنْ أَخَوَانِي مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ
أَخْبَلَهُ الْحِمْيَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ كَذَبْتَ لِعَمَلِ اللَّهِ لَنَقْتَلَهُ
وَلَا نَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ وَاسِيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ مِنْ نَحْوِ سَعْدِ
ابْنِ مَعَادٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَعَادٍ كَذَبْتَ لِعَمَلِ اللَّهِ لَنَقْتَلَنَّهُ إِنَّكَ
مُنَافِقٌ تَجَادُلُ غُلَّ الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّارُ الْحَيَّانِ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ
حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ قَالَتْ
وَكَيْتَ يَوْمَ ذَلِكَ لَا تَزْفِي لِي دَمْعٌ وَلَا أَلْتَحِلُّ يَوْمَ وَأَبْوَائِي يَنْظُرُونَ
أَنْ الْبُكَاءُ فَالِقُ كَيْدِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا
أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْإِنصَارِ فَادْنَتْ لَهَا وَجَلَسَتْ
بَيْنِي مَحِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُنَّ عَلَى ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا
وَقَدْ لَبِثْتُ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَبَّهَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسَ ^{حِينَ} قَالَتْ أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ

فَاِنَّهُ يَلْعَنُ عَنكَ كَمَا وَلَدَ اِقَانِ كُنْتُ بَرِيَّةً فَسَيِّدُكَ
 اللَّهُ وَأَنَا كُنْتُ الْمَمْتُ بَرِيَّةً فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَلَوْ اِلَيْهِ قَانِ
 الْعَبْدُ اِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ قَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَالِفَهُ فَاضْدَمْنِي حَيْثُ
 مَا احْتَرَمْتَنِي قَطْعَ فَقُلْتُ لَا اِي اِحْبَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ فِيمَا قَالَ
 قَانِ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَقُلْتُ لَا اِي اِحْبَ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَقُلْتُ
 فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ الْبَسَنِ لَا اَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ
 وَاللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُمْ اَنكُمْ سَمِعْتُمْ هَذَا وَقَدْ اسْتَقَرَّ فِي نَفْسِكُمْ فَصَدَّقْتُمْ
 بِهِ وَلَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ اِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ اِنِّي بَرِيَّةٌ لَا اُصَدِّقُوْنِي
 بِذَلِكَ وَلَيْلِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِاللَّهِ يَعْلَمُ اِنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَا اَتُصَدِّقُ
 وَاللَّهُ مَا اَجِدُ لِي وَلكم مثلاً اَلَا مَا قَالَ ابُو يُوسُفَ فَصَبْرٌ
 بِجَمِيلٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا يَصِفُوْنَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاُتِي
 عَلَيَّ فَخَرَجْتُ قَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ اِنِّي بَرِيَّةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُبْرِي
 بِبِرَائِي وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ اظُنُّ اَنْ يَنْتَزِلَ فِي شَأْنِي وَحَيٌّ
 يُتَلَّى وَلَشَأْنِي كَانَ اَحَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ اَنْ يُتَكَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى فِيَّ بِأَمْرٍ يُتَلَّى وَلَكِنِّي كُنْتُ اَرْجُو اَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم رزى يا يترى الله تعالى لها قالت فوالله مآراً
رسول الله صلى الله عليه وسلم مره ولا خرج من أهل البيت
أحد حتى أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم وأخذ ما كان يأخذ من البرحاء عند الوحى حتى
أنه ليخدر منه مثل الجمان من المرق في اليوم والشاخي تبرز
ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضح فكان أول كلمة
تكلم بها أن قال ابشر يا عائشة أما والله فقد برأك الله
فقلت لي متى توى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أهد
إلا الله تعالى هو الذى برأني قالت فأنزل الله تبارك
وتعالى أن الذين جاءوا بالأكاذيب غضبنا منكم العشر لايات
فلما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الايات في برأني قال
الصديق وكان ينفق على منسج لقراية وفقه والله لا انفق
عليه شيأ ابداً بعد الذى قال للعائشة ما قال فأنزل
الله تبارك وتعالى ولا ياتلوا القرآن منكم ولا تسعة
أن يؤتوا اولى القرى الى قوله تبارك وتعالى الا يحبون
ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله انى لاحب ان يغفر الله

فَرَجَ إِلَى مَسْطَحِ النِّقَّةِ الَّتِي كَانَ يَتَّقِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَا تَعْلَمُ
مِنْهُ أَبَدًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ
لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ الْآيَةُ
عَنْ عِيسَى وَانْ عَالِيشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ بِحَدِيثِ الْأَفْكَ
وَقَالَتْ فِيهِ وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ لَانْصَارِي حِينَ خَبَرَتْهُ أُمُّ لَمَّةَ
فَقَالَتْ يَا أَيُّوبَ لَا تَسْتَعِمْ مَا تَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَ وَمَا يَجِدُونَ
فَاخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ فَقَالَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا
سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ قَالَتْ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَا
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ
هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ عَنْ بَنِي أَبِي مَلِكَةَ عَنْ ذُكْوَانَ مَوْلَى عَالِيشَةَ
أَنَّهُ اسْتَدْرَأَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى عَالِيشَةَ وَهِيَ تَمُوتُ وَعِنْدَهَا بَنِي
أَيُّوبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ
عَلَيْكَ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ نِيتِكَ فَقَالَتْ دَعْنِي مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ
وَمَنْ تَرَكَيْتَ فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ قَارِي
لَكُنَّ يَا اللَّهُ تَعَالَى فَبَقِيَ فِي دِينِ اللَّهِ فَأَذِنَ لَهُ فَلْيَسْلَمْ عَلَيْكَ
وَلْيُودِعْكَ قَالَتْ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ شِئْتُ فَأَذِنَ لَهُ فُدْخَلَ
ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ سَلَّمَ وَجَلَسَ فَقَالَ بَشْرِي يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

قَوْلَهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ يَنْهَبَ عَنْكَ كُلُّ أَذَى وَضَبٍ
 أَوْ قَالَ وَضَبٍ فَتَلْقَى الْأَجْبَةَ مُحَمَّدًا وَخَزِيئَةَ أَوْ قَالَ وَأَصْحَابَهُ
 الْأَنْفَارَ فِي الزَّوْجِ حَصَّةً كُنْتَ أَحْتِ الزَّوْجَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجِبْ لَاطِيبًا فَأَمَّا
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَأْسِكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَلَيْسَتْ
 الْأَرْضُ سَجْدًا لَهَا وَهُوَ يَكُونُ فِيهَا نَازِلًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَسَقَطَتْ
 فَلَا تَكُنْ لَيْلَةً إِلَّا بَوَا فَاخْتَبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْمَهْرَلِ وَالنَّاسُ مَعَهُ فِي اتِّبَاعِهَا أَوْ قَالَ طَلَبِهَا حَيْثُ
 أَصْبَحَ الْقَوْمُ عَلَى عَثَرَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِتْنَةً وَاصْبِرُوا
 طَيِّبًا الْآيَةُ رُخْصَةً لِلنَّاسِ عَامَةً فِي سَبِيلِكَ وَأَمَّا نَاكُ
 الْمُبَارَكَةِ قَالَتْ دَعْنِي يَا بَنِي عِمَّاسٍ مِنْ هَذَا أَوْ اللَّهُ لَوْ دَرَّ
 لَوْ أَنِّي كُنْتُ لِنَفْسِيَا مَنْسِيًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ الْآيَةُ **عَنْ** شُعْبَةَ بْنِ
 سَيَّارٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ قَابَتٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَكُونُ فِي بَيْتِي عَلَى حَالٍ لَا أَحِبُّ أَنْ
 يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَلَا وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ فَيَأْتِي الْأَبَ فَيَدْخُلُ
 عَلَيَّ وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَجُلُّ مِنْ أَهْلِي وَإِنِّي عَلَى تِلْكَ

الحال فكيف اصنع فترلت هذه الآية ياها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى تستألفوا وتسلموا على اهلها
الآية قال المفسرون فلما ترلت هذه الآية قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرأيت الخانات
والمساكن في طروق الشام ليس فيها ساكن فأتى الله
تبارك وتعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوت
غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين يمتعون الكا
مات ما ملكت ايمانكم فكا بئهم الآية تركت في عالم حبيب
ابن عبد العزى فقال له صبح سال مولاه ان يكاتبه فاب
عليه فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية فكا بئهم حبيب
على مائة دينار ووهب له منها عشرين ديناراً فادها
وقتل يوم حنين في الحرب **قوله تعالى** ولا تكرر هو
فتياكم على البغاء الى قوله غفور رحيم عن ابن شهاب
عن عمر بن ثابت ان هذه الآية ولا تكرر هو اقبائكم على
البغاء تركت في معاد جارية عبد الله بن ابي بن مسعود قال
كانت معادة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة
فكان يستكرها على البغاء فاترك الله تبارك وتعالى

وَلَا تَكْرَهُوا قِيَامَكُمْ فَيَسَّاتُكُمْ عَلَى الْبَقَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
 وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ فِي مَعَاذِهِ وَمُسِيكَةِ جَارِيَةٍ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ كَانَ يَكْرَهُمَا عَلَى الزَّنا لَضَرِيئَةٍ
 يَأْخُذُهَا مِنْهُمَا وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُولِجُونَ
 إِمَامًا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ مَعَاذُهُ لِمُسِيكَةِ أَنْ هَذَا
 الْأَمْرُ الَّذِي يَخْشَى لَا يَخْلُومُنَّ وَحَمِيمٌ فَإِنْ يَكُ حَبِيرًا
 فَقَدْ اسْتَكْتَرْنَا مِنْهُ وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَقَدْ أَنْ لَنَا أَنْ تَدْعُهُ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ مُقَاتِلٌ
 نَزَلَتْ فِي سِتِّ جَوَارِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَ يَكْرَهُهُنَّ
 عَلَى الزَّنا وَيَأْخُذُ جُورَهُنَّ وَهُنَّ مَعَاذُهُ وَمُسِيكُهُ
 وَأَسِيْمُهُ وَعَمَّهُ وَأَرُوهُ وَقَبِيلُهُ فَجَاءَتْ خَدَامَتُهُ ذَاتَ
 يَوْمٍ بِدِينَارٍ وَجَاءَتْ أُخْرَى بِبُرْدٍ فَقَالَ لَهَا ارْجِعَا
 فَإِنْ بَيَّعْتُمَا لَنَا وَاللَّهِ لَا تَفْعَلُ فَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
 وَحَرَّمَ الزَّنا فَاتَّيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَكِيَا إِلَيْهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 عَنْ مَعْرِ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ
 وَكَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْبٍ وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَارَةٌ

يَقَالُ لَهَا مَعَاذَهُ وَكَانَ الْقُرْشِيُّ الْأَسِيرُ يَرَاوُدَهَا عَنْ
نَفْسِهَا وَكَانَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ لِاسْلَامِهَا وَكَانَ بَنُ الْأَزْدِيِّ
يَكْرِهُهَا عَلَى ذَلِكَ وَيَقْضِيهَا رَجَاءً أَنْ تَحْتَمِلَ مِنَ الْقُرْشِيِّ
فَيَطْلُبُ نَدَاءً وَلَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا
تَكُونُوا فِتْنَةً لَكُمْ عَلَى الْبَغْيِ إِنْ أَرَدَنْتُمْ تَحْضُنَا إِلَى قَوْلِهِ
غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ اغْفِرْ لَهُنَّ مَا أَكْرَهْنَ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ الْآيَةُ قَالَ
لِمَنْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي بَشَرِ الْمَنَافِقِ
وَخَصَّةِ الْيَهُودِيِّ حِينَ خَصَمَا فِي أَرْضٍ فَجَعَلَ الْيَهُودِيُّ
يَحْكُمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا
وَجَعَلَ الْمَنَافِقُ يَجْعَلُهُ إِلَى كَعْبِ بْنِ لَاشَرٍ وَيَقُولُ إِنْ
مُحَمَّدٌ أَحْيَيْتُ عَلَيْنَا وَقَدِمَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عِنْدَ قَوْلِهِ
يُرِيدُونَ أَنْ يُتْحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ فِي سُنَّةِ النَّسَاءِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
الْآيَةَ • رَوَى أَبُو بَرْزَةَ عَنْ أَبِي عُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرْبَةِ عَشْرِ سِنِينَ
بَعْدَ مَا دُخِلَ إِلَيْهِ خَافِقًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَتِيمُونَ إِلَى اللَّهِ سُرًّا

وَعَلَانِيَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانُوا بِهَا خَائِفِينَ
يَصْبَحُونَ فِي السِّلَاحِ وَيَمْسُونَ فِي السِّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا يَوْمَ نَأْمُرُ فِيهِ •
وَنَضَعُ فِيهِ السِّلَاحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَنْ يَلْبِسُوا إِلَّا بَيْضًا أَحْمَرُ بَجَلَسَ لِرَجُلٍ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ
مُحْتَبًا لَيْسَتْ فِيهِمْ حُدُودٌ وَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ فَظَهَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَى حَرَمِ الْعَرَبِ
فَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَآمَنُوا بِمَقْضَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
نَبِيَّهُ فَكَانُوا آمِنِينَ كَذَلِكَ فِي أَمَانَةٍ إِلَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ
حَتَّى وَقَعُوا فِيهَا وَقَعُوا فِيهِ وَكَفَرُوا بِالنَّبِيِّ فَادْخَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ فَعَيَّرُوا فَخَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى
مَا بَيْنَهُمْ • عَنِ الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا قَدَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوَّلَهُ
الْأَنْصَارُ مِنْهُمْ الْعَرَبُ غَرَفَتِينَ وَاحِدَةً لَا يَسْتَوُونَ إِلَّا
فِي السِّلَاحِ وَلَا يَصْبَحُونَ إِلَّا فِي لَأَمَتِهِمْ فَقَالُوا أَمْرٌ
أَنَا نَعِيشُ حَتَّى نَمُوتَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا خَوْفَ لَنَا اللَّهُ تَعَالَى

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي بِالنِّعَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَيْسَ بَدَنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الْآيَةُ • قَالَ بَن
عَبَّاسٍ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا
مِنْ الْأَنْصَارِ وَيُقَالُ لَهُ مُذِجُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ طَهَّرَهُ لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ فَرَأَى عُمَرَ
بِحَالِهِ كُنْ عُمَرُؤَيْنَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدَدْتُ
لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَاوِسَهَا نَائِي فِي حَالِ الْأَسْتِيزَانِ
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ
مُقَاتِلٌ سُرَّيْتُ فِي سَمَائِنَتْ مُرْشِدُكَ كَانَ لَهَا غُلَامٌ
كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فِي وَقْتِ كَرِهَتِهِ فَأَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَنْ خَدَمْنَا وَيَعْلَمُ تَعَالَى خَلُوكَ
عَلَيْنَا فِي حَالِ الْكُوهْمَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ الْآيَةُ • قَالَ بَن
عَبَّاسٍ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ تَخْرُجُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَوَاطِنِ الْمَرْضَى وَالزَّمَنِ

وَالْعَجَى وَالْعُرْجَ وَقَالُوا الطَّعَامُ أَفْضَلُ الْأَمْوَالِ وَقَدَّمْنَا اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَالْأَعْمَى لَا يَصِيرُ مَوْضِعَ الطَّعَامِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
وَالطَّعَامُ كَانَ الْعِيَانُ وَالْعُرْجَانُ يَتَزَهُونَ عَنْ مَوَاطِنَ الْأَعْمَى
لَا أَنَّ النَّاسَ يَتَقَدَّرُونَ وَيَكْرَهُونَ مَوَاطِنَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
لَا يَخَالِطُونَ فِي طَعَامِهِمْ أَعْمَى وَلَا عُرْجَ وَلَا مَرِيضًا يَتَقَدَّرُونَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ هَذِهِ
الْآيَةُ تَرْخِصًا لِلْمَرِيضِ وَالزَّمَنَانِ الْأَكْلَ مِنْ يَوْمٍ مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ مَا يَطْعَمُونَ هَمُّهُمْ ذَهَبُوا
بِهِ إِلَى يَوْمِ أَبِي يَحْيَى وَأَمَّا قَوْمٌ أَوْ بَعْضُ مَنْ سَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ
وَكَانَ أَهْلُ الزَّمَانَةِ يَخْرُجُونَ مِنْ أَنْ يَطْعَمُوا ذَلِكَ الطَّعَامَ
لَا أَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ بَقِيَّةَ مَا لَيْكِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى يَوْمِ غَيْرِهِمْ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنْزَلَتْ فِي نَاسٍ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعُوا مَقَاتِلَ يَوْمِهِمْ عِنْدَ الْأَعْمَى
وَالْعُرْجِ وَالْمَرِيضِ وَعِنْدَ الْقَارِعَةِ وَكَانُوا يَأْمُرُونَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا

لما في يؤمن ان احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا
منها ويقولون خشى الا تكون نفوسهم طيبة فاترك الله تبارك
وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
واشتاتا. قال قتادة والطحاك نزلت في حي من كنانة
يقال لهم بنوليث بن عمرو وكانوا يخرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحين فرميا فقد الرجل والطعام بين يديه من
الصباح الى الرواح والتمول حفل والاحوال مستظمة تخوفا
من ان ياكل رخص فاذا ابسى ولم يجد احدا اكل فانزل
الله تبارك وتعالى هذه الآية. وقال عكرمة نزلت في
قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف
الامع ضيفهم فرخص الله تبارك وتعالى ان ياكلوا كيف
شاءوا جميعا مختلفين واشتاتا متفرقين

سورة المرقان، قوله تعالى

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الالبه عن النبي
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمية
بالفاقة قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام ويشي في
الاسواق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزل عليه خير ميل

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ يَا لَهُ فَقِيلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ رَبِّ الْعَرَةِ يَقْرِيكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ
 مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لَمَّا كَانُوا الطَّعَامُ وَيَسْتَوْنَ فِي الْأَسْوَاقِ
 أَوْ يَسْمِعُونَ الْمَعَارِشَ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيَتِمَّا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَذَانِ إِذَا بَلَغَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَقِّ صَارَ مِثْلَ الْهَرْدَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْدَةُ قَالَ الْهَرْدَةُ
 فَقَالَ هَرْمُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ ذُبْتَ حَتَّى صُرْتَ
 مِثْلَ الْهَرْدَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فُتِحَ بَابُكَ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ
 يَكُنْ فُتِحَ قَبْلَ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَخَافُ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمَكَ عِنْدَ
 تَعْيِيرِهِمْ إِيَّاكَ بِالْعَاقَةِ فَاقْبَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَكُنُ إِذَا غَابَ جِبْرِيلُ إِلَى خَالِهِ
 فَقَالَ ابْشُرْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رِضْوَانُ خَاوِزِ الْجَنَّةِ قَدْ آتَاكَ
 بِالرِّضَا مِنْ رَبِّكَ فَاقْبَلِ رِضْوَانِ حَتَّى تَسْلِمَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
 رَبِّ الْعَرَةِ يَقْرِيكَ السَّلَامُ وَمَعَهُ سَقَطَةٌ مِنْ نُورٍ تَسْلُكُهَا
 وَيَقُولُ لَكَ رَبُّكَ هَذِهِ مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا مَعَ مَا لَا
 لَكَ مَا عِنْدَ عِزِّي الْأَخْرَجَ مِثْلَ خَنَاحِ بَعُوضَةٍ فَتَقْطُرُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمُسْتَشِيرِ فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ

فَقَالَ تَوَاضِعْ لِلَّهِ فَقَالَ يَا رِضْوَانُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا
الْفَقْرُ أَحْبَبَ إِلَيَّ وَإِنْ أَكُونُ عَبْدًا صَابِرًا سَكُوتًا فَقَالَ
رِضْوَانُ أَصَبْتَ أَصَابَكَ اللَّهُ بِكَ وَجَانِدًا مِنْ السَّمَاءِ
فَرَفَعَ جِبْرِيلُ رَأْسَهُ فَإِذَا السَّمَوَاتُ قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا
إِلَى الْعَرْشِ وَارْحَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَقَالَى إِلَى حِمَّةِ عَدْنٍ
أَنْ تَذُلَّ غَضَنًا مِنْ غَضَائِهَا عَلَيْهِ غَدَقٌ عَلَيْهِ غُرْفَةٌ
مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ بَابِ قَوْتَةٍ
حَمْرًا فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرٍ مُخْتَارٍ وَفَعَلَ بِكَ فَرَأَى
مَنَازِلَ الْأَنْبِيَاءِ فَضَلَّ لَهُ خَاصَّةٌ وَمَنَادَ بِنَادِي أَرْضِيَّتِ
يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيتُ فَاَجْعَلْ
مَا أَرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي الدُّنْيَا دَخِيلَ عِنْدَكَ فِي
الشَّعَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُورُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ أُنْزِلَتْ لَهَا
رِضْوَانُ تَبَارَكَ الَّذِي أَنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا
فَوَلِّ تَقَالَى وَيَوْمَ نَعِيشُ الظَّالِمَ عَلَى يَدَيْهِ. قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ عَطَا الْخُرَاسَانِي كَانَ ابْنُ ابْنِ
خَلْفَ تَحْضُرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ لَهُ وَيَسْتَمِعُ

الى كَلَامِهِ مِنْ عِزِّهِ يَوْمَ مِنْ بَرَزَ جَعْلُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ
 عَنْ ذَلِكَ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ كَانَ عَقْبَةُ
 خَلِيلًا لَامِيَّةً فَاسْلَمَ عَقْبَةَ فَقَالَ أُمِّيَّةٌ وَحَمِيٌّ مِنْ وَجْهِكَ
 حُرَامٌ أَنْ يَأْبَيْتَ مُحَمَّدًا فَكَفَرُ وَارْتَدَّ لِرِضَا أُمِّيَّةٍ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّ أَبِي بِنَ
 خَلْفٍ وَعَقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ كَانَا مَتَحًا لَفَيْنِ وَكَانَ عَقْبَةُ
 لَا يَقْدِرُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا إِلَيْهِ أَشْرَافَ
 لُؤْمِهِ وَكَانَ يَكْتُمُ بِجَا لِسَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ
 مِنْ سَفَرِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا النَّاسَ وَدَعَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامِهِ فَلَمَّا قَرَّبُوا الطَّعَامَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ مِنْ طَعَامِ
 حَقِّ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَقْبَةُ
 أَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي مُحَمَّدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَعَامِهِ وَكَانَ أَبِي بْنُ خَلْفٍ
 غَائِبًا فَلَمَّا أَخْبَرَ بِقِصَّتِهِ قَالَ صَبَاءٌ يَا عَقْبَةُ فَقَالَ
 وَاللَّهِ مَا صَبَاءٌ وَلَكِنْ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَأَيُّهُ أَنْ يُطْعِمَ
 مِنْ طَعَامِي لَا أَنْ أَشْهَدَ لَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِي

وَلَوْ يَطْمَنُ شَيْءٌ لَهُ فَنُطِمَ فَقَالَ مَا أَنَا بِالَّذِي أَرْضَى مِنْكَ
أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُ فَنَبْطِقَ فِي وَجْهِهِ وَنَطَاعِنُهُ فَعَمِلَ
ذَلِكَ عَقِبَهُ فَأَخَذَ رَحِمَ دَابِهِ فَأَلْقَاهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا الْفَأَنَ حَارِجًا
مِنْ مَكَّةَ الْأَعْلَوَاتِ وَاسْكُ بِالسَّيْفِ فَيَقْتُلُ عَقِبَهُ يَوْمَ بَدْرٍ
صَبْرًا وَأَمَّا أَبِي بَنْ خُلْفٍ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ أُحُدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا هَذِهِ الْآيَةَ
وَقَالَ الضَّحَّاكُ لَمَّا بَصَقَ عَقِبَهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ بَصَاقُهُ فِي وَجْهِهِ وَانْشَقَّتْ شَفَتَاهُ
وَأَخْرَقَ خُذَاهُ فَكَانَ ارْتُذِلَ بِهِ حَتَّى الْمَوْتُ **قوله تعالى**
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَتَلُوا فَكَتَرُوا
وَزَنُوا فَكَتَرُوا ثُمَّ اتَّوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
إِنَّ الَّذِي يَقُولُ وَيَدْعُو إِلَيْنَا لِحُسْنِ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنْ لَمَّا عَمَلْنَا
كَفَارًا قَتَلْتَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ الْآيَاتِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَفْوًا وَرَحِيمًا. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ

اعظم قال ان تجعل لله ولدا وهو خلقك قال قلت
 ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يقطع معك
 قال قلت ثم اى قال ان توافي حبيبه جارك فاتزل
 الله تبارك وتعالى تصديفهما والذين لا يدعون مع الله
 الها آخرون لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
 يزنون عن عطاء عن بن عباس قال اتى وصفي الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستحيرا
 فارجنى حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد كنت ارجب ان اراك على عز جوار فاما اذا اتيتني
 مستحيرا فانت في جوارى حتى اسمع كلام الله قال فاني
 اشركت بالله وقلت النفس التي حرم الله تعالى ذمت
 هل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى اتركت والذين لا يدعون مع الله الها آخرون
 ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
 الى اخر الآية فتلاها عليه فقال اري شرطا فلعلي
 لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فتركت
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

فَدَقَّابَهُ فَمَاتَ لَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ وَلَعَلِّي مِنْ لَا يَشَاءُ أَنَا نِسَاءُ
جَوَارِكٍ حَقِّي أَسْمِعْ كَلَامَ اللَّهِ فَتَوَلَّيْتُ قُلُوبًا عِبَادِي الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ
الآن لَا أَرَى شَرْطًا فَاسْلَمْ **سُورَةُ الْقَصَصِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَا يَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الْآيَةَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ لَوَفَاةُ
جَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعِنْدَهُ
اللَّهُ بْنُ أَبِي مَيْمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمْرُو
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ
وَعِنْدَ اللَّهِ بِنِي أَيْمَةَ أَرَعَيْتَ عَنْ مَلَأَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعَاوِدُ أَنَّهُ
يَبْتَلُكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ خَرُّوا كُلُّهُمْ بِرَأْسِهِ عَلَى مِلَّةِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَا أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أُنِ بِهِ عَنْكَ
فَاتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قَرْنِي الْآيَةَ وَاتَرَكَ فِي أَبِي طَالِبٍ
إِنَّكَ لَا يَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ عَنِ

هُزِرَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَهُ قُلُوبُ الْأَلْبَانِ
 إِلَّا اللَّهَ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ لَوْلَا أَنْ تُعِيرَنِي نِسَاءَ
 قُرَيْشٍ يَقُولْنَ إِنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَرْجِ لَا قَرَرْتُ مَعَهُ عَيْنُكَ
 فَأَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْكَ لَا تَهْدِي مِنْ جِبْتٍ وَكَأَنَّ
 اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ أَجْمَعُ الْمُفْسِرُونَ عَلَى الْفَاتَرِثِ فِي ابْنِ
 طَالِبٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَذَى مَعَكُمْ تَخْطِفُ
 مِنْ أَرْضِنَا نَزَلَتْ فِي الْحَرْثِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ قَالَ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَنَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي يَقُولُ
 حَقٌّ وَلَكِنْ يَمْنَعُنَا مِنْ تَبَاعُكُ إِنْ أَرَبَ تَخْطِفُنَا مِنْ أَرْضِنَا
 لِأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حِلْفِنَا وَإِلَاطَةِ لَنَا هُمْ فَأَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ يَنْزِلْ مِنْكُمْ
 حَسَنٌ فَهُوَ لَا قِيَمَةَ • عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي
 عَلِيٍّ وَحَمْرَةَ وَابْنِ جَهْلٍ وَقَالَ السَّيِّدُ نَزَلَتْ فِي عُمَارَةَ الْوَلِيدِ
 ابْنِ الْمَغِيرَةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ حُصَلٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ قَالَ أَهْلُ
 التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ حِينَ قَالَ فِيمَا أَخْبَرَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَبْعَثُ الرُّسُلَ بِاخْتِيَارِهِمْ **سُورَةُ الْعَمَلِكُ**

قوله تعالى **الْمُحْسِنِينَ** لا يثان . قال السعدي
نزلت في الناس كانوا يهكم وقد أقروا بالاسلام فكتب اليهم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منهم
اقرار ولا اسلام حتى يهاجروا فخرجوا عاصدين الى المدينة
فاتبعهم المشركون فادوهم فتركت فيهم هذه الآية فكتبوا
اليهم ان قد تولت فيكم ايتكدا وكذا افعالوا فخرج فان اتبعوا
احدا فالتنا فخرجوا فاتبهم المشركون فقالوا لهم فنههم من قتل
ومنهم من هاجا فترك الله تبارك وتعالى فيهم ثوران ركب للذين
هاجروا من بعد ما قتلوا وقال مقاتل نزلت في جميع نوا
عمر بن الخطاب كان اول قتييل من المسلمين يوم بدر مرماه
عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ سيد الشهداء جميع وهو اول من يذغا الى باب الجنة
من هذه الامة فخرج عليه ابواه وامرأته فاتول الله تبارك
وتعالى فيهم هذه الآية واخبرانه لا بد لهم من الابل والمشيقة
في ذات الله تعالى **قوله تعالى** ووَصِيًّا الْاِنْسَانِ
يولد له حسنا الآية . قال المفسرون نزلت في سعد بن زيد
وقاص وذلك انه لما اسلم قالت امه جميله يا سعد بكفني

رَبِّى فَاَعْطَانِى مِثْلَ مَلِكٍ كَسْرِى وَ قِيَصِرْ فِكَيْفَ بِكَ يَا بِن
عَمْرَاذَ ابْقَيْتَ فِى قَوْمٍ يَجْهِنُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ وَيَضْعِفُونَ لِقَبْرِ
قَالَ فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلْتُ وَكَانَ مِنْ ذَا آيَةِ لَأَحْمَدُ
رَزَقَهَا اللهُ مِنْ رِزْقِهَا وَآيَاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **سُورَةُ الرُّومِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى الْمَغْلَبَتِ الرُّومُ الْآيَةَ • قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
بَعَثَ كَسْرَى جَيْشًا إِلَى الرُّومِ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِمْ وَجَلَّاسِي
شَهْرًا زَفَسَارًا إِلَى الرُّومِ بِأَهْلِ فَارَسَ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَعَبَلَهُمْ
وَحَرَّبَ مَدَائِنَهُمْ وَقَطَعَ دِيُولَهُمْ وَكَانَ قِيَصِرُ بَعَثَ رَجُلًا
يُدْعَا نَحْسَ قَالَ لَقِيَ مَعَ شَهْرٍ بِرَازٍ بِأَدْرِغَاتٍ وَبُصْرَى وَهِيَ
أَدْنَى الشَّامِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ فَعَبَلَتْ فَارَسَ الرُّومِ وَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ بِحُجَّةٍ
فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكْرِهُ أَنْ يُظَاهَرَ الْإِمِّيُّونَ مِنَ الْمُجُوسِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الرُّومِ
وَفَرَحَ كُفْرًا وَكُفْرًا وَشَتَمُوا فَلَقُوا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَالنَّصَارَى أَهْلُ كِتَابٍ
وَحَنَافِيَّةٌ وَتَقْطَعُونَ أَخَوَانَنَا مِنْ أَهْلِ فَارَسَ عَلَيْهِ
أَخَوَانَكُمْ مِنَ الرُّومِ وَإِنَّكُمْ أَنْ قَاتَلْتُمُونَا لَنُظَاهِرَنَّ عَلَيْكُمْ

فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ
عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرَ ظَهَرَتَا الرُّومُ
عَلَى قَارِسٍ فَأَعْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَى قَارِسٍ •
سُورَةُ الْقَمَآنِ • قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ • قَالَ الْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلٌ
نَزَلَتْ فِي النَّظَرِ مِنَ الْحَرْثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ تَاجِرًا إِلَى
قَارِسٍ فَيَشْتَرِي أَجْزَارَ الْأَعْجَامِ فِيَرُودُهَا وَيُحَدِّثُ بِهَا قُرُوشًا
وَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ مَحَمَّدًا يَحْدِثُكُمْ حَدِيثَ عَادٍ وَنُثُودٍ وَأَنَا أَحَدُكُمْ
يَحْدِثُكُمْ حَدِيثَ رَسْتَمٍ وَاسْتَفِينَدَادٍ وَأَجْزَارَ الْأَكَاكِيرِ فَيَسْتَقْسِنُونَ
حَدِيثَهُ وَيَتَرَكُونَ اسْتِمَاعَ الْقُرْآنِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي شَرِّ الْقِيَانِ وَالْمَغْنِيَاتِ • عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ تَقْلِيمُ الْمَغْنِيَاتِ
وَالْأَبْعَمِ وَأَمَّا هُنَّ حُرَامٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْعَنَاءِ إِلَّا لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ
شَيْطَانَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى هَذَا الْمَنْكَبِ وَالْآخَرُ عَلَى هَذَا الْمَنْكَبِ
فَلَا يَرَى الْإِنْسَانُ يَضُرُّ بَانَهُ بَارِئًا لَهَا حَتَّى يَكُونَ مَوَالِدِي لَيْسَتْ كُتْ

وَقَالَ ثَوْرٌ مِنْ ابْنِي فَاخْتَهُ عَزَائِيهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ تَرَلْتُ
 هَذِهِ الْآيَةَ فِي بَجَلٍ شَتَّى جَارِيَةٍ مُقْبِرٍ لَيْلًا وَمَنَارًا •
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي نَزَلْتُ
 فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَانْبِغْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ تَرَلْتُ فِي ابْنِ بَكْرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَطَّاءُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ يُرِيدُ ابْنَ بَكْرٍ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ حِينَ اسْتَلَمَ أَمَّاهُ عَمِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَاصٍ وَسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ
 فَقَّالُوا الْإِسْمَ بَكْرًا مَنَّتْ وَصَدَقَتْ مُحَمَّدًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 نَعَمْ فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْتَرُوا وَصَدَقُوا
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِسَعْدٍ وَانْبِغْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ
 يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ نَارًا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامُ الْآيَةِ • قَالَ الْمُفَسِّرُونَ سَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 بِكُمْ وَبَيَّنَّا لَكُمْ أَنَّ الرُّوحَ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ مَرْدِيٍّ وَمَا أَوْفَقْتُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلِيلِ أَفَلَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْنَا عَنْكَ

أَنْ تَقُولَ قَوْلًا وَتَكُنْ مِنَ الْعَالَمِينَ لَا تَقُولُوا إِلَّا بِحُكْمِ اللَّهِ
قَوْلًا قِيلَ كَلَّا قَدْ غَشِيَ قُلُوبَنَا الْغُفْلَةُ قِيلَ قُلُوبُكُمْ
أَنْفَادُوتِنَا التَّوْرَةَ وَفِيهَا عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَلِيلٌ وَقَوْلَانَا كَمْ
اللَّهُ يَهْدِيكَ وَيُعَلِّمُكَ مَا أَنْ عَمِلْتُمْ بِهِ تَنْفَعُكُمْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ
كَيْفَ نَعْمَ هَذَا فَإِنَّهُ يَقُولُ وَمِنْ ثَبُوتِ الْحِكْمَةِ فَقَدْ
أَوْفَرَ كِتَابًا فَكَيْفَ نَحْنُ هَذَا عِلْمٌ قَلِيلٌ وَجَبَّ حُكْمُهُ
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَوَلَّى مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ
أَقْلَامُ قَوْلِهِ **تَعَالَى** إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ نَزَلَتْ
الْوَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَخَارِبِ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ
أَهْلِ الْبَلَاءِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاءَ لَهُ
عَنِ السَّاعَةِ وَوَقَعَتْهَا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَمَّنَا لِحَدِيثِهِ فَوَيْتَنَزَلَ
الْعَيْشَ وَتَرَكْنَا أَمْرًا بِي حَامِلًا قَدْ أَتَى اللَّهُ وَقَدْ عَلِمْتَ
إِنْ وَلِدْتَ فَأَيُّ أَرْضٍ أَمُوتَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةُ **قَالَ** حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ جَاءَ بَعْضُ لَهْ يَتَوَدَّعُ الْعُقُودَ وَمَعَهَا مَنَّةٌ
لَوْ يَتَبَيَّنُهَا فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مَنِيَّ اللَّهُ قَالَ وَنَظَرَ

مَنِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ
 قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَا فِي بَطْنِ فَرْجِي مِنْ
 قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أُولَئِكَ سَيُفْلَتُ
 فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَةً فَهَذَا الرَّجُلُ يُشَمُّ
 رَذَّةَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ لَمْ تَكُنْ
 تَسْتَطِيعُ الَّذِي لَوُوتَ قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَالَ أَذْهَبْتُ
 إِلَيْهِ فَسُئِلَهُ عَنْ هَذِهِ الْحَصَالِ ثُمَّ أَضْرَبَ عُنُقَهُ عَنْ يَمِينِ
 عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ
 خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ
 إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
 وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرْجِي إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ إِلَّا رِضَى
 عَمْرٍاءَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ مَنِ تَقَوْمُ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
سُورَةُ السَّجْدَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى
 نَسْجًا فِي جُودِهِمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ قَالَ ابْنُ حِينٍ أَسْأَلْتُ النَّبِيَّ
 ابْنَ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ كَانَ آتَاؤُهَا مِنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ مِنَ الْمَغْرِبِ

أَوْ شَأْنًا لَّا حَرَّ قَاتِلُكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ قَتَادَةَ
عَنِ ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ إِنَّمَا تَوَلَّيْتُ مَعَا شِرَافَ نَصَارَةٍ تَجَاجِي
جُوفَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةُ كَمَا يُصَلِّي الْمَرْبُ وَلَا تَزْجَعُ إِلَيَّ
رَحَالُهَا حَتَّى يُصَلِّي الْعِشَاءَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
الْحَسَنُ وَمَجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي الْمُتَجَهِّدِينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ
بِاللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ • عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ
بَيْنَمَا يَخُومُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ
تَبَوَّكَ وَقَدْ صَاحَبَنَا الْحَرُفُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَظَرْتُ فَادًّا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي نَبِيٌّ يَخْلُقُ الْجَنَّةَ وَيَبْأِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ
لَعَدْتُ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يُسَمِّهِ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ
وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَإِنْ شِئْتَ
أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ أَجِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ الصَّوْمُ حُجَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَقِيَامُ
الرَّجُلِ فِي خَوْفِ اللَّيْلِ يَنْتَقِي وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ
ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ تَجَاجِي جُوفَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةُ **فَوَاللَّهِ**

افرحكم ان مؤمنكم كان فاسقا الا انك قلت في علي بن
 طالب والوليد بن عتبة عن سعد بن جابر عن ابن عباس
 قال قال الوليد بن عتبة عن ابي سعيد الخدري عن ابي
 اذ احد منكم سنا فابسط منات لسانا واعلا للكبيرة
 منك فقال له على انك تأمننا انت فامتن وتزلت
 افرحكم ان مؤمنكم كان فاسقا قال يعني بالمؤمن
 عليا وبالفاسق الوليد بن عتبة **سورة الانزاب**
قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
 والمنافقين قلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل
 وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فزلوا
 على عبد الله بن ابي وقدا اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم
 الامان على ان ياكلوه فقام معهم عبد الله بن سعد
 ابن ابي سرح وطعم بن ابي رقيق فقالوا للنبي صلى الله عليه
 وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضى ذكرنا الحسن الكلابي
 والزهري ومناهة وقل ابن الحارث شقاعة ومففعة لمن عبده
 ويدعك وربك تشق على النبي صلى الله عليه وسلم
 قولهم فقال عمر بن الخطاب لئن كان رسول الله في قتلهم

فَقَالَ اِنِّي قَدْ اَعْطَيْتَهُمْ اِمَانًا فَقَالَ عُمَرُ اَخْرِجُوهُ فَاِخْرَجُوهُ
اِلَهُ وَغَضِبَهُ وَاَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ اَنْ يَخْرُجَهُ
مِنَ الْمَدِينَةِ وَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قُلُوبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ تَزَلَّتْ فِيْ حَمِيلِ
ابْنِ مَعْمَرٍ الْهَمَزُ وَكَانَ رَجُلًا لَبِيًّا حَافِظًا لِمَا سَمِعَ فَقَالَتْ
قُرَيْشٌ مَا حَفِظَ هَذِهِ الْاَشْيَاءَ الْاَوَّلَةَ قُلُبَانِ وَكَانَ يَقُوْلُ
اِنْ لِيْ قَلْبَيْنِ اَعْقَلُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَفْضَلُ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهَزَمَ الْمُشْرِكُوْنَ وَفِيْهِمْ يَوْمُ مَيْدَجَمِيلَ
ابْنِ مَعْمَرٍ فَلَقَاهُ ابْنُ سُوَيْفِيْنَ وَهُوَ مُوَلِّقٌ اَحَدِيْ تَعْلِيْنَهُ بِيَدِهِ
وَالْاُخْرَى فِي رِجْلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا بَا مَعْمَرُ مَا حَالُ النَّاسِ
قَالَ اَنْزَمُوْا فَقَالَ مَا بِاَلِكِ اَحَدِيْ تَعْلِيْنِكَ فِيْ يَدِيْكَ
وَالْاُخْرَى فِي رِجْلِكَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ لَا اَهْأَى فِي رِجْلِيْ
وَعَرَفُوْا يَوْمَ مَيْدَجَمِيلَ اَنْهُ لَوْ كَانَ لَهُ قَلْبَانِ لَمَا نَسِيَ تَعْلَهُ
فِيْ يَدِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا جَعَلَ اَرْعِيَاكُمْ اَبْنَاكُمْ تَزَلَّتْ
فِيْ يَدَيْهِ بِنُ حَارِثَةَ وَكَانَ عَبْدًا لِّلرَّسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَقَهُ وَتَبَيَّنَ قَبْلَ الْوَحْيِ فَلَمَّا تَزَوَّجَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَكَانَتْ

تحت زید بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوجوها
امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فأتى الله تبارك
وتعالى هذه الايات **عن** سالم عن عبد الله بن عمر
انه كان يقول ما كنا ندعو زید بن حارثة الا زید بن
محمد حتى تزلت في القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند
الله **قول** **تعالى** من المؤمنين رجال صدقوا ما عا
لله عليه **عن** ثابت عن انس قال ثاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبسيت النساء عن قتال بدر فشق عليه لما قدم
وقال غبت عن اول شهيد شهده رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لين شهدي في الله قتلا لايبرئ الله
ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
اني ابراء اليك مما جابه هؤلاء المشركون واعتذرا اليك
بما صنع هؤلاء المسلمون ثم مضى بسيعه فلقية سعد
ابن معاذ فقال اي سعد والذى نفسي بيده اني لا جد
ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انشروا
بين القتل به بضع وثمانون جراحة ما بين ضربة
بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مشاوا

بِهِ فَمَاعَرَفْنَاهُ حَتَّى عَرَفْنَاهُ أَخَاهُ بَيْتَانَهُ وَتَرَلْت هَذِهِ الْأَ
رْجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ قَالُوا كَمَا نَقُولُ ائْتِرْجِه
الْآيَةَ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ **عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ الشَّرِيفِ مَالِكٍ قَالَ**
تَرَلْت هَذِهِ الْآيَةَ فِي الشَّرِيفِ بْنِ النُّضَرِ رَجُلًا صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ
تَرَلْت فِي طَلْحَةَ بْنِ عَيْدٍ اللَّهُ تَبَيَّنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حُدِّثَ أُصْبِيَّتُ يَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَطَلْحَةَ الْجَنَّةَ **عَنْ**
عَلِيِّ قَالَ قَالُوا أَحَدُ ثَنَاءٍ عَنْ طَلْحَةَ فَقَالَ ذَلِكَ أَمْرٌ
وَتَرَلْت فِيهِ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ طَلْحَةَ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ لِأَحْسَابٍ عَلَيْهِ
فِيمَا يَسْتَقْبَلُ **عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ طَلْحَةَ فَقَالَ هَذَا مِنْ قَضَى نَجْبَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآيَةَ عَنْ
عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ تَرَلْت فِي خَمْسَةِ فِي النَّبِيِّ
وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ **عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ**

قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان في بيتها فاشتد فاطمة بمرمة فيها خبز فدخلت بها عليته
 فقال لها ادعيني لزوجك وابنيك فقالت فجاء علي وحسن
 وحسين فجلسوا ياكلون من تلك الخبز فوهو على منامة
 وكان تحته كساخبري قالت وانا في الحجرة اصدى فالت
 الله تبارك وتعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
 الكسا فشاها به ثم اخذ يدينه فادلوا بهما الى السما
 ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت
 وانا معكم يرسل الله قال انك الى خير انك الى خير عن سبعة
 ابن جبير عن ابن عباس قال تركت هذه الآية في نسائي النبي
 صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت عن علقمة عن عكرمة في قوله تبارك وتعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس
 الذين يذهبون اليه انما هي ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في السوق

قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات قال مقاتل
 ابن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة
 معها زوجها جعفر بن ابى طالب دخلت على نساء النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من
 القرآن قلن لا فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله ان النساء في حبيبة وخسار قال
 وبم ذلك قالت لانهن لا يذكرون بخير كما يذكروا الرجال
 فان ترك الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى آخرها
 وقال قتادة لما ذكر الله تبارك وتعالى اذ واج النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن
 فقلن ذكركن ولم يذكروا لو كان فينا خير لذكرونا
 فان ترك الله تبارك وتعالى ان المسلمين والمسلمات
 الآية **قوله تعالى** تترجم من نساء منهن الآية
 قال المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة الثقة
 فجهزهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر احدى ثلث
 آية التحير وامر الله تبارك وتعالى ان يحبرهن بين

الألوكة

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يَخْلَى سَبِيلَ مَنْ خَافَتْ الدُّنْيَا
 وَيُنْصَحُ مَنْ خَافَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى أَنْ هُمْ لِمَهَاقِمِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلَا يَنْهَكُنْ أَبْدًا وَعَلَى أَنْ يُؤْوَى مَنْ شَاءَ وَيَرْحَى مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ
 فَرَضِينَ بِهِ فَنَقُصُّ لَهُمْ أَوْ لِيُقَسِّمُوا فَوْضَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ بِالْمُقَقَّةِ وَالْكُسُوفِ وَالْعَشَةِ وَيَكُونُ لِمَنْ يَنْهَكُ
 ذَلِكَ إِلَيْهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَرَضِينَ بِذَلِكَ كُلَّهُ فَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ التَّوَسُّعِ
 يُسَوِّى بَيْنَهُمْ فِي الْقِسْمِ **عَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَوَلَّى نَزَحًا
 مِنْ تَشَاءِ مِنْهُمْ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءِ يَسْتَأْذِنَا إِذَا كَانَتْ
 فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مَنَا قَالَتْ مَعَادَهُ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ تَقُولِينَ
 قَالَ كُنْتُ أَقُولُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيْنِ لَمْ أَوْثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي
وَقَالَ قَوْمٌ لَمَا تَوَلَّى آيَةَ التَّجْنِيسِ وَاشْفَقْنَا أَنْ يُطْلَقَنَا
 فَقُلْنَا يَا بَنِي اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا مِنْ مَالِكَ وَنَفْسِكَ مَا شِئْتَ
 وَدَعْنَا عَلَى حَالِنَا فَمَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **عَنْ** عَائِشَةَ
 أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تُقْبَلَ نَفْسُهَا فَأَتَرَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

هَذِهِ الْآيَةُ تَرْجَى مِنْ تَشَامُهُنَّ وَتَوَرَّى إِلَيْكَ مَنْ
تَشَاءُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَرَى رَيْبَكَ يُسَادُّكَ لَكَ فِي هَؤُلَاءِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
الْآيَةِ • قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ لَمَّا بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَبِيبَ بِنْتَ حُشٍّ أَوَّلَ عَلَيْهَا بِتُرُقٍ وَتَوَقُّعٍ وَذَخٍّ
شَاءَ قَالَ أَنَسُ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمِّي أَوْ سَلِيمٌ عَمِيسٌ فِي تَوَقُّعٍ
مِنْ مَجَارَةٍ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْعُوهُ
أَصْحَابَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَعَمِلَ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ فَيَا كُفُونَ وَتَخْرُجُونَ
تَرْجَى الْقَوْمُ فَيَا كُفُونَ وَتَخْرُجُونَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ دَعَوْتُهُ
حَقٌّ مَا أَجْدَادُهُ أَدْعُوهُ فَقَالَ ارْزُقُوا طَعَامَكُمْ فَرَفَعُوا
وَخَرَجَ الْقَوْمُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَحْدَثُونَ فِي الْبَيْتِ فَاطِلُوا
الْمَكْتُبَ وَقَادَ الْبَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
سَيِّدُ بَيْتِ الْحَيَاءِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ وَبَيَّنَّ بِشَرًّا • عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبِيبَ بِنْتَ حُشٍّ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَحْدَثُونَ
قَالَ فَاتَّخَذَ كَاهِنُهُمْ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ

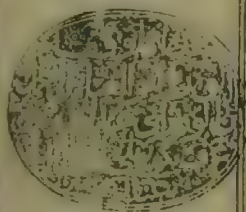
بِالنَّوْمِ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِرَبِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَنَّهُ دَخَلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ فَزَجَّ وَالْقَوْمُ قَامُوا وَانْطَلَقُوا
وَوَحِيَّتُ فَاحْبِرْتِ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ قَدْ انْطَلَقُوا
قَالَ فَجَاحِيَّتِي دَخَلَ قَالَ وَذَهَبَتْ ادْخُلِ الْوَالِحِي الْحَبَابِ سَيْحِي
وَوَيْبُهُ فَاتَرَلَا اللَّهُ تَعَالَى لَا تَدْخُلُوا بَيْتِي ابْنِي لَا إِنْ يُوَدُّنَ
لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَقَائِشِيِّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ
حَبِشٍ بِحَاذِي كَلَامِهِ عَنِ الْمُعْتَمِرِ أَخْبَرَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ وَبْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
ابْنُ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكِيلُ
ابْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ
عَنْ سَرِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ عَلَى حَجْرَةِ بَنِي حَجْرٍ فَرَأَى فِيهَا قَوْمًا جُلُوسًا
يَتَخَدُّثُونَ ثُمَّ عَادَ فَدَخَلَ الْحَجْرَةَ وَارْتَحَى السِّتْرَ وَبَنَى فَبَيْنَ
أَبَا طَلْحَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيْتَ كَانَ مَا يَقُولُ
حَقًّا لَيَزِلَنَّ فِيهِ قَرَانَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْيَاهَا
الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِمْرِيُّ قَالَ

أَخْبَرَنَا صَاحِبُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَبْتٍ
قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **قَدْ سَمِعْتُ**
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُوقُ وَالْفَاحِرُ فُلُومُ امْرَأَتِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ
الْحِجَابِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الزَّائِدِ
عَنْ جُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو حَكِيمٍ الْجَرَجَانِيُّ فِيمَا أَجَاوَزَ لَفْظَهُ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاسِمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ
قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَاةٌ عَنْ
لَيْثٍ عَنْ مَجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُطْعَمُ مَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَصَابَتْ يَدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدُ
عَائِشَةَ وَكَانَتْ مَعَهُمْ فَكَّرَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكْنَا آيَةَ الْحِجَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَلَا أَنْ تَكُونُوا مِنْ وَاحِدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِيهِ رَوَايَةٌ عَطَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ لَوْ تَوَفَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَوَجَّهْتُ عَائِشَةَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى مَا أَتَرَكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلُّونَ

الآية

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا أَخْبَرَنَا
أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو النَّسَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
الْمَخْلَدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُوَلَّى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَظِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ بْنِ عَدَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ
قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ
كَهَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَزَلَّتْ أَنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا أَرُوهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مِنْ مَنَنِ الرُّسُلِ فَأَخْصَمَ بِهَا مَرَّتَيْنِ
لِلْأَمَمِ فَقَالُوا نِعْمَ اللَّهُ بِالشُّكْرِ سَمِعْتُ الْأَسْنَادَ أَبَا عُثْمَانَ
الْوَاعِظُ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَمَامَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولُ
هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ بِتَارِكٍ وَتَعَالَى بِهِ نَبِيًّا صَلَّوْا
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا أَلْبَحَ وَأَسَمَ
مِنْ شَرِيفٍ دَمِيًّا مَلَائِكَتُهُ بِالشُّجُودِ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
اللَّهُ بِتَارِكٍ وَتَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ الشَّرِيفِ وَقَدْ
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ ثُمَّ عَنِ الْمَلَائِكَةِ

بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَتَشْرِيفُ صَدْرٍ عَنْهُ ابْلَغُ مِنْ تَشْرِيفِ تَحْتِ
 بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي
 قَالَ سَهْلُ مَبْدَعٍ مِنْ قَوْلِ الْمَهْدِيِّ وَلَعَلَّهُ زَاهٍ وَنُظَرُ إِلَيْهِ
 وَأَخَذَ مِنْهُ وَشَرَحَهُ وَقَالَ بَلَغَ لَكَ شَرِيفٌ أَدْمُوكَا فَبَلَغَ
 وَأَتَمَّ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ مَا اخْتَبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْفَارِسِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ وَبِهِ قَالَ اخْبَرَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَنَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
 وَعَلِيُّ بْنُ حُجٍّ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى
 عَلَى وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا **قوله تعالى** هُوَ الَّذِي
 يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ الْآيَةُ • قَالَ مُجَاهِدٌ لَمَّا رَلْتُ أَنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا اعْطَاكَ
 خَيْرًا إِلَّا اشْرُكْنَا فِيهِ فَتَوَلَّتْ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
قوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا
 مَا اكْتَسَبُوا • قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْأَدُ بِيَمِينِ الْأَنْصَارِ مُتَبَهِّجَةً فَضَرَبَهَا وَلَفَّ مَا رَأَى
 مِنْ زِينَتِهَا فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَشَكَوْا عَمْرُؤَ الْيَتِيمِ فَادَّوَّهُ



فانك الله ببارك وتعالى هذه الآية • وقال معاقل
 قلت في عو من اني طارب وذلك ان ناسا من المنافقين
 كانوا يؤذونه ويستهونه • وقال الضحاك والسدي
 والكلمى قلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرقات
 المدينة يبعون النساء اذا برزن بالليل لفضا حوايجهن
 فيرون المرأة فيدون منها فيغيرونها فان سكنت
 ابتعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون
 الا الاما ولكن لم يكن يوم يذرون الحرة من الاما انما يحرق
 في ذرع وخمار فشكون ذلك الى امر واحض فذكروا ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانك الله تعالى هذه الآية
 لدليل على صحة هذا **قوله تعالى** يا ايها النبي قل الاذوا
 وبناتك ونساء المؤمنين يذنين عليهن من جلابيبهن
 لآية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال حدثنا ابو علي
 الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسن بن الجنييد قال حدثنا
 زياد بن ايوب قال حدثنا هاشم عن حصين عن ابي مالك
 قال كانت النساء المؤمنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن
 والمنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن قلت هذه الآية

وَقَالَ السَّدِيُّ كَانَتْ الْمَدِينَةُ ضَيْقَةً الْمَنَازِلَ وَكَانَ النَّسَاءُ
إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجْنَ يَقْضِينَ الْحَاجَةَ وَكَانَ فَسَاقٍ مِنْ
فَسَاقِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ فَأَذَارُوا الْمَرَاةَ عَلَيْهَا قَنَاعٌ قَالُوا
هَذِهِ خُفٌّ فَزَكُّوهُمَا وَأَذَارُوا الْمَرَاةَ مِنْ غَيْرِ قَنَاعٍ قَالُوا هَذِهِ
أَمَةٌ فَكَبَرُوهَا فَأَتَرَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ

سُورَةُ يَسٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى

إِنَّا خَنُحِيُّ الْمَوْتِ وَكَتَبْتُ مَا قَدَّمُوا وَإِثَارَهُمُ الْآيَةُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ كَانَتْ بَنُو أَسْلَمَةَ فِي نَاحِيَةٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَمَرُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ قَرَنَ هَذِهِ
الْآيَةُ الْكُوفَةُ إِنَّا خَنُحِيُّ الْمَوْتِ وَكَتَبْتُ مَا قَدَّمُوا وَإِثَارَهُمُ
فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَثَارَكُمْ تَكْتُبُ فَسَلِمَ
يَنْتَقِلُوا • أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الشَّرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْمُزَارِقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النُّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ شَكَتْ بَنُو أَسْلَمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْدَ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى وَكَتَبْتُ مَا

قَدَّمُوا

وَأَقَارَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ مَثَارُ الصَّخْرِ
 فَأَمَّا تَكْتَبُ أَثَارَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ
 وَهِيَ رَمِيمٌ. قَالَ الْمَفْسُورُونَ إِنَّ ابْنَ ابْنِ بْنِ خَلْفَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُ حَايِلٍ قَدْ بَلَغَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 أَتَرَى اللَّهُ يَحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدَرُوا فَقَالَ نَعَمْ وَيَبْعَثُ
 وَيُدْخِلُ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ وَضَرَبَ
 لَنَا مَثَلًا وَسَيُخَلِّقُهُ قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ. أَخْبَرَنَا
 سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي كَرِيمٍ الْفَقِيهَ
 قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَنِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا
 حُصَيْنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ ابْنِ بْنِ خَلْفَ الْجَحْمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُ حَايِلٍ فَنَفَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَى قَالَ نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا وَيُمِيتُ
 ثُمَّ يَحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ
سُورَةُ صَ حَسْبُكَ اللَّهُ الْوَحْدَنُ الرَّحِيمُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 اجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَاءَ وَاحِدًا الْآيَةُ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي
 الْحَرَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْوَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَجْجَنِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ مَرَضَ ابْنُ طَالِبٍ
فَرَفِشَ وَجَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ رَأْسِ ابْنِ طَالِبٍ
مَجْلِسٌ رَجُلٌ فَنَامَ ابْنُ جَحْمَلٍ كَيْفَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ وَشَكْوَاهُ إِلَى
طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ يَا عَمِّ
أَمَا أَرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَذِلُّ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي لِيَهُمُ الْخَيْرَ
بِهَا الْبَعْمُ قَالَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ مَا هِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَقَالُوا أَجْعَلُ لَاهُةً هَآؤُا وَاجْعَلْ قَالَ قَرَأْ فِيهِمُ الْقُرْآنَ
حَرِّمُوا الْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غَزَاةٍ وَشِقَاقٍ
حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ هَذَا الْإِخْلَاقُ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ مَا أَسْلَمَ
عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى فَرِيشٍ
وَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغيرةِ أَيَا ابْنِ فَرِيشٍ وَهُمْ
الصَّنَادِيدُ وَالْأَشْرَافُ أَوْ امْشُوا لِي ابْنِي طَالِبٌ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا
أَنْتَ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا قَدْ عَلِمْتَ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاوَانَا
إِنِّي نَاكَ لَتَقْضِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيكَ فَأَرْسَلَ ابْنُ طَالِبٍ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنِي أَخِي

لِب

هُوَ لَا قَوْمَكَ يَسْأَلُونَكَ ذَا السُّؤَالِ فَلَا تَمْلِكُ لَكَ الْمِيلَ
 عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ وَمَا ذَا يَسْأَلُونَ قَالُوا ارْضُنَا وَارْضُ
 ذَكَرَ اهْتِنَا وَنَدْعُوا لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اعْطُونِي لِي صَحْلَةً وَاحِدَةً تَمْلِكُونَ بِهَا الْعَرَبَ
 وَتَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْحَجَمُ فَقَالَ أَبُو حَصَلٍ اللَّهُ ابُولُ لِنَعُطِينَكُمَا
 وَعَشْرَةَ امْتَالُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَفَرَّقُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَامُوا فَقَالُوا
 اجْعَلْ لَاهُةَ الْهَاءِ وَاجِدَا كَيْفَ يَسْعَ الْخَلْقُ كَلِمَةً أَلَوْ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ **سُورَةُ الزَّمَرِ**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** امَّنْ هُوَ قَائِلٌ
 أَنَا، اللَّيْلُ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَا نَزَلَتْ فِي
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ بَنُ عُمَرَ نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ
 ابْنِ عَفَّانَ وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ مَسْرُوقٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا الْآيَةُ قَالَ بَنُ
 زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي ثَلَاثٍ تَفَرَّقُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو ذَرٍّ وَالْعَفَّارِيُّ وَسُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ

قوله تعالى فبشر عبادي الذين يسمعون القول فيتبعون
أحسنه. قال عطاء بن عباس إن أبا بكر الصديق رضي
الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاءه عثمان
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد
وإبي وقاص فسألوه فأخبرهم بإيمانه وأمنوا وترت فيهم
فبشر عبادي الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه قال
زيد بن أبي بكر فيتبعون أحسنه **قوله تعالى** أفمن شرح
الله صدره للاسلام الآية تركت في حمة وعلى أبي لهب ولله
يعلى وحمزة رضي الله عنهم من شرح الله صدره وأبولهب ولله
الذين فسدت قلوبهم من ذكر الله **قوله تعالى** الله ترك
أحسن الحديث الآية. أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي
قال حدثنا أبو عمرو بن نظير قال أخبرنا جعفر بن محمد القرني
قال أخبرنا أنحاق بن ربيعة قال حدثنا عمرو بن محمد
القرشي قال حدثنا خلاد الصفار عن عمر بن قيس الهلالي عن
عمر بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال لو أبا رسول الله
لو حدثنا فارتل الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى الحديث
قوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا على أنفسهم

لَا تَنْقُضُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةَ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ مَكَّةَ
 قَالُوا يَزْعُمُ مُحَمَّدَانُ مِنْ عَبْدِ الْأَوْتَانِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
 لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَكَيْفَ يَهَاجِرُونَ يَسْلَمُونَ وَقَدْ عُبِدْنَا مَعَ اللَّهِ أَلَمْ نَأْخِزْ
 وَقَتْلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةَ • وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَبَّاسِ بْنِ رُبَيْعَةَ
 وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَتَقَرُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا اسْلَمُوا ثُمَّ افْتَتُوا
 وَعَذَّبُوا فَافْتَتُوا فَكُنَّا نَقُولُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ صِرَافًا وَلَا
 عَدْلًا أَبَدًا قَوْمًا اسْلَمُوا ثُمَّ تَرَكُوا دِينَهُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبُوا بِهِ فَتَرَكُوا
 هَذِهِ الْآيَاتِ • وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتِبًا فَكَتَبَهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 ابْنِ ابْنِ رُبَيْعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأُولَئِكَ النَّفْسِ وَاسْلَمُوا
 وَهَاجَرُوا • أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ قَالَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ لَكَازَرُونِي قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ رَادِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ
 جَبْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحْدِثُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا
 وَكَثَرُوا وَزَنُوا وَكَثُرُوا ثُمَّ اتَّوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ يَحْسُنُ أَنْ نَخِيرَ أَنْ لَمْ نَعْلَمْهُ

كَفَرْنَا هُ فَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْبَى الشَّرِيفَةُ قُلْ يَا عِبَادِي
 الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَآهَ الْبَخَارَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى
 عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوْسُفَ عَنْ صَالِحِ بْنِ جَوْجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَاقَ
 الْمَقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يُوسَى قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ بْنُ بَكِيرٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعْنَا إِلَى الْهَجْرَةِ انْبَغَثْتُ أَنَا وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي
 رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ وَابْنُ
 وَائِلٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَكُنَّا نَقُولُ مَا اللَّهُ يُقَابِلُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 قَوْمِهِ قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا أَصْلًا
 مِنْ الدُّنْيَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مِثْوَىٰ لِلْمُتَكَبِّرِينَ
 قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُتِبَتْهَا بِيَدِي ثُمَّ بَعَثْنَا إِلَى هِشَامٍ قَالَ
 هِشَامُ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى خُرَاجَتِهَا إِلَى ذِي طَوًى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ
 فَمِنْهَا فَعَرَفْتُ أَنَّهَا تَرَلَتْ فِينَا فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ عَلَى بَعِيرِي
 فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى أَنَّ هَذِهِ

فهم

الآية تزل في وخشي قاتل حمة وقد ذكرناه في آخر سورة
 الفرقان **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره **اخبرنا**
 ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابن
 عاصم قال حدثنا ابن عمير قال حدثنا ابو معاوية عن
 الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله تعالى
 يحل الخلايق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
 اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تبارك وتعالى وما قدر
 الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى عز وجل يقدر
 على قبض الارض جميع ما فيها من الخلايق والشجر قدره اخذ
 ما يحمله باصبعه فحطبتنا بما يتخاطب فيما بيننا ليقوم الامر
 ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي
 يقبضهم بقدرته **سورة فضلت** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
 الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا
 اسعيل بن حميد قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقُسَيْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ
عَنْ بَنٍ مَسْعُودٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الشَّرِيفَةِ وَمَا كُنْتُمْ
تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ الْآيَةَ
قَالَ كَانَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهَا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ رَجُلًا
مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهَا مِنْ ثَقِيفٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ
اللَّهُ يَسْمَعُ مَخَافًا وَحَدِيثًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ سَمِعَ بَعْضُهُ قَالُوا
لَيْزَ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ سَمِعَ كُلُّهُ فَتَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ الْآيَةَ مِنْ وَاهِ الْبَخَارِ
عَنِ الْحَمِيدِيِّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ كَلَامًا عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلْبَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَرِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مُسْتَأْذِنًا
بِاسْتِئْذَانِ الْكُتُبَةِ فَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ رَحِمَ بِطَوْلِهِمْ قَلِيلُ فَقَالَ
قُلُوبُهُمْ فَرَضِي وَجْهًا ثَقِيفِيًّا وَجْهًا قُرَيْشِيًّا فَتَكَلَّمُوا
بِكَلَامٍ لَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَرَادَ اللَّهُ يَسْمَعُ كَلَامَنَا

هَذَا فَقَالَ لِلْأَخْرَانِ إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْفَعْ
 لَمْ يَسْمَعْ وَقَالَ لِلْأَخْرَانِ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلُّهُ قَالَ فَذَكَرْتَ
 ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِدُّونَ
 أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمِعَكُمْ وَلَا ابْصَارَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ نَبَأُ
 وَقَالَى فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ
 قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا **الآيَةُ** قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ
 تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْمِيَّةُ الشَّرِيفَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ مَائَةٌ وَهَؤُلَاءِ
 شَفَعَاءُ وَنَاعْتَدُ اللَّهُ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا وَقَالَتِ الْيَهُودُ رَبُّنَا اللَّهُ وَعَنْهُمْ
 ابْنُهُ وَمُحَمَّدٌ لَيْسَ بِنَبِيِّ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ رَبُّنَا اللَّهُ وَخَدَّ لَاشْرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَاسْتَقَامَ **سُورَةُ سُورَى** دَلِيلُهُمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ
قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
 قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ لِمَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
 كَانَتْ بَنُو قَوْمِهِ نَوَائِبَ وَحُقُوقَ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ لَدَلْكَ سَعَةً
 فَقَالَتْ لَأَنْصَارَانِ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ هَدَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
 وَهُوَ بَنُ أَخِيكُمْ بَنُو نَوَائِبَ وَحُقُوقَ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ لَدَلْكَ

سَعَةً فَقَالَتْ الْإِنْسَارُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَا كَرَّمَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ وَهُوَ مِنْ أَجْلِكُمْ نُبُوته نَوَائِبَ وَحُقُوقَ وَلَيْسَ فِي يَدَيْهِ
لِذَلِكَ سَعَةً أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَصْرَحُكُمْ قَاتُوهُ بِهِ
لِيُعِينَهُ عَلَى مَا يُنُوبُهُ فَفَعَلُوا شَرَّ أَتَوَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّكَ بَنِي أَخِيْنَا وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَنُبُوتُكَ نَوَائِبَ
وَحُقُوقَ وَلَيْسَتْ لَكَ عِنْدَ مَا سَعَةً فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْمَعُ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا
شَيْئًا فَنَاتِيكَ بِهِ فَتُسْعِفِينَ بِهِ عَلَى مَا يُنُوبُكَ وَهَاهُوَذَا أَقْرَأْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الشَّرِيفَةَ • وَقَالَ قَتَادَةُ أَجْمَعَ الْمُشْرِكُونَ
فِي جَمْعِهِ لَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَرَوْنَ مُحَمَّدًا يُسَالُ عَمَّا نَسْأَلُهُ
أَجْرًا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ
تَرَلْتُ فِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصُّنَّةِ تَمْنُو صُنَّةَ الدُّنْيَا وَالنَّاسِ قَالَ
جَابِلٌ لَا رَتْ فِيمَا تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَا نَظَرْنَا إِلَى
الْأَمْوَالِ قَرِيبَةً وَالنَّصِيرِ فَمَتَيْنَا هَاهَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَاسَانَ الْمُؤَدَّنُ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا حَوْوُ

قَالَ اخْبِرْنِي ابُو هَامِي الْحَوَلَانِي اِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنِ حَرْبٍ يَقُولُ
 مَا تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي صُحُفِ لَصَفَةٍ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ
 قَالُوا لَوْ اَوَّلْنَا الدُّنْيَا فَمَتَنُوا الدُّنْيَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا
 كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ الْأَوْحِيَّ الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ
 قَالُوا الرُّسُولُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَتَكَلَّمَ اللَّهُ وَنَظَرُ إِلَيْهِ
 أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا كَلَّمَ مُوسَى وَقَطَرَ إِلَيْهِ فَأَنَّا نَزَمْنَا لَكَ حَتَّى
 تَفْعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَمْ يَنْظُرْ مُوسَى إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاتَرَلَّ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ الْكَرِيمَةَ **سُورَةُ الرَّحْرِفِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا ضَرْبُ بَنٍ
 مَرِيْعٍ مَثَلًا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ بَرَاهِيمٍ النَّضْرَابَاذِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
 الْحَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
 ابْنُ مُسْلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي
 الْجَوْذَاءِ عَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنْ ابْنِ يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عَفْرَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَرِيْشُ يَا مَعْشَرَ قَرِيْشٍ لَا يَجُزُّ
 فِي أَحَدٍ بَعِيدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ يَزْعُمُ أَنْ عِيسَى كَانَ عَبْدًا

نبيا صالحا فان كان كما يزعم انه كالقينا فاترك الله تبارك
 وتعالى ولما ضرب بن مريم مثالا لآية ذكرنا هذه القصة
 ومناظره بن الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في آخر سورة الانبياء عند قوله تبارك وتعالى انكم وما
 نعبدون من دون الله حصب جهنم **سورة الدخان**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ذوق انك
 انت العزيز الكريم قال قتادة تركت هذه الآية الكريمة
 في عدو الله اني حملت ذلك انه قال ابو عبد الله محمد والله
 لا اغزبن بين جليلها فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية
 اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن حباب قال
 حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثان
 قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم انا حمل فقال ابو جهم لقد علمت
 اني امسع اهل البطحا وانا العزيز الكريم قال فقوله الله تعالى
 يوم تدبروا ذله وعثره بكلمته وتركت فيه ذوق انك انت
 العزيز الكريم **سورة الجاثية** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل للذين آمنوا يعترفوا للذين لا يرجون

ايام الله. قال بن عباس في رواية عطاء بن ريد عن ابن الخطاب
 خاصة والمراد الذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي
 وذلك انهم تولوا في غزاة بنى المصطلق على مبين يقال لها المرساة
 فارسل عبد الله غلامه ليسقي الماء فابطأ عليه فلما اتاه
 قال له ما جئت قال غلام عمر بعد على فضل البئر فما
 ترك احد ليسقي حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب
 النبي بكر وملا لمولاه فقال عبد الله بن ابي ما مثلنا ومثل
 هؤلاء الا كما قيل ممن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
 على سيف وبدا التوجه اليه فترك الله بشارك وتعالى
 هذه الآية. اخبرنا ابو اسحاق الشعالي قال حدثنا
 الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي
 قال اخبرنا الحسن بن علوية قال حدثنا اسماعيل بن عيسى
 العطار قال حدثنا محمد بن زياد السكري عن ميمون
 عن مهران عن بن عباس قال تركت هذه الآية من دأ
 الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودى بالمدينة يقال له
 فنجاص حاج رب محمد قال سمع عمر بذلك استند على سيفه
 وخرج في طلبه فجا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكَ رَبِّكَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا
لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ أَيَا مَرَأَةَ وَأَعْلَمَ أَنْ عُمِدًا شَمَلَتْ عَلَى سَيْفِهِ
وَأَخْرَجَ فِي طَلَبِ الْيَهُودِيِّ فَبُعِثَ رَسُولٌ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عَمْرُؤُ صَبْرُكَ سَيُفْعَلُ قَالَ صَدَقْتَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ قَالَ فَإِنْ رَبُّكَ يَقُولُ
قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ أَيَا مَرَأَةَ قَالَ لَا جَزْمَ
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تَرَى الْقَضْبُ فِي رُوحِي **سُورَةُ الْأَحْقَافِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ
بِي وَلَا بَعْضُكُمْ الْآيَةَ • قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ بَنِي
لُمَا اسْتَدَّ الْبَلَاءُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى
فِي الْمَنَامِ نَهْيًا بِجَرِّهِ إِلَى الْأَرْضِ ذَاتِ تَحْلٍ وَشَجَرٍ وَمَاءٍ فَقَعَّهَا
عَلَى أَصْحَابِهِ فَاسْتَبَشَرُوا بِذَلِكَ وَرَأَوْا فِيهَا فَرَحًا مِمَّا هُمْ
فِيهِ مِنْ أَدَى الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ انْفَعَمُوا بِرُوحَةٍ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى نَقْضُ جَرِّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِنَبِيِّ تَرَانِيَتْ
فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بَعْضُكُمْ يَغْفِرُ لِي مَا أَدْرَى
أَخْرَجَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي أَمْرًا لَأَنَّ أَمَّا هُوَ

رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي مَا اتَّبَعَ إِلَى مَا يُوحَىٰ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 حَتَّىٰ أَدْبُلُغَ أَشَدُّ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً الْآيَةُ. قَالَ بَرِئْتُ
 فِيهِ رَوَايَةً عَطَا تَرْتَلْتُ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ صُحِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَ سَنَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَ
 عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي الْحَجَّاءِ فَتَرَاوُا مَرَّ
 فِيهِ سَدْرَةٌ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّهَا
 وَمَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ مَرَايِبٍ هُنَاكَ نَيْسَالَهُ رِغْنُ الدِّينِ فَقَالَ
 لَهُ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السَّدْرَةِ فَقَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ وَاللَّهِ هَذَا نَبِيُّ وَمَا
 اسْتَطَلَّ تَحْتَهَا أَحَدٌ بَعْدَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ إِلَّا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللَّهِ فَوَضَعَ
 فِي قَلْبِي أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ الْيَقِينِ وَالصِّدِّيقِ فَكَانَ لَا يَفَارِقُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْفَارِهِ وَحَضْرِهِ فَلَمَّا بَنَىٰ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَبُو بَكْرٍ بَنَ
 ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً اسْلَمَ وَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اؤْتِرْ عَنِّي أَنْ أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ **سُورَةُ الْفَتْحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا . اخبرنا محمد

ابن ابراهيم المزني قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد

ابن اسحاق الثقفي قال حدثنا الحسن بن احمد بن ابي

شعيب الحرابي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن شعيب

عن الزهري عن عروة عن المشور بن محمد ومروان بن

الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في

شأن المدينة من اولها الى آخرها **قوله تعالى**

انا فتحنا لك فتحا مبينا . اخبرنا منصور بن ابي منصور

الشامي قال اخبرنا عبد الله بن محمد القاسمي قال حدثنا

محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا ابو الاسعث قال

حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي تحدث عن

فتادة عن انس قال لما رجعت من غزوة المدينة وقد

جئنا بئيننا وبيننا نسكنا فغن من الحزن والكابة انزل

الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على آية هي أحب

من الدنيا وما فيها كلها . وقال عطاء بن عباس ان

اليهود يسمعون بالنبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين

لما نزل قوله تبارك وتعالى ما اذرى ما يفعل بي ولا بكم
فقالوا كيف نتبع رجلا لا يذرى ما يفعل به فاشتد ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فاترك الله تبارك وتعالى
انافحتا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر **قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار لآية • اخبرنا سعيد بن محمد
المعري قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد
ابن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال
حدثنا همام عن قتادة عن ابي بشر بن مالك قال لما نزلت
انافحتا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله فانا لنا قال الله
تبارك وتعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري
من تحتها الانهار لآية • اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال اخبرنا ابو عمرو بن ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي
الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا يزيد بن
ذريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي بشر قال نزلت

هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا مَرْجِعُ الْمُحْدِثِينَ تَرَلَّتْ وَأَضْحَا بِهِ
مَحَا لَطُوفُ الْحَزْنِ وَقَدْ خِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَكَنِهِمْ وَخَرُوا الْعُدَّةَ
بِالْحَدِيثِ فَلَمَّا تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ قَالَ لِأَضْحَا بِهِ لَقَدْ
تَرَلَّتْ عَلَى آيَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا فَلَمَّا تَلَا مَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَنِيئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ
اللَّهِ عَلَيْكَ قَدِيرِينَ اللَّهُ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَحْنَاتٍ
يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْفَارُ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَهُوَ الَّذِي
كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ رَيْمٍ
قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبَلٍ السَّعِيمِ مِتْسَلِينَ بِرُيُودِ وَك
غُرَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْحَاهُ فَأَخَذَهُمْ سَلْمَانًا
فَاسْتَحْيَاهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ يَبْغِزُ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْظَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ

عبد الله بن معقل المزني كماع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحدسية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن
فبيناهن كذلك ادرج علينا ثلاثون شأبا عليهم السلام
فباروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ الله بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل حصل
لكم احد امانا قالوا اللهم لا تخلى سبيلهم فانك الله تبارك
وتعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية **سورة الحجرات**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا لا تفدوا بين يدي الله ومن سوله. اخبرنا نصر محمد
ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن محمد العكبري قال اخبرنا
عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسن بن محمد بن
الصلاح قال حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرنا ابن حنبل
قال حدثني بن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره
انه قدم مراكب من بني ثميم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر ام الققاع بن سعيده قال عمر بن الخطاب
الا فزع بن حارس فقال ابو بكر ما اردت الا خلا في

وَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خَلَا فَكَتُمَا رِيَا حَتَّى رَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا
فَرَلَتْ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
صَوْتَكُمْ فَتَكُونَ سَمْعًا يَسْمَعُ لَكُمْ وَتَكُونَ لَكُمْ آيَةً يَوْمَ يُنْفَخُ
الْبُزْءُ. **رَوَاهُ** الْبُخَارِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
الْآيَةِ. **رَوَاهُ** ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ شِمَاسٍ كَانَ فِي أَدْنَاهُ
وَقَرُّوْكَانَ جَوْفَرِي لَصَوْتٍ فَكَانَ إِذَا كَلَّمَ النَّاسَ نَاجِهَةً
بِصَوْتِهِ فَرِيضًا كَانَ يَكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَادِي
بِصَوْتِهِ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ لِشَيْخِهِ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَرِّهِيمَ الْمَرْزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الزَّاهِدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُطَيْحُ
ابْنُ لَيْثٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّبَّاحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ثَابِتُ بْنُ عَنَانَ قَالَ تَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ
أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَزْفَعُ صَوْتِي فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ **رَوَاهُ** مُسْلِمٌ عَنْ فُطَيْحِ بْنِ لَيْثٍ

وَقَالَ بَنِي أَبِي مَلِيكَةَ كَانَ الْخَبْرَانِ يَهْلِكَا أَبُو بَكْرٍ وَنَسِيتُ
 وَفَعَا أَصَوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ
 عَلَيْهِمْ رَكِبَ بَنِي تَيْمِيمٍ فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَمْرِ بِنِ حَابِسٍ وَأَشَارَ
 الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرٍو مَا أَمَرْتُمَا إِلَّا بِالْأَخْلَافِ فِي وَقْتِ
 عَمْرٍو مَا أَمَرْتُمَا إِلَّا خِلَافَكَ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ فَأَتَى
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
 الْآيَةُ. وَقَالَ بَنِي الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَسْمَعُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ
 قَوْلَهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 الْآيَةُ قَالَ عَطَاءُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ لَمَّا تَرَكَ قَوْلَهُ تَعَالَى لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْأَكَاغِي السُّرَفَاتِ لَئِنْ لَمْ يَنْبَارِكْ وَتَعَالَى فِي أَبِي بَكْرٍ الَّذِينَ
 يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
 الصَّغَفَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
 ابْنُ عُمَرَ الْأَجْيَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ طَارِقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 قَالَ لَمَّا تَرْتَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِينَ

يُضَوْنَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْكَ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ
قُلُوبُهُم لِلتَّقْوَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَلَيْتَ عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَكَلَهُمُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارَ **قوله تعالى**
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله المحمدي قال أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن إسحق
ابن عزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا النعمان
ابن سليمان قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا أبو
سليم الخليلي قال سمعت يزيد بن أرقم يقول اتى ناسا من بني
صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد يا محمد
فأنزل الله تبارك وتعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات أكثرهم لا يعقلون **وقال محمد بن اسحاق وغيره**
نزلت في حقها بني ميمم قد مروا وقد منهم علي بن أبي طالب
عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه
وسلم من وراء حجراتهم اخرج الينا يا محمد فان مدحنا
دين وان ذمنا شين فادى ذلك من صياحه النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جنك يا محمد

تفاجروا وتزل فيهم القرآن ان الذين يتادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس
وعتبنة بن حصين والزيبرقان بن بدر وفليس بن عاصم
وكانت قصبة هذه الفلجزة على ما اخبرناه ابو اسحاق
احمد بن محمد المقرئ قال اخبرني الحسن بن محمد بن محمد
السدي قال حدثني محمد بن صالح بن عمار قال
حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا قاسم
ابن ابي شيبه قال حدثنا يعلى بن عبيد الرحمن قال
حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن ابي عبد الله
قال جاءت بنو النخيلة الي النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا
على الباب يا محمد اخرج ائتنا فان مد صابرين وان
ومنا شين فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
عليهم يقول انا اذ لكم الله الذي مدحه مني وقدمه شين
فقالوا نحن من بني عقيم عينا نبشاعونا وخطيبنا نبشاعك
ونفاجرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال شعبد
بعتت ولا بال فجار ابرئت ولكن ما اتوا فقال الزبيرقان
ابن بدر لشاب من شبابهم فمر فاذكر فضلك وفضل مؤ

فَقَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَنَا أَنَا الْوَالِدُ
فَعَمَلْنَا فِيهَا مَا نَشَاءُ فَمِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْأَرْضِ وَمَنْ أَكْثَرُهُمْ
عَدُوًّا وَمَالًا وَسَلَاحًا فَمِنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا فُلْيَاتِ بِقَوْلِ هُوَ
أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِنَا وَفَعَالَ جِبْرِ مِنْ فَعَالَ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ قِمَ فَأَجِبَ
فَقَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَاسْتَعِيْثُهُ وَأَوْسَى بِهِ وَأَتَوَكَّلُ
عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي عَمَّةٍ أَحْسَنَ
النَّاسِ وَجُوهًا وَأَعْظَمَهُمْ أَخْلَاقًا فَأَجَابُوهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَنَا الْفَضَاءَ وَوَهَّرَ رَأْسُوهَ وَغَرَّ الْمَدِيْنَةَ فَمِنْ
لِقَاتِلِ النَّاسِ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِنْ قَالُوا
مَنْعَ مِنَّا نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَمَنْ أَبَاهَا قَاتِلْنَاهُ وَكَانَ زَعْمُهُ
فِي اللَّهِ عَلَيْنَا هَيْبَتَنَا أَتَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَإِسْتَعْفُوا اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ قَانِ بْنِ بَدْرٍ لَشَابِ مِنْ شَبَابِهِمْ قِمَ
يَا قُلَانِ فَإِذَا ذَكَرَ أَبْيَاتًا فِيهَا فَضْلُكَ وَفَضْلُ قَوْمِكَ
فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ
• •
مِنْ الْكِرَامِ فَلَا حَيُّ بَعْدَ خُرْنَاهُ • فِيهِ الرُّوسُ وَفِينَا تُقَسِّمُ الزُّبُعُ

وَفَطِمَةُ النَّاسِ عِنْدَ الْقَطْعِ كُلِّهِمْ • مِنَ السَّوِيَّةِ إِذَا لَمْ يُمْسِرَ الْفَرْعُ
 أَنَا أَتَيْنَا فَلَا يَأْتِي لَنَا أَحَدٌ • أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْغَيْرِ سَتَفْعُ
قَالَ فَارْسَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ
 ابْنِ ثَابِتٍ فَانْطَلِقِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يُرِيدُ مِنِّي وَقَدْ كُنْتُ
 عِنْدَهُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو أَيْمَنَ بِشَاوِعِهِمْ وَخُطْبَتِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَاجْأَهُمْ وَتَكَلَّمَ شَأْرَهُمْ
 فَارْسَلِ إِلَيْكَ لِيُجِيبَ لِي حَسَّانَ بْنِ نَصْرٍ وَهُوَ يَقُولُ • •
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي عَنُوقُ عَلِيٍّ رَغِمَ جَاءَهُ مِنْ مَعْدَنٍ وَخَاضِرٍ
 النَّبَاهُونَ الْمَوْتَ فِي عَوْمَةِ الرِّوَا • إِذَا طَابَ وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْفَتَا
 وَنَضْرِبَ هَامِرُ الدَّوَاغِينِ وَنَهْنِي • إِلَى حَسْبٍ مِنْ حَرَمِ عَمَّانٍ قَامَرِ
 فَلَوْلَا حَيَاةُ قُلْنَا تَكْرُمًا • عَلَى النَّاسِ بِالْخَنَفِينَ هَلْ مِنْ مَنَافِ
 فَاحْيَا وَنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِي الْحَصَا • وَأَمَّا أَنْتَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
فَقَسَامُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَقَالَ ابْنِي وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ
 لَأَمْرًا جَابَهُ هَوْلًا وَقَدْ قُلْتُ شِعْرًا فَاسْمَعُهُ فَقَالَ مَا فَقَالَ
 أَتَيْنَاكَ هَيْكَمَا تَرَفُّ النَّاسُ فَضَلُّنَا • إِذَا فَاخَوْا نَاعَنْدُكَ كَالْكَأِ
 وَنَارُ رِيسٍ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ • وَأَنَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ الْحَيَا وَكَدَارِ
 وَأَنْ لَنَا الْمَرْبَاجَ فِي كُلِّ غَارَةٍ • تَكُونُ بِنَجْدٍ أَوْ بَارِضٍ لَهَا نِيَمِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَسَّانَ
 فَاجِبُهُ فَقَامَ حَسَّانُ **قَالَ** .
 بَنِي دَارِمْ لَا تَفْخَرُوا أَنْ فُخِرَكمْ . يَعُودُ وَبِالْأَعْنَدِ ذُو الْمَكَارِمِ
 هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا نَفْخُونا وَأَنْتُمْ لَنَا . حَوْلَ مِنْ بَيْنِ طَيْرٍ وَخَادِمِ
 وَأَفْضَلُ مَا نَلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا . إِذَا قَسَا مِنْ عِندِكَ الْكَارِمُ
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنْ دِمَائِكُمْ . وَأَمْوَالَكُمْ أَنْ يَقْسِمُوا فِي الْقَتْلِ
 فَلَا تَجْعَلُوا لَهُ نَدَاءً وَاسْتَلُوا . وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ
 وَالْأَوْرِبِ الْبَيْتِ مَا لَيْتَ كَفَاءً . عَلَى عَامَتِكُمْ بِالْمُهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
قَالَ فَقَامَ الْأَمْرُغُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا الْمَوْحِيَّ
 لَهُ وَاللَّهُ مَا أَدْرَى مَا هَذَا الْأَمْرُ بِكُمْ خَطِيبُنَا فَكَانَتْ
 خَطِيبَتُهُمْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا وَتَكَلَّمَ
 شَاعِرًا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ اشْعَرْتُمْ دَنَارَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا
 تَوَاعُظُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُتِبَ لَهُمْ وَارْتَفَعَتْ
 الْأَمْوَاتُ وَكُثِرَ اللَّوْطُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمْرُؤَ جُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكُبْرَى قَوْلَهُ

تَعَالَى لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ غَوْرٌ
رَحِيمٌ **قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا الآية نزلت في الوليد بن عتبة بن ربيعة
معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق
مُصَدِّقًا وَكَانَ بَيْنَهُمْ عِدَاةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْقَوْمُ
الْمَقْعُودَ تَعْظِيمًا لَهُ فَدَسُّوهُ فَخَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ
قَتْلَهُ فَهَذَا بَعْضُ مَرَجِّهِ مِنَ الطَّوِيلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ بَنِي الْمَصْطَلِقِ قَدْ مَنَعُوا أَصْدِقَاءَهُمْ وَأَرَادُوا
قَتْلِي فَقَضَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَنْ يَفْزَعُوهُمْ
فَبَلَغَ الْقَوْمُ رُجُوعَهُ فَأَتَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالُوا سَمِعْنَا بِرَسُولِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَجَّحْنَا تَلْقَاءَهُ وَبُكْرَتَهُ
وَنُودِيَ لِيهِ مَا قَبَلْنَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَبَدَأَ فِي الرُّجُوعِ
فَحَشِشْنَا أَنْ نَكُونَ أَمَّا رَدُّهُ مِنْ الطَّرِيقِ كَمَا جَاءَهُ مِنْكَ
لِغَضَبِ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَغَضَبِ
رَسُولِهِ فَلَمْ تَرَ إِلَهَ بَنِيكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عُبَيْدَةَ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّادِقُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْكَبٍ

الشَّيْبَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقْنَوِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي نَحْوَ سَمْعِ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَّارٍ
يَقُولُ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي
إِلَى الْإِسْلَامِ فَدَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْرَدْتُ وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ
فَأَقْرَدْتُ بِهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ
إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدِّ الزَّكَاةَ فَمِنْ اسْتَجَابَ بَنِي جَمْعَتْ كَافَّةً
فَرَسَلْتُ لِبَابَانِ كَذَا وَكَذَا الْإِيَّاتِ بِمَا جَمَعْتُ مِنْ الزَّكَاةِ
فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ مِنْ اسْتِجَابٍ لَهُ وَبَلَغَ الْآيَاتِ الَّتِي
أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَجَبَ
الرَّسُولُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنْ قَدْ حَدَّثَتْ فِيهِ
مَخْطَأُهُ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَدَعَا سَرَوَاتٍ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ كَانَ وَقْتُ لِي وَقْتُ الْمُرْسَلِ إِلَيَّ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي
مِنَ الزَّكَاةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَلْفُ وَلَا أَدْرِي جِنْسَ رَسُولِهِ لَا مِنْ مَخْطَأِهِ فَاَنْطَلَقُوا
فَنَاقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقِبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ
 مَا كَانَ عَنْدهُ مَا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ فَلَمَّا ان سَارَ الْوَلِيدُ
 حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرَّقَ فِي جَمْعٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ الْحَارِثَ سَخَى الزَّكَاةَ وَارَادَ قَتْلِي فَصَرَفَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَّبِعَنِي إِلَى الْحَارِثِ وَأَقْبَلَ
 الْحَارِثُ وَأَصْحَابَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَقَدْ فُصِّلَ مِنَ
 الْمَدِينَةِ فَلَقِيَهُمُ الْحَارِثُ فَقَالُوا هَذَا الْحَارِثُ فَلَمَّا
 غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ أَلِي مَنْ بَشَرْتُمْ قَالُوا إِلَيْكَ قَالَ وَلَمْ يَقَالُوا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدُ
 ابْنَ عَقِبَةَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ فَرَعِمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَارْتَدَّ
 قَتْلُهُ قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مَرَأَيْتُهُ وَلَا تَأْتِي
 فَلَمَّا ان دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنَعْتَ الزَّكَاةَ فَأَرَدْتُ قَتْلَ رَسُولِي قَالَ لَا وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مَرَأَيْتُ رَسُولَكَ وَلَا تَأْتِي وَمَا أَقْبَلْتُ
 إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَى رَسُولِكَ حَبْسُهُ أَنْ يَكُونَ سَخَطٌ مِنَ اللَّهِ
 وَرَسُولُهُ قَالَ فَتَرَلْتَ الْحِجْرَاتِ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ

فَتَضَبَّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَبِرَحْمَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا الْآيَةَ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ النُّعْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَنَانٍ
الْمَقْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ أَبِي سَرِيفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ
إِبْنَ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّيْتُكَ عِنْدَ
اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ لَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِكَ لَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِكَ
وَأَنْطَلِقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ وَهِيَ أَرْضُ سَبْحَةِ فَلَمَّا
اتَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَيْكَ غَيْيُ فَوَا اللَّهُ
لَقَدْ آذَانِي فَمَنْ هَازِلُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ
لِحَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِيبُ رَحْمَتِكَ
فَغَضِبَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
أَصْحَابُهُ فَضُكَّانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبُ الْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي
وَالنَّعَالُ فَبَلَغْنَا أَمَّا تَرَلْتُ فِيهِمْ وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا وَوَاهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ مَسْدُودٍ وَرَوَاهُ
مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى كَلَامٍ عَنِ الْمُعْتَمَرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْتَحْشِرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِ الْآيَةِ تَرَكْتُ
فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ شِمَاسٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي إِذِيهِ وَفَرِ
وَكَانَ إِذَا آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَعُولَةً
حَتَّى يَجْلِسَ لِيَجِبَهُ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَمَا يَوْمًا وَقَدْ أَخَذْنَا
بِحَاجَتِهِمْ فَجَعَلْتُ تَحْتَ ظَهْرِ قَابِ النَّاسِ وَيَقُولُ نَفْسُكَ أَنْفُسُكَ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ أَصَبْتَ بِمَجْلِسٍ فَاجْلِسْ فَيَجْلِسُ ثَابِتٌ مُغْضًى
فَعَمِيَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا فُلَانٌ فَقَالَ ثَابِتٌ
ابْنُ فُلَانٍ وَذَكَرَ اسْمَهُ كَانَ يُعْبَرُ بِنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَى
الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِجْمَاءً فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عِيَّتِي إِنْ
يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُنَّ تَرَكْتُ فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَرْنَا مِنْ أَمْسَلَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَبَّطَتْ
حَقُولُهَا نَسِيهِ وَمِنْ ثَوْبٍ بَيْضٍ • وَسَدَلَتْ طَرْفَهَا خَلْفَهَا
فَكَانَتْ تَحْمِلُهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ انْطَرِي إِلَى مَا يَخْرُجُ خَلْفَهَا
كَانَ لِسَانُ كَلْبٍ فَمَذَا كَانَ سَخَرْنَا مِنْهَا وَقَالَ الشَّيْخُ تَرَكْتُ
فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْرَتَيْنِ أَمْسَلَةً بِالْقَصْرِ
وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّي بْنِ أَخْطَبٍ

اَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ اِنَّا لَنَسَاءُ
يَهُودِيٍّ وَيَقُلْنَ يَا يَهُودِيَّةُ بِنْتُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا قُلْتُ اِنْ اَبِي هَكَذَا وَانْ عَمِّي
مُوسَى وَانْ نَزَّوَجِي مُحَمَّدٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَّبِعُوا بِاللَّهْلِ الْقَابِ
حَدَّثَنَا اِبْنُ اِبْنِ اِبْرَاهِيمَ الْمَرْجَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ابُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ
قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ اَبِي جَبْرِ
ابْنِ اَصْحَانَ عَنْ اَبِيهِ وَعُمُومَتُهُ قَالُوْا اَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَدْعُو الرَّجُلَ بِنَبْوَةٍ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنَّهُ يُكْرَهُ قُرْلَتُ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا تَتَّبِعُوا
بِالْقَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ انا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ وَانثى الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَنْفَسِحْ لَهُ مِنْ فُلَانَةٍ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَذَاكُ فُلَانَةٍ فَقَامَ ثَابِتٌ فَقَالَ
اَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اَنْظُرْ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ فَتَنْظُرُ فَقَالَ

مَا رَأَيْتَ يَا ثَابِتُ قَالَ رَأَيْتُ أَيْبُسَ وَأَمْرًا وَسُودًا قَالَ
 فَانْكَ لَا تَقْضِلُهُمُ الْإِيْبَةَ الدِّينَ وَالْمَقْوَى فَاتَرَلُ اللَّهُ نَبَاهُ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْإِيْبَةُ قَالَ مَقَاتِلُ لِمَا كَانَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةُ
 أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِحْقَاقِ أَنْ عَلَى طَرَفِ الْكَلْبَةِ
 فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ أُسَيْدٍ بْنُ أَبِي الْهَيْصِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ
 حَقَّ لَمْ يَرِ هَذَا الْيَوْمَ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ أَمَا وَجَدَ
 مُحَمَّدٌ نَفَرًا هَذَا الْغَرَابَ لَأَسْوَدُ نُوْذَنَا وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو
 أَنَّهُ يَرُدُّ اللَّهُ شَيْئًا بَعْضُهُ وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَنِّي لَا أَقُولُ شَيْئًا
 أَخَافُ أَنْ يَجْزِيَهُ رَبُّ السَّمَاءِ فَأَنِّي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَبَرَهُ بِمَا قَالُوا أَفَدَعَاهُمْ وَسَلَامُهُمْ
 نَعْمًا قَالُوا أَفَاقَرُّوا فَاتَرَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْإِيْبَةُ
 وَنَجَّوْهُمْ عَنِ النَّفَاخَةِ بِالْإِنْشَابِ وَالتَّكَاتُفِ بِالْأَمْوَالِ
 وَلَا تَزِدْ رَأً بِالْفَقْرِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَنٍ الْمُرِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
 هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْرَبَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَوَائِجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَمْرِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَيْكَةَ قَالَ لِمَا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ رُفُؤًا لِلْأَعْيُنِ

ظَهَرَ الْكُفَّةُ فَاذَنْ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا
الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤْذَنُ عَلَى ظَهْرِ الْكُفَّةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ^{الْبَحْظُ}
اللَّهُ هَذَا بَغْيُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَا
مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَحْمُودٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضُ الْأَسْوَاقِ بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا غَلَامٌ أَسْوَدٌ
قَائِمٌ يُنَادِي عَلَيْهِ يَبَاعُ فِيمَنْ يَزِيدُ وَكَانَ الْغَلَامُ يَقُولُ
مَنْ اشْتَرَانِي فَعَلَى شَرْطٍ قِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ
الْصَّلَاةِ الْخَمْسِ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَاهُ
رَجُلٌ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ وَكَانَ يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقَعْدُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَصَاحِبِهِ
إِنَّ الْغَلَامَ قَالَ مَحْمُودٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَصَاحِبِيهِ قَوْمُوا
بِنَا نَعُوذُ فَقَامُوا مَعَهُ فَعَادُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ
لَصَاحِبِيهِ مَا حَالُ الْغَلَامِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْغَلَامَ لَمَّا بِهِ
فَقَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَرْجَانِهِ فَقَبِضَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فَتَوَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلَهُ وَتَكْفِيئَهُ وَدَفَنَهُ فَدَخَلَ
عَلَى صَاحِبِيهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ هَاجِرًا دَايِمًا
وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا فِي حَيَاتِهِ وَمُرُصَهُ وَمَوْتِهِ

مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامَ وَقَالَتْ الْاِنْسَاءُ اَوَيْنَاهُ وَنَضَرْنَاهُ
 وَوَأَسَيْنَاهُ بِأَمْوَالِنَا فَارْتَعِلْنَا عِنْدَ أَحَبِّشِيَّا فَاتَرَلَّ اللهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ يَعْنِي أَنَّ
 كُلَّكُمْ مِنْ آبٍ وَآجِدٍ وَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِذَا لَكُمْ فَضْلُ الْغَنَىٰ
 يَقُولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 فَالْتِمِ الْأَعْرَابَ مِنْهَا الْآيَةُ. تَرَلَّتْ فِي أَعْرَابٍ مِنْ بَنِي سَدَنٍ خَزِيمَةَ
 قَدْ مَوَّاعِلَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ حُدُوبَةٍ
 وَأَظْهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السِّرِّ وَافْسَدُوا
 طُرُقَ الْمَدِينَةِ بِالْغَدَرَاتِ وَأَغْلَوْا اسْعَادَهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَيْنَاكَ بِالْإِثْقَالِ وَالْعِيَالِ
 وَلَمْ نَقَاتِكَ وَلَمْ نَقَاتِكَ بَنُو قِلَانٍ فَأَعْطَيْنَا مِنْ لَصْدَقَتِهِ
 وَجَعَلُوا يَمِينُونَ عَلَيْهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 الشَّرِيفَةَ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ
 قَالَتِ الْيَهُودُ إِنْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَاسْتَرَحَ
 يَوْمَ السَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ السَّهْمَةِ وَهُمْ يَسْمُونَهُ يَوْمَ الرِّاحَةِ فَاتَرَكَ

تقل لك ؟

الله تبارك وتعالى هذه الآية • أخبرنا أحمد بن محمد القتيبي
قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال أخبرنا
إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هناد بن السري قال
حدثنا أبو بكر بن عباس أن اليهود أتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألت عن خلق السموات والأرض فقال خلق
الله الأرض يوم الأحد والثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء
وما فيها من المنافع وخلق يوم الأربعاء النجر والمياه وخلق
يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
فقال اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا
قد أصبت لو تممت ثم استراح فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا فتركت هذه الآية قوله تعالى ولقد خلقنا
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغو
فاصبر على ما يقولون **سُورَةُ النَجْمِ** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض
الآية • أخبرنا أبو بكر بن الحارث قال أخبرنا أبو الشيخ ^{فقط}
قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن محمد
قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا أبو لميعة عن الحارث بن زيد

عن ثابت بن الحارث الانصاري قال قال اليهود تقول اذا
هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كذب اليهود ما من نعمة يخلقها الله
تبارك وتعالى في بطن امه الا انه شقي وسعيد فارتل
الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الاية الكريمة الشريفة
هو اعلم بكم اذا نشاكم من الارض الى آخرها **قوله تعالى**
افرايت الذي تولى الايات قال بن عباس والسدي والكوفي
والمسيب بن شريك تولت هذه الاية الشريفة في سيدنا عثمنا
ابن عفان رضي الله عنه كان يتصدق وينفق في الخير فقال
له اخوه من الرضا عة عبدالله بن ابي سرح ما هذا الذي
تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا
والى اطلب ما اصنع ان شاء الله تبارك وتعالى وارجو عفو
فقال له عبدالله رضي الله عنه اعطيني ناسكك برحمتها وانا
اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه ذلك واشهد عليه
وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقات فانزل الله
تبارك وتعالى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكثرا
فعاد عثمان رضي الله عنه الى احسن ذلك واجملها وقال

مجاهدين زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان هذا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فصر بعض المشركين
وقال لم تركت دين الاشباخ وضللتهم وزعمت انهم في النار
قال اني خشيت عذاب الله تعالى فصر له ان اعطاه شيئا
من ماله ورجع شره ان يفعل عنه عذاب الله تعالى فاعطى
الذي عاقبه بعض ما كان له شره ومنعه ذلك فاقول
الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة **قوله تعالى**
وانه هو اضحك وابكى. اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي
قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
ابن الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال حدثنا
دلال بن بخت ابو المدل قال **ك** حدثنا الصمعي عن عيسى
رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكىتم كثيرا ولضحكتكم
قليلا فترجل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله تبارك
وتعالى يقول **وانه هو اضحك وابكى** فرجع اليهم فقال
ما خطوت اربعون خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام

فقال ايها هو لا نقل لغيره ان الله تبارك وتعالى يقول والله
 هو اضعك وابني والله هو امات واخبر والله خلق الزوجة
 الذكر والانثى من نطفة اذا تمق وان عليه النشأة الاخرى
 والله هو اعق واثق والله هو رب الشعر والله اهلك عادا
 الاولى وثودا فما اتى **سورة القمر** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اقربت الساعة وانشق القمر اخبرني ابو
 حكيم بن عقيب بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج
 القاضي خبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين
 ابن ابني يحيى المسمى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
 ابو عوانة عن المعيرة عن ابى المني عن مسروق عن عبد الله قال
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قرئش
 هذا سحر من ابى كيشة فحركه فقالوا السحار فقالوا هم فقالوا
 نعم قد راينا فانزل الله تبارك وتعالى اقربت الساعة
 وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
 وكذبوا وابتغوا هو اثمهم **قوله تعالى** ان الجرمين
 ضلال وسعد الى قوله تبارك وتعالى انا كل شيء خلقناه
 بقدر وعن ابى هريرة قال جات قرئش بمضمون في القدر

فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ
 يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أَنَا كَلَّ
 شَيْءٌ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ عَنْ نِعْمِ إِبْرَاهِيمَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَارِ
 قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جُنْدَلٍ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ
 لَسَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرَلْتُ فِي
 الْقَدَرِ إِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُسْجَنُونَ
 فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أَنَا كَلَّ شَيْءٌ خَلَقْنَاهُ
 بِقَدَرٍ عَنْ عَطَا قَالَ جَا اسْفَغَ بَخْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَعَاصِيَ
 بِقَدَرٍ وَالْحَبَارُ بِقَدَرٍ وَالسَّمَاءُ بِقَدَرٍ وَهَذِهِ الْأُمُورُ تَحْرِي
 بِقَدَرٍ فَمَا الْمَعَاصِيَ صَوْفُهَا فَقَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْتُمْ خُصَمَاءُ اللَّهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي
 ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا
 مَسَّ سَقَرَ أَنَا كَلَّ شَيْءٌ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ عَنْ بَنِ مُزَيْنَةَ الْأَدَمِ
 عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ أَنَّ
 الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ

نصاري

ذُو قُوَّاسٍ سَقَرَهُ قَالَ اتْلُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي مَا مِنْ مِنْ آخِرِ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ يَكُونُ بِقَدَرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ مِنْ سَيِّدِ
 عَزَائِبِهِ قَالَ حَضَرَتْ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَهُوَ يَقُولُ إِذَا دَأَبْتُمْ
 أَنْتُمْ فِي الْقَدَرِ فَعَلُونِي فَإِنِّي مَجْنُونٌ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 مَا اتْلُتْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي
 ضَلَالٍ وَسُعْرٍ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقْنَا بَعْدَ
سُورَةِ الْوَاقِعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سِدْرٍ مَحْضُودٍ قَالَ ابْنُ الْعَالِيَةِ
 وَالضَّمَّاكُ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قُرْعٍ وَهُوَ وَادٍ مَحْصَبٌ بِالطَّائِفِ
 فَأَعْجَبَهُمْ سِدْرُهُ فَقَالُوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**
 وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْعٍ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَكَّى عُمَرُ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 أَمَّا بَيْنَاكَ وَصَدِّقُنَاكَ وَمَنْ يَنْجُو مِمَّا قَلِيلٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةً مِنَ الْآخِرِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ فَقَالَ يَا بَنِي الْخَطَّابِ قَدْ أَنْزَلَ فِيمَا قُلْتُمْ
 جَعَلَ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةً مِنَ الْآخِرِينَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا

عَنْ رَبَّنَا وَتَصَدِّقُ بَيْنَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمَ الْيُنَاثِلَةَ وَمَنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثَلَاثَةٌ وَلَا
تَسْتَنْهَى الْأَنْوَادَانِ مِنْ رَعَا الْأَبْلَ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ **عَنْ**
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَطَرُ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ
مِنَ النَّاسِ سَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا أَهَذِهِ وَحْمَةٌ وَضَعَهَا
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى • وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَّقَ نَبِيُّ كُنْذَارٍ
فَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَا أَفْنِيَتْ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ حَتَّى يَلْغَ وَتَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ • وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ فِي سَفَرٍ خَرَلُوا أَفْصَابَهُمُ الْعَطَشَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوَأَنْتُمْ
أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَسَقَيْتُمْ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ سَقَيْنَا هَذَا الْمَطَرَ
يَوْمَ كُنْذَارٍ أَوْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ يَحِينُ الْأَنْوَادُ قَالَ
فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَاجَتْ رِيحٌ
تَهَاجَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرُوا حَتَّى سَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَمَلُوا
الْأَسْقِيَةَ ثُمَّ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ

يَعْتَرِفُ بِقُدْحِ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اَوْ لَمْ تَقُلْ
هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
اَنْتُمْ تَكَذِبُونَ **عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ** اَنْ
ابَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَلَمْ تَرَوْا اِلَى مَا قَالَتْ رُبُّكُمْ قَالَ مَا اَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ
بِعْمَةٍ اِلَّا اَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ كَاْفِرِيْنَ يَقُولُوْنَ الْكُوكِبُ وَالْكُوكِبُ
سُورَةُ الْحَدِيدِ لَيْسَ بِاللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
الْاَيَةُ **عَنْ** اَدْرِيسَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ اَبَا بَكْرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَاهُ ابْنُ بَكْرٍ الصَّدِيقُ عَلَيْهِ
عَبَّاءُ "قَدْ خَلَعَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ اِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْرَأَهُ مِنْ اَللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي
اَمْرًا يَا اَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عَبَّاءُ "قَدْ خَلَعَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ فَقَالَ
يَا جِبْرِيْلُ اَنْفَقَ مَا لَهٗ قَبْلَ الْفَتْحِ عَلَيَّ قَالَ فَاقْرَأَهُ مِنْ اَللَّهِ
وَجَلَّ اَللَّهُمْ وَقُلْ لَهٗ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ اَمْرًا اَرْضَاكَ عَنِّي
فَمَرَّتْ هَذَا اَمْ سَاخِطًا فَالْتَفَتَ اِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِلَى ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ يَا اَبَا بَكْرٍ هَذَا جِبْرِيْلُ يُقَرِّبُكَ مِنْ اَللَّهِ تَبَارَكَ

وَنَعَالِي السَّلَامِ وَيَقُولُ لَكَ رَبِّكَ أَرْضَانِي عَنِّي سُبْحَ
فَعَرِكَ هَذَا أَرْضًا حِطَّ بَنِي إِدْرِكَ قَالَ عَلَى رَأْسِ عَصَبِ
فَاعَزَنِي رَأْسًا عَن رَأْسِي **قَوْلُهُ نَعَالِي**
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ الْأَمِيرِ قَالَ
الْكَلْبِيُّ وَمَعْتَابُكَ تَزَلَّتْ فِي الْمَنَافِقِينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ سَأَلُوا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالُوا
حَدِّثْنَا عَمَّا فِي التَّوْرَةِ فَإِنَّ فِيهَا الْحِكَايَةَ فَتَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ
وَقَالَ غَيْرُهَا تَزَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ **عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ**
عَنْ سَعْدٍ قَالَ أَتَرَكَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَلَّاهُ عَلَيْهِمْ وَمَا نَأَفَقُوا لَوْ أَيْدَى رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصَتْ
فَاتَرَكَ اللَّهُ نَبَاكَ وَنَعَالِي عَنِّي نَقَضَ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَبْضِ
فَتَلَّاهُ عَلَيْهِمْ وَمَا نَأَفَقُوا لَوْ أَيْدَى رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصَتْ
فَاتَرَكَ اللَّهُ نَبَاكَ وَنَعَالِي اللَّهُ تَزَلَّتْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَمَا
كُلُّهُ لَكَ يَوْمُ مَوْتٍ بِالْقُرْآنِ وَنَزَادَ فِيهِ آخِرُ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَوْ ذَكَرْنَا فَاتَرَكَ اللَّهُ نَبَاكَ وَنَعَالِي الْمَرِيَانِ لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ الْأَمِيرِ **سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ**
قَوْلُهُ نَعَالِي قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْإِنْسَانِ إِذْ جَادَلَ فِي هُجْرِهِ

الآية . عن عروة قال قالت عائشة تبارك الله وسبح
 سمعه كل شيء اني لاسمع كلام حولة بنت ثعلبة وان يحفني
 على بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلا شيباني ونوت
 له بطن حتى افا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني
 اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل علي جبريل
 عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك
 في زوجها واشتكي الى الله . عن عروة عن عائشة قالت
 الحمد لله الذي توسع لسمع الاصوات لقد جأت المجادلة
 فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام في جراب
 البيت لانه اذرى ما تقول فأتوك الله تبارك وتعالى
 قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية **قوله تعالى**
 الذين يظهرون منكم من نسايتهم الآية . عن سعيد بن
 بشير انه سأل قتادة عن الظهار قال تحدثني الى انس
 ابن مالك قال اوس بن الصامت ظاهر من امراته حولة
 بنت ثعلبة فشك ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت ظاهر مني حين كبر سني وهرق عظمي فأتوك الله

تبارك وتعالى آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاوس اعتق رقبة فقال ما لي بذلك يدان قال فم شرب
مستأعين قال اما اني اذا اخطاني الا اكلني اليوم الامر
كل بعري قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان يعينوني
منك بعون وصلة قال فاغانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رجيهم وكذا يرون
ان عنده مثلها وذلك سنون مسكينا عن يوسف بن عبد
الله بن سلام قال حدثني خويصة بنت ثعلبة وكانت عند
اوس بن الصامت اخي عباد من الصامت قالت دخل
علي في ذات يوم فكلمني شي وهو فيه كالصخر فاردته
فغضب فقال انت علي كظن ابي ثم خرج في نادى يومه
ثم رجع الي فراودني على نفسي فامسعت منه فنادت في نفسي
فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي
نفس خويصة بيده لا تقبل اليها حتى يحكم الله في وفيك بحكمه
ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال
زواجك وابن عمك اتق الله واخبرني صبحته فابرحته حتى
انزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الي

ددة

الامامة

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَتَّى أَتَى إِلَى الْكَفَّارَةِ قَالَ
 مَرْيَهُ فَلْيَعْتَقِ رَقَبَةً قُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عِنْدَ مَرْيَةَ
 يَعْتَقُهَا قَالَ مَرْيَهُ فَلْيَعْتَقِ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ قَالَتْ يَا
 اللَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ قَالَ فَلْيَطْعَمْهُ سِتِينَ مُسْكِينًا
 قُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عِنْدَ مَا يَطْعَمُ فَقَالَ بَلَى سَتَعِينُهُ بِعَرَقٍ
 مِنْ مَرْمَكِيلٍ يَسْعُ ثَلَاثِينَ صَاعًا قَالَتْ قُلْتُ وَأَنَا عَيْنُهُ
 بِعَرَقٍ آخِرُ قَالَ قَدْ اخْتَصَنْتَ فَلْيَتَصَدَّقْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوُا عَنِ النِّجْوَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ نَزَلَتْ
 فِي الْيَهُودِ وَالْمُنَافِقِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ فِي مَا بَيْنَهُمْ
 دُونَ الْمَوْبِينِ وَيَتَطَرَّوْنَ إِلَى الْمَوْبِينِ وَيَتَغَامَرُونَ بِأَعْيُنِهِمْ
 فَإِذَا رَأَى الْمَوْمُونُ نَجْوَاهُمْ قَالُوا مَا تَرَاهُمْ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَهُمْ مِنَ
 الْقُرْبَاءِ يَا وَاعُونَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي السَّرَايَا قَتَلُوا وَمُوتُوا
 أَوْ مُصِيبَةٌ أَوْ هَزِيمَةٌ فَيَبْقَعُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَخَرَجَهُمْ فَلَا يُزَالُونَ
 كَذَلِكَ حَتَّى تَقْدَمَ أَصْحَابُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ وَكَثُرَ
 شَكْوَاؤُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَتَنَاجَوْا
 دُونَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمِنْ نَهَوُا عَنْ ذَلِكَ دُعَاؤُهُ إِلَى مَا جَاءَهُمْ فَأَنزَلَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِذَا جَاءَ

حَيُّونَ بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ. عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
جَاءَ نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا الشَّامُ
عَلَيْكَ يَا بَا النَّعَاسِ فَقُلْتُ الشَّامُ عَلَيْكُمْ وَفَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ فَعَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَا يُحِبُّ الْخُشْ وَلَا الْتَغَشُّ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ تَرَى
مَا يَقُولُونَ قَالَ الشَّتِ تَرِينَ أَرَدَ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ أَقُولُ
وَعَلَيْكُمْ قَالَتْ وَتَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ وَإِذَا جَآؤَكَ جُوعٌ
بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ. عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَسْرِ بْنِ يَهُودِيٍّ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الشَّامُ عَلَيْكَ فَرَدَّ الْعَوْمُ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ قَالُوا اللَّهُ
وَمَا سَمِعْنَا أَعْلَمَ سَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا
رَدُّوهُ عَلَيَّ فَرَدُّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ قُلْتُ الشَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ لَعَنَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكَ أَيُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ وَتَوَلَّى
قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا جَآؤَكَ جُوعٌ بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ **قوله تعالى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا الْآيَةَ
قَالَ الْمُقَاتِلَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّفَّةِ

وَفِي الْمَحْكَانِ ضَيْقٌ وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرِأُ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 فَمَا نَأْسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَبَقُوا إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَامُوا جِالِ الْبَيْتِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَنْظُرُونَ أَنْ يُوسِعَ لَهُمْ فَلَمْ
 يَفْعَلْ لَهُمْ وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِهِ قُمْ يَا فَلَانُ وَأَنْتَ يَا فَلَانُ
 فَأَقَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ بَعْدَ الْفَقْرِ الَّذِينَ قَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَقِيمَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَعُرِفَ الْبَيْتُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَرَامِيَّةَ فِي رُجُومِهِمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ
 لِلْمُسْلِمِينَ السُّتْمُ تَرْغَبُونَ أَنْ صَاحِبَكُمْ يَعْدِلَ بَيْنَ النَّاسِ
 فَوَاللَّهِ مَا عَدَلَ عَلَى هَؤُلَاءِ قَوْمًا اخذوا بما لَسَمَ وَاحْتَبُوا الْفَقْرَ
 مِنْ بَيْنِهِمْ أَقَامَهُمْ وَأَجْلَسَ مِنْ ابْطَاعَتِهِ مَقَامَهُمْ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ الْآيَةَ **قَالَ** مُقَاتِلُ بْنُ جَعْفَرٍ تَرَلْنَا الْآيَةَ
 فِي الْأَعْيُنِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَيَكْثُرُونَ مَنَاجَاتَهُ وَيَخْلَعُونَ الْفَقْرَ عَلَى الْمَحْجَى الْحَقِّ كَرِهَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ طَوْلِ جُلُوسِهِمْ وَمَنَاجَاتِهِمْ

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمْرًا بِالصَّدَقَةِ عِنْدَ
الْمُنَاجَاةِ فَأَمَّا أَهْلُ الْعُسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَهْلُ الْمَيْسَرَةِ
فَتَحَلَّوْا وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَزَلَتْ الرِّخْصَةُ • وَقَالَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ فِي كِتَابِ
الْآيَةِ مَا عَلَيْهَا أَحَدٌ بَقِيَ وَلَا يَعْنُهَا أَحَدٌ بَعْدِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ كَانُوا لِي دِينًا رَفِيعَةً وَكُنْتُ إِذَا
جِئْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ حَقِّي تَقَدَّرَتْ فَتَسْتَحْتِ
بِالْآيَةِ الْآخَرَى أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَاتِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الرُّسُلَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَنَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
أَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ قَالَ السُّدِّيُّ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ تَبْدَلِ الْمُنَافِقِ كَانَ يَخَالُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ
حَدِيثَهُ إِلَى الْيَوْمِ فَيُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةٍ
مِنْ حُجْرَةٍ إِذَا قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ قَلْبُ جَبَّارٍ وَيَنْظُرُ
بِعَيْنِي شَيْطَانٌ فَلْيَحْلُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ تَبْدَلِ وَكَانَ أَمْرُ رُقٍ فَقَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْتَمِينِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فَخَلَّ
بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتَ

فَانْطَلَقَ فَمَا بِاصْحَابِهِ فَخَلَفُوا بِاللهِ مَا سَبَّوْهُ فَاتْرَكَ اللهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي ظِلِّ حَجَّةٍ مِنْ حَجَرٍ
 وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ الظِّلُّ يَقْلُصُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ
 يَا بَنِي آدَمَ إِنِّي أَنْظِرُكُمْ بِعَيْنِي شَيْطَانٌ فَإِذَا أَنَا كُمْ فَلَا
 تَكَلُمُوا فِجَاءَ رَجُلٍ أَرْزَوْتُ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ فَقَالَ عَلَامَ تَشْتَمِينِي أَنتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ
 نَفَرَدْنَا بِأَسْمَائِهِمْ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ فَخَلَفُوا بِاللهِ
 وَأَعْنَدُوا إِلَيْهِ فَاتْرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ بَيْعَتِهِمْ
 اللهُ جَمِيعًا فَيَخْلَفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلَفُونَ لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ
 أَلَا أَنْتُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا يَتَّخِذُ قَوْمًا يُوَفِّيهِمْ
 بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُونَ مِنْ حَادِ اللهِ وَرَسُولِهِ **قَالَ** بِنْ حَرْجٍ
 حَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ خَافَةَ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّكَ
 أَبُو بَكْرٍ صَدَاقَةً شَدِيدَةً سَقَطَ مِنْهَا ثَمَرٌ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْفَعَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَعُدَّ إِلَيْهِ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ وَاللهِ لَوْ كَانَ السَّيْفُ قَرِيبًا مِنْهُ لَقَتَلْتُهُ فَانْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَرَوَى** عَنْ بِنْ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ

تَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَتَلَ أَبَاهُ مُبْتَغِي اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ
يَوْمَ أَحَدٍ فِي أَبِي بَكْرٍ دَعَا ابْنَهُ يَوْمَ بَدَا لِي الْبَرَارِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي كُنْ فِي الرِّعْلَةِ الْأُولَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ
عِنْدِي بِمِثْلَةِ سَعْيٍ وَبَصَرِي وَفِي مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ قَتَلَ خَالَهُ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ
عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي عُمَرَ قَتَلَ خَالَهُ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ
ابْنُ الْمَغْبِطَةِ يَوْمَ بَدَا وَفِي عَلِيٍّ وَجْهَةٌ قَتَلُوا عَتَبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ
رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ يَوْمَ بَدَا وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ وَلَوْ كَانُوا
أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
سُورَةُ الْحَشْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ تَرَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي بَنِي الْمُضَرِّ وَذَلِكَ
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَاحِبَهُ النَّبِيَّ
عَلَى أَنْ لَا يَقَاتِلُوهُ وَلَا يَقَاتِلُوا مَعَهُ وَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَدَا وَظَهَرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَتْ بَنُو الْمُضَرِّ وَاللَّهُ أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ
الَّذِي وَجَدْنَا نَعْتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَا تَرُدُّ لَهُ رَأْيَةً فَلَمَّا غَزَا أَحَدًا
وَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَظَهَرُوا الْعَدَاوَةَ

عَلَى الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ • عَنْ بَن كَعْبِ بْنِ مَلِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كِفَارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا بَعْدَ وَقْعَةِ
بُذْرَةَ إِلَى الْيَهُودِ أَنْكُمْ أَهْلُ الْحَلْفَةِ وَالْحِصُونِ وَأَنْتُمْ لِلْقَائِلِ
صَاحِبُنَا أَوْ لِنَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَا يَجُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نَسَائِكُمْ
وَهُوَ الْحَالِ شَيْءٌ فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ الْيَهُودَ اجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ لِلْغَدِ
وَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخْرِجِ الْيَهُودَ
فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ وَليُخْرِجَ مَعَنَا ثَلَاثُونَ
حَبْرًا حَقٌّ فَلْتَلْقَ بِمَحْكَانٍ يَصِفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَيَسْمَعُوا
مِنْكَ فَإِنْ صَدَّقُوا وَءَامَنُوا بِكَ أَمَّا بِكَ كُلُّنَا نَخْرِجُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنُخْرِجُ
إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ حَبْرًا مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى إِذَا بَرَزُوا إِيَّانَا فِي بَرَارٍ مِنَ
الْأَرْضِ قَالِ لِبَعْضِ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ
ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُلُّهُمْ مُحِبُّونَ أَنْ يَمُوتُوا قَاتِلُهُ فَاذْ
كَيْفَ نَقُفُّ وَنَحْنُ سِتُونَ رَجُلًا أَخْرِجْ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِكَ
وَنَخْرِجُ إِلَيْكَ ثَلَاثَةً مِنْ عُلَمَائِنَا إِنْ أَمَنُوا بِكَ أَمَّا بِكَ كُلُّنَا
وَصَدَقْنَاكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَنُخْرِجُ ثَلَاثَةً مِنَ الْيَهُودِ وَاسْتَمْلُوا عَلَى الْخَنَازِيرِ وَارَادُوا الْقَتْلَ

يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَتْ امْرَأَةً فَأَخْبَرَتْهُ مِنْ
بَنِي النَّضِيرِ إِلَى إِخْوَانِهَا وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَ
مَا أَرَادُوا بِبَنِي النَّضِيرِ يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ
إِخْوَانُ سَرِيحًا حَتَّى أَذْرَكَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَهُ
يَحْبِرُهُمْ فَرَجَعَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَدَا
عَلَيْهِمْ بِالْكَتَابِ تَحَاصَرَهُمْ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى تَرَلُّوا عَلَى الْجَلَاوِ
أَنْ لَهُمْ مَا أَقَلَّتْ الْأَبِلُ لَا الْخَلْفَ وَهِيَ السَّلَاحُ وَكَانُوا
يَحْرَبُونَ بِبُيُوتِهِمْ فَيَأْخُذُونَ مَا وَافَقَهُمْ مِنْ مَشِيئَتِهَا فَأَتَوْا
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ حَتَّى بَلَغَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ الْآيَةِ
وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَى بَنِي النَّضِيرِ
وَتَحَصَّنُوا فِي حُصُونِهِمْ أَمَرَ بِقَطْعِ تَحْيِلِهِمْ وَأَخْرَافَتِهَا فَجَزَعَ
أَعْدَا اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالُوا زَعَمْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنْكَ تَرِيدُ الصَّلَاحَ
إِفْنِ الصَّلَاحَ عَمْرُ الشَّجَرِ الْمَثْمُورِ وَقَطْعِ الْخَيْلِ وَهَلْ وَجَدْتَ فِيمَا
زَعَمْتَ أَنَّهُ أَتَى عَلَيْكَ الْعُسَادُ فِي الْأَرْضِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ
قَوْلِهِمْ وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فُسَادًا وَأَخْلَعُوا فِي ذَلِكَ

فقال بعضهم لا نلطفوا فانه مما افاة الله علينا وقال بعضهم
 بل نلطفوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة
 الآية ثم يدعى لما نهى عنه عن قطعه وتحليله لمن قطعه واخبر
 ان قطعه وتركه باذن الله تعالى . عن نافع عن ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل المضير وقطع
 البويرة فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة
 او تركتموها قائمة على اصولها فبهاذن الله وليخزي لفاسقين
 حدثنا سهل بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قطع نخل بني المضير وحرق ولها يقول حسان . .
 وهان على سراة بني لذي . حريق بالبويرة مستطير .
 وفيها تركت الآية ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية
 عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودي الي النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انا اقوم واصلي قال قدر الله لك
 ذلك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك كذا ان
 نقعد قال انا اقوم الي هذه الشجرة فاقطعها قال قدر
 الله لك ان تقطعها قال فجاءه بل عليه السلام فقال
 يا محمد لعلت فحججك كالقنبا ابراهيم على قومه فانزل الله

تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قاية على أصولها
فبأذن الله وليخزي الفاسقين **قوله تعالى** والذين
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَيَّةُ **روى جعفر بن**
برقان عن يزيد بن الأصم أن الأنصار قالوا يا رسول
الله اقم بيتنا وبيننا أخوانا من المهاجرين لارض نعمين
فألا ولجنهم تكفونهم المونة وتقاسونهم الثمة والارض
ارضكم قالوا أرضينا فترك الله تبارك وتعالى والذين
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ **قوله تعالى** وَيُؤْتُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ **عن أبي حازم عن**
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إلى رجل
من الأنصار رجلا من أهل الصفة فدفع به الأنصار
إلى أهله فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الأقوت الصبيبة
قال فتوأمين فإذا ما موافقتي فإذا وضعت فاطمي
السرّاج ففعلت وجعل الأنصار يقدّمون إلى ضيقه
مابين يديه ثم عدّ إليه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد عجب من أفعالكم أهل السماء تركت ويؤتون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة **عن محارب**



ابن وقار عن عبد الله بن عمر قال اعدى لوجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واس ثمانية فقال ان اخي فلان
 وعياله اخرج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث
 به واحدا الى اخر حتى بدوا لها سبعة اهل ابيات فخرجت
 الى اوليك قال قزلت ويؤثرون على نفسيهم ولو كانت
 بهم خصاصة **سورة الممتحنة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحذوا وعدوى
 وعدوكم اقلياء قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن
 ابى بلغة وذلك ان سارة مولاة ابى عمرو بن صهيب
 ابن هاشم بن عبد مناف انت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجهر لفتح مكة فقال لها امسلي جئت قالت **الا**
 قال فما حاجتك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي
 وقد اخرجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوا
 قال فابن انت من شباب مكة وكانت مفضية قالت
 ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بني عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها

فَاتَاهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْقَعَةَ وَكَتَبَ مَعَهَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ
وَاعْطَاهَا عَشْرَةَ دَنَابِيرٍ عَلَى أَنْ تُوَصَّلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَاعْطَاهَا
وَكُتِبَ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ كُمْ تَحْدُوْا وَاحِدَ رَكْعَةٍ تَخْرُجُ
سَارَةَ وَتَرْكُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَا فَعَلَ حَاطِبٌ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلِيًّا وَعَمْرًا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَالْمُقَدَّادَ بْنَ لَا سُوْدَ
وَأَبَا مَرْثَدَةَ وَكَانُوا كُلُّهُمْ فَرَسَانًا وَقَالَ لَهُمْ انْطَلِقُوا
حَقِيقًا تَوَارِثَ جَارِحَ فَإِنْ بَهَا طَعِيفَةً مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ
حَاطِبٍ إِلَى الْمَشْرِكِينَ فَنُذِرُوهُ مِنْهَا وَخَلَوْا سَبِيلَهَا فَإِنْ لَمْ يَدْرُ
الْبَيْتُ فَاضْرِبُوا عَنْقَهَا تَخْرُجُوا حَتَّى أَذْرُوكُمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ
فَقَالُوا لَهَا إِنَّ الْكِتَابَ تَخَلَّفَتْ بِاللَّهِ مَا مَعَهَا مِنْ كِتَابٍ
فَفَتَشُّوا مَتَاعَهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهَا كِتَابًا فَهَمُّوا بِالرُّجُوعِ
فَقَالَ عَلَى وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا وَسَلَّ سَيْفُهُ وَقَالَ اخْرُجِ
الْكِتَابَ وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَكَ وَأَضْرِبْ مِنْ عُنُقِكَ فَلَمَّا رَأَتْ
الْجَدَّ أَخْرَجَتْهُ مِنْ دَوَابِهَا فَدَجَسَتْهُ فِي شَعْرِهَا فَخَلَوْا
سَبِيلَهَا وَرَجِعُوا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَاطِبٍ فَقَالَ هُ
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ
 مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كُفِّرْتُ مِنْذُ اسَلَّمْتُ
 وَلَا غَشَشْتُكَ مِنْذُ نَفَضْتُ وَلَا اجْتَمَعْتُ مِنْذُ فَارَقْتُهُمْ
 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا وَلَهُ بِكَ مِنْ يَمِينٍ عَشِيرَةٍ
 وَكُنْتُ غَرِيبًا فِيهِمْ وَكَانَ أَهْلِي يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَخَشِيتُ
 عَلَى أَهْلِي فَأَرْتُ أَنْ أَخْذَعُ عَنْهُمْ يَدًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ بِهِمْ بِأَسْمِهِمْ وَكَتَابِي لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا
 فَخَصَدْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرْتُ وَتَرَلْتُ
 هَذِهِ السُّورَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
 أَوْلِيَاءَ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ
 لَعَلَّ لِسْمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ
 اغْلُظُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ • عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا
 حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ جَلَدٍ فَإِنْ بَعَا ظَعِينَةٌ مَعَكُمْ كِتَابَ فَحْرٍ جَاءَا

نغاري ما خيلنا فاذا نحن بطبيعة فقلنا اخرجي الكتاب
فعلت ما معي كتاب فقلنا انخرجي الكتاب ولتلقين لثي
فاخرجته من عقاصها فانيما به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا فيه من خاطب بن ابي بلتعه الى ناس من
المشركين يحجزهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا يا خاطب فقال لا تجل علي فاني كنت
امرا ملصقا في قريش ولم اكن من نفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحجون بها قرا بانهم ولم يكن لي
بهم قرابة فاجبت اذا فاني ذلك ان اتخذ عندهم
يدا والله ما فعلته شاكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق
فقال عمر وعفي يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى
اطلع على اهل بدر فقال اغلوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ونزلت يا ايها الذين امنوا اتخذوا عدوي وعدوكم
اوليا تلقون اليهم بالموادة **قوله تعالى** لقد كانت
لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ لَعَدَّ كَانَ لَكُمْ فِي آيَاتِهِمْ وَمَنْ
 مَعَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ اقْتَدَابَهُمْ فِي مَعَادَاتِ ذِكْرِي قُرْآنًا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَادَى الْمُؤْمِنُونَ الْفَرَقَانِ
 الْمُشْرِكِينَ فِي اللَّهِ وَظَهَرُوا لِمِ الْعَدَاوَةِ وَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى شِدَّةَ وَجْدِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فَانْزَلَ عِيسَى اللَّهُ أَنْ
 يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً فَعَلَّ
 ذَلِكَ بَانَ اسْمُ مَنْهُمْ وَصَارُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءَ وَآخُوا فَأَوْخَا طَوْ
 وَنَاكُوهُمْ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَتَهُ
 بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَلَانَ لَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَبَلَّغَهُ
 ذَلِكَ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَقَالَ ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا تَقْدَعُ أَنْفَهُ
 عَنْ عَامِدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُزَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَتْ
 فَنِيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِزِ عَلَى ابْنَتِهَا اسْمُ ابْنَتِ ابْنِ كَرْبَلَاءَ
 وَصَبَابُ وَسَمْنٌ وَاقْطَعَتْ لَمْ تَقْبَلْ هَذَا يَاهَا وَلَمْ تَدْخُلِيهَا
 مَنَزَلَهَا فَسَأَلَتْ لَهَا عَائِشَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا يَنْهَاهَا اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يَفْعَلُوا بِكُمْ فِي الدِّينِ
 الْآيَةُ فَادْخُلِيهَا مَنَزَلَهَا وَقِيلَتْ مِنْهَا هَذَا يَاهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 بَأْيَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَّاتٍ فَامْتَحِنْنَ

الآية. قال بن عباس إن مشركي مكة صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على أن من أتاه من
أهل مكة زده اليهم ومن أتى أهل مكة من أصحابه فهو لهم
فكتبوا بذلك الكتاب وختموا فحات سبعة بنت الحارث
الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبى صلى الله عليه
وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافرا فقال
يا محمد اردد على امرأتى فانك قد شرطت لنا ان نرد
علينا من اتاك منا وهذه طينه الكتاب لم يحف بعد
فاتول الله تبارك وتعالى هذه الآية عز الزهري
قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى بن
هنيئة صاحب لوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
منها جرات فامتنحنوهن قال وكتب اليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على
ان يرد عليهم ما جاء به غير اذن وليه فلما هاجرت النساء
الى الله تعالى ان يردن الى المشركين اذا هن امنعن فغير
انهن اماجين رغبة الى الاسلام مرد صدقائهن

الْيَمِّ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ أَنْ هُمْ رُدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَدَقَ
مَنْ حَسِبُوا مِنْ نَسَائِهِمْ قَالَ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ
فَامْسِكْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ وَرَدَّ الرَّ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَصَى
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَةُ تَرَكْتُ فِي فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَخْجَرُونَ
الْيَهُودَ بِأَخْبَارِ الْمُسْلِمِينَ وَيُؤَاخِضُوا لِقَوْمٍ فَيُضَيِّبُونَ
بِذَلِكَ مِنْ تَحَارُفِهِمْ فَبُهِتَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ ذَلِكَ

سُورَةُ الضَّفِّ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ فَقَدْ نَأْفَرُ مِنْ
اضْطِحَابِ ابْنِي صَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْنَا لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ
الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَمَلْنَا هُ فَاتَرَكُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ الْيَقِينَ قُلُونَ فِي سَبِيلِهِ
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ
قَالَ الْمَفْسُورُونَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لَوْ نَعْلَمُ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ
إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَبَدَّلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا وَانْفُسَنَا فَأَدَّ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى أَحْبَابِ أَعْمَالِ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الَّذِينَ يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا الْآيَةِ فَاذْكُرُوا يَوْمَ
أُحُدُنْدُكَ فَوَلُّوا مَذْبِرِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ
تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ **سُورَةُ الْجُمُعَةِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَانْفَضَّتْ عَنْهَا
سُغَمًا مِنْ عَيْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا قُبِلَتْ غَيْرُ قَدْرٍ مَتَّ
تَخْرُجُوا إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَانْفَضَّتْ عَنْهَا
وَتَرَكُوا قَائِمًا عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَمَرَّ غَيْرُ
لِحْدِلِ الطَّعَامِ مَخْرَجِ النَّاسِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا قَرَّبَتْ
آيَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَصَابَ هَلْ مَدِينَةُ جُوعٍ وَغَلَا
سَعْرُ فَقَدِمَ رَجِيْبُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ بِخَانٍ مِنْ الشَّامِ
وَصَرَبَ لَهَا طَبْلٌ يُؤْذِنُ النَّاسَ بِقُدُومِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَخْرُجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَمْ

يَتَّبِعُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَشْوَاعِ عَشْرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَتُرِثُ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ
 نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْ تَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ لَسَأَلَ
 بِكُمْ الْوَادِي نَارًا **سُورَةُ الْمَنَافِقِينَ**
عَرَأِي سَعِيدَ الْأَزْدِيِّ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا نَاسٌ
 مِنَ الْأَعْرَابِ وَكَانَ يَسْتَدْرِي مَا دَاكَ كَانَ الْأَعْرَابُ
 يَسْبِقُونَا فَسَبَقُوا الْأَعْرَابِيَّ أَصْحَابَهُ فَلَا الْحُزْنَ وَجَلَّ
 النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى نَحْيَ أَصْحَابَهُ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَارْخَازَ مَا مَرْنَا فَتَنَّهُ لِيَشْرِبَ فَأَبَا أَنْ يَدْعُوهُ الْأَعْرَابِي
 فَانْتَرَعَ حَجْرًا فَنَاقَسَ الْمَاءَ فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيَّ خَشِيئَةً فَضَرَبَ
 بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَأَتَى الْأَنْصَارِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
 رَاسٍ الْمَنَافِقِينَ فَأَجْرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَضِبَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَمَرٍ قَالَ لَا تَشْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ
 يَفْضُلُونِي خَوْلَهُ يَتَّبِعِي الْأَعْرَابِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ ادْخُلُوا
 الْمَدِينَةَ وَليُخْرِجِ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَوَّلَ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ
 وَأَنَا أَرْدَفُ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ وَكَذَبْنِي نَجَا إِلَى عِيْنِي
مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ مَقَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَذَبَكَ الْمُسْلِمُونَ
فَوَقَعَ عَلَى نَفْسِ الْعَمِّ مَا لَمْ يَبْعَ عَلَى أَحَدٍ مَطْلًا قَبِينًا إِلَّا أَسْبَوَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ثَانِي فَعَرَلَتْ
أَذْنِي وَصَحَّتْ فِي وَجْهِ قَامَا كَانِ يَبْهَرْنِي أَنْ لِي هَا الدُّنْيَا
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ
الْمُنَافِقِينَ قَالُوا أَتَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَتِي بِلَعْمٍ
لَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَقْفُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى
يُنْقِضَ وَاحِدٌ بِلَعْمٍ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضُهَا الْأَذْلَ وَقَالَ أَهْلُ
التَّفْسِيرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُصْطَلِ
قَرَلْ عَلَى مَا مِنْ مِيَا مَهُمْ فَوَزِدَتْ وَارْدَةُ النَّاسِ وَمَعَ
ابْنِ الْخَطَّابِ بِأَجْرِهِ مِنْ شَيْءٍ غَفَا وَيُقَالُ لَهُ بِحِجَاهِ شُعْبَةَ
يَقُودُ فَرَسَهُ فَارَزَ حَمْرَ حِجَاهِ وَشَتَانِ الْجَيْشِ حَلِيفِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ عَلَى الْمَا فَاقْتَتَلَا فَبَضَخَ الْجَيْشِي بِأَمْعَشِ
الْأَخْضَارِ وَبَضَخَ الْغَفَارِي بِأَمْعَشِ الْمَهَاجِرِينَ فَاعَانَ
بِحِجَاهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ جَعَالٌ وَكَانَ فَعِيلًا فَقَالَ
لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَانْكَ لَهَاكَ فَقَالَ وَمَا بَعْتَنِي وَأَنْ

افعل ذلك واشتد لسلك جعال على عبدا لله فقال
 فبسم الله والذكر اخلف نيرة لادركك ويهلك غير هذا
 وعصيت عبدا لله فقل له والله ما مثلنا ومثلهم الا
 كما قاله لقائل من كلبك يا حلك انا والله لن اجمعنا
 الى الله بينه ليخرجنا الا اننا لا نعلم لا يحق ولا عينا
 نفسه وبلا ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقبل على من حضرة من دونه هذا ما فعلتم يا نفسكم
 اخلتموهم بلادكم وقاسمتموهم امواكم انا والله لو
 امسكتم عن جعال ودونه فطيل الطعام لم يركبوا فاكم
 ولا وشكوا ان يقولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم
 حتى ينقصوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكانت
 عريدين برقها حرا يبيع لذلك انت والله الدليل
 القليل المبعث في قومك ومحمد في غراهم ومودة
 من المسلمين والله لا ايجك بعد كلامك هذا فقال
 عبدا الله اسكت فاما كنت العبد فميتي زيد بن ارقم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرة الخبر وعنده
 عمر بن الخطاب فقال وعني اجرب عنقه يا رسول الله

فَقَالَ أَفَأَمْرٌ لَهُ أَنْ يَكْفُرَ بِكَرْبٍ فَقَالَ نَعَمْ فَإِنْ
كَوْنَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُ دُجُلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَنْ سَعِدَ مِنْ عِبَادَةِ أَوْ مَحْرُوبٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ غِيَاوٍ لِبَشَرٍ
أَنْ يَقْبَلُوهُ فَقَالَ أَدَا تَحْدِثُ النَّاسُ أَنْ يُحْكَمَ يَقْبَلُ
أَصْحَابُهُمْ أَوْ رُسُلُ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَأَنْتَ
عَبْدُ اللَّهِ بَرَاءِي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ
الَّذِي بَلَغَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي تَرَى عَلَيْكَ
الْمِكْيَابَ مَا قَلْبُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَطَرٍ وَأَنْ تَرِيدَ الْكَذِبَ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا فَقَالَ مَنْ خَصَرَ
مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا وَكَيْفَ لَا أَنْصَدُ
عَلَيْكَ كَلَامَ غُلَامٍ مِنْ عَمَلِ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَنْ يَكُونَ هُمْ
فِي حَدِيثِهِ قَلَمٌ يَحْفَظُ بَعْدَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفَشَّتِ الْمَلَأَمَةُ فِي الْأَنْصَارِ وَلَزِيدٌ وَكَذَبُوهُ وَقَالَ لَهُ
عَمَّ مَا أَرَدْتَ لَا أَنْ كَذَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَامٌ وَالْمُسْلِمُونَ وَمَقْتُولٌ قَاتِلٌ مُسْتَحْيَا وَبَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ
أَنْ يَذُومَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَحَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ أَشِيدُ بْنُ حَضِيرٍ فَقَالَ لَهُ

او ما بلغك ما قال صايحكم عبد الله بن ابي قال وما
 قال وعمر انه ان رجع الي المدينة اخرج الاعرن منها الاول
 فقال اسيد فانت يا رسول الله والله نخرجه ان شئت
 هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله
 ارفق به فوالله لقد بجا الله بك وان قومك لينظرون
 له احذر ليتوجعوا وان لم يروى لك استلبته ملجأ
 وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني انك تريد
 قتل عبد الله بن ابي ما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرفي
 فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزيح ما بها
 رجل ابرؤا اليه مني وابي اخشي ان يكره عزي فيقتله
 فلا تدعني نفسي ان انظر الي قاتل عبد الله بن ابي عيشي في
 الناس قاتله فاقتل مؤثبا بكار فادخل النار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل تحسن صحبت ما بقي معنك ولما و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال يزيد بن زهم
 جلست في البيت لما بي من الهم والحينا واترك الله تبارك
 وتعالى سورة المنافقين في تصديق وتكذيب عبد الله

فلما تزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن نبي
 فقال يا نبي ان الله تعالى صدقك واوفى بآذنه وكان
 عبد الله بن ابي نجرم المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه عبد
 ابن ابي حنيفة اناخ على محبا مع طرق المدينة فلما ان جاء عبد
 ابن ابي قال وراك قال مالك وبلك قال لا والله لا تدخلها
 ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم
 من لا يخرج من الازل فشمى عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان خلعتني حتى يدخل فقال اما اذا جاء امر النبي
 صلى الله عليه وسلم فنعيم فدخل فلما تزلت هذه السورة وبان
 كذبه قيل له يا نجاها نه قد ترل فيك آي بشدا الى
 فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلو
 راسه فذلك قوله تبارك وتعالى واذا قيل لهم تعالوا
 يستغفر لكم رسول الله لو واروهم الآية **سورة التائبين**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين
 امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الآية قال نرجع
 كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده

س

وَقَالَ أَشْهَدُكَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَدْعَ أَهْلَكَ وَتَسِيرَ بَيْنَ
وَلْتَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ فَتَمُوتُ مِنْ يَرْفُ لَهَا
وَيَقِيمُ وَلَا يَمْنَاهُ بِرَاقَتِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ
عَنْ أَسْبَغِينَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ كَانَ الرَّبِيعُ يَسْلَمُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَهْلَهُ
وَيَتَوَعَّدُ قَرْنَتِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ مِنْ أَمْرٍ وَأَجْمُ وَأَوْلَادُكُمْ
عِنْدَ الْكُفْرِ فَاحْذَرُوهُمْ. قَالَ عُرْوَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَهُوَ
الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ أَهْلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا هَاجَرُوا وَزَارُوا النَّاسَ
قَدْ فَعَلُوا فِي الدِّينِ هَوًّا أَنْ يَأْتُوا أَهْلَهُمْ الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ فَأَمَرَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ تَقُومُوا وَتَصُفُّوا وَتَقْرَأُوا فَإِنَّ اللَّهَ
عَفُوفٌ رَحِيمٌ **سُورَةُ الطَّلَاقِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ الْآيَةُ رَوَى
قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ
فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقِيلَ لَهُ رَاجِعِي فَإِنَّهَا
صَوْلَمَةٌ قَوَّامَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحَدِي زَوَاجِكَ وَنِسَائِكَ فِي الْحَشَةِ
وَقَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي عَهْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَكَ أَنْ تَطْلُقَ امْرَأَتَكَ
حَائِضًا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَيَسْكُنَهَا
حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ يَخْتِصُّ حَيْضَتَهَا أُخْرَى فَإِذَا طَهَّرَتْ طَلَّقَهَا أَنْ شَاءَ

قِيلَ إِنَّ بِهَا مَعَهَا فَانْهَاجَ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا. عَنْ فَارِغٍ عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَنِي جَالِسٍ قَطْلُهَا وَاحِدَةً فَاثْمَةً رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَرُاجِعَهَا ثُمَّ عَسَا حَتَّى تَطْهَرُ وَتُحْيِيَنَّ
عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى فَرِيضَةً حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَتِهَا فَإِنِ رَأَى
أَن يَطْلُقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْمَعَهَا فَبِتِلْكَ الْعِدَّةَ
الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَطْلُقَ لَهَا النَّسَاءُ وَاهُ الْبَحَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ
قَتِيبَةَ عَنْ أَبِيهِ **قَوْلُهُ نَعَالِي** وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهُ فَيُجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي عَوْنِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَسْرَوْا ابْنَهُ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَى إِلَيْهِ الْفَاقَةَ وَقَالَ إِنَّ الْعِدَّةَ
أَسْرَأَ بَنِي وَحَرَبَتْ لَامِرًا فَاثْمَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ وَأَمْرٌ وَإِيَّاهُ أَنْ تَكْثُرَ مِنْ قَوْلِ لَأَحُولَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَامِرَاتُهُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَأَحُولَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لَنُفَعِمَ مَا أَمَرْنَا بِهِ نَفْعُهُ فَيُجْعَلُ يَقُولُ لَأَحُولَ
تُفْعَلُ الْعِدَّةُ وَعَنْ ابْنِهِ فَسَاقِ عَنَّهُمْ وَجَاءَهَا إِلَى أَبِيهِ وَهِيَ ابْنَةُ
الْأَفْشَاءِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ

ابن عبد الله قال قلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجاً
 ويرزقه ومن حيث لا يحتسب في رجل من امم كان فقيراً خفيف
 ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأله فقال اتق الله واصبر فخرج الى اصحابه فقالوا ما
 اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا
 قال لي اتق الله واصبر فلم يلبث لا يسبر احدى جانبيه رغبتم
 وكان العبد واصابوه فايي النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عنها فاجبر فصرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلها **قوله تعالى** واللاي يمشين من الميخض من نسائك
 قال مقاتل لما تزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية
 قال خلافة بن النعمان بن قيس لا نصارى يارسول الله فاجدة
 التي لم تحض وعدة الحبلى فارتل الله تبارك وتعالى هذه الآية
 عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما تزلت عدة النساء في سورة
 البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال اني من كعب
 يارسول الله ان نساء من اهل المدينة يقلن قد بقي من النساء
 ما لا يذكر فيها شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات
 الحمل فزلت هذه الآية واللاي يمشين من الميخض من نسائك

سورة التحریم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ
 الآية • عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بام ولد مبارية في بيت حفصة فو
 حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت في هذا
 من نبي يسألك إلا من هو في عليك فقال لها لا تذكرى
 هذا العائشة هي علي حرامان قريتها قالت حفصة و
 تحرم عليك وهي جاريتك فحلفت لها ألا يقرها وقال
 لها لا تذكرى لاحد فذكرت عائشة فالأيد دخل على
 نسيأه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله
 ببارك وتعالى لم تحرم ما أحل الله لك الآية • عن هشام
 ابن عروة عن ابنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وكان إذا
 انصرف من العصر دخل على نسيأه فدخل على حفصة
 بنت عمر واحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس
 فمرفت فسالت عن ذلك فقيل لي أهدت امرأة من
 قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم

جدة

الآية

شربة فقلت اما والله لاحتال لي له فقلت لسودة بنت
زبيعة سيده نوا منك اذا دخل فقول لي يا رسول الله
اكلت مغافير فانه سيقول لك سقني حفصة شربة
فقول حرس نخلة العرفظ وسا قول ذلك وقولي انت
يا صفية ذلك قالت تقول سودة نوا الله ما هو الا ان
قام على الباب فكدت ان اباديه مما امرتني به فلما دنى
منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
قالت فما هذه الروح التي احب منك قال سقني حفصة
شربة غسل قالت حرس نخلة العرفظ قال فلما دخل علي
قلت له مثل ذلك فلما دارا الي صفية قالت له مثل ذلك
فلما دارا الي حفصة قالت يا رسول الله اسقني منه قال
لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قالت
لها اسقني عن آية ملى ان سودة بنت زمعة
كانت له حوله باليمن وكان يهتدي اليها العسل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في غير يومها يصيب
من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواجبتين
علي سائر امر واج النبي صلى الله عليه وسلم فقالتا خذاهما

للاخرى اما ترى الى هذا قد اغتاد هذه يايتها في غير يومها
يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الْحَسْلُ فَاِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَخَذِي بِأَقْلَابِ
فَاِذَا قَالَ مَالِكُ قَوْلِي اِحْدِثْكَ بِرَحْمَةٍ لَاحِظِي مَا هُوَ
فَاِنَّهُ اِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ قُلْتُ مِثْلُ ذَلِكَ فَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَاخَذَتْ بَانْفُهَا فَقَالَتْ قَالَتْ رَحْمًا اِحْدِثْ مِنْكَ •
وَمَا اَرَاهُ الا مَعَارِفِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَحْبِبُهُ اِنْ يَوْجِدُ مِنْهُ الرَّايْحَةَ الطَّيِّبَةَ او يَجِدُ مَا تَرُدُّ دَخَلَ
عَلَى الْاُخْرَى فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذَا
فَلَا تَدْرِي وَمَا هَذَا الْاِمِنْ شَيْءٍ اَصْبَنَهُ فِي بَيْتِ سَوْدَةَ وَرَأَى اللَّهُ
لَا اَذْوَقُهُ ابَدًا • قَالَ بَنِي اَبِي مَلِيكَةَ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَتْ
هَذِهِ الْاَيَةُ فِي هَذَا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُعَرِّضُونَ مَا اَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ تَتَّبِعُوا
مَرْضَاتِ اَرْوَاجِكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اِنْ تَتُوبَا اِلَى اللَّهِ الْاَيَةُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ وَجَدْتُ حَفْصَةَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ امِّ اَبِي رَاهِمٍ فِي يَوْمٍ عَائِشَةَ
فَقَالَتْ لَاخْبَرْتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ
عَلَى حَرَامٍ اِنْ قَرَّبْتُهَا فَاخْبَرْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ فَاَعْلَمْتُ أَنَّ
بَنَامُكَ وَتَعَالَى رَسُولُهُ بِذَلِكَ فَعَرَفْتُ حَفْصَةَ بَعْضُ مَا قَا

قَالَتْ لَهُمْ مَخْبَرُكَ قَالَ بِنَايَ الْعَلِيمِ الْحَبِيرِ قَالَا النَّبِيُّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَارَكَ وَتَقَا
 أَنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا الْآيَةُ
سُورَةُ الْمَلِكُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتُرُوا قُلُوبَكُمْ وَاجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي الْمَشْرُكِينَ
 كَانُوا يَأْتُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْبِرُونَ
 جَمِيعَ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِمَا قَالُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ
 فَيَقُولُ لِمَ نَحْنُ لِمَ نَعْتَمِلُ سِرُّوا قُلُوبَكُمْ لَا يَسْمَعُ بِهِ مُحَمَّدٌ
سُورَةُ الْقَلَمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ لَعَلِي خَلْقٌ عَظِيمٌ عَنْ عِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ
 خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ هُلَ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَارَكَ
 وَتَقَالَى وَأَنْتَ لَعَلِي خَلْقٌ عَظِيمٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَنْ يَكْفُرُوا
 الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةُ نَزَلَتْ حِينَ أَرَادَ الْكَافِرَانِ أَنْ يَعْتَبُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُضِلُّوهُ بِالْعَيْنِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ

قوم من قريش فقالوا أما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت
 العين في بني سعد حتى كانت الناقة السمينية والبقرة
 السمينية تمر بأحداهم فيعانيها ثم يقول يا جارية خذ المكيل
 والدرهم فائتنا بلحمن هذه فما تبع حتى تقع بالموت فتجرح
 وقال الكلبى كان رجل يمكث يومين لا يأكل أو ثلاثة
 ثم يرفع حاتم حياته فتمر به الغنم فيقول لماركاليوم رابلاً
 ولا غنماً أحسن من هذه فما تذهب الا قريباً حتى تسقط منها
 طائفة وعده فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا عين ويفعل به مثل ذلك
 فعصم الله تعالى نبيه واترك هذه الآية **سورة الحاقة**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ويعينا اذ
 واعية. عز صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك
 ولا افضيك وان علمك وحق على الله ان يحيي قمرك ويعيها
 اذن واعية **سورة المعارج** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى سال سائل بعد اب واقم الايات تزلت في
 النصير من الحوت حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عند

الآية

الآية قد عا على نفسه وسأل العذاب قتل بمر ما سأل
 يوم بعد وفقتل صبرا وتزل فيه سأل سأل بعد اذ ارفع
 الآية **قوله تعالى** ايطمع كل امرئ منهم ان يتصل حنة
 نعيم قال المفسرون كان المشركون يحتمون حول النبي
 صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ولا يتبعون به
 بل يكذبون به ويستهنون ويقولون لئن دخل هو الجنة
 لندخلها قبلهم وليكون لنا فيها اكثر ما لهم فانزل الله تعالى
 هذه الآية **سورة المذثر** يسر الله الرحمن الرحيم
 عن ابن مسleme عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فقال جاؤت بحواشرا فلما قضيت جوارى
 تركت واشتبطت بطن الوادي فوديت ففطرت اماي
 وحلفي وعن يميني وعن شمالي فلما راى احد امرؤ ديت ففت
 راسي فاذا هو على الراس يعني جبريل عليه السلام فقلت دثرو
 دثروني فصبوا على ماء فاترك الله تبارك وتعالى ما بها
 المذثر ثم فاندروا بك فكبر وثيا بك فظهر **قوله تعالى**
 ذرني ومن خلقت وحيدا عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد
 ابن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن

فَصَا نَرَقَّ لَهُ قَبْلُغَ ذَلِكَ ابَا جَهْلٍ فَاَتَاهُ فَقَالَ لَهُ اِنْ
قَوْمَكَ يُرِيدُونَ اَنْ يَجْمَعُوا اِلَيْكَ مَالًا لِيُعْطَوْكَ فَاَنْتَ
اَنْتَ مُحَمَّدٌ يَتَرَضَّى لِمَا قَبْلَهُ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ اِنْ اِنِ مِنْ
اَكْثَرِهَا مَالًا قَالَ فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ اَنْتَ مِنْكَ لَهُ
وَكَانَ قَالُ وَمَاذَا اَقُولُ فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ اَعْلَمُ بِالْاَسْعَادِ
مِنْى وَلَا اَعْلَمُ بِرَجْزِهَا وَبِقَصِيدِهَا مِنْى وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي
يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَاللَّهِ اِنْ لَقَوْلُهُ الَّذِي يَقُولُهُ حَلَاوَةٌ
وَاِنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ وَاِنْ لَمْ تَمُرْ اَعْلَاهُ مُعَدَّقُ اسْفَلُهُ وَاِنْ
لِيَعْلُو وَلَا يَعْلا قَالَ لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى يَقُولَ فِيهِ
قَالَ قَدْ عَنَى حَتَّى افكر فيه فقال هَذَا سِحْرٌ يُوَثِّرُ فَاَثَرُهُ مِنْ
عَيْنِهِ فَتَرَلْتُ دُرِّي وَمِنْ خَلَقْتُ وَجَدَا الْاَيَاتِ كُلِّهَا
وَقَالَ بِجَاهِ هَذَا الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرة كَانَ يَعْشِي الْبَنِي صَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبَا بَكْرٍ حَتَّى حَسِبْتُ قُرَيْشُ اِنْ لَيْسَ لَهُ فَقَالَ
لَهُ ابُو جَهْلٍ اِنَّ قُرَيْشًا تَرْغَبُ اَنْتَ تَأْتِي مُحَمَّدًا وَابْنُ ابِي قَحَافَةَ
تَضَيَّبُ مِنْ طَعَامِهِمَا فَقَالَ الْوَلِيدُ لِقُرَيْشٍ اَنْتُمْ ذَوُو الْحِسَابِ
وَذَوُو الْاِحْلَامِ وَاَنْتُمْ تَرْغَبُونَ اَنْ مُحَمَّدًا يَجْمَعُونَ وَهَلْ رَأَيْتُمْ
قَطُّ قَالُوا اَللَّهُمَّ لَا قَالَ تَرْغَبُونَ اِنَّ كَاهِنَ فِهْلٍ رَأَيْتُمْ يَنْكِبُونَ

الاول

قَطُّ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالُوا تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ هَلْ يَرْتَمُونَ بِبَيْطٍ
 بِشِعْرٍ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالُوا تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَلْ جِئْتُمْ عَلَيْهِ
 شَيْئًا مِنَ الْكُذْبِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْوَلِيدِ مَا هُوَ قَتْلُهُ
 فِي نَفْسِهِ ثُمَّ نَظَرُوا وَعَبَسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ بِخَمْرٍ
 وَأَهْلُهُ وَوَلَدٌ وَمَا لِي بِهِ هُوَ سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ بِخَمْرٍ فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ هَذَا
 الْأَجْرُ لَوْ تَوَثَّرَ **سُورَةُ الْقِيَامَةِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى ائْتِ بِآيَاتٍ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ عَظِيمٌ تَوَلَّى
 فِي عَمْرِئِ زُرْعَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَنَزَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 حَدَّثَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ وَكَيْفَ مَرَهَا وَحَالُهَا فَأَجَبَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَايَنْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 لَمَرَأْتُكَ يَا مُحَمَّدٌ وَلَمْ أَدْرِكْ مِنْ بَنِي أَوْجَمِمْ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامُ
 فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ آيَةُ الشَّرِيفَةِ **سُورَةُ الْإِنشَاءِ**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَطْمَئِنُّونَ بِالطَّمَاعِ
 عَلَى جُحْدِهِمْ مَنَاسِكِنًا وَتَنَامُوا سِينًا الْآيَاتُ عَنْ عِطَاءِ بْنِ عِبَارٍ
 وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَمَرَ نَفْسَهُ
 بِسُقْيِ غُلَامٍ مِنْ شَعِيرٍ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ وَفُضِّلَ لَشَعِيرٍ فَطَحَنَ

ثَلَاثَةٌ فَيَعْمَلُ أَمْنَهُ شَيْئًا لِيَاكُلُوهُ يَقَالُ لَهُ الْحَرِيرَةُ فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ
إِلَى مَسْكِينٍ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّانِي فَمَلَأَ
ثُمَّ انْضَاجَهُ إِلَى يَتِيمٍ فَسَالَ اطْعَمُوهُ ذَلِكَ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّلَاثَ
فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ إِلَى أَسِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَالَ فَاطْعَمُوهُ ذَلِكَ
وَطَوَّأَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَتَرَلْتُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتِ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى عَبَسَ وَتَوَلَّى
إِذَا جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِي وَهُوَ كُنُوزٌ مَكْنُونٌ ذَلِكَ
أَنَّهُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ إِنَّا جِئْنَا بِعِزَّةٍ
وَأَبَا جَهْلٍ نَزَّهًا وَمُعْتَبَرًا بِمَطْلَبٍ وَأَبَا امْتِدَادٍ
خَلْفَ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَرْجُوا إِسْلَامَهُمْ فَقَامَ مِنْ أَمْرٍ
مَكْنُونٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمَنِي بِمَا عَمِلْتُكَ اللَّهُ وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَيَكُونُ لَدَا وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ مُشْغَلٌ مُقْبِلٌ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى ظَهَرَتْ
الْكَرَاهِيَّةُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَطْعِهِ كَلَامَهُ
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ يَقُولُ هُوَ لَا الصَّادِقُ أَمَّا ابْتِغَاءُ الْعِيَانِ وَالْفَقْلَةِ
وَالْعَبِيدِ فَعَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ
وَأَقْبَلَ عَلَى الْمُقِيمِ الَّذِينَ يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ بَشَارِكُ وَتَعَالَى هَذِهِ
الْآيَاتِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ إِذَا رَأَاهُ قَالَ

عَمِي

أهلاً ومربحاً بمن عاتبتني فيه **روى** أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 المساجي قال أخبرنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن حمدان قال أخبرنا
 أبو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال أخبرنا
 حدثنا أبي قال هذا ما قرأنا على هشام بن عروة عن أبيه عائشة
 قالت أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
 أرسلتني إليك وأنا على عهدك يا رسول الله أرسلتني إليك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرسلتني إليك
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرسلتني إليك
 هذا أرسلتني إليك فقلت يا رسول الله أرسلتني إليك
 في صحيحه عن علي بن عيسى الجعفي عن العتيبي عن سعد بن يحيى
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أخبرنا
 سعيد بن أبي عمر قال أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني قال حدثنا
 عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد
 ابن سنان قال حدثنا إبراهيم بن هراسة قال حدثنا
 عابد بن مزيج الكدري قال سمعت أبا مالك قال قالت
 عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم أحسن امرأة قال نعم قالت
 وأسوأها فأتت الله تبارك وتعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن

سُورَةُ التَّوْبَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّعْبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 عَيْدُوسٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 يُونُسَ الشَّعْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى
 عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَلِكَ أَلَيْنَا أَنْ مَشِينَا
 اسْتَقِيمْنَا وَأَنْ شِينَا لَمْ نَسْقُمْ فَأَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَا
 لَنَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ **سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيْلَ الْمُطَفِّفِينَ
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ بَشَرَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
 حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْغَوِيُّ بْنُ عَكْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَجْزِ الثَّوَابِ
 كَيْلًا فَأَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيْلَ الْمُطَفِّفِينَ فَأَحْسَنُوا
 الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ تَجَارٌ يُطَفِّفُونَ

وكانت بياعاتهم كشبه القمار المنابذة والملاسة والمخاطبة
 فاتزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال أبو جيبه ومعه
 صاعان كيل يأخذهما ويكأل بالآخر فاتزل الله تبارك
 وتعالى هذه الآية **سُورَةُ الطَّارِقِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ
 البسم الشاريف تزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحتقه بخبز ولبن فبينما هو جالس
 يأكل إذ اعطى من السماء جمل فامتلا فآرا ففرغ أبو طالب
 وقال أي شيء هذا فقال هذا جمدى محابه وهو آية من آيات
 الله تعالى فحب أبو طالب فاتزل الله تبارك وتعالى هذه
 الآيات **سُورَةُ الْبَلَلِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حدثنا أبو مفضل بن اسماعيل لا سماعيلي ملة بجر جاز سنة
 اخذى وثلاثين وأربعماية قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر
 الحافظ قال أخبرنا علي بن الحسن زهرايون قال حدثنا العباس
 ابن عبد الله الرافعي قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا الحكم
 ابن إبان عن حكيم بن عمار عن رجل كان له نخلة فزعمنا في

دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل ذا جا فدخل
الدار فصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة
فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلة حتى يأخذ التمرة
من أيديهم فإن وجدها في قم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج
التمر من فيه فشكا ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك المأثرة
التي قرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال الرجل
إن لي نخيلًا كثيرًا وما فيها نخلة أعجب إلى ثمر منها ثم ذهب
الرجل فيبقى رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما أعطيت الرجل
نخلة في الجنة إن أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي
صاحب النخلة فساومها منه فقال اشعرت أن محمداً أعطى
بها نخلة في الجنة فقلت له تعجبني ثمرها فقال له الآخر ثم
يسمعها قال لا إلا أن أعطيها ما لا كثير أظنه لا أعطاه قال فما
منال قال أربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم
تطلب بنخلتك المأثلة أربعين نخلة ثم سكنت عنه فقال له
أنا أعطيتك أربعين نخلة فقال استهد لي أن كنت صادقاً

فرأى فدعاهم فاشهد له بأربعين تحلة ثم ذهب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن التحلة
 صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى صاحب الدار فقال إن التحلة لك ولعيالك فأمر الله تبارك
 وتعالى والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر
 ولا أنثى أن سعيكم لشيء. **أخبرنا أبو بكر بن الحارث قال أخبرنا**
أبو الشيخ الحافظ قال أخبرنا الوليد بن أبان قال حدثنا محمد بن
أدریس قال حدثنا بن أبي مرزوق قال حدثنا بن أبي الوضاح عن يونس
ابن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أنه اشتد بلا من أمية بن خلف
ببردة وعشرة أو أقي فاعتقه فأمر الله تبارك وتعالى بالليل
إذا يغشى إلى قوله تبارك وتعالى أن سعيكم لشيء معي إلى بكر أمية
وإني قوله تعالى فاما من أعطى اتقى وصدق بالحسنى
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن القاسم
الأنباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال حدثنا قبيصة
قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور بن روعن لا عمن عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار

خُلِقَ

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَكَلِّ عَلَى أَعْمَالِنَا قَالَ اذْهَبُوا فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ
لَهُ فَمَا مِنْ غُلِيٍّ وَاتَّقُوا وَصَدَّقُوا بِالْحَقِّ فَنَسِيسُ لِلْيَسْرِ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ
ابْنِ حَرْبٍ عَنْ خُرَيْسٍ عَنْ مُنْصَوِّرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادٍ يَوْسُفُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَيْنِينَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
أَبُو قُحَّافَةَ لَابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ يَا بَنِي الرَّكْ نَعْتَقُ رَقَابًا بِأَضْعَافٍ فَوَانِكَ إِذَا
فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ اعْتَقْتُ رَجُلًا لَجَلَّةٍ يَمْنَعُونَكَ وَيَقْوَمُونَ دُونَكَ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا ابْنَتِي إِنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ قَالَ الْحَدِيثُ مَا تَرَى
هُوَ لَا آيَاتٍ لَافِينَةٍ وَفِيهَا قَالَهُ أَبُوهُ فَمَا مِنْ غُلِيٍّ وَاتَّقُوا وَصَدَّقُوا
بِالْحَقِّ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَذَكَرَ مَنْ سَمِعَ مِنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ الْمُنْبَرِّ يَقُولُ
كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَاقَشُ الضَّعْفَاءُ مِنَ الْعَبِيدِ فَيَعْتَقُهُمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ
لَوْ كُنْتُ بَتْنًا مِمَّنْ يَمْنَعُ ظَهْرَكَ قَالَ مَنَعَ ظَهْرِي أُرِيدُ فَرَلْتُ فِيهِ
وَسَيَجْنِبُنَا إِلَّا تَقِي الَّذِي يُؤْتِي مَا لَهُ يُتْرَكِي إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ
عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَيْنِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْرَانَ فَخَشِيَ إِلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ مَا فَعَلَ

لهم ومائة من لابل تخرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونهم
في الرمضاء وهو يقول احدا حد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بئحك احدا حد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ان
يلال يعذب في الله فجل ابو بكر رطلا من الذهب فابتاعه برفق
المشركون فما فعل ابو بكر ذلك الا لقد ركانت بلال عنده فارتك
الله تبارك وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي لا ابتغا وجبة
الاعلى والسوق يرضى **سورة الضحى** النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن
السراج قال حدثنا ابو الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو
حذيفة قال حدثنا شفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن جندب
قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيئا
الا ودعك فقل والضحى والليل اذ انجى ما ودعك ربك وما قلى
رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ومرواه مسلم
عن محمد بن ابي علقمة بن ابي بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن
الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد بن ساد ان قال اخبرنا عبد الرحمن
عن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاسخ قال حدثنا ابو معاوية عن
هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل عليه السلام عن النبي صلى

الله عليه وسلم فجزع جزعاً شديداً فقالت حديجة قد قال ربك
 لما ترى من جزعك فأتاك الله تعالى والضحى والليلة إذا سجدت ما ود
 ربك وما قلى • أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدمشقي
 قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو نعيم
 قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثني فاني عن أبيها خولة
 وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جروداً دخل
 البيت فدخل تحت السرير فمات فمكت بنى الله صلى الله عليه وسلم
 أياماً لا يترق عليه الوحي فقال يا خولة ما حدثت في بيتي جبريل
 عليه السلام لا يأتيني قالت خولة فقلت لو هيأت البيت
 وكسنته فاهويت بالمكسة تحت السرير فإذ ابست ثقيل فلم أزل
 حتى أخرجته فإذ أهو خروميت فأخذته فلقيتها خلف الجدار فحيا
 بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم عد لحياه وكان إذا نزل عليه الوحي •
 استقبله الرعدة فقال يا خولة دتريني فأتاك الله تعالى والضحى
 والليلة إذا سجدت ما ود ربك وما قلى **قوله تعالى**
 ولا لخرة خير لك من الأولى • أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن البجلي
 قال حدثنا عصام بن رواد قال حدثني أبي قال حدثنا الأوزاعي

عك

عائ

عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَفْعُ عَلَى امْتِنَةٍ
 مِنْ بَعْدِهِ فَتَزِيدُكَ قَاتِلُ اللَّهِ غَرْوً وَجَلًّا وَلِلْآخِرَةِ حِجْلًا مِنْ الْأَوَّلِ
 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ فَاَعْطَاهُ الْفَقِيرُ
 الْجَنَّةَ مِنْ لَوْلَا تَرَابُ الْمَسْكِ فِي كُلِّ قَصْرِ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِي ۝ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 أَبِي دَعْنٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَسَاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي مِثْلَ
 وَدِدَتِ أَنْ لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَنْتَ قَدْ كَانَتْ أَنْبِيَا
 قُبُلِي مِنْهُمْ مِنْ مَحَرَّتْ لَهُ الرُّوحَ وَذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَمَنْهُمْ
 مَنْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَذَكَرَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
 قَالَ فَقَالَ الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِي ۝ قُلْتُ بَلَى قَالَ
 أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ
 غَائِبًا فَأَعْنَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ أَلَمْ تَنْشِخْ لَكَ
 صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَهْرَكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ

سُورَةُ الْعَلَفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَكَرْنَا نُؤَلِّ
هَذِهِ السُّورَةَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ سَمِعْتُ الزُّبَيْنِيَةَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ تَرَلَّتْ فِي أَبِي جَهْلٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْوَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقْبِلٍ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ أَوْوَدَ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيهِ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ عَنْ هَذَا فَانْصُرْ
الِنَّبِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَيَّرَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنَّكَ
لَتَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنَا يَأْذَا الْكَبِيرِ مَيِّتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
سَمِعْتُ الزُّبَيْنِيَةَ **•** قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَوْ دَعَانَا بِهِ لَأَخَذْتَهُ
نَزَابِيَّةَ اللَّهِ **سُورَةُ الْقَدْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْيَمِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ جَابِرٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي زُرَّائِدٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَبَسَ الْبَلَّاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْفَأْشَرِ فَغَيَّبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ
 مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قَالَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا السَّلَاحُ ذَلِكَ الرَّجُلُ • • •
سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ
 الْبَغْدَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الْمَرْبُوعِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَطَرٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الدَّهْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَزَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَرَكْتُ إِذَا زَلَزَلْتُ الْأَرْضَ لَهَا وَأَبُوبَكْرٍ
 الصِّدِّيقُ قَاعِدٌ فَبَكَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَكُمْ
 يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ابْكَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَوَأْنَكُمْ لَا تَحْطِئُونَ وَلَا تَذُنُّونَ لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ
 يَحْطِئُونَ وَيَذُنُّونَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** ثُمَّ يَجْعَلُ مِثْقَالَ
 ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَثُمَّ يَجْعَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ • قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ
 فِيذَجْلِينَ كَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِيهِ السَّائِلُ فَيَسْتَقْدِلُ أَنْ يُعْطِيَهُ
 الثَّمَرَةَ وَالْكَسْرَةَ وَالْجُزْءَ وَيَقُولُ مَا هَذَا بَشَى وَأَنَا نَوْجَرُ عَلَى
 مَا نَعُطِي وَغَضَبُ خُبْرِهِ وَكَانَ الْآخِرَتُهُمَا وَنَ الذَّنْبُ الْيَسِيرُ الْكَذِبُ
 وَالْغَيْبَةُ وَالنُّظْرَةُ وَيَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا شَيْءٌ إِنَّمَا أَوْعَدَ
 اللَّهُ بِالنَّارِ عَلَى الْكِبَايِرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ وَجْهِهِمْ فِي الْقَدِيلِ

مِنْ الْخَيْرِ قَالَهُ يَوْشُكَ أَنْ يَكْثُرَ وَيَجْدُرُهُمُ الْبَسِيرُ مِنَ الذَّبِّ قَالَهُ
يَوْشُكَ أَنْ يَكْثُرَ فَمَنْ يَعْلُ مِنْ شَيْءٍ قَالَ دَرَّةٌ خَيْرٌ مِنْهُ إِلَى الْخُرْهَا • •

سُورَةُ الْعَادَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قَالَ

مُقَاتِلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيرَةً إِلَى حِجْيَ
مِنْ كِنَانَةَ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِمُ الْمَنْذَرِينَ عِمْرًا وَالْأَنْصَارِي قَاضِرًا
خَبِيرَهُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ قَتَلُوا أَجْمَعًا فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَادَاتِ يَاتُ ضَبْحًا يَعْنِي تِلْكَ الْحَيْلُ خَبَرْنَا
عَبْدَ الْغَفَّانِ مُحَمَّدَ الْفَارِسِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ يَحْيَى

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاعُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
س

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَيْلًا فَاشْتَبَتْ شَهْرًا
لَمْ يَأْتِ مِنْهَا خَبَرٌ قَرَلَتْ وَالْعَادَاتِ يَاتُ ضَبْحًا ضَبْحَتْ بِتَأَخُّرٍ
السُّورَةُ وَمَعْنَى اشْتَبَتْ أَمَعَتْ فِي السُّهُوبِ وَمَعْنَى الْأَرْضِ
الْوَاسِعَةِ جَمَعَ شَبَّ **سُورَةُ التَّكْوِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قَوْلُهُ تَعَالَى الْفَاصُ الْتَكَوِيْنُ حَتَّى زُفِرَتْهُ الْمَقَابِرُ قَالَ

مُقَاتِلُ وَالْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي حَيْثُ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو عَبْدِ مَنْفَرٍ وَبَنُو
سَهْمٍ كَانَ بَيْنَهُمَا حِمَاءٌ قَتَعَادُ وَالسَّادَةُ وَالْأَشْرَافُ لَمْ يَكُنْ

أَكْثَرُ فَقَالَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَحْنُ أَكْثَرُ سَيِّدًا وَأَعَزُّ عَرَبًا
وَأَعْظَمُ نَفَرًا وَقَالَ بَنُو اسْمِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ فَكَثُرَ هُمُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
فَرَأَوْا لَوْ أَنَّ عَدُوَّهُمْ قَاتَلُوا حَتَّى زَارُوا الْقُبُورَ عَدُّوا مَوْتَاهُمْ فَكَثُرَ
بَنُو اسْمِهِمْ لَانِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ قَتَادَةُ
تُرِلْتُ فِي الْيَهُودِ قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي قُلَانٍ وَبَنُو قُلَانٍ أَكْثَرُ
مِنْ بَنِي قُلَانٍ الْمَقَامُ ذَلِكَ حَتَّى مَا تَوَاصَلُوا

سُورَةُ الْفَيْلِ تُرِلْتُ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفَيْلِ وَفَصْلُهُ
تَحْزِينٌ لِكَلْبَةِ وَمَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مِنْ إِفْلَاحِهِمْ وَصَرَفَهُمْ
عَنِ الْبَيْتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ **سُورَةُ قُرَيْشٍ** تُرِلْتُ فِي قُرَيْشٍ وَذَكَرَ
مِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْخَيْرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَوَادَةُ
ابْنُ عِلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَكُوفٍ الرَّهْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
أَبْنِ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُنَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ هَانِئِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ
لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ إِنَّ الْخَلَاقَةَ فِيهِمْ
وَأَنَّ الْمَنُوقَةَ فِيهِمْ وَنَصَرُوا عَلَى الْفَيْلِ وَعَبَدُوا اللَّهَ سَبْعَ سِنِينَ لَعَنَهُ

أَحَدٌ عَنْهُمْ وَتُرِلَّتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا أَحَدٌ عَنْهُمْ لِيَلَا فَرِيشَ
سُورَةُ الْيَتِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ الْكَكْبَرِيِّ زِلْتُ فِي
 الْعَاصِ بْنِ وَايِلَ السَّهْمِيِّ وَقَالَ بْنُ جَرَّاحٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ
 حَرْبٍ يَخُونُنِي كُلَّ اسْبُوعٍ جَزْوَ مِنْ فَا تَاهُ يَتِيمٍ قَالَهُ شَيْفَاعَةُ
 بَعْضَاهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ فَذَلِكَ
 الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ **سُورَةُ الْكَوثرِ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ زِلْتُ
 فِي الْعَاصِ بْنِ وَايِلَ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَخْرُجًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَدْخُلُ فَالتَقَيْتُ عِنْدَ بَابِ سَهْمٍ
 وَتَخَذْنَا وَأَنَا مِنْ ضَنْدٍ وَنِدَ قَرِيشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ
 فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قَالُوا لَهُ مِنَ الَّذِي كُنْتَ تَحْدِثُ قَالَ ذَلِكَ
 لَا يَتَرَفَعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ تَوَقَّعَنِي قَبْلَ
 ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ
 خَدِيجَةٍ وَكَانُوا يَسْتَمُونَ مَنْ لَيْسَ لَهُ إِبْرَاقٌ يَتَرَفَعُونَ لِلَّهِ تَعَالَى
 هَذِهِ السُّورَةُ أَنبَا نَا مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ قَالَ أَنبَا نَا أَحْمَدُ
 ابْنُ يَعْقُوبَ قَالَ أَنبَا نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أَنبَا نَا يُونُسُ
 ابْنُ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمِيَّانَ قَالَ

الألوكة

كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ بَرٌّ لَا عَقَبَ لَهُ لَوْ هَلَكَ
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ فَاسْتَرْخِمُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَنَا
أَعْظِيمُ نَاكَ الْكَوْثَرُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ • وَقَالَ عَطَاءُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ
كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ يَرْجُو مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ
إِنِّي لَا شَيْئَ لَكَ وَأَنْتَ لَا بَنَ تَرْسُلُ لِرَجَالٍ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآبِرُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

سُورَةُ الْكَافِرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَرَلْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ
هَلْهُمُ فَاتِعٌ دِينِنَا وَنَتَّبِعُ دِينَكَ تَعْبُدُ الْمُتَنَاسِتَةَ وَتُعْبُدُ
الْهَكَ سَنَةً وَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا بَايَدُنَا كُفَّا
قَدْ شَرَكْنَاكَ فِيهِ وَآخَذْنَا لِحُطْنَانِهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي
بَايَدُنَا خَيْرًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَ فِي أَمْرِنَا وَآخَذْتَ
لِحُطْنَانِهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَشْرَكَ بِهِ غَيْرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَعَدَّ أَرْسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِيهِ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ فَالْيَسْوَامَةُ عِنْدَ ذَلِكَ

سُورَةُ النَّصْرِ نَزَلَتْ فِي مَنْصَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَعَاشَ بَعْدَ تَرْوِهَا سَنَتَيْنِ
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْزُونُ أَنبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
الْمَقْرِي أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ فَاتَزَلَّ عَلَيْهِ إِذَا أَجَانَصَ اللَّهُ
قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ قَدْ جَانَصَ اللَّهُ وَالْعَنُخُ
وَمَا يَتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبَّحَانَ
زَيْدِي وَحَمْدُهُ وَاسْتَغْفِرُ أَنْكَانَ تَوَابًا **سُورَةُ تَبَّتْ**
أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخِزْيَانِيُّ أَنبَأَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ
أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُلُودٍ أَنبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الصُّفَا فَقَالَ يَا صَاحِبَاهُ
فَاجْتَمِعَتِ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوِ اخْتَرْتُمْ
أَنْ لَعَدُوا مَصْبِعَكُمْ أَوْ مَسْبِغَكُمْ مَا كُنْتُمْ تُضَدِّقُونَ قَالُوا بَلَى قَالَ
فَأَنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَّتْ

لِهَذَا ادْعُونَا جَمِيعًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَتُّ
 يَدَا ابْنِي لَهَبٍ وَتَبَّ إِلَى أَخَوَاهُمَا وَهُوَ الْخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ
 عَنْ ابْنِ مُعَاذٍ أَنَا نَاسِعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ قَالَ أَنْبَاءُنَا
 أَبُو عَلِيٍّ بِزَائِي بَكْرٍ الْفَقِيهَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ
 الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُشَدَّامِ
 قَالَ حَدَّثَنَا يَرْبُوعُ بْنُ مُرْزُوقٍ عَنْ الْحَكَمِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يَرْبُوعِ بْنِ عُبَا
 قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا آلَ
 غَالِبٍ يَا آلَ لُؤَيٍّ يَا آلَ مَرْيَمَ يَا آلَ كَلَابٍ يَا آلَ قُضَيْلٍ يَا آلَ عَبْدِ
 ابْنِي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مَنَفَعَةً وَلَا مِنْ الدُّنْيَا نَصِيبًا
 إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَا لَكَ هَذَا
 دَعَوْتَنَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ تَبَّتْ يَدَا ابْنِي
 لَهَبٍ أَنْبَاءُ أَبُو اسْحَاقَ الْمَقْرِي قَالَ أَنْبَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَاهِدٍ
 قَالَ أَنْبَاءُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ نُبَيْشَ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْزِلَ
 عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّعْفَا
 قَصَعَدَ عَلَيَّ الْمُنْبِرَ ثُمَّ نَادَى يَا صَاحِبَاهُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ

بَيْنَ رَجُلٍ حَيٍّ وَرَجُلٍ بَعَثَ رَسُولُهُ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ
الْمُطَلِّبِ يَا بَنِي خُزَيْمَةَ يَا بَنِي لُؤْلُؤٍ أَخْبِرْتُمْ أَنْ خَيْلًا تَسْفَحُ
هَذَا الْجَلَّالَ تَرِيدُونَ تَغْيِيرَ عَلَيَّكُمْ صَدَقْتُمُونِي قَالُوا أَفَعَرَّكَ
إِنِّي نَذِيرُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو هُبَيْرٍ
لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ مَا دَعَوْتُنَا إِلَّا هَذَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
تَبَتَّ يَدَا ابْنِ هُبَيْرٍ **سُورَةُ الْاِحْلَاصِ** قَالَ قَتَادَةُ

وَالضَّحَّاكُ وَمُقَاتِلُ بْنُ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ يَا بَنِي النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاصِفٌ لَنَا رَبُّكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى اتَّزَلَّ نَعْتُهُ فِي التَّوْرَةِ فَأَخْبَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ هُوَ وَمَنْ
جَانِسُ هُوَ أَذْهَبَ هُوَ أَمْ حَاشَ أَمْ قِصَّةٌ وَهَلْ يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ وَمَنْ يُوْرَثُ الدُّنْيَا وَمَنْ يُوْرَثُهَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى هَذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ نُسَبُّةُ اللَّهِ خَاصَّةٌ عَنْ ابْنِ نَكْعَبٍ
أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَبَ لَنَا رَبُّكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالُوا فَالَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَأَنَّهُ لَيْسَ
يُولَدُ الْأَسْمَاءُ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْأَسْمَاءُ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَا يَمُوتُ وَلَا يُوْرَثُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالُوا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ

حَقَّة

الألوكة

www.alukah.net

وَلَا عَدْلَ وَلَا يَسْ كَسَلَهُ شَيْءٌ عَنْ الشَّيْبِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ انْصَبْ لَنَا رُبَّكَ قَتَلْتُ قُلُوبَهُمْ أَحَدًا إِلَى
 آخِرِهَا **المعوي** **فان** قَالَ الْمُفَسِّرُونَ كَانَ غَلَامٌ
 مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَتْ إِلَيْهِ
 الْيَهُودُ وَلَمْ يَزَالُوا يَهْجُوْنَهُ مَشَاطِطَ رَسُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَانَ اسْتِنَانٌ مِنْ مَشْطِطَةٍ فَأَعْطَاهَا الْيَهُودُ فَصَحَّرُوهُ
 فِيهَا وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ عَصَمِ الْيَهُودِيِّ ثُمَّ دَسَّهَا
 فِي بَيْتِ لَبْنٍ مَرْبُوقٍ يُقَالُ لَهَا دَرَوَانٌ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَتْ شَعْرَ رَأْسِهِ وَبَرَى الْإِثْمَانِ الْفَسَادَ
 يَأْتِيَهُنَّ وَجَعَلْنَ يَدَوْرًا لَا يَدْرِي مَا عَرَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ
 وَاتَّ يَوْمَ قَاهُ مُلْكًا فَفَعَّدَا حُدُومَهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخِرُ عِنْدَ
 رِجْلَيْهِ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ مَا بَالَ الرَّجُلُ قَالَ طُبْتُ قَالَ
 وَمَا طُبْتُ قَالَ سَجَّوْهُ قَالَ وَمَنْ سَجَّوْهُ قَالَ لَيْسَ مِنْ عَصَمِ الْيَهُودِ
 قَالَ وَبَرِطِيَّةٌ قَالَ بِمَشْطِطَةٍ وَمَشَاطِطُ قَالَ فَايْنَ قَالَ فِي جُفَى طَلْعَةٍ
 تَحْتَ رَاغُوفَةٍ فِي بَيْتِ دَرَوَانٍ وَالجَعْفُ قَشْرُ الطَّلَعِ وَالرَاغُوفَةُ حَجَرٌ
 اسْفَلُ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمَائِحُ فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا عَائِشَةُ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَنِي بِمَا بَدَأَ بِي

عليها والوزير وعمار بن ياسر فزعموا ما تلك البئر كانت نقاعة الحيا
ثم رفعوا الصخرة ورفعوا الجلف فاذا هو مشاطة رأسه واستنا
مشطه واذا وتر معقد فيه خدي عشرة عقدة معزونة بالابرة
فانزل الله تبارك وتعالى سورة من المعودتين فجعل كما قرأ آية
اخذت عقدة ووحد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حمي
اخذت العقدة الاخيرة فقام كما انشط من عقال وجعل حبر
عليه السلام يقول بسم الله اريقك من كل شئ يؤذيك ومن كل
حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا نأخذ
الحديث فنقتله فقال اما انا فقد شفياني الله واكن اذا ردت
على الناس شرا. عن هشام بن عروة عن ابنه عن عايشة قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء
وما فعله حتى اذا كان ذات يوم دعا الله ودعا ثم قال اشهد
يا عايشة ان الله تبارك وتعالى قد فتناني فيما استفتيتني
قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة

- بطولها. رواه البخاري عن عبيد بن سميد عن علي بن
- اسامة ولهذا الحديث طريق في الصحيحين.
- تم الكتاب والله اعلم بالصواب.

